نيل الوطر في

أصول القِرَاءَاتِ الأربعة عشر

إعداد

توفيق إبراهيم ضمرة

مدرس التجويد والقراءات في المسجد الحسيني الكبير

المجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

والقراءات الأربع الزائدة عليها



الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٣٦٠١/ ٩/ ٢٠١١)

٢٢٣،٢

ضمرة، توفيق إبراهيم

في أصول القراءات الأربعة عشر / توفيق إبراهيم ضمرة –

عمان. المؤلف، ٢٠١١.

(٤٣٧) ص.

ر.إ:(٣٦٠١/ ٩ / ٢٠١١)

الواصفات: / قراءات القرآن/ / القرآن الكريم/

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

إهــداء

إلى والدي الكريمين

إلى كل من علمني حرفاً

إلى زوجتي الفاضلة

إلى أبنائي الأحبة

إلى طلابي الأعزاء

أهدي هذا العمل

المؤلف

تقديم

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لُكمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَّ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}.
وبعد: فالقرءان كلام الله حفظه الله سطورًا وصدورًا، رواية ودراية نزل على قلب رسول الله ﷺ، مع السنة الشريفة، فهل نسخ القرءان (العهدالخاتم) التوراة (العهدالقديم) والعهدالجديد (الانجيل)؟.

اذا كانت التوراة العهد القديم والانجيل العهد الجديد فأين العهد الخاتم الذى ليس بعده شرع ينسخه؟ أليس العهد الخاتم هوالقرءان؟ والانإلى " الكتاب المقدس " و أقرأ بدء الخلق، وقصة الحياة فى التوراة (فى العهد القديم) واعقل واحكم:الله يتعب ويجهل ويندم ويأكل ويصارع!!؟ هل يمكن أن يتعب الله، وأن يأخذه الإعياء بعد عمل ما؟"؟

القرآن الكريم يرد﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف:٣٣]، وبديهيا لابد أن يكون الخلاق العظيم فوق الإجهاد، وذهاب القوة: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ولذلك يقول مثبتًا هذه الحقيقة: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ [ق:٣٨]

لكن العهد القديم يقول:" وفرغ الله فى اليوم السادس من عمله فاستراح فى اليوم السابع ...."التكوين: الاصحاح الثانى) والركاكة فى الأسلوب واضحة...ولكن كيف استراح الله الخالق؟

واليهود يحرمون العمل يوم السبت، وجاء فى التوراة أن موسى أمر بأن يقتل رجمًا أحد الحطابين الذين أبوا إلا الكدح فى هذا اليوم!

كيف جرى الحديث عن الله بهذه الكلمات؟ لعلها غلطة ناقل، لكن الحديث عن عجز الله تبعه حديث آخر عن جهله!!

واسمع إلى وصف التوراة لآدم وزوجه بعدما أكلا من الشجرة: " وسمعا صوت الرب الإله ماشيًا فى الجنة عند هبوب ريح النهار، فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله فى وسط شجر الجنة، فنادى الرب الإله آدم وقال له: أين أنت؟ فقال: سمعت صوتك فخشيت لأنى عريان . فقال: من أعلمك أنك عريان، هل أكلت من الشجرة التى أوصيتك أن لا تأكل منها؟. (سفر التكوين: الاصحاح الثالث)

ما هذا؟ كان الإله يتمشى فى الجنة خالى البال مما حدث، ثم تكشفت له الأمور شيئًا فشيئًا، فعرف أن آدم خالف عهده، وأكل من الشجرة المحرمة!تصوير ساذج يبدو فيه ربناوكأنه فلاح تاه فى حقله !

ما أبعد هذا التصوير وبين وصف الله فى القرآن والسنة ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق:١٦] وقال تعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس:٦١].

وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قال: «سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي

حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ[1] بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ. فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ :أَرْسِلْهُ اقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ :كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ :كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» [2].

لقد قرأت الكتاب الذى كتبه الاستاذ (توفيق ضمرة) كتاب (نيل الوطر في أصول القراءات الأربع عشر)، وكما عهدت الأخ العزيز الموفق ان شاء الله نشيط ومجتهد ويسهل الصعب، فالسبع سبع وإن كلت مخالبه، وقد عمد واعتكف على هذا الكتاب فَسَهَّلَ الصعب، وحل رموزه وفتح مغلقه وقيد مطلقه، وفصل مجمله ووضح مشكله، وأزال مبهمه، وخدم طلاب القراءات وأسأل الله أن ينفع به كل من قرأه ومع ذلك نحن بشر ولسنا ملائكة وكل ابن آدم خطاء فلى بعض الملاحظات:

قال الاستاذ توفيق عند الكلام على قوله تعالى(ردءا)حذف الهمزة ولم يقل النقل لقالون وكذا لورش وكذا الكلام على(ءآلان) لقالون وورش وابن وردان ولم يقل النقل.

وقال بحذف الهمزة والابدال فى ءآلان مع النقل عليه مد وقصر وما الدليل؟

---

(١) جمعت عليه رداءه عند لبته –أي عنقه عند المنحر– لئلا يفلت مني.

(٢) رواه البخاري ومسلم ومالك وأحمد والترمذي والنسائي وأبو داود وعبد الرزاق.

قال الصفاقصي:

وأن طرأ التحريك طول أو اقصرن   وإن طرأ التسكين ثلث عن الملا

عند الكلام على عادًا الاولى قال :لم يحذف الهمزة بل أبقى على الهمزة؟كيف؟ كانت الهمزة على الألف أصبحت على الواو؟ وبم نسميه؟ ثم هو نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبله فصارت اللُؤلى؟

ومع نقل حركة الهمزة لابد من حذف الهمزة وممكن تكون هذه الحالة من باب التفصح مثل (سؤقه-سأقيها-السؤق)وهى لغة طئ أى لغة التفصح بمعنى همز فى غير محله كلهجة عربية أصيلة حافظ عليها القرآن السكت مقدم لورش ومن وافقه فلم لم يضعه أولا حتى لو أشار بأنه المقدم بعض التوضيحات: عند الكلام على بيتى أو معى أجرى أئمة الناس شيئا موئلا موءودة جا شا.

ولكن يكفيه فخرا أنه من أهل القرآن فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ قَالُوا يَا رَسُولَ الله مَنْ هُمْ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ)[1]. وَعَنْ عُثْمَانَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)[2].

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وتيفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير إلى عفو مولاه

الشيخ الدكتور سعيد صالح زعيمة

---

(١)رواه ابن ماجه رقم (٢١١) والنسائي والحاكم وأحمد والدارمي، وانظر صحيح الجامع رقم(٢١٦٥).

(٢) رواه البخاري حديث رقم(٥٠٢٧) وأحمد والترمذي وأبو داود.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

أما بعد؛ فهذا شرح ميسر لأصول القراءات الأربعة عشر، السبعة من طريق الشاطبية والثلاث من طريق الدرة، وأما الأربع الزائدة فابن محيصن من طريق مفردة الأهوازي واليزيدي من طريق المستنير والأعمش من طريق المبهج، والخلاف بينها وبين رواية حفص في الأصول.

وقد كتبت الكلمات القرآنية برسم المصحف، إلا في ما أردت توضيحه فكتبتها حسب نطقها تسهيلًا على الدارسين ولم ألتزم برسم المصحف، وماكان فيه وجهان أو أكثر ضبطته على أحد هذه الأوجه.

أسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين

كتبه توفيق إبراهيم ضمرة

الإمام نافع المدني

-**اسمه ونسبه**: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم الأصبهاني، وكنيته أبو رويم، ولد سنة (٧٠ هـ).

وهو إمام قراء المدينة النبوية في عصره، إذ اشتغل بإقراء الناس زمنًا طويلًا، وأصبحت قراءته قراءة أهل المدينة في عصره وما بعده زمنًا غير قليل، وأمّ الناس في المسجد النبوي ستين سنة، روى الليث بن سعد أنه قدم المدينة سنة عشر ومائة فوجد نافعًا إمام الناس في القراءة لا ينازع.

قال الذهبي: «لعله أقرأ في حدود سنة عشرين ومائة مع وجود أكبر مشايخه.... لا ريب أن الرجل رَأَسَ في حياة مشايخه»، كما نقل أن الناس أجمعوا عليه بعد شيخه أبي جعفر (ت ١٢٨ هـ)، فيؤخذ من ذلك أنه تقدم أثناء حياة شيوخه ومنهم أبو جعفر شيخ القراء بالمدينة في وقته وأحد القراء العشرة، ثم انفرد نافع بالإمامة بعده، قال ابن الجزري: أَقرأ نافع أكثر من سبعين سنة.

- **صفاته الخُلُقِية**: وكان رحمه الله من أحسن الناس قراءة عالمًا بوجوه القراءات، متبعًا لآثار الأئمة الماضين ببلده، أسود اللون حالكًا صبيح الوجه، صاحب دعابة وحسن خلق، زاهدًا جوادًا، متواضعًا، حريصًا على تلاميذه، يباسط جلساءه وتلاميذه ويميل إلى التيسير عليهم، قال الأعشى: «كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يسأل، أي إلا أن يقول له: أريد قراءتك».

وكان طيب الرائحة، وقد روي أنه كان إذا تكلم يُشَمُّ من فيه رائحة المسك، فسئل: أتتطيب كلما قعدت تقرئ ؟ فقال: «ما أمس طيبًا، ولكني رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة.

- **شيوخه**: ورد عنه أنه قال: «قرأت على سبعين من التابعين»، ومن أشهر شيوخه الذين قرأ عليهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان.

- **تلاميذه**: أما تلاميذه فكثيرون ومن أشهرهم:

الإمام مالك بن أنس، وهو من أقرانه، وقد قرأ نافع عليه الموطأ، وعيسى بن مينا قالون، وعثمان بن سعيد ورش، وأبو عمرو بن العلاء البصري وإسماعيل بن جعفر بن وردان، وعيسى بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جَمَّاز، وإسحاق بن محمد المسيبي، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، والليث بن سعد وغيرهم كثير.

قال مالك بن أنس: (قراءة أهل المدينة سنة، قيل له قراءة نافع، قال نعم)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سألت أبي أي القراءة أحب إليك، قال: قراءة أهل المدينة، قُلْتُ فإن لم يكن، قال: قراءة عاصم).

- **وفاته**: ولما حضرته الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا، فقال: (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم...) توفي رحمه الله سنة (١٦٩هـ)[١].

---

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٥٣، غاية النهاية لابن الجزري ج٢ ص٣٣١، معرفة القراء للذهبي ج١ ص ١٠٧، وفيات الأعيان ج ٥ ص ٣٦٨، سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٣٣٦ شذرات الذهب لابن العماد ج ١ ص ٢٧٠،الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٥.

قالون

– **اسمه**: أبو موسى عيسى بن مينا ـ بالقصر، أو ميناء بالمد ـ بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني الزرقي مولى بني زهرة ، أصله من الروم، وكان جد جده ـ عبد الله ـ من سبي الروم أيام عمر بن الخطاب.

–**لقبه**: قالون، وهي كلمة رومية تعني: جيد، والذي أَطْلَقَ عليه هذا اللقب شيخه نافع، فقد كان إذا قرأ عليه يقول له (قالون)،أي جيد، يلاطفه بلغته، قال ابن الجزري: سألت الروم عن ذلك فقالوا: نعم، غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافًا على عادتهم.

– **مولده**: ولد قالون سنة عشرين ومائة، وقرأ القرآن على نافع مرات كثيرة، واخْتَصَّ به كثيرًا، وقيل: إنه كان ربيب نافع، وَرُوِي عنه قوله: (قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي)، وقد بلغ من كثرة قراءته على شيخه أن قال له: (كم تقرأ علي! اجلس إلى أُسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ) وهي شهادة له من شيخه بالقدرة على التعليم، ودلالة على حب الإمام نافع لتلاميذه ورغبته أن يتقدموا في حياته ويصبحوا شيوخًا، إلا أنَّ قالون مع اشتغاله بالتعليم لم ينقطع عن شيخه، قال النقاش: (قيل لقالون: كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة، إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة). وقرأ قالون على عيسى بن وردان الحذاء. وقد انقطع قالون لإقراء القرآن وتعليمه، وتعليم العربية، وطال عمره، فقد عاش نحو مائة سنة كشيخه، وَبَعُدَ صيته، وتولى منصب شيخه بعده.

– **تلاميذه**: من أشهرهم: ابناه: أحمد وإبراهيم، وأبو نشيط محمد بن هارون، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن صالح المصري، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم بن محمد المدني، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وغيرهم.

- **صفاته**: نقل معظم من ترجم له أنه كان أصم، قال ابن حاتم: (كان أصم يقرئ القراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة)، وقال علي بن الحسن الهسنجاني: (كان قالون شديد الصمم، فلو رفعت صوتك إلى غاية لا يسمع، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ).

قال أبو محمد البغدادي: (كان قالون أصم لا يسمع البوق، وإذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه) وقيل إن الصمم أصابه في آخر عمره بعد أن أُخِذَتْ القراءة عنه.

-**وفاته**: توفي رحمه الله سنة عشرين ومائتين[1].

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٦٣، غاية النهاية لابن الجزري ج٢ ص٦١٥، معرفة القراء للذهبي ج١ ص ١٥٥، سير أعلام النبلاء للذهبي ج١ ص٣٢٦، شذرات الذهب ج٢ ص ٤٨، الأعلام ج ٥ ص ١١٠.

أصول رواية قالون

البسملة:

قرأ بإثبات البسملة بين السورتين.

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ   رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا [1]

لم يَعُد البسملة آية رقم -١- من الفاتحة [2].

المـد والقصر:

١- له في المد المتصل التوسط (٤ حركات).

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ   أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا [3]

٢- له في المد المنفصل وجهان هما:

أ. القصر وهو الأشهر والمقدم أداءً.   ب.التوسط.

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِبًا   بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا [4]

---

(١)-حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠٠، الوافي للقاضي ص ٣٧.

(٢)-الفرائد الحسان في عد آي القرآن، لعبد الفتاح القاضي ص ٢٧.

(٣)-حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١٦٨، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٣٢٩.

(٤)-حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٥٠.

٣- يثبت قالون ألف ﴿أَنَا﴾ الواقعة قبل همزة قطع، مفتوحة أو مضمومة نحو: ﴿أَنَا أَوَّلُ﴾[الأنعام: ١٦٣] و﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٨] وله في الألف الواقعة قبل همزة قطع مكسورة وجهان هما:

أ. إثبات الألف وهو المقدم أداءً.

ب. حذفها، نحو: ﴿أَنَا إِلَّا﴾ [الأعراف: ١٨٨]، ويكون المد في ألف ﴿أَنَا﴾ الثابتة قبل الهمزة من باب المد المنفصل، وله فيها وجهان،القصر والتوسط كما ذكرنا، ويحذف قالون ألف ﴿أَنَا﴾ وصلًا قبل سائر الحروف كحفص.

وقد اتفق جميع القراء على إثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وقفًا.

٤ – **صلة ميم الجمع**: له في ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك وجهان هما:

أ. إسكان ميم الجمع كحفص، وهو المقدم.

ب. صلتها وذلك بضم الميم وصلتها بواو مدية، فتمد واو الصلة مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين، إلا إذا وقع بعد الميم همزة قطع فتمد كالمنفصل بالقصر أو التوسط نحو قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمُۥ ءَاْنذَرۡتَهُمُۥ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمُۥ لَا﴾ [البقرة:٦].

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ   دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا[1]

وإذا وقع بعد ميم الجمع ساكن كقوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ﴾ فإنها لا توصل وإنما تضم للتخلص من التقاء الساكنين،ولا يجوز الوقف على ميم الجمع بالصلة، بل يتعين الوقف بسكون الميم.

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١١١، الوافي للقاضي ص٤٢، الإضاءة للضباع ص ٦٣.

والخلاصة أنه إذا اجتمع في الآية الواحدة مد منفصل وميم جمع، فلقالون في المد المنفصل وجهان: القصر والتوسط، وله في ميم الجمع وجهان هما: الإسكان والصلة.

فيكون مجموع الأوجه المقروء له بها أربعة:

١ – قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع وهو المقدم.

٢ – قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع.

٣ – توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع.

٤ – توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

هاء الكناية

تُوصَل هاء الكناية إذا وقعت متحركة بين متحركين، وقد استُثني لقالون ألفاظٌ وقعت فيها هاء الكناية بين متحركين، رواها بكسر الهاء دون صلة وهي:

- ﴿**يُؤَدِّهِ**﴾ في الموضعين من [آل عمران:٧٥].
- ﴿**نُؤْتِهِ**﴾ في الموضعين من [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠].
- ﴿**نُوَلِّهِ**﴾ و﴿**وَنُصْلِهِ**﴾ [النساء:١١٥].
- ﴿**أَرْجِهِ**﴾ [الأعراف:١١١] و[الشعراء:٣٦].
- ﴿**يَتَّقِهِ**﴾ [النور:٥٢] ورواها قالون كذلك بكسر القاف لا بإسكانها كحفص

وَسَـكِّنْ يُـؤَدِّهْ مَـعْ نُوَلِّـهْ وَنُـصْلِهْ　　وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا فَـاعْتَبِرْ صَـافِيًا حَـلَا
وَعَنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ　　حَمى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلَا(١)

ـ وله في هاء ﴿يَأْتِهِ﴾ [طه:٧٥] وجهان هما: ١ .القصر وهو المقدم أداءً، ٢ .الصلة.

روى ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُـمَّ لِحَفْـصِهِمْ　　وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَـتْحِ وَصَّـلَا(٢)

روى ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْـنِ كَثِـيرِهِمْ　　وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا(٣)

الهمز المفرد

لما كانت الهمزة حرفًا بعيد المخرج شديدًا مجهورًا مصمتًا، مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو بالنقل أو بالحذف، وقرأ قالون بالإبدال وبالنقل وبالحذف وبالتسهيل في الفاظ معينة، كما هَمَزَ ألفاظًا لا يهمزها حفص.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٠، ١٦١، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ ص٢٧٩، الوافي ص ٢٥٦.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.

أولًا الإبدال:

والإبدال: أن تُقْلَبَ الهمزة حرف مدٍ من جنس حركة ما قبلها، فالإبدال في ﴿سَالَ﴾ بالنطق بألف بعد السين بدل الهمزة المفتوحة، وتبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ وَلَا﴾، وتبدل الهمزة المكسورة بعد ضم واوًا نحو: ﴿ٱلشُّهَدَآءُ وِذَا﴾ كما في الوجه المقدم، وتبدل المفتوحة بعد كسر ياءً مثل: ﴿أَبْنَآءِ يَخَوَٰتِهِنَّ﴾، روى قالون إبدال الهمزة حرف مد في الألفاظ التالية:

- ﴿وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤] تبدل الهمزة هنا ياءً ساكنة، فيجتمع في اللفظ ياءان أولاهما ساكنة فتدغم في الياء الثانية، فيكون النطق بياء واحدة مشددة مفتوحة.
- ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف: ٩٤] و[الأنبياء: ٩٦] أبدل الهمزة الساكنة ألفًا.
- ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] أبدل الهمزة المفتوحة ألفًا.
- ﴿مُوصَدَة﴾ [البلد: ٢٠] و[الهمزة:٨] أبدل الهمزة الساكنة واوًا.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتىً حِمىً ... وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ[1]

- ﴿سَالَ﴾ [المعارج: ١]، أبدل الهمزة المفتوحة ألفًا.
- ﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم: ١٩]، وهذا اللفظ فيه لقالون وجهان هما:١. بالهمزة المفتوحة وهو المقدم أداءً، ٢.بالياء المفتوحة وتقرأ ﴿لِيَهَبَ﴾.

(١)-حرز الأماني بيت رقم١١١٤، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص ٣٧١، المزهر ص١١٣.

ثانيًا: الحذف:

هو إزالة الهمز بحيث لا يبقى لها أثر، ويكون بحذف إحدى الهمزتين المتلاصقتين نحو: ﴿**جَآءَ أَحَدٌ**﴾ تصبح: ﴿**جَا أَحَدٌ**﴾، وبحذف الهمزة نحو: ﴿**يُضَٰهِـُٔونَ**﴾ تصبح: ﴿**يُضَٰهُونَ**﴾.

روى قالون بحذف الهمزة في الألفاظ التالية:

ـ ﴿**وَٱلصَّٰبِينَ**﴾ [البقرة: ٦٢]، [الحج: ١٧].

ـ أما ﴿**وَٱلصَّٰبُونَ**﴾ [المائدة: ٦٩] فرواها بحذف الهمزة وضم الباء.

ـ ﴿**يُضَٰهُونَ**﴾ [التوبة: ٣٠] رواها بحذف الهمزة وضم الهاء.

ـ ﴿**دَكًّا**﴾ [الكهف: ٩٨] رواه بالتنوين بعد الكاف.

ـ ﴿**شِرْكًا**﴾ [الاعراف: ١٩٠] رواه بتنوين الكاف ولا همزة بعدها.

ـ ﴿**لَيْكَةَ**﴾ [الشعراء:١٧٦] و[ص:١٣] رواه بلام مفتوحة بعدها ياء ساكنة وفتح التاء في آخره، وقد رُسِمَ هذان الموضعان في المصاحف بلا ألف، لِيَحْتَمِلَ هذا الرسم القراءتين فيه، أما الموضعان الآخران وهما في [الحجر: ٧٨] و[ق:١٤] فكتبا في المصاحف ﴿**ٱلْأَيْكَةِ**﴾، فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بسكون اللام بعدها همزة قطع مفتوحة مع خفض التاء.

كَمَا فِي نَدٍ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ   مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا[1]

(١)-حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٩٢٨، الوافي للقاضي ص ٢٧٢.

ثالثًا: الهمز:

روى قالون بالهمز في ألفاظ غير مهموزة في رواية حفص، وهي:

١- ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ سواء كان مفردًا أو مجموعًا، والمد فيه من باب المد المتصل.

وَاسْتُثْنِيَ موضعان ورد فيهما لفظ ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ مجرورًا وبعده همزة مكسورة، وذلك في قوله تعالى:﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وقوله: ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وذلك لأن مذهبه في الهمزتين المكسورتين تسهيل الأولى منهما، فعدل عن التسهيل إلى الإبدال، فأبدل الهمزة الأولى ياءً وأدغم الياء التي قبلها فيها فَيُقْرَآن

ياءً مشددة مكسورة حال الوصل.

وإذا وقف في هذين الموضعين على لفظ ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ فبالهمز.

٢- ﴿هُزُؤًا﴾ حيث ورد فرواها بهمزة مفتوحة منونة بعد الزاي المضمومة.

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ[1]

٣- ﴿كُفُؤًا﴾ [الاخلاص:٤] رواها بهمزة مفتوحة منونة بعد الفاء المضمومة.

٤- ﴿مِيكَٰٓئِلَ﴾ [البقرة: ٩٨]،بزيادة همزة مكسورة مع المد المتصل.

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا[2]

---

(١)-حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠،وهي من تفردات حفص، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص١٦.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤٧٣، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٢٧، المزهر ص١٩٨.

٥- ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ [البقرة:١٣٢] يقرؤه بهمزة مفتوحة بين الواوين وتسكين الواو الثانية وتخفيف الصاد، وقد كتب هذا اللفظ بألف بين الواوين في المصحف المدني والشامي، ليوافق هذه القراءة.

٦- ﴿زَكَرِيَّآء﴾ حيث ورد بهمزة بعد الألف - مع المد المتصل - وتحرك حسب موقعها من الإعراب

وَقُــلْ زَكَرِيَّــا دُونَ هَمْــزِ جَمِيعِــهِ   صِـحَابٌ وَرَفْـعٌ غَـيْرُ شُـعْبَةَ الأَوَّلَا[1]

٧- ﴿ٱلۡبَرِيٓـَٔةِ﴾ [البينة: ٦، ٧]، روها بهمزة مفتوحة بعد الياء المدية الساكنة، مع المد المتصل.

رابعًا: النقل:

وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده مع حذف الهمزة من اللفظ بعد نقل حركتها إلى الحرف الساكن الذي قبلها، روى قالون بالنقل في الألفاظ التالية:

١ ـ ﴿رِدًا﴾ [القصص: ٣٤] فيقرأه بفتح الدال منونة دون همزة بعده.

٢ ـ ﴿ءَآلَـٰنَ﴾ [يونس: ٩١،٥١] فيقرأه بفتح اللام دون همزة بعدها،وفي همزة الوصل وجهان:

أ.إبدالها ألفًا وفيها وجهان:

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٥٥٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٧٨، الوافي للقاضي ص١٩٢.

١. مدها ٦ حركات وهو المقدم وذلك اعتدادًا بالأصل وهو سكون اللام

٢.قصرها حركتين اعتدادًا بالفتحة ﴿ءَالَـٰنَ﴾.

ب. التسهيل ﴿ءَآلَـٰنَ﴾.

٣ ـ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠] قرأه بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها، إلا أنه لم يحذف الهمزة بعد نقل حركتها بل أبقاها ساكنة وحذف الواو، فتكون قراءته ﴿عَادًا ٱلُّؤْلَىٰ﴾ بإدغام التنوين في اللام المضمومة وبهمزة ساكنة بعدها حال الوصل.

وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فإن لقالون ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلُؤْلَىٰ﴾ هي:

أـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ كحفص ـ كما هي في الأصل ـ وهو المقدم أداءً.

ب ـ ﴿ٱلُؤْلَىٰ﴾ بإثبات همزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة بعدها.

ج ـ ﴿لُؤْلَىٰ﴾ بلام مضمومة بعدها همزة ساكنة.

خامسًا التسهيل:

والتسهيل: هو نطق الهمزة بحالة متوسطة بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد المجانس لحركتها، فَتُسَهَل الهمزة المفتوحة بجعلها بين الهمزة والألف نحو: ﴿ءَآنتُمْ﴾، والمضمومة بين الهمزة والواو نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، والمكسورة بين الهمزة و الياء نحو:﴿أَئِنَّكُم﴾.

روى قالون بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ حيث ورد، مع إثبات الألف بعد الهاء، والمد هنا من باب المد المنفصل، وبما أن الهمزة مسهلة فيجوز له في حرف المد

قبلها: التوسط والقصر، وهذا حال قراءته بتوسط المنفصل، أما حال قراءته بقصر المنفصل فيتعين القصر.

الهمزتان من كلمة

إذا التقى همزتا قطع متحركتان في كلمة واحدة، فروى قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف للفصل بين الهمزتين، فيكون النطق بهمزة محققة ثم أَلِف ثم همزة مسهلة بين بين.

والإدخال: هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين – وتمد بمقدار حركتين–، فالقراءة بالإدخال في قوله تعالى:﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ تكون بإثبات ألف بين الهمزة الأولى المحققة والثانية المسهلة ﴿ءَاأنذَرْتَهُمْ﴾.

ويمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ألفاظ هي:

١ ـ ﴿ءَأْمَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣، طه: ١٧، الشعراء: ٤٩].

٢ ـ ﴿ءَأْلِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨].

وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين، الأولى همزة الاستفهام والثانية المفتوحة، والثالثة ساكنة أبدلت ألفًا وهي فاء الكلمة.

٣ ـ ﴿أَيِمَّةَ﴾ حيث ورد.

٤ ـ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ حيث ورد، سواءً كان مجردًا أم اتصل به ضمير،وذلك لأن الراء فَصَلَتْ بين الهمزتين.

وقرأ قالون لفظ ﴿أَءُشْهِدُواْ﴾ [الزخرف: ١٩] بوجهين:

١. بهمزتين أولاهما مفتوحة وثانيتهما مضمومة مسهلة مع الإدخال وهو المقدم أداءً.

٢. بهمزتين ثانيتهما مسهلة مع عدم الإدخال.

الهمزتان من كلمتين:

إذا التقى همزتا قطع في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى والثانية أول الكلمة الثانية، فإما أن تكونا متفقتين في الحركة أو مختلفتين فيها.

فإن كانتا متفقتين في الحركة، فلهما ثلاث حالات هي:

١ – أن تكونا مفتوحتين، نحو: ﴿**جَآءَ أَحَدٌ**﴾ فقالون يسقط الهمزة الأولى.

٢ – أن تكونا مضمومتين، ولم يرد إلا في قوله تعالى: ﴿**أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ**﴾ فَيُسَهِل الهمزة الأولى بين الهمزة والواو.

٣ – أن تكونا مكسورتين، نحو: ﴿**هَٰٓؤُلَآءِ إِن**﴾ فيسهل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء.

– وزاد في ﴿**بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا**﴾ [يوسف:٥٣] إبدال الهمزة الأولى واوًا مع إدغام الواو التي قبلها فيها، ويكون النطق بواو مشددة مكسورة (غير ممدودة) ﴿**بِٱلسُّوِّ إِلَّا**﴾، وهو الوجه المقدم.

– واستثني له موضعان هما ﴿**لِلنَّبِيِّ إِنْ**﴾ و﴿**ٱلنَّبِيِّ إِلَّا**﴾ [الأحزاب:٥٠، ٥٣] فعدل عن التسهيل إلى الإبدال، فأبدل الهمزة الأولى ياءً وأدغم الياء التي قبلها فيها فَيُقْرَآن ياءً مشددة مكسورة حال الوصل كحفص، ويهمزها وقفًا.

– وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي:

أ- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد إلا في قوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو:﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ج- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو:﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة.

د- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا﴾ فيبدل الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

هـ- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ففيها وجهان هما:

١ـ إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة وهو المقدم أداء.

٢ـ تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة.

ملاحظات:

١. يجوز في حرف المد الواقع قبل الهمزة المحذوفة نحو: ﴿جَا أَحَدٌ﴾ وجهان: أ. المد كمنفصل، وهو المقدم، لزوال سبب المد وهو الهمزة المتصلة.

ب. التوسط نظرًا للأصل.

٢. يجوز في حرف المد قبل الهمزة المسهلة نحو ﴿هَـٰؤُلَآءِ إِن﴾وجهان هما:

أ.المد كمتصل (أربع حركات) وهو المقدم لأن سبب المد لم يذهب بل غُيِّرَ بالتسهيل بين بين فله أثر. ب. المد كمنفصل لذهاب الهمز.

عملًا بما قدمه شيخنا النحاس في الرسالة الغراء ص ٥١، مع أن الشاطبي قال:

وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَـيَّرٍ يَـجُزْ قَـصْرُهُ وَالْـمَدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلَا [1]

الإدغام:

قرأ قالون بالإدغام في عدد من الألفاظ التي وقع فيها الخلاف بين القراء، هي:

١ ـ الذال في التاء في: ﴿ٱتَّخَذتُ﴾ كيف وقعت.

وَطَاسِـينَ عِنْـدَ الْمِـيمِ فَـازَ اتَّخَـذْتُمُو أَخَـذْتُمْ وَفِي الإِفْـرَادِ عَـاشَرَ دَغْفَـلَا [2]

٢ ـ الباء (الساكنة) في الميم من قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّب مَّن﴾[البقرة:٢٨٤].

٣ ـ الثاء في الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦] له فيه وجهان: ١.الإدغام وهو المقدم أداءً، ٢.الإظهار.

٤ ـ الباء في الميم من قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] له فيه وجهان: ١.الإدغام وهو المقدم أداءً، ٢.الإظهار.

---

(1) حرز الأماني بيت رقم٢٠٨، رجح الشاطبي والداني التوسط في الحالين كما في البيت السابق، انظر إبراز المعاني لأبي شامة، والتيسير للداني، باب ذكر الهمزتين من كلمتين، وانظر التحبير.

(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص ١٠٠، المزهر ص١٣٦.

السكت والإدراج:

- أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿**عِوَجَا ۜ قَيِّمًا**﴾[الكهف:١،٢]مع الإخفاء، ﴿ **مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا**﴾[يس:٥٢]،﴿**مَن رَّاقٍ**﴾ [القيامة:٢٧]مع الإدغام، ﴿**بَل رَّانَ**﴾ [المطففين:١٤]مع الإدغام.

وَسَــكْتَةُ حَفْــصٍ دُونَ قَطْــعٍ لَطِيفَــةٌ عَــلَى أَلِــفِ التَّنْــوِينِ فِي عِوَجًــا بَــلَا [1]
وَفِي نُــــونِ مَــــنْ رَاق وَمَرْقَـــدِناَ وَلاَمِ بَــلْ رَانَ وَالْبَــاقُونَ لاَ سَــكْتَ مُوصَــلَا

التقليل والإمالة

قرأ قالون في لفظ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ حيث ورد بوجهين هما:

١. الفتح (فتح الراء) وهو المقدم أداءً. ٢.التقليل﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾.

قرأ قالون بالإمالة في لفظ ﴿**هَارٍ**﴾ [التوبة:١٠٩]. ولا إمالة أو تقليل في غيرهما.

والإمالة: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، ومصطلح ضبطها نقطة مسدودة الوسط(•) تحت الحرف بدلًا من الفتحة.

والتقليل: ما بين الفتح والإمالة الكبرى، أي: أن يتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الفتح والإمالة، ومصطلح ضبطها نقطة خالية الوسط(o) تحت الحرف بدلًا من الفتحة.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠،٨٣١، الوافي لعبدالفتاح للقاضي ص٢٥٤.

ولم يمل قالون فتحة الراء في ﴿مُجْرَىٰهَا﴾ [هود:٤١]، بل ضم الميم وفتح الراء.

وَفِي ضَـمِّ مَجْرَاهَـا سِـوَاهُمْ وَفَـتْحُ يَـا بُنَـيِّ هُنَـا نَـصٌّ وَفِي الْكُـلِّ عُـوِّلَا[1]

ياءات الإضافة

وياء الإضافة: هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إنِّ وإنك وإنه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

-روى قالون بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة، نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾أو المضمومة، نحو: ﴿عَذَابِيَ أُصِيبُ﴾أو المكسورة، نحو: ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ أو قبل همزة الوصل مع لام التعريف، نحو: ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أو بدونها، نحو: ﴿بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥ﴾، وروى بالإسكان في بعضها الآخر.

- أسكن ياء الإضافة في المواضع التالية:

- في كلمة ﴿مَعِي﴾ حيث وقعت إلا إذا وقع بعدها همز فتح فتفتح.

- وياء ﴿لِي﴾ [إبراهيم:٢٢]، [طه:١٨]،[ص:٢٣، ٦٩]،[الدخان:٢١].

- وياء ﴿مَا لِيَ لَا﴾ [النمل:٢٠].

- وأسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِي﴾ [نوح:٢٨].

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، الوافي لعبد الفتاح القاضي ص ٢٣٧.

- وأسكن الياء في كلمة ﴿وَمَحۡيَايۡ ﴾ [الأنعام:١٦٢]،ويلزم من سكون الياء المد اللازم في الألف قبلها.

ياءات الزوائد

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها وصلًا ووقفًا، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف. روى قالون بإثبات الياء الزائدة وصلًا، وحذفها وقفًا في عدد من الألفاظ ذكرتها في كتاب الجسر المأمون منها: ﴿ٱتَّبَعَنِۦ﴾ [آل عمران:٢٠] فتثبت هذه الياءات ساكنة وصلًا،فإن وقع بعدها همزة كما في ﴿ تَرَنِۦ أَنَا﴾ فالمد فيها من باب المنفصل.

وورد عن قالون أربع ياءات فيها مخالفة للقاعدة، هي:

١، ٢ ـ ﴿ٱلدَّاعِۦ﴾ و﴿دَعَانِۦ﴾ [البقرة:١٨٦] له في حال الوصل في الياءين وجهان هما:

أ.حذف الياء،وهو المقدم أداءً. ب. إثباتها.

ويقف على اللفظين بحذف الياء.

٣ ـ ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] فهو يثبت الياء مفتوحة وصلًا، وله حالة الوقف وجهان:

أ.إثبات الياء وهو المقدم أداءً. ب. حذفها، فهذه الكلمة كحفص.

٤ ـ ﴿يَٰعِبَادِى﴾ [الزخرف: ٦٨]، يثبتها قالون ساكنة وصلًا ووقفًا، فيكون قد خالف قاعدته في إثباتها وقفًا.

وما بقي من ياءات الزوائد فإنه يحذف الياء منها وصلًا ووقفًا.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ رواها قالون بكيفية تخالف حفصًا، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يُنتبه لها وهذه الألفاظ هي:

١ – إسكان الهاء من لفظ ﴿ **وَهْوَ، فَهْوَ،لَهْوَ** ﴾ و ﴿ **وَهْىَ،فَهْى ، لَهْىَ** ﴾و في قوله: ﴿**ثُمَّ هْوَ**﴾ [القصص: ٦١] ولا ثاني له،ويبدأ في هذا الموضع بضم الهاء ﴿**هُوَ**﴾.

٢ – روى لفظ ﴿**بِيُوتٍ**﴾ سواء كان مُعَرَّفًا أم منكرًا بكسر الباء حيث ورد.

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ   حِمى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا[1]

٣- روى ﴿**خُطْوَاتِ**﴾ بسكون الطاء حيث وقعت.

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ   وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا[2]

٤ – روى ﴿**تَذَّكَّرُونَ**﴾ المبدوء بالتاء حيث ورد بتشديد الذال.

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ   كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا[3]

٥ ـ ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿**مَحْظُورًنُ ٱنظُرْ**﴾ [الإسراء:٢٠، ٢١] و﴿**قُلُ ٱدْعُواْ**﴾ [الإسراء: ٥٦]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

(١) حرز الأماني بيت رقم٥٠٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٦١، الوافي للقاضي ص١٨٠

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٩٤، سراج القارئ ص١٥٩،الوافي للقاضي ص١٧٦.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٦٨١، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٢١، الوافي للقاضي ص٢٢١.

٦- كسر السين من ﴿يَحۡسِبُ﴾ إذا كان فعلًا مضارعًا، سواء ابتدئ بالتاء أم بالياء، وسواء اتصل به ضمير أم لا.

٧- روى ﴿يَبُنَيِّ﴾ حيث ورد بكسر الياء.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا[1]

٨- **الإشمام**: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة في البداية وهو الأقل، ويقدر بثلثها، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها، مثل: ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾.

ويطلق الإشمام، في مبحث الوقف على الإشارة إلى الحركة دون صوت.

٩- **الاختلاس**: هو النطق بمعظم الحركة ويقدر بثلثيها، ويكون بالإسراع حال النطق بالحركة حتى يذهب شيء منها ويقدر بثلثها. مثل لفظ: ﴿فَنِعِمَّا﴾ حال قراءته بالاختلاس.

تنبيه: قوله تعالى: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر:١٦] و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢]، تقرأ لقالون من طريق الشاطبية بدون ياء زائدة وجهًا واحدًا، وأما من ذكر وجهًا ثانيًا بإثبات الياء فهو شاذ لا يقرأ به[2].

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧.فتح الوصيد السخاوي ج ٢ ص٢٧٣، المزهر ص٣٠٢.

(٢)-المزهر ص ١٨٣.

ورش

- **اسمه**: عثمان بن سعيد بن عبد الله، أبو سعيد القبطي المصري ، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين ،ولد سنة (١١٠ هـ) بمصر، وكان في أول أمره رَآسًا، فلذلك يقال له الرواس ثم اشتغل بالقرآن والعربية فمهر فيهما، قال أبو يعقوب الأزرق : إن ورشًا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش، رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع بن أبي نعيم في سنة (١٥٥ هـ).

- قال ورش خرجت من مصر لأقرأ على نافع فلما وصلت الى المدينة صرت إلى مسجد نافع فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم وإنما يقرئ ثلاثين فجلست خلف الحلقة وقلت لإنسان: من أكبر الناس عند نافع؟ فقال لي: كبير الجعفريين فقلت: فكيف لي به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، وجئنا إلى منزله، فخرج شيخ فقلت: أنا من مصر جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه وأخبرت أنك من أصدق الناس له وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه فقال: نعم وكرامة وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع وكان لنافع كنيتان أبو رويم وأبو عبدالله فبأيهما نودي أجاب فقال له الجعفري: هذا وسيلتي إليك جاء من مصر ليس معه تجارة ولا جاء لحج إنما جاء للقراءة خاصة فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار فقال صديقه: تحتال له فقال لي نافع: أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قلت: نعم. فبت في المسجد فلما أن كان الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله. قال: أنت أولى بالقراءة. قال: وكنت مع ذلك حسن الصوت مدادًا به فاستفتحت فملأ صوتي مسجد رسول الله ﷺ فقرأت ثلاثين آية فأشار بيده أن اسكت فسكت فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم أعزك الله نحن معك وهذا رجل غريب وإنما رحل للقراءة عليك وقد جعلت له عشرًا واقتصر على

عشرين فقال: نعم وكرامة فقرأت عشرًا فقام فتى آخر فقال كقول صاحبه فقرأت عشرًا وقعدت حتى لم يبق له أحد ممن له قراءة فقال لي: اقرأ فأقرأني خمسين آية فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة.

-**صفته ولقبه**: وكان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيرًا هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة، وعن يونس بن عبد الأعلى قال : كان ورش جيد القراءة حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه.

وقيل : إنَّ نافعًا لقبه بالورشان ، لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا، وكان إذا مشى بدت رجلاه، وكان نافع يقول : (هات يا ورشان ! واقرأ يا ورشان ! وأين الورشان؟) ثم خفف فقيل : ورش ، والورشان : طائر معروف وقيل : إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن أحب إليه منه فيقول: (أستاذي سماني به)، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته في التجويد.

- **تلاميذه**: عرض عليه القرآن أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الربيع سليمان ابن داود المهري، وعامر بن سعيد أبو الاشعث الجرشي، وعبد الصمد بن عبدالرحمن بن القاسم، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب الأزرق، وعمرو بن بشار.

-**وفاته**: توفي سنة (١٩٧ هـ) في الوجه القبلي من أرض الصعيد بمصر[1] عن سبع وثمانين سنة.

---

(١)غاية النهاية، ابن الجزري ج١ ص٥٠٢ ، معرفة القراء الذهبي ج١ ص١٥٢، شذرات الذهب، ج١ ص٣٤٩ ،الأعلام الزركلي ج ٤ ص ٢٠٥.

أصول روايـة ورش

البسملة:

له بين السورتين المتتاليتين ثلاثة أوجه:

١ .الفصل بالبسملة ٢ .السكت بلا بسملة وهو المقدم ٣.الوصل بلا بسملة.

وَوَصْــلُكَ بَــيْنَ الــسُّورَتَيْنِ فَــصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُــلٌّ جَــلَايَاهُ حَــصَّلَا[١]

ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة.

وَالكوفِ مَـعْ مَـكَّ يَعُـدُّ البَسْمَلَةْ سِــوَاهُمَا أُولَى عَلَـيْهِمْ عُـدَّ لَـهْ[٢]

الـمـد والقصر:

• له في المد الـمتصل الإشباع (٦ حركات).

إِذَا أَلِــفٌ أَوْ يَاؤُهَــا بَعْــدَ كَــسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا[٣]

• له في المد المنفصل الإشباع (٦ حركات).

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠١، الوافي للقاضي ص٣٧، النجوم الطوالع للمارغنـي ص٢٢، بشرط أن تكون السورة الأولى قبل الثانية في ترتيب المصحف والتلاوة، سواءٌ أكانتا مـرتبتين كـآخر البقرة وأول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر يوسف مع أول الفتح، فـإن كانـت الأولى تـلاوة بعـد الثانية في ترتيب المصحف كآخر الغاشية مع أول النازعات تعين الإتيان بالبسملة لجميع القراء، ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل بين سورتي الناس والفاتحة، ولا بسملة بين الأنفال وبراءة.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص٤٩.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١٦٨، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٣٢٩، النجوم ص٣٩.

-يثبت ورش ألف ﴿أَنَا﴾ الواقعة قبل همزة قطع، مفتوحة أو مضمومة نحو: ﴿أَنا أَوَّلُ﴾[الأنعام: ١٦٣] و﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، ويكون المد في ألف ﴿أَنَا﴾ الثابتة قبل الهمزة من باب المد المنفصل.

ويحذف الألف الواقعة قبل همزة قطع مكسورة ، نحو: ﴿أَنا إِلَّا﴾ [الأعراف: ١٨٨]، وكذلك سائر الحروف كحفص.

وقد اتفق جميع القراء على إثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وقفًا.

• **مد البدل**: وقرأه ورش بالأوجه الثلاثة (القصر والتوسط الإشباع)[١].

وتجوز هذه الأوجه لمد البدل كذلك في الكلمات التي زال سبب مدها بتغير همزها بـ التسهيل أو الإبدال أو الحذف مع نقل الحركة:

أمثلة: ـ التسهيل : ﴿ جَآءَ ءالَ، ءَأٰلِهَتُنَا، ءَاْامَنتُم﴾.

ـ الإبـدال: ﴿ ٱلسَّمَآءِ يَايَةً، هَـٰٓؤُلَآءِ يَالِهَةً﴾.

ـ النقــل : ﴿فَمَنُ أُوتِيَ ، مَنَ ءَامَنَ ، ٱلْأَخِرِ ﴾.

وَمَــا بَعْــدَ هَمْــزٍ ثَابِــتٍ أَوْ مُغَــيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِـوَرْش مُطَـوَّلَا[٢]

وَوَسَّـــطَهُ قَـــوْمٌ كَـــآمَنَ هـــؤُلاَ آلِهَـــةً آتـــى لِلْإِيـــمَانِ مُـــثِّلاَ

(١) قال المارغني في النجوم الطوالع ص٤٢ :ويقدم القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وقال محمد شاعري في المختصر المفيد ص٩٧: والمختار عند المغاربة هو التوسط (أربع حركات).

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١٧١، ١٧٢، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٣٣٠، النجوم ص٤٤.

مستثنيات مد البدل : يستثنى من توسط البدل وإشباعه ثلاثة أصول، وكلمتان باتفاق، وكلمتان فيهما الوجهان، وإليك التفاصيل[1]:

أما الأصول الثلاثة فهي:

١.إذا وقعت الهمزة بعد حرف ساكن صحيح متصل (أي في كلمة واحدة) فليس فيه إلا القصر (حركتان).

نحو: ﴿**ٱلْقُرْءَانُ ، ٱلظَّمْـَٔانُ ، مَسْـُٔولًا ، مَذْءُومًا ، مَسْـُٔولُونَ**﴾[2].

ولا يدخل في الاستثناء إن كان ما قبل الهمز غير ساكن نحو: ﴿**ٱلْمَـَٔابِ**﴾. أو معتلًا نحو: ﴿**فَآءُو**﴾. أو غير متصل نحو: ﴿**مَنْ ءَامَنَ**﴾.

٢.البدل الناشئ من إبدال تنوين الفتح ألفًا وقفًا نحو: ﴿**بِنَآءً، مَآءً، هُزُؤًا**﴾، لأن إثبات الألف في هذه الألفاظ عارض للوقف، فلا يعتد به.

٣.البدل الناشئ من إثبات همزة الوصل حال الابتداء نحو: ﴿**ٱؤْتُمِنَ، ٱئْتِ ، ٱئْتُونِى**﴾، وذلك لعروض البدل حال الابتداء، وسقوطه حال الوصل، فلا يعتد به.

أما الكلمتان المستثناة باتفاق فهما:

١.لفظ ﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ حيث ورد.

---

(١) النجوم الطوالع للمارغني ص٤٤، المختصر المفيد لمحمد شاعري ص٩٧.

(٢) قال الشيخ محمد فوزي بن الحفناوي: ينبغي الانتباه هنا إلى مد البدل للام التعريف قبل الهمزة في نحو: ﴿ٱلْأَخِرِ﴾ لأن "ال" في معنى الكلمة المنفصلة مثل "هل وبل" رغم انها تظهر متصلة مع ما بعدها رسمًا ولفظًا وبذلك تخضع لشرط الانفصال لمد البدل.

٢. لفظ ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقع مفردًا أو مضافًا إلى ضمير متصل، نحو: ﴿تُؤَاخِذْنَآ﴾.

أما الكلمتان اللتان ورد فيهما الاستثناء وعدمه فهما:

١. ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[النجم:٥٠] فيقرأ لورش بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة اليها وحذف الهمزة، فاستثناؤها اعتدادًا بحركة اللام المنقولة إليها من الهمزة المحذوفة، فكأنه لا يوجد همز في الكلمة ظاهرًا ولا مقدرًا، وهو المقدم، وعدم استثنائها جريًا على الأصل بعدم الاعتداد بالحركة المنقولة.

٢. ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١،٩١]،(البدل بعد حرف اللام) فاستثناؤها اعتدادًا بالحركة العارضة، وكأنه لا يوجد همز، وعدم استثنائها عدم الاعتداد بالحركة المنقولة.

سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلاَ[1]

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ لْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذُكُمُ آلانَ مُسْتَفْهِمًا تَلاَ

وَعَادًا الْأُولى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

• **مد اللين**: إذا وقع همز بعد أحد حرفي اللين -الواو والياء الساكنان المفتوح ماقبلهما- في كلمة، يمد لورش أربع أو ست حركات، والتوسط هو المقدم، نحو: ﴿شَيْءٍ، سَوْءَةَ، كَهَيْـَٔةِ، يَاْيْـَٔسُ﴾.

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ[2]

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

واستثني من توسط وإشباع اللين المهموز كلمتان هما:

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ١٧٣-١٧٥، الوافي للقاضي ص٦١، المختصر المفيد لمحمد شاعري ص٩٧.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ١٧٩،١٨٠، الوافي للقاضي ص٦٧، النجوم الطوالع للمارغني ص٤٦.

١. ﴿مَوۡئِلٗا ﴾[الكهف:٥٨].

٢. ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[التكوير: ٨] .

وأما تثنية وجمع لفظ﴿ سَوۡءَةَ ﴾، وذلك في:﴿ سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف:٢٠، ٢٢، ٢٧] و[طه:١٢١] ،و﴿ سَوۡءَٰتِكُمۡ ﴾[الأعراف:٢٦] ،ففي حرف اللين وجهان: القصر والتوسط، وفي مد البدل الأوجه الثلاثة، والمقروء به لورش في هذين اللفظين أربعة أوجه هي:

١-٣. قصر اللين مع ثلاثة البدل.

٤. وتوسط اللين مع توسط البدل، ويمتنع ما عداهما[1].

• اجتماع سببين للمد:

قال السمنودي:

أقــوى المـــدود لازم فـــما اتـــصل	فعـــارض فـــذو انفـــصال فبـــدل
وســـببا مـــد إذا مـــا وجـــدا	فـــإن أقـــوى الـــسببين انفـــردا[2]

فحال الوقف على قوله تعالى: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ ، ٱلۡمَـَٔابِ، خَـٰسِـِٔينَ ﴾ يجتمع سببان للمد هما السكون العارض بعد حرف المد والهمز قبله، فيعمل بأقوى السببين وهو العارض للسكون، فإذا قُرِئَ بقصر البدل جاز ثلاثة العارض، وإذا قُرِئَ بتوسط البدل جاز التوسط والإشباع في العارض، وإذا أُشْبعَ البدل تعين الإشباع في العارض[3].

(١) الإضاءة للضباع ص ١١٦، النجوم الطوالع للمارغني ص٤٦.

(٢) لألئ البيان في تجويد القرآن لإبراهيم علي السمنودي ص١٢.

(٣) الإضاءة للضباع ص ١١٥، النجوم الطوالع للمارغني ص٤٣.

وإذا اجتمع مد بدل مع لين مهموز كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَـقَدَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ۝٣٣﴾ [النساء]فالأوجه الجائزة أربعة:

١-٣.ثلاثة البدل مع توسط اللين المهموز. ٤.إشباع البدل وإشباع اللين المهموز[1].

• **صلة ميم الجمع**: يصل ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة قطع وذلك بضم الميم وصلتها بواو مدية، ويكون المد فيها من باب المد المنفصل فتمد مدًا مشبعًا بمقدار ٦ حركات نحو قوله تعالى: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيۡهِمُۥٓ ءَآنذَرۡتَهُمُۥٓ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُومِنُونَ**﴾ [البقرة:٦].

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهاَ الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ[2]

هاء الكناية:

تُوصَل هاء الكناية إذا وقعت متحركة بين متحركين، وروى بصلة المواضع التالية:

- ﴿**أَرۡجِهِۦ**﴾ [الأعراف:١١١] و[الشعراء:٣٦].
- ﴿**فَأَلۡقِهِۦ**﴾ [النمل:٢٨].
- ﴿**يَتَّقِهِۦ**﴾ [النور:٥٢] ورواها ورش كذلك بكسر القاف .

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا[1]

---

(١) قال الشيخ محمد فوزي:يجب الإنتباه أن اجتماع المدين في مقطع ملفوظ دون وقف، سواءً كان آية كاملة أو أقل أو أكثر وسوى تقدم البدل عن اللين أو العكس ، كأن نقرأ الآية المذكورة في مقطع واحد، فإن وقفنا على "نصيبهم" يلغى حكم الاجتماع .

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١١٢، الوافي للقاضي ص٤٢، الإضاءة للضباع ص١١٤.

وَقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْـصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طـه بِالْإِسْكَانِ يُـــجْتَلاَ

روى ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَا كَسْرِ أَنْـسَانِيهِ ضُـمَّ لِحَفْـصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَـتْحِ وَصَّـلَا[٢]

روى ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وَمَا قَبْلَهُ التَّـسْكِينُ لِابْـنِ كَثِـيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[٣]

وقد استُثني لورش لفظٌ واحدٌ وهو: ﴿يَرْضَهُ﴾ [الزمر:٧]، فرواها كحفص دون صلة.

الهمز المفرد

لما كانت الهمزة حرفًا بعيد المخرج شديدًا مجهورًا مصمتًا، مـال العـرب إلى تخفيـف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو بالحذف، وقرأ ورش بالإبدال وبالنقل[٤] وبالحـذف وبالتسهيل في ألفاظ معينة، كما هَمَزَ ألفاظًا لا يهمزها حفص. والهمز المفرد هو الـذي لم يلاصق مثله ، وينقسم إلى نوعين :

١.ما يبدل. ٢. وما تنقل حركته .

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٠-١٦٢، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، سراج القارئ ص٢٧٩، الوافي ص ٢٥٦،النجوم الطوالع ص٣٣.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.

(٤) قال الشيخ محمد فوزي بن الحفناوي:لو قلنا بالحذف بدل النقل لكان أفضل لأن الهمز لا ينقل إنـما يحذف والذي ينقل هو حركتها وهذا معنى قوله في الدرر:"...... ونقلوه للسكون رفضا" كما شرح المرغيني، والحذف قد يكون ببقاء أثر الهمزة (أي بنقل حركتها) أو بدون نقل الحركة فلا يبقى اثرها.

أولًا الإبدال:

والإبدال: أن تُقْلَبَ الهمزة حرف مدٍ من جنس حركة ما قبلها، فالإبدال في ﴿سَأَلَ﴾ بالنطق بألف بعد السين بدل الهمزة المفتوحة﴿سَالَ﴾.

والهمز المبدل : ينقسم إلى نوعين : ساكن ومتحرك.

• الهمز المفرد الساكن : أبدل ورش الهمز المفرد الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله وصلًا ووقفًا بشرط أن يكون فاءً للكلمة.

نحو: ﴿مُؤْمِنًا﴾،﴿يَأْكُلُ﴾، ويبدلها وصلًا في نحو: ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾، ﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾، ﴿أَنِ ٱئْتِ﴾، ويقرأها ابتداءً كحفص.

ويستثنى لورش الألفاظ المشتقة من الإيواء وهي سبع كلمات: ﴿وَتُـْٔوِىٓ ،ٱلْمَأْوَىٰ ، فَأْوُۥٓا۟ ، تُـْٔوِيهِ ، وَمَأْوَىٰكُمُ ، وَمَأْوَىٰهُمْ، وَمَأْوَىٰهُ ﴾.

• أبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا، إذا كانت فاءً للكلمة نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا، مُؤَذِّنٌ، يُؤَاخِذُ﴾، فإن لم تكن فاءً للكلمة لم يجز إبدالها، نحو: ﴿فُؤَادَكَ﴾.

• أبدل ورش الهمزة الساكنة ياءً في ألفاظ وقعت فيها عينًا للكلمة وهي:

﴿وَبِئْسَ، بِئْسَمَا﴾ حيث ورد، ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ حيث ورد، ﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج:٤٥].

• أبدل الهمزة الساكنة ألفًا في: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] و[الأنبياء: ٩٦].

• كما أبدل الهمز المتحرك حرف مد من جنس حركة ما قبله، فيبدلها ألفًا في: ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ:١٤]، ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج:١]، ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ حيث ورد، وواوًا في: ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ [البلد:٢٠]

و[الهمزة:٨] ، وياءً في: ﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم: ١٩]، ﴿لِئَلَّا﴾ حيث ورد، ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبه:٣٧] وأدغمها في الياء [1].

ثانيًا: الحذف:

هو إزالة الهمز بحيث لا يبقى لها أثر.

قرأ ورش بحذف الهمزة في الألفاظ التالية:

- ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٢]، [الحج: ١٧].

- أما ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ [المائدة: ٦٩] فرواها بحذف الهمزة وضم الباء.

- ﴿بِيسٍ﴾ [الأعراف:١٦٥] رواها بكسر الباء وحذف الهمزة.

- ﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: ٣٠] رواها بحذف الهمزة وضم الهاء.

- ﴿دَكًّا﴾ [الكهف: ٩٨] رواه بالتنوين بعد الكاف.

- ﴿شِرْكًا﴾ [الاعراف: ١٩٠] رواه بتنوين الكاف ولا همزة بعدها.

- ﴿لَيْكَةَ﴾ [الشعراء:١٧٦] و[ص:١٣] رواه بلام مفتوحة بعدها ياء ساكنة وفتح التاء في آخره، وقد رُسِمَ هذان الموضعان في المصاحف بلا ألف، لِيَحْتَمِلَ هذا الرسم القراءتين فيه، أما الموضعان الآخران وهما في [الحجر: ٧٨] و[ق:١٤] فكتبا في المصاحف ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾، فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بسكون اللام بعدها همزة قطع مفتوحة مع خفض التاء.

---

(١) الإضاءة للضباع ص ١١٥، النجوم الطوالع للمارغني ص٦٤.

كَـمَا فِـي نَـدٍ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ   مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَـيْطَلَا[1]

ثالثًا: الهمز:

قرأ ورش بالهمز في ألفاظ غير مهموزة في رواية حفص، وهي:

١ - ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ سواء كان مفردًا أو مجموعًا أو كان مصدرًا نحو: ﴿ٱلنُّبُوٓءَةَ﴾، والمد فيه من باب المد المتصل.

٢ - ﴿هُزُؤًا﴾ حيث ورد فرواها بهمزة مفتوحة منونة بعد الزاي المضمومة.

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُـذْ   وَهُـزْؤًا وَكُفْـؤًا فِي الـسَّوَاكِنِ فُـصِّلاَ[2]

٣- ﴿كُفُؤًا﴾ [الاخلاص:٤] رواها بهمزة مفتوحة منونة بعد الفاء المضمومة.

٤ - ﴿مِيكَـٰٓئِلَ﴾ [البقرة: ٩٨]،بزيادة همزة مكسورة مع المد المتصل.

وَدَعْ يَـاءَ مِيكَائِيـلَ وَالْهَمْـزَ قَبْلَـهُ   عَـلى حُـجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا[3]

٥- ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ [البقرة:١٣٢] يقرؤه بهمزة مفتوحة بين الواوين وتسكين الواو الثانية وتخفيف الصاد، وقد كتب هذا اللفظ بألف بين الواوين في المصحف المدني، ليوافق هذه القراءة.

٦- ﴿زَكَرِيَّآء﴾ حيث ورد بهمزة بعد الألف - مع المد المتصل - وتحرك حسب موقعها من الإعراب.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٩٢٨، الوافي للقاضي ص ٢٧٢.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠،وهي من تفردات حفص، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص١٦.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤٧٣، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٢٧، المزهر ص١٩٨.

وَقُــلْ زَكَرِيَّــا دُونَ هَمْــزِ جَمِيعِـــهِ   صِـحَابٌ وَرَفْـعٌ غَـيْرُ شُـعْبَةَ الأُوَّلَا[1]

٧- ﴿ٱلْبَرِيٓـَٔةِ﴾ [البينة: ٦، ٧]، روها بهمزة مفتوحة بعد الياء المدية الساكنة، مع المد المتصل.

رابعًا: النقل:

وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده ثم حذف الهمزة من اللفظ.

يقرأ لورش بنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها، على أن يكون المنقول إليه: ١.ساكنًا، ٢.صحيحًا، ٣.منفصلًا[2] نحو: ﴿ٱلْأَخِرِ، عَذَابٌ أَلِيمٌ، خَلَوْا إِلَىٰ، قُلْ أُوحِىَ﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّى﴾[الحاقة]، وجهان: النقل وعدمه وهو المقدم[3].

وَيُتَعَيَّنُ حال القراءة بعدم النقل السكت على هاء: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾، ويتعين الإدغام حال القراءة بالنقل.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٥٥٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٧٨، الوافي للقاضي ص١٩٢.

(٢)فإن فقد أحد الشروط فلا نقل، كأن يكون ما قبل الهمز متحركًا نحو: ﴿ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا﴾، أو حرف مد نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾، أو يكون الساكن متصلًا نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، إلا في: ﴿رِدًا﴾ [القصص: ٣٤] فيقرأه بدال منونة بالفتح دون همزة بعده،ولاحظ أن "أل" التعريف في:﴿ٱلْأَخِرِ﴾ بحكم المنفصل ولو اتصل رسمًا.

(٣) الإضاءة للضباع ص ١١٨، النجوم الطوالع للمارغني ص٦٨.

وحال الابتداء بنحو: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ يجوز فيها وجهان: ١. إثبات همزة الوصل اعتدادًا بالأصل، وهو المقدم ﴿أَلَرۡضِ﴾، ﴿أَلَيۡكَةِ﴾. ٢. الابتداء بالحرف المتحرك بحركة الهمزة اعتدادًا بالعارض ﴿لَرۡضِ﴾، ﴿لَيۡكَةِ﴾.

وإن كان في اللفظ المبدوء به مد بدل نحو: ﴿ٱلۡأَاخِرِ﴾، فإن بدأ القارئ بإثبات همزة الوصل، جاز له في البدل الأوجه الثلاثة: القصر والتوسط والإشباع، وإن بدأ باللام تعين له قصر البدل[1].

٢ ـ ﴿ءَآلَـٰنَ﴾ [يونس: ٥١،٩١] فيقرأه بنقل فتحة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة، وفي همزة الوصل وجهان:

أ. إبدالها ألفًا وفيها وجهان:

١. مدها ٦ حركات وهو المقدم وذلك اعتدادًا بالأصل وهو سكون اللام.

٢. قصرها حركتين اعتدادًا بالفتحة ﴿ءَالَـٰنَ﴾.

ب. التسهيل ﴿ءَآلَـٰنَ﴾[2].

---

(١) تنبيهات: أ. إذا وقع حرف مد قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة، فإنه يبقى محذوفًا لفظًا نحو: ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٔـٰنَ﴾ فتقرأ: ﴿قَالُ لَانَ﴾، ولا يعتد بالعارض، الإضاءة للضباع ص ١١٨.

ب. إذا وقع قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة، ساكن صحيح تحرك لالتقاء الساكنين، فإنه يبقى متحركًا نحو: ﴿مِّنَ ٱلۡإِنسِ﴾، فتقرأ: ﴿مِّنَ لِنسِ﴾، ولا يعتد بالعارض.

ج. لا تنقل حركة الهمز إلى ميم الجمع لأنها توصل بواو، نحو: ﴿لَهُمۡ ءَامِنُواْ﴾ ولأن الفتحة ممكن أن توهم أنها ضمير تثنية.

(٢) تنبيه: تقدم في باب مد البدل أن في الألف قبل الهمز المحذوف ثلاثة البدل، أو أن يستثنى من مد البدل فيقرأ بالقصر فقط، فيكون حال الإبدال مع الإشباع ثلاثة البدل، ومثلها مع التسهيل، ويتعين =

٣ ـ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠] قرأه بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة ﴿عَادًا ٱلُّاولِىٰ﴾ بإدغام التنوين في اللام المضمومة وبهمزة ساكنة بعدها حال الوصل.

وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فإن لورش وجهين في الابتداء بـ ﴿ٱلُّاولِىٰ﴾ هي:

أ ـ ﴿ٱلُولِىٰ﴾ بإثبات همزة الوصل وضم اللام[1].

ب ـ ﴿لُولِىٰ﴾ بلام مضمومة.

خامسًا: التسهيل:

والتسهيل: هو نطق الهمزة بحالٍ متوسطة بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد المجانس لحركتها.

قرأ ورش بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَٰأَنتُمْ﴾ حيث ورد، مع حذف الألف بعد الهاء، كما يجوز له فيه الإبدال، وهو الوجه المقدم.

قرأ ورش ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى﴾ في [الأحزاب:٤] و[المجادلة:٢] و[الطلاق:٤] بحذف الياء وتسهيل الهمزة، ويجوز في الألف قبل الهمزة المسهلة المد والقصر وصلًا.

ويجوز حال الوقف ثلاثة أوجه:١.تسهيل الهمزة بالروم مع المد.

٢.تسهيل الهمزة بالروم مع القصر. ٣.إبدال الهمزة ياءً مع المد اللازم.

=قصر البدل حال الإبدال مع القصر، فيصبح مجموع الأوجه سبعة وصلًا، وإذا وقفنا عليها ففيها ثلاثة العارض، فيصبح مجموع الأوجه تسعة.

(١)تنبيه: تقدم في باب مد البدل أن في الألف قبل الهمز المحذوف ثلاثة البدل، أو أن يستثنى من مد البدل فيقرأ بالقصر فقط، فيصبح مجموع الأوجه أربعة حال الابتداء.

الهمزتان من كلمة

إذا التقت همزتا قطع متحركتان في كلمة واحدة، فروى ورش بتسهيل الهمزة الثانية، فَتُسَهَل الهمزة المفتوحة بجعلها بين الهمزة والألف نحو: ﴿ءَأَنتُمْ﴾، والمضمومة بين الهمزة والواو نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، والمكسورة بين الهمزة و الياء نحو: ﴿أَئِنَّكُم﴾، ﴿أَئِمَّةَ﴾، وله في المفتوحتين وجه آخر هو إبدال الهمزة الثانية ألفًا، وهو الوجه المقدم، وتمد مدًا مشبعًا إن كان بعدها ساكن نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة: ٦]، وتقصر إن كان بعدها متحرك في: ﴿ءَامِنتُم﴾ [الملك:١٦]، ﴿ءَالِدُ﴾ [هود:٧٢] [(١)].

ويلحق بالهمزتين المفتوحتين من كلمة، لفظ: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث ورد، سواءً كان مجردًا أم اتصل به ضمير، فيجوز فيه الوجهان، وإن فَصَلَتْ الراء بين الهمزتين.

ويتعين تسهيل الثانية ويمتنع الإبدال حال الوقف على نحو: ﴿أَرَءَيْتَ﴾، ﴿ءَأَنتَ﴾، لأن الإبدال يؤدي إلى اجتماع ثلاثة حروف ساكنة متوالية[(٢)].

ويتعين تسهيل الثانية ويمتنع الإبدال في:

١ ـ ﴿ءَأٰمَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣، طه: ١٧، الشعراء: ٤٩].

٢ ـ ﴿ءَأٰلِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨].

---

(١) المقدم أداءً لابن يالوشة ص ١٩٦.

(٢) وأجاز بعض العلماء الوقف على﴿أَرَءَيْتَ﴾ بالإبدال بشرط توسيط مد الياء فيها، انظر الرسالة الغرّاء لشيخنا النحاس ص٤٥.

وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هـذين اللفظـين، الأولى همـزة الاسـتفهام والثانيـة المفتوحة، والثالثة ساكنة أبدلت ألفًا وهي فاء الكلمة.

وقرأ لفظ ﴿أَءُشْهِدُواْ﴾ [الزخرف: ١٩] بهمزتين أولاهما مفتوحة وثانيتهما مضمومة مسهلة بعدها شين ساكنة[١].

الهمزتان من كلمتين:

إذا التقت همزتا قطع في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى والثانيـة أول الكلمة الثانية، فإما أن تكونا متفقتين في الحركة أو مختلفتين فيها[٢]:

فإن كانتا متفقتين في الحركة، يجوز له الوجهان:١. إبدال الثانية حرف مـد[٣]، وهـو الوجه المقدم ٢.تسهيلها بين بين، وإذا وقع بعد الهمز الـمُبْدَل حرفَ مدٍّ، حرفٌ ساكنٌ، تَعَيَّنَ إشباع المد نحو: ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ﴾[٤]، و﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾، وإن وقـع بعـده حـرف متحرك بحركة أصلية، تَعَـيَّنَ القـصر نحـو: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾، وإن كانت الحركة عارضة جاز الطول والقـصر وذلـك في ثلاثـة [٥] مواضـع: ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ

(١) الإضاءة للضباع ص ١١٦، النجوم الطوالع للمارغني ص٥٢.

(٢) الإضاءة للضباع ص ١١٧، النجوم الطوالع للمارغني ص٥٦.

(٣) من جنس حركتها ففي المفتوحة ألفًا، وفي المكسورة ياءً، وفي المضمومة واوًا.

(٤) وله في ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [الحجر:٦٠]،﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ [القمر:٤١]، خمسة أوجه،١-٣: تسهيل الهمـزة الثانية مع القصر أو التوسط أو الإشباع، ٤-٥:إبدال الثانية حرف مد مع القـصر أو الأشباع،الإضـاءة للضباع ص ١١٧.

(٥) وله الوجهان في ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ﴾ [العنكبوت]،١.الإشباع لعدم الاعتداد بالحركة العارضـة، وهـو المقدم ٢.القصر اعتدادًا بالحركة العارضة، انظر النجوم الطوالع ص٥٠.

﴿ٱتَّقَيۡتُنَّۚ﴾[الأحزاب:٣٢]، ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾ [الأحزاب:٥٠]، ﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾[النور:٣٣]، ويزاد له في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾[1] [البقرة:٣١]، و﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾[2]، إبدال الثانية ياءً مكسورة.

- وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي:

أ- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد إلا في قوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو:﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ج- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو:﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة.

د- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا﴾ فيبدل الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

هـ- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ففيها وجهان هما:

---

(١) فيكون له فيها ثلاثة أوجه:١.إبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع المد المشبع، ٢. تسهيلها بين الهمزة والياء، ٣. إبدالها ياءً مكسورة.

(٢)فيكون له فيها أربعة أوجه: الثلاثة السابقة ٤.إبدال الهمزةالثانية ياءً ساكنة مع القصر.

١ـ إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة وهو المقدم أداء.

٢ـ تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة.

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الهمزة الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق في الهمزتين.

السكت والإدراج:

– أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها: ﴿**عِوَجًا ۝ قَيِّمًا**﴾[الكهف:١،٢]مع الإخفاء، ﴿ **مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا**﴾[يس:٥٢]،﴿**مَن رَّاقٍ**﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام، ﴿**بَل رَّانَ**﴾ [المطففين:١٤] مع الإدغام.

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ   عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا [1]
وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِناَ وَلاَمِ   بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلَا

الإدغام والإظهار:

قرأ ورش بالإدغام في عدد من الألفاظ التي وقع فيها الخلاف بين القراء وهي:

أدغم دال (قد) في:(الضاد والظاء) نحو: ﴿**فَقَد ضَّلَّ**﴾، ﴿**فَقَد ظَّلَمَ**﴾.

أدغم تاء التأنيث الساكنة: في (الظاء) نحو: ﴿**كَانَت ظَّالِمَةً**﴾.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠،٨٣١، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص٢٥٤.

١. الذال في التاء في: ﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ كيف وقعت.

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا [1]

٢. أدغم النون في الواو من: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾.

٣.وله في: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾،الوجهان: ١.الإدغام ٢.الإظهار، وهو المقدم أداءً.

وأظهر الباء الساكنة عند الميم من: ﴿وَيُعَذِّبْ مَن﴾ [البقرة:٢٨٤].

والثاء في الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦].

والباء في الميم من قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] [2].

أحكام اللام ترقيقًا وتغليظًا

الأصل في اللام الترقيق لأنه من حروف الإستفال، وانفرد ورش بتغليظ كل لام مفتوحة وقعت بعد الصاد أو الطاء أو الظاء، بشرط أن تكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، سواء كانت اللام مخففة أم مشددة، متوسطة أم متطرفة، نحو:

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿إِصْلَاحٌ﴾، ﴿طَلَبًا﴾، ﴿مَطْلَعِ﴾، ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾، ﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾.

فإذا اختل أحد هذه الشروط لم تُغَلَظْ اللام.

ويجوز لورش الوجهان الترقيق والتغليظ في ثلاث حالات هي:

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص ١٠٠، المزهر ص١٣٦.

(٢) الإضاءة للضباع ص ١١٩، النجوم الطوالع للمارغني ص٧٨.

١.إذا فصل حرف الألف بين أحد الحروف الثلاثة واللام، وذلك في ثلاث كلمات هي: ﴿طَالَ﴾[(١)] [طه:٨٦، الأنبياء:٤٥، الحديد:١٦]، ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة:٢٣٣]، ﴿يَصَّالَحَا﴾ [النساء:١٢٨].

٢.إذا كانت اللام متطرفة ووقف عليها، وقد وقع ذلك في ستة ألفاظ في ثمانية مواضع هي: ﴿أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة:٢٧، الرعد:٢٥]، ﴿فَصَلَ﴾ [البقرة:٢٤٩]، ﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾ [الأنعام:١١٩]، ﴿وَبَطَلَ﴾ [الأعراف:١١٨]،﴿ظَلَّ﴾ [النحل:٥٨، الزخرف:١٧]،﴿وَفَصْلَ﴾ [ص:٢٠].

٣.إذا وقع بعد اللام ألف يجوز فيها الفتح والتقليل، وذلك في ألفاظ منها: ﴿مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]،﴿يَصْلَاهَا﴾ [الإسراء:١٨، الليل:١٥]،﴿وَيَصْلَىٰ﴾ [الانشقاق:١٢، الإعلى:١٢]،﴿تَصْلَىٰ﴾ [الغاشية:٤]،﴿سَيَصْلَىٰ﴾ [المسد:٣]، فإن قرئ بفتح ذات الياء تعين التغليظ، وهو المقدم أداءً، وإن قرئ بتقليل ذات الياء تعين الترقيق.

وإن لم يكن في ذات الياء إلا التقليل تعين ترقيق اللام وذلك في: ﴿صَلَّىٰ﴾ [القيامة:٣١، الأعلى:١٥، العلق:١٠].

وَغَلَّــظَ وَرْشٌ فَــتْحَ لاَمٍ لِــصَادِهاَ   أَوِ الطَّــاءِ أَوْ لِلظَّــاءِ قَبْــلُ تَنَــزُّلاَ [(٢)]
إِذَا فُتِحَــتْ أَوْ سُــكِّنَتْ كَــصَلاتِهِمْ   وَمَطْلَــعِ أَيْــضًا ثــمَّ ظَــلَّ وَيُوصَــلاَ

(١) وإن وقف عليها جاز كذلك الوجهان وقفًا لسكون اللام، فإن قرئ بتغليظها وصلًا جاز الوجهان وقفًا، وإن قرئ بترقيقها وصلًا تعين الترقيق وقفًا .

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٣٥٩ -٣٦٢، الوافي للقاضي ص١٤١،الإضاءة ص١٢٤،النجوم ص١١٧.

وَفِي طَـالَ خُلْـفٌ مَـعْ فِـصَالًا وَعِنْـدَماَ يُـــسَكَّنُ وَقْفًـــا وَالْمُفَخَّـــمُ فُـــضِّلاَ
ـحُكْـــمُ ذَوَاتِ الْيـــاَءِ مِنْهـــاَ كَهـــذِهِ وَعِنْـــدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهـــاَ اعْـــتَلاَ

أحكام الراء تفخيمًا وترقيقًا

انفرد ورش بترقيق الراء المفتوحة أو المضمومة، إذا وقعت بعد كسر لازم متصل، أو بعد ياء ساكنة (مدية أو لينة)، نحو: ﴿شَاكِرًا﴾، ﴿ٱلْآمِرُونَ﴾، ﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ولا يؤثر في ترقيق الراء أن يفصل بينها وبين الكسر حرف ساكن ما لم يكن أحد الحروف الثلاثة : (الصاد والطاء والقاف) سواءٌ كان هذا الساكن مظهرًا أم مدغمًا نحو: ﴿ ٱلسِّحْرُ﴾، ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾، ﴿يُصِرُّونَ﴾، ﴿وَإِخْرَاجُ﴾.

فإن كان الساكن (صادًا أوطاءً أوقافًا) تعين تفخيم الراء في المواضع التالية: ﴿مِصْـرًا﴾ [البقرة:٦١]، ﴿إِصْـرًا﴾ [البقرة:٢٨٦]، ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف:١٥٧]، ﴿بِمِصْرَ﴾ [يونس:٨٧]، ﴿مِصْرَ﴾ [يوسف:٩٩، الزخرف:٥١]، ﴿قِطْـرًا﴾ [الكهف:٩٦]، ﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم:٣٠]، ﴿وِقْرًا﴾ [الذاريات:٢].

ترقق الراء إذا وقعت قبل ألف مقللة وصلًا ووقفًا [1]:

نحو: ﴿ٱلْقُرَىٰ، يَتَوَارَىٰ، الٓر، لِلْيُسْرَىٰ﴾.

وترقق الراء المسبوقة بألف مقللة وصلًا ووقفًا:

نحو: ﴿عَلَى ٱلنَّارِ، قَرَارٍ، أَبْصَـٰرِهِمْ، ٱلْأَبْرَارِ﴾.

---

(١) وحال التقاء ساكنين، تفخم وصلًا لسقوط التقليل وترقق وقفًا لثبوته، نحو: ﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ، رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾.

ويمتنع ترقيق الراء في أربعة أحوال هي:

١.أن تكون في اسم أعجمي وذلك في ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ، إِسْرَٰٓءِيلَ، عِمْرَٰنَ﴾ حيث وردت، و﴿إِرَمَ﴾ [الفجر:٧].

٢.أن تتكرر الراء في الكلمة ويكون حق الأولى منهما الترقيق لوقوعها مفتوحة بعد كسر، وتكون الثانية مفتوحة أو مضمومة، وإن فصل بينهما ألف، وذلك في خمسة ألفاظ هي: ﴿ضِرَارًا﴾ [البقرة:٢٣١، التوبة:١٠٧]، ﴿مِّدْرَارًا﴾ [الأنعام:٦، هود:٥٢، نوح:١١]، ﴿فِرَارًا﴾ [الكهف:١٨، الأحزاب:١٣، نوح:٦]، ﴿إِسْرَارًا﴾ [نوح:٩]، ﴿ٱلْفِرَارُ﴾ [الأحزاب:١٦].

٣.أن يقع بعد الراء حرف إستعلاء متصل، وإن فصل بينهما ألف، وقد ورد بعدالراء المفتوحة ثلاثة من حروف الاستعلاء هي: الطاء في لفظ ﴿صِرَٰطَ﴾ حيث ورد معرفًا أو منكرًا، والضاد في: ﴿إِعْرَاضًا﴾ [النساء:١٢٨]، ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام:٣٥]، والقاف في: ﴿فِرَاقُ﴾ [الكهف:٧٨]، ﴿ٱلْفِرَاقُ﴾ [القيامة:٢٨]، ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص:١٨].

٤. ست كلمات على وزن (فعلى)[1] وهي: ﴿ذِكْرًا﴾ حيث وقعت، ﴿إِمْرًا﴾ [الكهف:٧١]، ﴿سِتْرًا﴾ [الكهف:٩٠]، ﴿وِزْرًا﴾ [طه:١٠٠]، ﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان:٢٢، ٥٣]، ﴿وَصِهْرًا﴾ [الفرقان:٥٤].

ويجوز الوجهان في الراء، والترقيق مقدم في: ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام:٧١].

(١) التفخيم فقط في الألفاظ الستة مع توسط البدل، ويجوز الوجهان مع القصر والإشباع .

ويُقرأ لورش بترقيق الراء الأولى من لفظ: ﴿بِشَرَرٍ﴾[المرسلات:٣٢]، لترقيق الراء الثانية المكسورة وصلًا، وبترقيق الثانية وقفًا تبعًا لترقيق الأولى[1].

إذا اجتمع مد بدل وراء يجوز فيها التفخيم والترقيق نحو: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾[البقرة:٢٠٠].

كانت الأوجه الجائزة خمسة هي:١-٣. ثلاثة البدل مع تفخيم الراء.

٤-٥. قصر أو أشباع البدل مع ترقيق الراء، ويمتنع توسط البدل مع ترقيق الراء.

تنبيه: إذا اجتمع مد بدل وذات ياء فإن لورش ثلاثة البدل، وله في ذات الياء الفتح والتقليل، فيكون مجموع الأوجه سته إلا إن المقروء له به أربعة وهي:

١. قصر البدل مع فتح ذات الياء.

٢. توسط البدل مع تقليل ذات الياء.

٣. إشباع البدل مع فتح ذات الياء.

٤. إشباع البدل مع تقليل ذات الياء.

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرِ مُوصَلاَ[2]
وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

---

(١) وسبب الترقيق هنا هو استثقال الإنتقال من حالة التفخيم إلى الترقيق، يقول ابن بري:

ورقق الأولى له من بشرر ولا ترققها لدى أولى الضرر

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٣٤٣ -٣٤٧، الوافي للقاضي ص١٣٣،الإضاءة ص١٢٤،النجوم ص١٠.

وَفَخَّمَهَــــا في الأَعْجَمِــــيِّ وَفِي إِرَمْ   وَتَكْرِيرِهَـــا حَتَّـــى يُـــرى مُتَعَـــدِّلاَ
وَتَفْخِيمُــهُ ذِكْــرًا وَسِــتْرًا وَبَابَــهُ لَــدى   جِلَّـــةِ الأَصْــحَابِ أَعْمَـــرُ أَرْحُـــلاَ
وَفي شَرَرٍ عَنْــــهُ يُرَقِّـــقُ كُلُّهُـــــمْ   وَحَـــيْرَانَ بِـــالتَّفْخِيمِ بَعْــضُ تَقَـــبَّلاَ

التقليل والإمالة[1]:

قلل ورش فتحة الراء في ﴿مُجْرِنهَا﴾ [هود:٤١]، وضم الميم.
وَفِي ضَـمِّ مَجْرَاهَـا سِـوَاهُمْ وَفَـتْحُ يَـا   بُنَيِّ هُنَـا نَـصٌّ وَفِي الْكُـلِّ عُـوِّلَا[2]

وقرأ ورش بإمالة الهاء في: ﴿طه﴾ [طه:١]، ولا إمالة له في غيرها.

والإمالة: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فيتلفظ القارئ بالألف بحالٍ متوسطة بين الألف والياء، ومصطلح ضبطها نقطة مسدودة الوسط (•) تحت الحرف بدلًا من الفتحة.

والتقليل: ما بين الفتح والإمالة الكبرى، أي: أن يتلفظ القارئ بالألف بحالٍ متوسطة بين الفتح والإمالة، ولذلك تسمى بين بين، ومصطلح ضبطها نقطة مسدودة الوسط(•) تحت الحرف بدلًا من الفتحة.

---

(١) والفتح والإمالة لهجتان مشهورتان،فالفتح لهجة قبائل أهل الحجاز كقريش وثقيف وهوزان وكنانة،والإمالة لهجة وسط الجزيرة وشرقيها مثل تميم وأسد وقيس وطيء،قال الداني ((وعلماؤنا مختلفون في أي هذه الأوجه أوجَه وأوْلى،وأختار الإمالة الوسطى التي هي بين بين لأن الغرض من الإمالة حاصل وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء،أو التنبيه عن انقلابا إلى الياء في موضع أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء)).

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، الوافي لعبد الفتاح القاضي ص ٢٣٧.

ينقسم ما يقرؤه ورش بالتقليل إلى قسمين:

القسم الأول:ما يجوز لورش فيه الوجهان الفتح والتقليل.

القسم الثاني:ما يُقرأ لورش بالتقليل وجهًا واحدًا.

وفيما يلي بيان القسمين السابقين:

القسم الأول:

ما يقرأ لورش بالفتح والتقليل،أي له فيه الوجهان والمقدم له أداءً في جميع هذا القسم الفتح إلا ثلاث كلمات،فالمقدم له فيها التقليل-كما سيأتي عند ذكرها-ويندرج تحت هذا القسم ما يلي:

١-ذوات الياء:وهي الألفات المنقلبة عن ياء،أو المردودة إليها،أو المرسومة بها،وفيما يلي تفصيل الحديث عنها:

أ-أما الألف المنقلبة عن ياء فهي كل ألف أصلية متطرفة منقلبة عن ياء،ولمعرفة إن كانت الألف منقلبة عن ياء أم لا قاعدة يسيرة هي:إن كانت الألف في اسم فإنه يثنى فإن عادت الألف إلى الياء فالاسم يائي نحو[1]: ﴿هُدًى﴾و﴿فَتًى﴾و﴿وَأَعْمَىٰ﴾ و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾.

وإن كانت الألف في فعل فإنك تدخل عليه تاء المتكلم فإن عادت الألف إلى الياء فالفعل يائي،نحو:﴿أَحْيَا﴾و﴿ٱسْتَوَىٰ﴾و﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾و﴿غَوَىٰ﴾و﴿وَمَضَىٰ﴾.

(١) يقال في تثنية الاسم (هديان، وفتيان، وأعميان، وأعليان، ومأويان) ،وتقول في نسبة الفعل إليك أو إلى المخاطب (أحييت، واستويت، واستعليت، وغويت، ومضيت).

سواء رسمت هذه الألفاظ بالياء وهو الأكثر، نحو: ﴿سَعَىٰ﴾و ﴿تُسَوَّىٰ﴾ و﴿ٱسْتَسْقَىٰ﴾ و﴿تَزَكَّىٰ﴾ و﴿أَتَىٰهَا﴾، أم رسمت بالألف وذلك في ألفاظ قليلة نحو: ﴿هُدَاىَ﴾، ﴿فَأَحْيَا﴾، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، ﴿تُقَىٰةً﴾.

ب-أما الألف المردودة إلى الياء فهي ألف التأنيث المقصورة، وهي ألف زائدة،رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي،ولها خمسة أوزان هي(فعلى) بفتح الفاء،وبضمها،وبكسرها،و(فعالى)بفتح الفاء، وبضمها وهي تشبه الألف المنقلبة عن ياء لأنها ترد إليها في التثنية والجمع،فتقول في تثنية سلوى وأنثى:سلويان وأنثيان،وفي جمعها: سلويات وأنثيات، وتكتب الألف في هذه الألفاظ بالياء غالبًا نحو: ﴿أُنثَىٰ﴾ و﴿وَنَجْوَىٰهُمْ﴾ و﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ و﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾ و﴿كُسَالَىٰ﴾ و﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ .

ويلحق بها ﴿مُوسَىٰ﴾و﴿عِيسَى﴾و﴿يَحْيَىٰ﴾.

وقد تكتب بالألف نحو: ﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح:٢٩]، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء:٦٠، والصافات:١٠٥، والفتح:٣٧]، و﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف:٥].وقد تحذف الألف نحو: ﴿بِسِيمَـٰهُمْ﴾ [البقرة:٢٧٣،ومحمد:٣٠،والرحمن:٤١]، و﴿رُءْيَـٰىَ﴾ [يوسف:٤٣و١٠٠].

ج-الألف المرسومة ياءً وليس أصلها الياء ولا ترد إليها وهي ألفات أصلها واو،وبعضها مجهولة الأصل.

والألفات المرسومة ياء وأصلها الواو هي:﴿ضُحًى﴾ [الأعراف:٩٨،وطه:٥٩]، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى:١]، و﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى:٢] و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم:٥]، و﴿ضُحَىٰهَا﴾

[النازعات:٣٠]،و﴿تَلَـٰهَا﴾ [الشمس:٢] وكلها فيها الفتح والتقليل،إلا﴿ضُحَىٰ﴾في طه، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ و﴿سَجَىٰ﴾و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ففيها التقليل وجهًا واحدًا لأنها من رؤوس آي السور العشرة التي تقلل لورش وجهًا واحدًا.

وإن رسمت الألف التي أصلها واو بالألف فلا تقليل فيها،وذلك في ستة أسماء هي:﴿ٱلصَّفَا﴾و﴿شَفَا﴾و﴿سَنَا﴾و﴿عَصَاىَ﴾ و﴿عَصَاهُ﴾ و﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾وسبعة أفعال هي:﴿خَلَا﴾ و﴿عَفَا﴾و﴿دَعَا﴾و﴿بَدَا﴾و﴿دَنَا﴾و﴿نَجَا﴾و﴿عَلَا﴾ ولا تقليل فيها إن رسمت بالواو نحو:﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

ويمثل للألفات مجهولة الأصل بـ:﴿أَنَّىٰ﴾،و﴿بَلَىٰ﴾،و﴿مَتَىٰ﴾و﴿ عَسَىٰ﴾و﴿يَـٰوَيْلَتَىٰ ﴾.

ويستثنى من ذوات الياء خمسة ألفاظ لا تقليل لورش فيها هي:

١ -﴿مَا زَكَىٰ﴾ [النور:٢١].

٢ -﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ [غافر:١٨] وهي مرسومة بالياء في أكثر المصاحف،أما﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف:٢٥] فهي مرسومة بالألف.

٣-﴿حَتَّىٰ﴾حيث ورد.

٤ -﴿إِلَىٰ﴾حيث ورد.

٥ -﴿عَلَىٰ﴾حيث ورد.

كما استثني له لفظُ ﴿مَرْضَاتِ ﴾حيث ورد، و﴿أَوْ كِلَاهُمَا ﴾[الإسراء:٢٣] فلا تقليل فيهما.

ومن ذوات الياء التي لـورش فيهـا الوجهـان:الفـتح والتقليـل،رؤوس آي سـورة الشمس،ورؤوس آي عشر من سورة النازعات لحقتها(ها)التأنيث وهـي﴿بَنَنهَا ۝٢٧﴾، ﴿فَسَوَّىٰهَا ۝٢٨﴾، ﴿ضُحَىٰهَا ۝٢٩﴾، ﴿دَحَىٰهَآ ۝٣٠﴾، ﴿وَمَرْعَىٰهَا ۝٣١﴾، ﴿أَرْسَىٰهَا ۝٣٢﴾، ﴿مُرْسَىٰهَا ۝٤٢﴾، ﴿مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤﴾، ﴿يَخْشَىٰهَا ۝٤٥﴾، ﴿ضُحَىٰهَا ۝٤٦﴾.

وسيأتي في القسم الثاني ما يوضح سبب تخصيص هذه الآيات بالذكر.

٢- ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾[الأنفال:٤٣]،وهو من ذوات الراء ومقتـضى القاعـدة أن يقلـل بـلا خلاف-كما سيأتي- وقد قيل في وجه استثنائه:بُعد ألفه عـن الطـرف لكثـرة الحـروف المتصلة به بعدها.

٣- ﴿وَٱلْجَارِ﴾[النساء: ٣٦] في الموضعين .

٤ -﴿ جَبَّارِينَ﴾[المائدة:٢٢،والشعراء:١٣٠].

والمقدم أداءً في هذه الألفاظ الثلاثة التقليل.

القسم الثاني: ما يقرأ لورش بالتقليل، هو:

١-الألف المتطرفة بعد راء،وتكون إمّا منقلبة عن ياء أو ألـف التأنيـث،ويلزم مـن التقليـــل ترقيـــق الـــراء،ومن الأمثلـــة عليـــه:﴿ذِكْرَىٰ﴾، ﴿تَرَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾، ﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾.

٢-الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة كسرة إعـراب سـواء تجـردت عـن الضمير أو اتصلت به نحو: ﴿فِي ٱلنَّارِ﴾،﴿لِلْأَبْرَارِ﴾،﴿أَبْصَـٰرِهِمْ﴾،﴿حِمَارِكَ﴾.

ويلزم من التقليل ترقيق الراء وقفًا ولا يؤثر الوقف في التقليل لعروضه.أما حال الوصل فالراء مرققة لانكسارها. فإن لم تكن كسرة الراء للإعراب فلا تقليل نحو ﴿مَنْ أَنصَارِيَ﴾ [آل عمران:٥٢،والصف:١٤] لأن كسرة الراء هنا لمناسبة الياء التي بعدها،وإن لم تكن الراء متطرفة فلا تقليل نحو،﴿وَنَمَارِقُ﴾ [الغاشية:١٥]، ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ [الكهف:٢٢]، و﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى:٣٢والرحمن:٢٤والتكوير:١٦]، فالراء فيها ليست متطرفة،وما بعدها محذوف في ﴿تُمَارِ﴾للجزم،وللتخفيف ولعدم نطقها وصلًا لالتقاء الساكنين في ﴿الْجَوَارِ﴾.

وإن لم تقع الراء بعد الألف متصلة بها فلا تقليل نحو:﴿طَائِرٍ﴾ [الأنعام:٣٨] حيث فصلت بينهما الهمزة و﴿مُضَارٍّ﴾ [النساء:١٢]،و﴿بِضَارِّهِمْ﴾ [المجادلة:١٠] ، حيث فصلت بينهما الراء الساكنة المدغمة فيما بعدها.

٣-الألف التي بعد الراء في لفظ ﴿التَّوْرَاةِ﴾حيث ورد، ويلزم من التقليل ترقيق الراء.

٤-الألف التي بعد الكاف في لفظ﴿كَافِرِينَ﴾ [النمل:٤٣]، [النساء:١٠١]، [الأحقاف:٦]، [البقرة:١٩].

٥-الألف والهمزة والراء في لفظ﴿رَءَا﴾إذا وقع قبل ضمير متصل أو حرف متحرك نحو﴿رَءَا كَوْكَبًا ،رَءَاهَا﴾ولا يخفى ما في الألف من أوجه البدل.

أما إذا وقع قبل ساكن نحو:﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾فبفتح الراء والهمزة؛ إلا إذا وقف عليه فبالتقليل.

وإذا وقع بعده ساكن لازم في حالتي الوصل والوقف فبالفتح بالحالتين نحو﴿رَأَتْهُ﴾.

٦-الألف الواقعة بعد الراء من هجاء﴿الٓر﴾فاتحة سورة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر و ﴿الٓمٓر﴾فاتحة سورة الرعد. والألف الواقعة بعد الحاء من هجاء ﴿حمٓ﴾فاتحة سورة: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

والألف الواقعة بعد الهاء والياء من هجاء﴿كٓهيعٓصٓ﴾فاتحة سورة مريم.

٧-الألفات الواقعة في رؤوس آي عشر سور هي: طه والنجم والقيامة والمعارج والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق، سوى ما دخلت عليه (ها) ضمير المؤنثة المفردة الغائبة، وهي عشرة ألفاظ في سورة النازعات[1] فيها الفتح والتقليل، ومنها رؤوس آي سورة الشمس.

أما لفظ﴿ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾﴾ [النازعات] فبالتقليل فقط لوجود الراء فيه.

والألفات التي تقرأ بالتقليل من رؤوس آي هذه السور هي الألفات المرسومة ياءً سواء كان أصلها الياء أم الواو، أما الألفاظ المنونة التي يبدل تنوينها ألفًا حال الوقف نحو: ﴿هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾، ﴿عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾، والألفاظ التي ليس آخرها ألفًا نحو﴿ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾﴾، والألفاظ التي ليس فيها حرف مدّ نحو: ﴿غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾، فلا تقليل فيها.

وقد ذكرت الألفاظ التي تقلل لورش من رؤوس آي هذه السور، والألفاظ التي له فيها وجهان مما ورد في هذه السور وليس برأس آية، أو المقترن بالهاء والألف من رؤوس آي هذه السور سوى ما فيه راء في فرش كتاب رواية ورش.

---

(١)ذكرت قبل قليل في القسم الأول.

تنبيهان:

١-المعتمد لورش في عد آي المصحف هو العدد المدني الأخير،ولم يقع اختلاف يتعلق بالألفاظ التي فيها التقليل لورش بين العدد المدني الأخير والعدد الكوفي-المعتمد في رواية حفص-إلا في سورة طه والنازعات، وسيتم بيانه جدول اختلافهم في العد.

٢-إذا كانت الألف التي تقلل لورش منونة أو حذفت للتخلص من التقاء الساكنين، فلا تقليل في هذه الألفاظ وصلًا وإذا وُقِفَ عليها عادت إلى أصلها.

ياءات الإضافة

وياء الإضافة: هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿**إِنِّيَ**﴾: إنِّ وإنَّكَ وإنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

-روى ورش بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة، نحو: ﴿**إِنِّيَ أَعۡلَمُ**﴾ أو المضمومة، نحو: ﴿**عَذَابِيَ أُصِيبُ**﴾ أو المكسورة، نحو: ﴿**تَوۡفِيقِيَ إِلَّا**﴾ أو قبل همزة الوصل مع لام التعريف، نحو: ﴿**عَهۡدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾ أو بدونها، نحو: ﴿**بَعۡدِيَ ٱسۡمُهُۥ**﴾، وروى بالإسكان في بعضها الآخر[1].

- أسكن ياء الإضافة في المواضع التالية:

(١) الإضاءة للضباع ص١٢٥،النجوم الطوالع للمارغني ص١٣٥.

- في كلمة ﴿مَعِى﴾ حيث وقعت إلا إذا وقع بعدها همز فتح فتفتح نحو ﴿مَّعِيَ مِنَ﴾ [الشعراء:١١٨] .

- وياء ﴿لِى﴾ [إبراهيم:٢٢]، [ص:٢٣، ٦٩].

- وياء ﴿مَا لِىَ لَآ﴾ [النمل:٢٠].

- وأسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِى﴾ [نوح:٢٨].

- وله الوجهان في كلمة ﴿وَمَحْيَاىْ﴾ [الأنعام:١٦٢]، والإسكان مقدم، ويلزم من سكون الياء المد اللازم في الألف قبلها.

وقد ذكرت كل ياء إضافه خالف فيها ورش حفصًا في مكانها في فرش كتاب رواية ورش

ياءات الزوائد

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها وصلًا ووقفًا، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

روى ورش بإثبات الياء الزائدة في عدد من الألفاظ، نحو: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ﴾ [البقرة:١٨٦]، ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر:١٦] و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢] فتثبت هذه الياءات ساكنة وصلًا، فإن وقع بعدها همزة فالمد فيها من باب المنفصل، وتحذف الياء الزائدة وقفًا، إلا في كلمات يسيرة منها: ﴿يَٰعِبَادِ﴾ [الزخرف: ٦٨]، فيثبتها ورش

ساكنة وصلًا ووقفًا[(١)].

واثبت ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] مفتوحة وصلًا، وحذفها وقفًا.

وقد ذكرت كل ياء زائدة خالف فيها ورش حفصًا في مكانها في فرش كتاب ورش.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ رواها ورش بكيفية تخالف حفصًا، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يُنتبه لها وهذه الألفاظ هي:

١- روى ﴿خُطْوَٰتِ﴾ بسكون الطاء حيث وقعت.

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا[(٢)]

٢- روى ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ المبدوء بالتاء حيث ورد بتشديد الذال.

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا[(٣)]

٣ – ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿مَحْظُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾ [الإسراء:٢٠، ٢١] و ﴿قُلُ ٱدْعُوا﴾ [الإسراء: ٥٦]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

---

(١) الإضاءة للضباع ص١٢٧،النجوم الطوالع للمارغني ص١٣٧.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٩٤، سراج القارئ ص١٥٩، الوافي للقاضي ص١٧٦.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٦٨١، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٢١، الوافي للقاضي ص٢٢١.

٤- كسر السين من ﴿يَحۡسَبُ﴾ إذا كان فعلًا مضارعًا، سواء ابتدئ بالتاء أم بالياء، وسواء اتصل به ضمير أم لا.

٥- روى ﴿يَبُنَيِّ﴾ حيث ورد بكسر الياء.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا[1]

٦- **الإشمام**: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة في البداية وهو الأقل، ويقدر بثلثها، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها، مثل: ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾.

ويطلق الإشمام، في مبحث الوقف على الإشارة إلى الحركة دون صوت.

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، فتح الوصيد السخاوي ج ٢ ص٢٧٣، المزهر ص٣٠٢.

تحريرات أوجه رواية ورش من طريق الأزرق

* إذا اجتمع مد البدل مع ذات الياء كما في قوله تعالى : ﴿ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ [البقرة:٣٤] ففيه لورش أربعة أوجه هي [١]:

١) قصر البدل مع فتح ذات الياء.

٢) توسط البدل مع تقليل ذات الياء.

٣) مد البدل مع فتح ذات الياء.

٤) مد البدل مع تقليل ذات الياء.

فيكون الممنوع هو التقليل على القصر ، والفتح على التوسط.

* وإذا تقدمت ذات الياء على البدل كما في قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾ [البقرة:٣٧]فله أيضًا أربعة أوجه [٢]:

١) فتح ذات الياء مع قصر البدل.

٢) فتح ذات الياء مع إشباع البدل.

---

(١) قراءة الإمام نافع، لشيخنا الدكتور أحمد شكري ص ١٢٩، وقال لي: على القارئ أن يقرأ بالوجه المقدم، إلا إذا أراد التدرب على غيره أو تعلمه أو تعليمه اختار أحد هذه الأوجه ويلتزم به ما دامت القراءة متصلة في مجلس واحد ويلتزم الأوجه الجائزة المبنيّة عليه .

(٢) قراءة الإمام نافع، د.أحمد شكري ص ١٣٠، رواية ورش ، للحصري ص ١٩ ، مكتبة السنة.

٣) تقليل ذات الياء مع توسط البدل.

٤) تقليل ذات الياء مع إشباع البدل

* إذا اجتمع مد البدل مع مد اللين المهموز نحو قوله تعالى : ﴿ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـًٔا ﴾ [البقرة:١٧٠] ، فلورش أربعة أوجه[١]:

١) قصر البدل مع توسط اللين.

٢) توسط البدل مع توسط اللين.

٣) إشباع البدل مع توسط اللين.

٤) إشباع البدل مع إشباع اللين.

ويلاحظ أن إشباع اللين لا يكون إلا مع إشباع البدل.

* إذا اجتمع ذات الياء مع مد اللين المهموز نحو قوله تعالى:﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـًٔا ﴾ [البقرة:٢١٦] فلورش أربعة أوجه[٢]:

١) فتح ذات الياء مع توسط اللين.

٢) فتح ذات الياء مع إشباع اللين.

٣) تقليل ذات الياء مع توسط اللين.

٤) تقليل ذات الياء مع إشباع اللين.

---

(١) قراءة الإمام نافع، د.أحمد شكري ص ١٣٤، رواية ورش ، للحصري ص ٢٩ ، مكتبة السنة.

(٢) رواية ورش ، للحصري ص ٣٣ ، مكتبة السنة.

* إذا اجتمع مد البدل وذات الياء ومد اللين، كما في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النساء:٢٠] فلورش ستة أوجه[1]:

١) قصر البدل وفتح ذات الياء وتوسط اللين المهموز.

٢) توسط البدل وتقليل ذات الياء وتوسط اللين المهموز.

٣) إشباع البدل وفتح ذات الياء وتوسط واللين المهموز.

٤) إشباع البدل وفتح ذات الياء وإشباع اللين المهموز.

٥) إشباع البدل وتقليل ذات الياء وتوسط اللين المهموز.

٦) إشباع البدل وتقليل ذات الياء وإشباع اللين المهموز.

* اجتماع راء يجوز فيها التفخيم والترقيق مع البدل نحو قوله تعالى: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة:٢٠٠] ففيه خمسة أوجه[2]:

١ ، ٢ ، ٣) تفخيم راء ﴿ ذِكْرًا ﴾ مع ثلاثة البدل.

٤ ، ٥) ترقيق الراء مع قصر وإشباع البدل.

والممنوع هو ترقيق الراء مع توسط البدل.

* اجتماع نحو: ﴿ فِصَالًا ﴾ مع البدل فيه خمسة أوجه[3]:

---

(١) قراءة الإمام نافع، د.أحمد شكري ص ١٣٤، رواية ورش ، للحصري ص ٣١ ، مكتبة السنة.

(٢) قراءة الإمام نافع، د.أحمد شكري ص ١٣٥، رواية ورش ، للحصري ص ٣٢ ، مكتبة السنة.

(٣) رواية ورش ، للحصري ص ٣٤ ، مكتبة السنة.

١ ، ٢ ، ٣) ترقيق اللام مع ثلاثة البدل.

٤ ، ٥) تغليظ اللام مع توسط وإشباع البدل.

والممنوع هو تغليظ اللام مع قصر البدل.

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة:٢٣٣].

* الوقف على نحو: ﴿ الْمَـَٔابِ ﴾ مع ذات الياء فيه عشرة أوجه[1]:

- خمسة على فتح ذات الياء :

١ ، ٢ ،٣) ثلاثة البدل مع السكون الخالص.

٤ ، ٥) قصر البدل ومده بالرَّوم.

- وخمسة على تقليل ذات الياء :

١ ، ٢ ،٣) ثلاثة البدل مع السكون الخالص.

٤ ، ٥) توسط البدل ومده بالرَّوم.

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ الْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران:١٤].

فإذا سبقه بدل آخر نحو قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد:٢٩] فيكون له أحد عشر وجهًا[2]:

---

(١) رواية ورش ، للحصري ص ٤٠ ، مكتبة السنة.

(٢) رواية ورش ، للحصري ص ١٠٣ ، مكتبة السنة.

- أربعة على قصر ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ :

١ ، ٢ ، ٣) فتح ﴿ طُوبَىٰ ﴾ وتثليث ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ بالسكون المحض.

٤) فتح ﴿طُوبَىٰ﴾ وقصر ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ بالرَّوم.

- ثلاثة على توسط ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ :

١ ، ٢) تقليل ﴿ طُوبَىٰ ﴾ وتوسط ومد ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ بالسكون المحض.

٣) تقليل ﴿ طُوبَىٰ ﴾ وتوسط ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ بالرَّوم.

- أربعة على قصر ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ :

١ ، ٢) فتح ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ومد ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ بالسكون الخالص والرَّوم.

٣، ٤) تقليل ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ومد ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ بالسكون الخالص والرَّوم.

* في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ [النساء:٣٦] اجتمع مد لين وهو ﴿شَيْـًٔا﴾، وذات ياء في ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ و﴿ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ وفيه الفتح والتقليل، و﴿وَٱلْجَارِ﴾ وعنه الخلاف أيضا فيه بين الفتح والتقليل ، ويرى أهل الأداء عن ورش في هذه الآية ثلاث طرق[1]:

(١) رواية ورش ، للحصري ص ٥١ ، مكتبة السنة.

الطريقة الأولى : التسوية بين ذات الياء و﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ فيكون فيها ثمانية أوجه :

١ ، ٢) فتحهما معًا مع توسط اللين.

٣ ، ٤) تقليلهما معًا مع مد اللين.

الطريقة الثانية : التفرقة بين ذات الياء و﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ فيكون فيها ثمانية أوجه :

١ ، ٢) توسط اللين وفتح ذات الياء وعليه الوجهان في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾

٣ ، ٤) توسط اللين وتقليل ذات الياء وعليه الوجهان في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾

٥ ، ٦) مد اللين وفتح ذات الياء وعليه الوجهان في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾

٧ ، ٨) مد اللين وتقليل ذات الياء وعليه الوجهان في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾

الطريقة الثالثة : أن في الآية ستة أوجه :

١ ، ٢) توسط اللين وفتح ذات الياء وعليه الوجهان في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾

٣) توسط اللين وتقليلهما معًا.

٤ ، ٥) مد اللين وفتح ذات الياء وعليه الوجهان في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾

٦) مد اللين وتقليل ذات الياء وعليه الفتح فقط في ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾

* باب ﴿ سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ اجتمع في هذه الكلمة مد لين مختلف فيه بين القصر والتوسط فقط على الصحيح وبعده مد بدل فيه التثليث ، وله في هذه الكلمة أربعة أوجه[1] :

١ ، ٢ ، ٣) قصر الواو مع ثلاثة البدل.

---

(١) قراءة الإمام نافع، د.أحمد شكري ص ٨١، رواية ورش ، للحصري ص ٧٠ ، مكتبة السنة.

٤) توسط الواو وتوسط البدل.

وإذا ركبت مع ذات ياء نحـو قولـه تعـالى : ﴿ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا ﴾ [الأعـراف:٢٠] يكون له فيها خمسة أوجه :

١) قصر الواو وقصر البدل وعليه فتح ذات الياء.

٢) قصر الواو وتوسط البدل وعليه تقليل ذات الياء.

٣ ، ٤) قصر الواو وإشباع البدل وعليه فتح وتقليل ذات الياء.

٥) توسط الواو وتوسط البدل وعليه تقليل ذات الياء.

وإذا ركبت مع بدل وذات ياء نحـو قولـه تعـالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف:٢٦] فيكون له فيها خمسة أوجه[١]:

١) قصر البدلين، وقصر الواو ، وفتح ذات الياء.

٢ ، ٣) توسط البدلين ، مع قصر وتوسط الواو ، وتقليل ذات الياء .

٤ ، ٥) مد البدلين ، وقصر الواو ، وفتح وتقليل ذات الياء.

* باب ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ [يونس:٥١و٩١]في هذه الكلمة حكمان[٢] :

الأول: حكم همزة الوصل ، وله فيها التسهيل أو الإبدال مع القصر والإشباع.

---

(١) رواية ورش ، للحصري ص ٧١ ، مكتبة السنة.

(٢) قراءة الإمام نافع، د.أحمد شكري ص ١٦٥، رواية ورش ، للحصري ص ٨٨، مكتبة السنة.

الثاني: حكم مد البدل في (آن) والذي نقلت حركته إلى اللام وحذف ، وفيه القصر والتوسط والإشباع.

فهذه تسعة أوجه يمتنع وجهان منها ويجوز السبعة الباقية وبيانها :

١ ، ٢ ، ٣) الإبدال مع المد وعليه ثلاثة اللام.

٤) الإبدال مع القصر وعليه قصر اللام فقط.

٥ ، ٦ ، ٧) التسهيل وعليه ثلاثة اللام.

هذا في حالة وصلها ، فإن وقفت عليها جاز التسعة أوجه السابقة ثلاثة الهمز في ثلاثة اللام.

وإن تقدم عليها بدل ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [يونس:٥١] جاز فيها وصلًا ثلاثة عشر وجهًا :

- فعلى قصر ﴿ ءَامَنتُم ﴾ ثلاثة أوجه :

١) الإبدال مع المد وعليه قصر اللام.

٢) الإبدال مع القصر وعليه قصر اللام.

٣) التسهيل وعليه قصر اللام.

- وعلى توسط ﴿ ءَامَنتُم ﴾ خمسة أوجه :

١ ، ٢) الإبدال مع المد وعليه توسط وقصر اللام.

٣) الإبدال مع القصر وعليه قصر اللام.

٤ ، ٥) التسهيل وعليه توسط وقصر اللام.

- وعلى مد ﴿ ءَامَنتُم ﴾ خمسة أوجه :

١ ، ٢) الإبدال مع المد وعليه مد وقصر اللام.

٣) الإبدال مع القصر وعليه قصر اللام.

٤ ، ٥) التسهيل وعليه مد وقصر اللام.

وإن وقفت عليها مع تركيبها مع ﴿ ءَامَنتُم ﴾ يكون فيها سبعة وعشرون وجهًا : ثلاثة ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في سبعة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ فكل الأوجه مطلقة.

أما إن ركبت مع بدل بعدها كما في الموضع الثاني في قوله تعالى: ﴿ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ [يونس:٩٢] ففيها ثلاثة عشر وجهًا :

- فعلى الإبدال مع المد خمسة أوجه ، ومثلها على التسهيل :

١ ، ٢ ، ٣) قصر اللام وعليه ثلاثة ﴿ ءَايَةً ﴾

٤) توسط اللام وعليه توسط ﴿ ءَايَةً ﴾

٥) مد اللام وعليه مد ﴿ ءَايَةً ﴾

- وعلى الإبدال مع القصر لا يجوز إلا قصر اللام وعليه تثليث ﴿ ءَايَةً ﴾

فتكون ثلاثة عشر وجهًا.

ابن كثير المكي

اسمه ونسبه: عبد الله بن كثير، أبو معبد المكي الداري، وسمي بهذه النسبة لأنه كان عطارًا، والعطار تسميه العرب داريًا لأن العطر إنما يجلب من دارين بالبحرين.

مولده: ولد بمكة عام (٤٥) للهجرة ولقي كثيرًا من الصحابة منهم: عبدالله ابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك.

صفاته الخُلُقية: كان فصيحًا بليغًا مفوهًا، ذا سكينة ووقار عالمًا بالعربية، ولم يزل هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات.

صفاته الخَلقِية: كان طويلًا جسيمًا أسمر أشهل العينين، أبيض اللحية، يخضب بالحناء. قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو البصري: قرأت على ابن كثير ؟ قال: نعم، ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن السائب ومجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس.

وقرأ عبد الله بن السائب على عمر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب، وقرأ عمر بن الخطاب وأبي بن كعب [على رسول الله ﷺ.

تلاميذه: روى القراءة عنه: إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل بن مسلم، وجرير بن حازم، والحارث بن قدامة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد وخالد بن القاسم، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل بن عباد، وابنه صدقة بن عبدالله

بن كثير، وطلحة بن عمرو، وعبد الله بن زيد بن يزيد، وعبد الملك بن جريج، وعلي بن الحكم، وعيسى بن عمر الثقفي، والقاسم بن عبد الواحد، وقزعة بن سويد وغيرهم.

وفاته: توفي ابن كثير رحمه الله سنة (١٢٠هـ) بمكة، قال سفيان بن عيينة: (حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة)[1].

راويا ابن كثير المكي:

واختار ابن مجاهد لابن كثير راويين: البزي وقنبل[2] والبزي هو المقدم في الأداء[3].

---

(1) السبعة لابن مجاهد ص٦٤، غاية النهاية لابن الجزري ج١ص٤٤٣، معرفة القراء للذهبي ج١ص٨٦، طبقات ابن سعد ج٥ص ٤٨٤، تاريخ الإسلام ج٤ص ٢٦٨، شذرات الذهب ج١ص١٥٧، وفيات الأعيان ج٣ص٤١، سير أعلام النبلاء ج٥ص ٣١٨، الأعلام للزركلي ج٤ص١١٥.

(٢) السبعة لابن مجاهد ص ٩٢،التيسير لأبي عمرو ص٦ ، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٩.

(٣) الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباع ص ١٢١.

• **البزي**:

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ولد سنة (١٧٠هـ).

شيوخه: قرأ على أبيه، وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب ابن واضح.

روى عن ابن كثير بواسطة فقرأ على عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبدالله ابن قسطنطين المعروف بالقسط عن ابن كثير.

تلاميذه: قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن حباب، وأحمد بن فرح، وأبو ربيعة محمد إسحاق الربعي، ومحمد بن هارون، وموسى بن هارون، ومضر بن محمد الضبي وأبو علي الحداد، وغيرهم.

وفاته: توفي البزي سنة (٢٥٠ هـ) بمكة وله ثمانون سنة رحمه الله[1].

---

(1) غاية النهاية لابن الجزري ج١ص١١٩، معرفة القراء للذهبي ج١ص١٧٣،العبر ج١ص٤٥٥، شذرات الذهب ج٢ص١٢٠، النشر ج١ص٩٨.

• **قنبل:**

محمد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي مولاهم، أبو عمر المكي، شيخ القراء بالحجاز في زمانه، لقبه (قنبل) لأنه من أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، ولد سنة (١٩٥هـ).

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وروى عن البزي.

روى عن ابن كثير بواسطة فقرأ على أبي الحسن أحمد بن عون النبال القواس عن وهب بن واضح عن إسماعيل بن عبد الله القسط عن ابن كثير.

تلاميذه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، ومحمد بن حمدون، والعباس بن الفضل، وأحمد ابن محمد بن هارون، وأحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وغيرهم.

وفاته: توفي سنة (٢٩١ هـ) بمكة رحمه الله عن ست وتسعين سنة[1].

ملاحظة: الأصل في من يقرأ هذه الرواية أن يكون مجازًا برواية حفص بن سليمان من قراءة عاصم بن أبي النجود من طريق الشاطبية، ودرس مقدمة في القراءات، ولذلك سنقتصر على ما يخالف فيه ابن كثير حفصًا.

---

(1) غاية النهاية لابن الجزري ج٢ ص١٦٥، معرفة القراء للذهبي ج١ ص٢٣٠، تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٥٩، الأعلام للزركلي ج٦ ص١٩٠، النشر ج١ ص ٩٨.

أصول قراءة ابن كثير

البسملة:

قرأ بإثبات البسملة بين السورتين

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ   رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا[١]

وعد البسملة آية رقم -١- من الفاتحة[٢].

المد والقصر:

١-له في المد المتصل التوسط (٤ حركات).

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ   أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا[٣]

٢-له في المد المنفصل القصر حركتان.

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِبًا   بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا[٤]

صلة ميم الجمع:

قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو حيث وقعت إذا كان بعدها متحرك، مثل: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا﴾ [البقرة:٦].

---

(1) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠٠، الوافي للقاضي ص ٣٧.

(2) الفرائد الحسان في عد آي القرآن، عبد الفتاح القاضي ص ٢٧.

(3) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١٦٨، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٣٢٩.

(4) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٥٠.

وَصِـلْ ضَـمَّ مِـيمِ الْجَمْـعِ قَبْـلَ مُحَـرَّكٍ دِرَاكًـا وَقَـالُونٌ بِتَخْيِـيرِهِ جَـلَا[1]

ولأنه يقرأ بقصر المنفصل فتمد واو الصلة بمقدار حركتين سواء وقع بعد ميم الجمع همزٌ أو غيره، ويوقف عليها بالسكون، وإذا وقع بعد ميم الجمع ساكن كقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾ فإنها لا توصل وإنما تُضم للتخلص من التقاء الساكنين ويوقف عليها بالسكون.

وقف على تاء التأنيث المرسومة تاء بالهاء

نحو ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾[الزخرف:٣٢] يقف عليها، ﴿رَحْمَه﴾، ﴿إِنَّ شَجَرَتَ﴾ [الدخان: ٤٣] وقف عليها، ﴿شَجَرَه﴾.

إِذَا كُتِبَـتْ بِالتَّـاءِ هَـاءُ مُؤَنَّـثٍ فَبِالْهَـاءِ قِـفْ حَقًّـا رِضًى وَمُعَـوِّلَا[2]

- ووقف على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقع بالهاء ﴿يَـٰٓأَبَه﴾.

وَقِـفْ يَـا أَبَـهْ كُفْـؤًا دَنَـا وَكَـأَيِّنِ الْوُقُـوفُ بِنُـونٍ وَهْـوَ بِالْيَـاءِ حُـصِّلَا[3]

- ووقف البزي على ﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون:٣٦] معًا بالهاء ﴿هَيْهَاه﴾، ووقف عليها قنبل بالتاء.

وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رِضًى هَيْهَـاتَ هَادِيـه رُفِّـلَا[4]

---

(1) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١١١، الوافي للقاضي ص٤٢، الإضاءة ص ٦٣.

(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٧٨، الوافي للقاضي ص١٤٩.

(3) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٨٠، الوافي للقاضي ص١٥٠.

(4) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٧٩، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٥٥٤.

ملاحظة: وقف ابن كثير على كلمة ﴿مَرْضَاتِ﴾حيث وقعت بالتاء، وكذلك ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[النمل:٦٠]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[ص:٣].

- ووقف البزي على الكلمات الخمس الاستفهامية وهي ﴿عَمَّ﴾ و﴿فِيمَ﴾ و﴿بِمَ﴾ و﴿لِمَ﴾ و﴿مِمَّ﴾ بوجهين:

١. إسكان الميم كحفص، وهو المقدم ٢. يقف بهاء السكت.

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا[1]

هاء الكناية:

قرأ بإشباع حركة هاء الضمير وصلتها بياء مدية أو واو مدية إذا كان بعدها متحرك (ولو كان قبلها ساكن) مثل: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾.

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[2]

وقرأ ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور:٥٢] ، و﴿يَرْضَهُ﴾ [الزمر:٧] بصلة الهاء، و﴿فَأَلْقِهِ﴾ [النمل:٢٨] بكسر الهاء وصلتها، و﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف:١١١]، و[الشعراء:٣٦] بضم الهاء وصلتها وزاد بعد الجيم فيهما همزة ساكنة.

- قرأ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]بكسر الهاء مع الصلة، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا[1]

([1]) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٨٦، الوافي للقاضي ص١٥١.

([2]) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٥٩، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٣١٨،المزهر ص٨٠ .

وَإِسْـكَانُ يَرْضَـهُ يُمْنُـهُ لُـبْسُ طَيِّـبٍ بِخُلْفِهِـمَا وَالْقَـصْرَ فَـاذْكُرْهُ نَـوْفَلَا
وَعـى نَفَـرٌ أَرْجِئْـهُ بِـالْهَمْزِ سَـاكِنًا وَفِي الْهَـاءِ ضَـمٌّ لَـفَّ دَعْـوَاهُ حَـرْمَلَا

السكت والإدراج:

-أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿**عِوَجَا ۝ قَيِّمًا**﴾ [الكهف:١ ،٢] مع الإخفاء، ﴿**مَّرْقَدِنَا هَٰذَا**﴾[يس:٥٢]، ﴿**مَنْ رَّاقٍ**﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام، ﴿**بَل رَّانَ**﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

وَسَـكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَـةٌ عَـلَى أَلِـفِ التَّنْـوِينِ فِي عِوَجًـا بَـلَا[٢]
وَفِي نُـونِ مَـنْ رَاقٍ وَمَرْقَـدِنَا وَلَامِ بَـلْ رَانَ وَالْبَـاقُونَ لَا سَـكْتَ مُوصَـلَا

الإدغام والإظهار:

– أدغم النون في الراء في ﴿**مَن رَّاقٍ**﴾ [القيامة:٢٧] واللام في الراء في ﴿**بَل رَّانَ**﴾ [المطففين:١٤] [٣].

وقرأ ﴿**يَلْهَث ذَّٰلِكَ**﴾ [الأعراف:١٧٦] بالإظهار.

و ﴿**وَيُعَذِّبْ مَن**﴾ [البقرة:٢٨٤] بالإظهار (مع سكون الباء وقلقلتها) .

وللبزي في ﴿**ارْكَب مَّعَنَا**﴾ [هود:٤٢] وجهان: الإدغام والإظهار.

---

(1) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦١فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص٣٤٠، المزهر ص٣٣٥.

(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠، ٨٣١، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٧٧.

(3) السبعة لابن مجاهد ص١١٦ ، الإضاءة ص ٦٣.

الإمالة[1]: لم يمل ابن كثير أي كلمة في القرآن.

ولم يمل فتحة الراء في ﴿مُجْرَاهَا﴾ [هود آية ٤١]، بل ضم الميم وفتح الراء.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا   بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا[2]

الهمز والإبدال:

لما كانت الهمزة حرفًا بعيد المخرج شديدًا مجهورًا مصمتًا، مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو بالنقل أو بالحذف، وقرأ ابن كثير بالإبدال وبالنقل وبالحذف وبالتسهيل في ألفاظ معينة، كما همز ألفاظًا لا يهمزها حفص.

أولًا: الإبدال:

والإبدال: أن تقلب الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

قرأ ابن كثير بالإبدال في الكلمات التالية:

- قرأ ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ [الكهف:٩٤] و[الأنبياء:٩٦]، بإبدال الهمزة ألفًا.
- قرأ ﴿مُوصَدَة﴾ [البلد:٢٠][الهمزة:٨] ، بإبدال الهمزة واوًا.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتىً حِمىً   وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا[1]

---

(1) السبعة لابن مجاهد ص١٤٦، التيسير للداني ص ٤٨، النشر ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٦٣.
(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، الوافي للقاضي ص ٢٣٧،المزهر ص ٣٠٢.

ثانيًا: الحذف:

والحذف: هو إزالة الهمز بحيث لا يبقى لها أثر، ويسمى الإسقاط.

قرأ ابن كثير بالحذف في الكلمات التالية:

- قرأ ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة:٣٠] بضم الهاء من غير همز.

-روى قنبل ﴿هَأَنتُمْ﴾ في [آل عمران:٦٦، ١١٩] و[النساء:١٠٩] و[محمد:٣٨] بحذف الألف التي بعد الهاء.

-قرأ ابن كثير ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ في [الأحزاب:٤] و[المجادلة:٢] و[الطلاق:٤] بدون ياء بعد الهمزة.

فقنبل يحذف الياء الساكنة مع تحقيق الهمز وصلًا ووقفًا.

وللبزي في الهمز وجهان:

١. إبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها؛ وذلك وصلًا ووقفًا.

٢. تسهيل الهمزة بين بين وفي حرف المد وجهان:

أ. المد-٤ حركات- وهو المقدم.

ب. القصر.

وحال الوقف بتسهيل الهمزة فبالروم مع المد أوالقصر.

وَبِـــالْهَمْزِ كُـــلُّ الـــلَّاءِ وَالْيَـــاءِ بَعْـــدَهُ ذَكَـــا وَبِيَـــاءٍ سَـــاكِنٍ حَـــجَّ هُمَّـــلَا[٢]

([1]) حرز الأماني بيت رقم١١١٤، سراج القارئ لابن القاصح ص ٧٧، الوافي للقاضي ص٨٣.

([2]) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٩٦٥، الوافي للقاضي ص٢٨٠.

- وفي الوصل حال الإبدال يجوز له في ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطلاق:٤] وجهان:

أ. الإظهار مع سكتة يسيرة بين الياءين وهو المقدم. ب. والإدغام [١].

ثالثًا: النقل:

وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده مع حذف الهمزة من اللفظ بعد نقل حركتها إلى الحرف الساكن الذي قبلها، قرأ ابن كثير بالنقل في الألفاظ التالية:

- فعل الأمر (سل) إذا كان قبل سينه واو أو فاء نحو: ﴿وَسۡـَٔلُواْ﴾ و﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ﴾ ﴿فَسۡـَٔلۡ﴾ ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ﴾ ﴿فَسۡـَٔلُوهُنَّ﴾ فنقل الفتحة إلى السين وأسقط الهمزة .

- ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ و﴿وَقُرۡءَانٍ﴾ كيف أتيا فنقل فتحة الهمزة إلى الراء وأسقط الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ﴿لۡـَٔيۡكَةِ﴾ [الشعراء:١٧٦] و[ص:١٣] بلام مفتوحة بلا همزة وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث على وزن طلحة.

رابعًا: الهمز: همز ابن كثير ألفاظًا غير مهموزة في رواية حفص، وهي:

- قرأ ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

وَفي الـصَّابِئِينَ الْهَمْـزَ وَالـصَّابِئُونَ خُـذْ وَهُـزْؤًا وَكُفْـؤًا في الـسَّوَاكِنِ فُـصِّلَا [٢]

- قرأ ﴿مِيكَـٰٓئِيلَ﴾ [البقرة:٩٨]، بزيادة همزة وياء مع المد المتصل،ثم مد بدل.

وَدَعْ يَـاءَ مِيكَائِيـلَ وَالْهَمْـزَ قَبْلَـهُ عَـلى حُجَّـةٍ وَالْيَـاءُ يُحْـذَفُ أَجْمَـلَا [٣]

---

(1) الإضاءة للضباع ص ١٢٤.

(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤٦٠، فتح الوصيد للسخاوي ج ٢ ص ١٦، المزهر ص١٩٥.

(3) حرز الأماني بيت رقم ٤٧٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٥٤، الوافي للقاضي ص١٧١

- قرأ ﴿زَكَرِيَّآء﴾ بهمزة بعد الألف مع المد المتصل وتحرك حسب موقعها من الإعراب:

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ   صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا[1]

- قرأ ﴿تُرْجِئُ﴾ [الأحزاب:٥١]، بهمزة مضمومة بعد الجيم.

- قرأ ﴿مُرْجَئُونَ﴾ [التوبة:١٠٦]، بهمزة مضمومة بعد الجيم وبعدها واو مدية.

وَوَحِّدْ لَهُمْ في هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ   صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا[2]

- قرأ ﴿ضِئْزَىٰ﴾[النجم:٢٢] بهمزة ساكنة بعد الضاد.

- قرأ ﴿وَمَنَآءَةَ﴾ [النجم:٢٠] بهمزة مفتوحة بعد الألف مع المد المتصل.

- روى قنبل ﴿ضِئَآءً﴾ [يونس:٥] و[الأنبياء:٤٨] و[القصص:٧١] بهمزة مفتوحة مكان الياء.

- روى البزي ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾ و﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ و﴿لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ في يوسف و﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ في الرعد بوجهين:

١. تقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفًا وتأخير الياء وفتحها في الكلمات الخمس، وهو المقدم،ونلاحظ موافقتها لرسم المصحف.

٢. كحفص.

---

[1] حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٥٥٣، فتح الوصيد للسخاوي ج ٢ ص ١١٤، المزهر ص٢٢٢.

[2] حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٣٤، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٣٧، الوافي للقاضي ص٢٣٢.

الهمزتان في كلمة:

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كُلِّ همزتي قطعٍ التقتا في كلمة واحدة:

والتسهيل: هو النطق بالهمزة بحالة متوسطة بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد المجانس لحركتها، فتسهيل الهمزة المفتوحة بجعلها بين الهمزة والألف نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، والمضمومة بين الهمزة والواو نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾،

والمكسورة بين الهمزة و الياء نحو: ﴿أَئِنَّكُم﴾.

- وقرأ ﴿أَأَن يُؤْتَىٰ﴾ [آل عمران:٧٣] ﴿أَئِنَّكُم﴾[الأعراف:٨١]، و﴿أَأَذْهَبْتُم﴾ [الأحقاف:٢٠]، بزيادة همزة استفهام وسهل الثانية حسب القاعدة.

- قرأ ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣]و[الشعراء:٤٩] ، بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية،وبعدها ألف[1].

- واختلف راوياه في ﴿ءَامَنتُم﴾ [طه:٧١]، فرواه البزي بالاستفهام ورواه قنبل بالإخبار كحفص.

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ   بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطه تُقُبِّلَا[2]

- واختلفا أيضًا في الهمزة الأولى من ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و ﴿ءَأَمِنتُم﴾ [الملك:١٦] في حالة الوصل فحققها فيهما البزي وأبدلها واوًا قنبل.

وَفي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ   فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالمُلْكِ مُوْصِلَا[1]

---

(1) التيسير لأبي عمرو الداني ص ١١٢، النشر ١ ص ٢٨٧،الإضاءة ص٦٣.

(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١٩٠، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص ٣٤٨، المزهر ص٩٨.

الهمزتان من كلمتين:

اتفق راويا ابن كثير إذا تلاصقت همزتا قطع من كلمتين واختلفتا في الحركة بأن كانت:

١. الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

٢. الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

٣.الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ يبدل الثانية واوًا خالصة مفتوحة.

٤. الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ فله إبدال الثانية ياءً خالصة مفتوحة.

٥. الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ فله وجهان:

أ. إبدالها واوًا خالصة مكسورة،وهو المقدم.

ب. تسهيلها بين الهمزة والياء.

وإذا اتفقتا في الحركة فاختلف البزي وقنبل كما يلي:

١. المفتوحتان نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ فالبزي يسقط الهمزة الأولى.

([1]) حرز الأماني بيت رقم١٩١، سراج القارئ لابن القاصح ص٦٥، الوافي للقاضي ص٧٠.

٢. المكسورتان نحو: ﴿**هَٰٓؤُلَآءِ إِن**﴾ فالبزي يسهل الأولى ويحقق الثانية.

٣. المضمومتان نحو ﴿**أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ**﴾ فالبزي يسهل الأولى ويحقق الثانية.

وزاد في ﴿**بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا**﴾ [يوسف:٥٣] إبدال الأولى واوًا مع إدغام الواو التي قبلها فيها فتصير واوًا مشددة مكسورة (غير ممدودة) بعدها همزة محققة﴿**بِٱلسُّوِّ إِلَّا**﴾ وهو الوجه المقدم، فيكون في هذه الكلمة للبزي ثلاثة أوجه مرتبة كالتالي:

١. إبدال الأولى واوًا.

٢. تسهيل الأولى مع التوسط.

٣. تسهيل الأولى مع القصر.

* ولقنبل في الأنواع الثلاثة وجهان:

أ. تحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

ب. أو إبدال الثانية حرف مد، كالتالي:

١. **المفتوحتان:** فيسهل الثانية، وهو المقدم نحو ﴿**جَآءَ أَحَدٌ**﴾،أو يبدل الهمزة الثانية حرف مد يمد مدًا طبيعيًا إذا كان بعده متحرك ﴿**جَآءَ احَدٌ**﴾، ويمد مدًا مشبعًا إذا كان بعده ساكن نحو: ﴿**ٱلسُّفَهَآءَ آمۡوَٰلَكُمُ**﴾.

ويجوزالوجهان في ﴿**جَآءَ ءَالَ لُوطٍ**﴾[الحجر:٦١] و﴿**جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ**﴾ [القمر:٤١] وصلًا، فإن وقف على (**ءَال**) فبالإشباع فقط.

٢. **المكسورتان**: فيسهل الثانية نحو ﴿**ٱلنِّسَآءِ إِلَّا**﴾ أو يبدل الهمزة الثانية حرف مد ﴿**ٱلنِّسَآءِ يَلَّا**﴾ .

ويجوز الوجهان في ﴿**ٱلنِّسَآءِ إِنِ**﴾ [الأحزاب:٣٢] وصلًا، فإن وقف على(**إن**) فبالإشباع فقط.

٣. **المضمومتان**: فيسهل الثانية أو يبدل الهمزة الثانية حرف مد يمد مدًا طبيعيًا نحو: ﴿**أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ**﴾، ولا يوجد غيرها في القرآن.

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الهمزة الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق في الهمزتين.

واعلم أنه يجوز في حرف المد الواقع قبل همز مُغَيَّرٍ وجهان:

١.التوسط ٤حركات. ٢.القصر حركتان.

ويرجح التوسط إن كان التغير بالتسهيل، نحو: ﴿**هَٰٓؤُلَآءِ إِن**﴾.

ويرجح القصر إن كان التغير بالإسقاط، نحو: ﴿**جَا أَحَدٌ**﴾.

عملًا بما قدمه شيخنا النحاس في الرسالة الغراء ص ٥١، مع أن الشاطبي قال:

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا [1]

---

(1) حرز الأماني بيت رقم٢٠٨، رجح الشاطبي والداني التوسط في الحالين كما في البيت السابق، انظر إبراز المعاني لأبي شامة، والتيسير للداني، باب ذكر الهمزتين من كلمتين، وانظر التحبير.

ياءات الإضافة[1]:

وياء الإضافة: هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إِنَّ وإِنَّكَ وإِنَّهُ، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

- قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة قبل همزة قطع مفتوحة، نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾، وقبل همزة وصل مقرونة بأل التعريف نحو: ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وقبل همزة وصل غير مقرونة بأل التعريف، نحو: ﴿بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥ﴾، إلا ما استثني.
- قرأ ابن كثير بإسكان ياء الإضافة قبل همزة قطع مكسورة، نحو: ﴿أَجْرِى إِلَّا﴾ إلا ما استثني، وقبل همزة قطع مضمومة، نحو: ﴿بِعَهْدِى أُوفِ﴾ بدون استثناء.

أما ياء الإضافة الواقعة قبل حرف غير الهمز ففتح الياء في موضعين هما ١. ﴿وَرَآءِيَ﴾ [مريم:٥] ٢. ﴿شُرَكَآءِيَ﴾ [فصلت:٤٧].

وأسكن الياء في مواضع، هي:

- أسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِى﴾[البقرة:١٢٥]، و[الحج:٢٦]، و[نوح:٢٨].
- أسكن الياء في كلمة ﴿وَجْهِى﴾ [آل عمران:٢٠]، و[الأنعام:٧٩].

وَعَـمَّ عُلًاوَجْهِـي وَبَيْتِـي بِنُـوحِ عَـنْ   لِـوىً وَسِـوَاهُ عُـدْ أَصْـلًا لِـيُحْفَلَا[2]

- أسكن الياء في كلمتي ﴿يَدِى﴾ [المائدة:٢٨]، و﴿وَأُمِّى﴾[المائدة:١١٦] .

---

[1] التيسير للداني ص ٦٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٣٢، الوافي للقاضي ص١٥٢.

[2] حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٤، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.

وَفِي إِخْـوَتِي وَرْشٌ يَـدِي عَـنْ أُولِي حِمـىً وَفِي رُسُـلِي أَصْـلٌ كَـسَا وَافِيَ الْمُـلَا
وَأُمِّـي وَأَجْـرِي سُـكِّنَا دِيـنُ صُـحْبَةٍ دُعَـاءِي وَآبَـاءِي لِكُـوفٍ تَجَمَّـلَا[1]

- أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِى﴾ حيث وقعت.

- أسكن ياء ﴿لِى﴾ [إبراهيم:٢٢]،[طه:١٨]،[ص:٢٣، ٦٩].

وَمَـعْ شُرَكَـاءِي مِـنْ وَرَاءِي دَوَّنُـوا وَلِـي دِينِ عَنْ هَـادٍ بِخُلْـفٍ لَـهُ الْحَـلَا[2]
وَلِي نَعْجَـةٌ مَـا كَـانَ لِي اثْنَـيْنِ مَـعْ مَعِـي ثَـمَانٍ عُـلًا وَالظُّلَّـةُ الثَّـانِ عَـنْ جِـلَا
وَفَـتْحُ وَلِي فِيهَـا لِـوَرْشٍ وَحَفْـصِهِمْ وَمَـالِيَ فِي يـس سَـكِّنْ فَـتَكْمُلَا

- وللبزي في ﴿لِى﴾ في [الكافرون:٦] وجهان: الإسكان أو الفتح.

ياءات الزوائد:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها وصلًا ووقفًا، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

- قرأ ابن كثير بإثبات الياء الزائدة وصلًا ووقفًا في عدد من الألفاظ، نحو: ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢]، ووقف بإثبات الياء في عدد من الألفاظ، نحو: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل:٩٦].

---

(1) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٠٢ ،٤٠٣، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٥٨٦.

(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٥وما بعده، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.

- حذف الياء في كلمة ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦] وصلًا ووقفًا.

وَفِي النَّمْـلِ آتَـانِي وَيُفْـتَحُ عَـنْ أُولِي حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُـلًا عَـلَا[1]

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها ابن كثير بكيفية تخالف حفصًا، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي ينتبه لها وهذه الألفاظ هي:

- روى البزي ﴿خُطْوَٰتِ﴾ بسكون الطاء حيث وقعت.

وَحَيْـثُ أَتـى خُطْـوَاتُ الطَّـاءُ سَـاكِنٌ وَقُـلْ ضَـمُّهُ عَـنْ زَاهِـدٍ كَيْـفَ رَتَّـلَا[2]

- قرأ ﴿بِيُوتٍ﴾ و﴿عِيُون﴾ بكسر الحرف الأول حيث وقع وكيف وقع.

وَكَـسْرُ بُيُـوتٍ وَالْبُيُـوتَ يُـضَمُّ عَـنْ حِمى جِلَّـةٍ وَجْهًـا عَـلَى الأَصْـلِ أَقْـبَلَا[3]

وَضَمَّ الْغُيُـوبِ يَكْـسِرَانِ عُيُونًـا الْعُيُـونِ شُـيُوخًا دَانَـهُ صُـحْبَةٌ مِـلَا[4]

- قرأ ﴿مُتُّ﴾ كيف جاء بضم الميم.

وَمِـتُّمْ وَمِتْنَـا مِـتُّ فِي ضَـمِّ كَـسْرِهَا صَـفَا نَفَـرٌ وِرْدًا وَحَفْـصٌ هُنَـا اجْـتَلَا[5]

- قرأ ﴿يَٰبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء - عدا لقمان - ففي آية (١٣) خفف الياء ابن كثير وفي آية (١٧) خفف الياء قنبل وفتحها البزي كحفص.

---

(1) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٢٩، سراج القارئ لابن القاصح ص١٤٠.

(2) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٩٤، فتح الوصيد للسخاوي ج ٢ ص ٥٠،المزهر ص ٢٠٥.

(3) حرز الأماني بيت رقم٥٠٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٦١، الوافي للقاضي ص١٨٠.

(4) حرز الأماني بيت رقم٦٢٨، فتح الوصيد للسخاوي ج ٢ ص١٨٣، المزهر ص٢٤٩.

(5) حرز الأماني بيت رقم٥٧٤، سراج القارئ ابن القاصح ص١٨٤، الوافي للقاضي ص١٩٧.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا[١]
وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الأَوَّلَا

- قرأ ﴿مُبَيَّنَة﴾، ﴿مُبَيَّنَت﴾ بفتح الياء.

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا[٢]

- قرأ ﴿يَحْسِبُ﴾ حيث ورد بكسر السين.

- ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل ثالثها مضموم ضمًا أصليًا، نحو: ﴿مَحْظُورًا انظُرْ﴾ [الاسراء:٢٠، ٢١] و﴿قُلُ ادْعُوا﴾ [الإسراء:٥٦]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

- قرأ ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتشديد الذال.

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا[٣]

---

(1) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، فتح الوصيد للسخاوي ج ٢ ص٢٧٣، المزهر ص٣٠٢.

(2) حرز الأماني بيت رقم٥٩٥، سراج القارئ ابن القاصح ص١٩٠، الوافي للقاضي ص٢٠١.

(3) حرز الأماني بيت رقم ٦٨١ فتح الوصيد السخاوي ج ٢ ص٢٢٧، المزهر ص٢٧٢.

التكبير:

- روى البزي التكبير عند سور الختم، وهي من سورة الضحى إلى الناس.

-سبب ورود التكبير: ذكر بعض العلماء أن الوحي تأخر عن رسول الله ﷺ، فقال المشركون: إن محمدًا قد ودعه ربه وقلاه ، فنزل جبريل بسورة ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾ فلما فرغ جبريل من قراءة السورة كبر النبي ﷺ شكرًا لله تبارك وتعالى[١].

- **حكمه**: سنة سواء كان في الصلاة أم غيرها[٢]، وجميع من أثبت التكبير له جواز التكبير وعدمه، وعدم التكبير هو المقدم.

دليله: ما رواه البزي قال: (سمعت عكرمة بن أبي سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله المالكي، فلما بلغت والضحى قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن الرسول ﷺ أمره بذلك)[٣].

قال البزي: قال لي الإمام الشافعي:(إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ).

---

(1) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٠٣ وما بعدها.

(2) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣١٧.

(3) رواه الحاكم في المستدرك حديث رقم ٥٣٢٥.

- **صيغته**(١): ذهب الجمهور إلى أن صيغته (الله أكبر) فقط، أما الزيادة عليه فليس من طريق الشاطبية .

- **ابتداؤه وانتهاؤه:** يبدأ التكبير من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس.

الأوجه الجائزة بين السورتين مع التكبير ، خمسة أوجه(٢):

١- **قطع الجميع**: أي قطع آخر السورة عن التكبير عن البسملة عن أول السورة التالية(٣).

مثال: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ • ٱللَّهُ أَكْبَرُ• بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ • ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾.

٢- **وصل الجميع**: أي وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة التالية(٤).

مثال: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾﴾.

ويلاحظ تحريك الساكن الأول بالكسر عند وصله بالتكبير للتخلص من التقاء الساكنين، ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة.

---

(١) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٢٠، وزاد بعض العلماء التهليل قبل التكبير (لا إله إلا الله والله أكبر) .وزاد بعض العلماء التحميد بعد التكبير (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) والتهليل مع التكبير مع الحمدلة لا يفصل بعضه عن بعض بل يوصل جملة واحدة ، ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معها.

(٢) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٥.

(٣) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٤.

(٤) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٤.

٣- وصل آخر السورة بالتكبير ثم الوقف عليه ثم البسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بالسورة التالية[١].

مثال: ﴿**وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨**﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿**وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا**﴾.

ويلاحظ حذف الساكن الأول (صلة هاء الضمير) عند وصله بالتكبير للتخلص من التقاء الساكنين.

٤ - قطع آخر السورة والوقف عليها عن التكبير والوقف عليه ثم وصل البسملة بأول السورة التالية[٢].

مثال: ﴿**أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ**﴾ • ٱللَّهُ أَكْبَرُ • بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿**ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ**﴾ .

٥- وصل آخر السورة بالتكبير والوقف عليه ثم وصل البسملة بأول السورة التالية[٣].

مثال: ﴿**وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤**﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ • بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾. ويلاحظ تحريك الساكن الأول بالكسر عند وصله بالتكبير للتخلص من التقاء الساكنين، ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة.

---

(١) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٣.

(٢) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٤.

(٣) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٢.

- وإذا أراد القارئ قطع قراءته على آخر أي سورة كبر وقطع القراءة[١].

- لا يجوز وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة والوقف عليها لأن في ذلك إيهامًا بأن البسملة لآخر السورة.

- لا يجوز الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة بأول السورة لأن في ذلك إيهامًا بأن التكبير لأول السورة.

---

(١) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٨.

التعريف بالإمام أبي عمرو البصري

هو زبَّان بن العلاء بن عمرو أبو عمرو التميمي المازني البصري ، أحد القراء السبعة ولد بـمكة سنة ثـمان وستين ، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحَجَّاج ، فقرأ بـمكة والمدينـة ، وقـرأ أيـضًا بالكوفة والبصرة على جـماعة كثيرة ، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه .

شيوخه : سمع أنسَ بن مالك وغيره ، وقرأ على الحسن البصري وحـميد الأعـرج وأبي العالية وسعيد بن جبير وشـيبة بـن نـصاح وعاصـم بـن أبي النَّجـود وعبـد الله بـن إسـحق الحضرمي وعبد الله بن كثير المكي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومـي ومجاهـد بن جبر وابن محيصن ونصر بن عاصم وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المـدني ويزيـد بـن رومـان ويحيى بن يعمر وغيرهم .

تلاميذه : روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا خلق كثيرون . كـان عالمًـا بـالقرآن والعربيـة مـع الصدق والثقة والزهد .مات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة، رحمه الله تعالى[(١)] .

واختار ابن مجاهد لأبي عمرو راويين: حفص الدوري، والسوسي[(٢)] .

---

(١)السبعة لابن مجاهد ص ٧٩، غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٨٨، فوات الوفيات، لمحمد ابن شاكر الكتبـي ، ج٢ ص٢٩، معجـم الأدبـاء ليـاقوت الحمـوي ج١ ص١٥٦، معرفـة القـراء للـذهبي، ج١ ص١٠٠ ،الكامل لابن الأثير ج٥ ص ٣٨ ، تهذيب الأسماء واللغات للنـووي ج ١ ص ٢٦٢ ،وفيـات الأعيان ج ٢ ص ٤٦٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠٧ شـذرات الـذهب ج ١ ص ٢٣٧ ،الأعـلام للزركلي ج٣ ص٤١ .

(٢) السبعة لابن مجاهد ص ٧١، ٩٤،التيسير للداني ص٦ ، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٩ .

الدوري

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري النحوي ، ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور، وهو موضع بقرب بغداد والدوري نسبة له، إمام القراءة في عصره، وشيخ القراءة بالناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا .

شيوخه: قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي بقراءته ولأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى اليزيدي وشجاع بن أبي نصر البلخي وغيرهم .

تلاميذه : قرأ عليه وروى عنه، أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرج، و أبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وعبد الرحمن بن عبدوس ومحمد بن حمدون القطيعي وغيرهم.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري، وقال أحمد ابن فرح المفسر سألت الدوري : ما تقول في القرآن ؟ قال : كلام الله غير مخلوق.

وفاته : توفي في شوال سنة (٢٤٦هـ) رحمه الله [١].

(١)غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٥٥ ، معرفة القراء للذهبي ج١ ص١٩١، تهذيب التهذيب ج٢، ص٤٠٨، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٠٣ ،شذرات الذهب ج ٢ ص ١١١ ،الأعلام للزركلي ج ٢ص ٢٦٤، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١٠٩.

أصول رواية الدوري من طريق الشاطبية

البسملة:

له بين السورتين المتتاليتين ثلاثة أوجه

١ .الفصل بالبسملة ٢ .السكت بلا بسملة ٣.الوصل بلا بسملة وهو المقدم.

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ   رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا[1]

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ   وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل بين سورتي الناس والفاتحة ، ولا بسملة بين الأنفال وبراءة.

ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة[2].

المد والقصر:

المد المتصل: التوسط (٤ حركات)[3].

المد المنفصل:له فيه وجهان:١ . التوسط وهو المقدم ٢ .القصر[4].

---

(١) -حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠٠، ١٠١، الوافي للقاضي ص ٣٧.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن ، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩ .

(٣) قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٦٠ ومقدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديمًا وحديثًا.

- قال السخاوي وكان شيخنا الشاطبي يرى في - المد المتصل - مرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقين، انظر فتح الوصيد في شرح القصيد لعلي بن محمد السخاوي ج١ ص٣٢٩ .

(٤) الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص٦٠.

روى ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقعت بحذف الواو، دون مد.

وَفِي أَمْ يَقُولُـونَ الْخِطَـابُ كَـمَا عَـلَا شَـفَا وَرَءُوفٌ قَـصْرُ صُـحْبَتِهِ حَـلَا [١]

السكت والإدراج :

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١، ٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا﴾ [يس:٥٢] ﴿مَن رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] ﴿بَل رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

وَسَـكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَـةٌ عَـلَى أَلِـفِ التَّنْـوِينِ فِي عِوَجًـا بَـلَا [٢]

وَفِي نُـونِ مَـنْ رَاق وَمَرْقَـدِناَ وَلَامِ بَـلْ رَانَ وَالْبَـاقُونَ لَا سَـكْتَ مُوصَـلَا

الإدغام والإظهار :

أدغم الذال في التاء في ﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ و﴿عُذتُّ، فَنَبَذتُّهَا﴾ كيف وقعت.

وَطَاسِـينَ عِنْـدَ الْمِـيمِ فَـازَا اتَّخَـذْتُمُو أَخَـذْتُمْ وَفِي الإِفْـرَادِ عَـاشَرَ دَغْفَـلَا [٣]

ويدغم كذلك الحروف التالية :

ذال (إذ): في الحروف الستة التالية وهي (التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات:

---

(١) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٤٨٧، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٤٣.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠، ٨٣١، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص٢٥٤.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٠، المزهر ص١٣٦.

نَعَمْ إِذْ تَـمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَــالَ دَلُّــهَا   سَـمِيَّ جَـمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّـلَا [1]

نحو: ﴿إِذ تَّقُولُ﴾، ﴿وَإِذ زَّيَّنَ﴾، ﴿وَإِذ صَّرَفْنَآ﴾، ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾، ﴿إِذ سَّمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذ جَّعَلْنَا﴾.

دال (قـد): حيث أدغم دال قد في الحروف الثمانية وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَقَدْ سَــحَبَتْ ذَيْلًا ضَــفَا ظَـلَّ زَرْنَبٌ   جَــلَتْهُ صَــبَاهُ شَــائِقًا وَمُعَلِّـلَا [2]

نحـو : ﴿قَد سَّمِعَ﴾، ﴿وَلَقَد ذَّرَأْنَا﴾، ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾، ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾، ﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾، ﴿قَد جَّآءَكُمْ﴾، ﴿وَلَقَد صَّرَّفْنَا﴾، ﴿قَد شَّغَفَهَا﴾.

تاء التأنيث الساكنة: فقد أدغمها في الحروف الستة التالية وهي: (السين والثاء والـصاد والزاي والظاء والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَأَبْدَتْ سَــنَا ثَـغْرٍ صَــفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ   جَــمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِـرَ الطِّـلَا [3]

نحـــــو: ﴿وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ﴾، ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾، ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمْ﴾، ﴿خَبَت زِّدْنَـٰهُمْ﴾، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾، ﴿نَضِجَت جُّلُودُهُم﴾.

أدغم لام (هل) في التاء من قوله تعالى: ﴿هَل تَّرَىٰ﴾ [الملك:٣][الحاقة:٨] .

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٢٥٩، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٤، الوافي ص١٠٧.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٢، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٥، الوافي ص١٠٨.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٦، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٧، الوافي ص١٠٩.

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿يَغْلِب فَّسَوْفَ﴾[النساء:٧٤].

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ و﴿لَبِثتَّ﴾ كيف جاء .

وأدغم الدال في الذال من: ﴿كٓهيعٓصٓ ذِّكْرُ﴾[مريم:١] وفي الثاء في: ﴿يُرِدثَّوَابَ﴾ [آل عمران:١٤٥] .

وأدغم الباء في الميم من: ﴿وَيُعَذِّب مَّن﴾[البقرة:٢٨٤] .

وله الوجهان في الراء المجزومة مع اللام نحو: ﴿نَّغْفِر لَّكُمْ﴾

١.إدغام الراء في اللام ٢.الإظهار كحفص[1].

الإدغام الكبير

أدغم التاء المتحركة في الطاء في: ﴿بَيَّت طَّآئِفَةٌ﴾[النساء:٨١] .

الإمالة[2]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء ، فينطق القارئ الألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجعلت مصطلح ضبطها نقطة سوداء كبيرة مطموسة الوسط تحت الحرف الممال (•) مع تعريته من الحركة.

---

(١) وعلى وجه الإدغام تم ضبط المصحف طباعة السودان ومجمع الملك فهد فجعلوه المقدم، وقال ابن يالوشة الإظهار هو المقدم انظر المقدم أداءً ص ١٩٦.

(٢) السبعة لابن مجاهد ص١٤٦ ، التيسير للداني ص ٤٨، النشر لابن الجزري ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٦٣.

أمال حروف (**الراء والهاء**) من حروف فواتح السور، نحو: ﴿الٓر﴾ [يونس:١] وأخواتها و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد:١]، والها كما في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١].

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ
حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلَا[1]
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ
وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلَا

أمال فتحة الميم والألف في :﴿أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء:٧٢] الموضع الأول .

رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْراءِ ثَانِيًا سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا[2]
وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلَا

أمال فتحة الهاء والألف في ﴿هَارٍ﴾[التوبة:١٠٩] (مع ترقيق الراء).

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا [3]

أمال فتحة الراء والألف في ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ كيف وقع.

شَفَا صادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا[4]

أمال فتحة الهمزة والألف في كلمة ﴿رَأَىٰ﴾،﴿رَءاهَا﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٣٨، ٧٣٩، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٢٦١ سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤١.

(٢) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٣٠٩، ٣١٠، السبعة لابن مجاهد ١٤٦، النشر ٢/ ٣٣.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٢٣، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٩٣، المزهر ص ١٤٨ .

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٧٤٠، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤١، الوافي للقاضي ص٢٣٣.

وَحَـرْفَيْ رَأَى كُـلًا أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ   وَفِي هَمْـزِهِ حُـسْنٌ وَفِي الـرَّاءِ يُجْـتَلَا[1]

أما إذا وقع بعدها ساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾ فرواها وصلًا بالفتح كحفص، وأما وقفًا فيميل فتحة الهمزة والألف بعدها.

أمال الدروي كل ألف رسمت في المصحف ياء وقبلها راء نحو: ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾، ﴿وَبُشۡرَىٰ﴾، ﴿أَسۡرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾، واختلف عنه في﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ [يوسف:١٩] ففيها ثلاثة أوجه مرتبة كالتالي: ١. الفتح ٢.الإمالة ٣.التقليل[2].

واختلف عنه أيضًا في﴿تَتۡرَا﴾ [المؤمنون:٤٤] بين الفتح والإمالة وقفًا ،والمقدم الفتح وعليه العمل[3].

وأمال الدروي أيضًا كل ألف بعدها راءٌ متطرفة مكسورة نحو : ﴿ٱلدَّارِ﴾ ﴿ٱلنَّارِ﴾، لكنه استثنى من ذلك ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ ﴿جَبَّارِينَ﴾ ﴿أَنصَارِيٓ﴾، ففتحها.

وأمال الدروي كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾: حيث وقعت و﴿ٱلۡكَـٰفِرِينَ﴾ حيث وقعت بالياء جرًا ونصبًا.

وأمال الدوري ألف ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرورة حيث وقعت .

وقلل الحا من ﴿حمٓ﴾ في السبع الحواميم .

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٦٤٦، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص١٩٩، المزهر ص٢٥٦.

(٢) المقدم أداءً لابن يالوشة / ملحق بالنجوم الطوالع ص ٢٠٠.

(٣) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص ٣٥٥.

والتقليل هو الإمالة الصغرى أي بين الفتح والإمالة الكبرى، ومصطلح ضبطها نقطة كبيرة خالية من الوسط تحت الحرف (o) مع تعريته من الحركة.

قلل فتحة الواو والألف في ﴿سِوًى﴾[طه:٥٨] وقفًا[1].

قلل فتحة الدال وألف في ﴿سُدًى﴾[القيامة:٣٦] وقفًا[2].

وقلل الدروي كل ألف تأنيث مقصورة وذلك في «فعلى» مثلثة الحرف الأول أي (فُعلى، فَعلى، فِعلى) نحو: ﴿طُوبَىٰ﴾﴿تَقْوَىٰ﴾﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾، وعُدَّ منها ﴿مُوسَىٰ﴾﴿عِيسَىٰ﴾﴿وَيَحْيَىٰ﴾ لكنه أمال من ذلك ما كان رائيًا.

وقلل أيضًا رؤوس الآي لإحدى عشرة سورة هي: (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) عدا الألفات المبدلة من التنوين نحو: ﴿أَمْتًا﴾﴿هَمْسًا﴾ ، وأما الرائي ففيه الإمالة.

وقلل الدوري ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾ (الاستفهامية).

تنبيهات:

١ - كل ما أُميل أو قُلل وصلًا فالوقف عليه كذلك ، علمًا بأن الإدغام لا يمنع الإمالة .

٢ - وإذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة والتقليل وصلًا، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت .

---

(١) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

(٢) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

هــاء الكناية[١]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مَدِّية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا إنه روى: ﴿يُؤَدِّهْۦٓ﴾ [آل عمران:٧٥] ﴿نُؤْتِهْۦ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠] ﴿نُوَلِّهْۦ﴾[النساء:١١٥]﴿وَنُصْلِهْۦ﴾ [النساء:١١٥] بإسكان الهاء وكذلك ﴿يَتَّقْهِ﴾[النور:٥٢] مع كسر القاف.

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ   وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ   حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا[٢]

روى ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ   وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[٣]

روى ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ   وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا[٤]

وروى ﴿أَرْجِئْهُ﴾[الأعراف:١١١]و[الشعراء:٣٦] بضم الهاء دون صلة مع زيادة همزة ساكنة قبلها .

---

(١) النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، التيسير لأبي عمرو الداني ص٨٩،الإضاءة ص٦٣.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٠ ،١٦١ ، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.

(٤) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ ص٢٧٩ ، الوافي ص ٢٥٦ .

وله الوجهان في ﴿يَرۡضَهُۥ﴾[الزمر:٧]١.الضم مع الصلة، وهو المقدم أداءً.

٢. الإسكان ﴿يَرۡضَهۡ﴾.

الهمز والإبدال:

روى ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا(١)

روى ﴿زَكَرِيَّآءِ﴾ بهمزة بعد الألف مع المد وتحرك حسب موقعها من الإعراب.

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ ... صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا(٢)

روى﴿تُرۡجِىٓءُ﴾[الأحزاب:٥١]، و﴿مُرۡجَـُٔونَ﴾ [التوبة:١٠٦] همزة مضمومة بعد الجيم

وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ ... صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا(٣)

روى ﴿ءَا۬عۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤] بالإدخال .

أبدل الهمز في المواضع التالية :

ـ ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج ﴾ [الكهف:٩٤] و[الأنبياء:٩٦] أبدل الهمزة الساكنة ألفًا.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠، من تفردات حفص، فتح الوصيد ج٢ص١٦، المزهر ص١٩٥.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٥٥٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٧٨، الوافي للقاضي ص١٩٢.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٣٤، فتح الوصيد ج ٢ ص ٢٥٨،المزهر ص٢٩٢

روى الدوري بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ حيث ورد، مع إثبات الألـف بعـد الهاء، والمد هنا من باب المد المنفصل، وبما أن الهمزة مسهلة فيجوز له في حرف المد قبلها : التوسط والقصر، وهذا حال قراءته بتوسط المنفصل ، أما حال قراءته بقصر المنفصل فيتعين القصر .

ـ ﴿يُضَٰهُونَ﴾ [التوبة : ٣٠] فرواها بحذف الهمزة وضم الهاء .

قرأ الدوري ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب:٤]و[المجادلة:٢]و[الطلاق:٤] بـحذف الياء بعد الهمزة، واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم﴿ٱلَّٰيۡ﴾ وله مع التسهيل القصر والتوسط﴿ٱلَّٰٓـِٔ﴾. وعلى الإبدال يـجوز له في ﴿وَٱلَّٰيۡ يَئِسۡنَ﴾ في الطلاق : الإظهارُ مع سكتة يسيرة بين الياءين والإدغام . ويـجوز لمن سَهَّله وصلًا الوقف بالإبدال مع السكون وبالتسهيل مع الرَّوم (١).

وقرأ الدوري ﴿بَادِئَ﴾ [هود:٢٧] بهمزة مفتوحة بدل الياء. و﴿يَأۡلِتۡكُم﴾ [الحجرات:١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء.

الهمزتان من كلمة

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة ، الأولى منهما مفتوحة والثانية مفتوحة أو مكسورة فإن الدوري يسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما ، فيكون

النطق بهمزة محققة فألف فهمزة مسهلة بين بين .

---

(١) الوافي للقاضي ٢٨٠، الفتح الرحماني للجمزوري ص ٨٧، قال ابن يالوشة والتسهيل مع التوسط هـو المقدم انظر المقدم أداءً ص ٢٠٣.

والإدخال:هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين – وتمد بمقدار حركتين– ، فالقراءة بالإدخال في قوله تعالى :﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ تكون بإثبات ألف بين الهمزة الأولى المحققة والثانية المسهلة ﴿ءَاْنذَرۡتَهُمۡ ﴾ .

أما بين المفتوحة والمضمومة فله الوجهان:١. الإدخال ٢.عدم الإدخال وهو المقدم نحو:﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[آل عمران:١٥] ،﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص:٨]،﴿أَءُلۡقِيَ﴾ [القمر:٢٥].

ويمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ألفاظ هي :

١ – ﴿ءَاْمَنتُم﴾ [الأعراف :١٢٣، طه: ١٧، الشعراء: ٤٩] .

٢– ﴿ءَاْلِهَتُنَا﴾ [الزخرف : ٥٨] .

وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين ، الأولى همزة الإستفهام والثانية المفتوحة ، والثالثة ساكنة أبدلت ألفًا وهي فاء الكلمة .

٣– وفي ﴿أَبِمَّةَ﴾ حيث ورد يسهل الثانية بلا إدخال[1] .

وقرأ ﴿أَءِنَّكُم﴾ [الأعراف:٨١] [العنكبوت:٢٨]، و ﴿أَءِنَّ﴾ [الأعراف:١١٣] بالإستفهام مع التسهيل و الإدخال .

وقرأ ﴿ءَآلسِّحۡرُ﴾ [يونس:٨١] بالاستفهام وفي همزة الوصل وجهان:١. الإبدال وهو المقدم ٢. التسهيل مثل ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ .

---

(١) قال القاضي في الوافي ص ٧٣ :ذهب بعض النحاة إلى إبدال الثانية ياءً ولكنه ليس من طريق الشاطبية، فلا ياتفت إليه ولا يقرأ به.

الهمزتان من كلمتين :

١ – إذا التقت همزتا قطع في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى والثانية أول الكلمة الثانية، فإن كانتا متفقتين في الحركة فقرأ الدوري بإسقاط الهمزة الأولى من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو : ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ ،﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾

ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط، حال توسط المنفصل التوسط فقط. وعلى قصر المنفصل يجوز وجهان: القصر أو التوسط.

٢ – وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي :

أ – أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، ولم يرد إلا في قوله تعالى : ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب – أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، نحو:﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ج – أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو :﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

د – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، نحو : ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا﴾ فيبدل الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

هـ – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو : ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ففيها وجهان هما:

١ – إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة وهو المقدم أداءً.

٢ – تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء .

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة .

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط ، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق .

٣- ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠] فيقرأه بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها ، وإدغام التنوين في اللام المضمومة ﴿عَادًا ٱلُّولىٰ﴾،وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فان للدوري ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلُّولىٰ﴾ هي :

أ.﴿ٱلْأُولىٰ﴾ بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ ساكنةٍ فهمزةٍ مضمومةٍ وهو المقدم .

ب. ﴿ٱلُولىٰ﴾ بهمزةِ وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ مضمومةٍ فواوٍ ساكنةٍ من غير همز.

ج. ﴿لُولىٰ﴾ بلام مضمومة ثم واوٍ مدية، مع التقليل في الأوجه الثلاثة .

ميم الجمع

ميم الجمع إذا وقع بعدها ساكن وكان قبلها هاء مسبوقة بكسر أو ياء ساكنة نحو: ﴿قُلُوبِهِمِ ٱلْعِجْلَ﴾ ،﴿عَلَيْهِمِ ٱلْبَابَ﴾ فإنها تكسر وصلًا.

ياءات الإضافة:

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إنَّ وإنَّك وإنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان .

قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة، نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ أو المكسورة، نحو: ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ أو قبل همزة الوصل مع لام التعريف، نحو: ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أو بدونها، نحو: ﴿بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥ﴾، وروى بالإسكان في بعضها الآخر كما فيما يلي.

أسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِى﴾ [البقرة:١٢٥][الحج:٢٦][نوح:٢٨].

أسكن الياء في كلمة ﴿وَجْهِى﴾ [آل عمران:٢٠]و[الأنعام:٧٩].

وَعَمَّ عُلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا[1]

أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِى﴾ حيث وقعت.

أسكن ياء ﴿لِى﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و[النمل:٢٠]و[ص:٢٣، ٦٩]و[الكافرون:٦].

وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا[2]

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا[3]

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلَا[4]

ياءات الزوائد:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٤، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.
(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٥، سراج القارئ لابن القاصح ص١٣٢.
(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٧، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٥٩٦.
(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٩، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٥٩٨.

وقد أثبتها الدوري في عدد من الألفاظ وصلًا فقط نحو: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[البقرة:١٨٦].

وروى ﴿يَٰعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف:٦٨] بإثبات الياءساكنة وصلًا ووقفًا، فهي ثابتة في المصحف البصري محذوفة في المصحف الكوفي.

وَمَــعْ تُؤْمِنُــوا لِي يُؤْمِنُــوا بِي جَاوَيَــا   عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا[1]

الوقف على مرسوم الخط:

وقف الدوري بالـهاء على كل تاء تأنيث رسمت تاء مفتوحة في آخر الأسماء .

نحو ﴿ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾[الزخرف:٣٢] الزخرف يقف عليها، ﴿رَحْمَه﴾، ﴿إِنَّ شَجَرَتَ﴾ [الدخان: ٤٣] وقف عليها، ﴿شَجَرَه﴾.

إِذَا كُتِبَــتْ بِالتَّــاءِ هَــاءُ مُؤَنَّــثٍ   فَبِالْهَـاءِ قِـفْ حَقًّـا رِضًى وَمُعَـوِّلَا[2]

ملاحظة: استثنى ست كلمات فيقف عليها بالتاء وهي: ﴿مَرْضَاتِ﴾حيث وقعت، و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقعت، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون:٣٦] معًا، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:٦٠]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[ص:٣]، ﴿ٱللَّٰتَ﴾[النجم:١٩]، ووقف على الياء من﴿ وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع اختبارًا[3].

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٨، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٧٨، الوافي للقاضي ص١٤٩.

(٣) ووجه الوقف على الياء أن أصل الكلمة (أيٍّ) بتنوين ثم دخل عليها الكاف للتشبيه فهي منونة مجرورة مثل كعليٍّ، فوقف أبو عمرو على أي بحذف التنوين؛ لأن التنوين يحذف وقفًا، وإنما كتبت في المصحف نونًا على لفظ الوصل، انظر الوافي للقاضي ص ١٥٠.

ووقف في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص:٨٢] على الكاف ﴿وَيْكَ﴾ ويجوز البدء بـ﴿أَنَّ﴾ وكذلك في ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ ﴿وَيْكَ﴾ ويجوز البدء بـ ﴿أَنَّهُۥ﴾ [(١)] .

ووقف بالألف في ﴿أَيُّهَ﴾[النور:٣١] [الزخرف:٤٩]،[الرحمن:٣١].

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ رواها الدوري بكيفية تخالف حفصًا، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يتنبه لها وهذه الألفاظ هي:

- إسكان الهاء من لفظ ﴿ وَهْوَ، فَهْوَ،لَهْوَ﴾ و ﴿ وَهْيَ،فَهْي ، لَهْيَ﴾.

- روى ﴿خُطْوَٰتِ﴾ بسكون الطاء حيث وقعت.

وَحَيْـثُ أَتَـى خُطُـوَاتٌ الطَّـاءُ سَـاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَـنْ زَاهِـدٍ كَـيْفَ رَتَّـلَا[(٢)]

- روى ﴿يَـٰبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء.

وَفِي ضَـمِّ مَجْرَاهَـا سِـوَاهُمْ وَفَـتْحُ يَـا بُنَيِّ هُنَـا نَـصٌّ وَفِي الْكُـلِّ عُـوِّلَا[(٣)]

- روى ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتشديد الذال.

وَتَـذَّكَّرُونَ الْغَيْـبَ زِدْ قَبْـلَ تَائِـهِ كَرِيمًا وَخِفُّ الـذَّالِ كَـمْ شَرَفًـا عَـلَا[(٤)]

---

(١) انظر الوافي للقاضي ص ١٥١.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٩٤، سراج القارئ ص١٥٩ ، الوافي للقاضي ص١٧٦.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧ ، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٤٩ ، الوافي ص٢٣٧.

(٤) حرز الأماني بيت رقم ٦٨١ ، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٢١ ، الوافي للقاضي ص٢٢١.

- كسر السين من﴿يَحْسِبُ﴾ إذا كان فعلًا مضارعًا، سواء ابتدئ بالتاء أم باليـاء، وسواء اتصل به ضمير أم لا.

-له الوجهان (الإسكان والإختلاس) في: ﴿بَارِئِكُمْ،بَارِئِكُمْ﴾،وعدد من الألفاظ نحو: ﴿ يَأْمُرُكُمْ﴾، ﴿يَنصُرْكُم﴾،﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[1].

والاختلاس: هو النطق بمعظم الحركة ويقدر بثلثيها، ويكون بالإسراع حال النطق بالحركة حتى يذهب شيء منها ويقدر بثلثها.

---

(١)وعلى وجه الإسكان تم ضبط المصحف طباعة السودان ومجمع الملك فهد فجعلـوه المقـدم، وقـال ابـن يالوشة والإختلاس هو المقدم انظر المقدم أداءً ص ١٩٦،وقال ابن القاصح ص ٢١٩: والإختلاس هي الرواية الجيدة المختارة .

السوسي

هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجاورد بن مسرح الرستبي السوسي الرقي مقرىء ضابط محرر ثقة.

شيوخه: أخذ قراءة أبي عمرو عرضًا وسماعًا عن أبي محمد يحيى اليزيدي وهو من أَجَلِّ أصحابه، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وبمكة من سفيان بن عيينة.

تلاميذه:روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، وأحمد بن محمد الرافقي، وأحمد بن حفص المصيصي، ومحمد بن سعيد الحراني، وعلي بن محمد السعدي، وأحمد بن يحيى الشمشاطي، ومحمد بن إسماعيل القرشي، وعلي بن الحسين الرقي، ومحمود بن محمد الأديب الأنطاكي، وموسى بن جمهور، وأبو الحسن بن زرعه، وإسماعيل بن يعقوب، وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ، وجعفر بن سليمان المشحلائي، وأبو عثمان النحوي، والحسين بن علي الخياط.

وفاته: توفي أول سنة إحدى وستين ومائتين رحمه الله رحمة واسعة[١].

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٣٣٢، معرفة القراء للذهبي ج١ ص١٩٣. شذرات الذهب ج٢ ص١٤٣، تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٩٢،الأعلام للزركلي ج٣ ص١٩١،النشر لابن الجزري ج١ ص١٠٩.

أصول رواية السوسي من طريق الشاطبية

البسملة:

له بين السورتين المتتاليتين ثلاثة أوجه

١.الفصل بالبسملة ٢.السكت بلا بسملة وهو المقدم ٣.الوصل بلا بسملة.

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا[1]
وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل بين سورتي الناس والفاتحة، ولا بسملة بين الأنفال وبراءة.

ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة[2].

المد والقصر:

المد المتصل: التوسط (٤ حركات)[3].

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠٠، ١٠١، الوافي للقاضي ص٣٧.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص٤٩.

(٣) قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٦٠ ومقدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديمًا وحديثًا.
- قال السخاوي وكان شيخنا الشاطبي يقرئ في - المد المتصل - مرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقين، انظر فتح الوصيد في شرح القصيد لعلي بن محمد السخاوي ج١ ص٣٢٩.

المد المنفصل: القصر (حركتان)[١].

روى ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقعت بحذف الواو، دون مد.

وَفي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَـمَا عَـلَا ... شَـفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَـلَا [٢]

السكت والإدراج:

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا﴾ [يس:٥٢] ﴿مَن رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] ﴿بَل رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَـلَا [٣]

وَفِي نُـونِ مَـنْ رَاق وَمَرْقَـدِناَ وَلَامِ ... بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

ميم الجمع

يكسر ميم الجمع وصلًا إذا وقع بعدها ساكن وكان قبلها هاء مسبوقة بكسر أو ياء ساكنة نحو: ﴿قُلُوبِهِمِ ٱلْعِجْلَ﴾،﴿عَلَيْهِمِ ٱلْبَابَ﴾.

(١) الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص٦٠.

(٢) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٤٨٧، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٤٣.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠،٨٣١، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص٢٥٤.

الإدغام والإظهار:

أدغم الذال في التاء في ﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ و﴿عُذتُّ، فَنَبَذتُّهَا﴾ كيف وقعت.

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَّخَذْتُمُو   أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا [(١)]

ويدغم كذلك الحروف التالية:

ذال (إذ): في الحروف الستة التالية وهي (التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات:

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا   سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا [(٢)]

نحو: ﴿إِذ تَّقُولُ﴾، ﴿وَإِذ زَّيَّنَ﴾، ﴿وَإِذ صَّرَفْنَآ﴾، ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾، ﴿إِذ سَّمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذ جَّعَلْنَا﴾.

دال (قد): حيث أدغم دال قد في الحروف الثمانية وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ   جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا [(٣)]

نحو: ﴿قَد سَّمِعَ﴾، ﴿وَلَقَد ذَّرَأْنَا﴾، ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾، ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾، ﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾، ﴿قَد جَّآءَكُمْ﴾، ﴿وَلَقَد صَّرَّفْنَا﴾، ﴿قَد شَّغَفَهَا﴾.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٠، المزهر ص١٣٦.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٢٥٩، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٤، الوافي ص١٠٧.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٢، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٥، الوافي ص١٠٨.

تاء التأنيث الساكنة: فقد أدغمها في الحروف الستة التالية وهي: (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلَا[1]

نحو: ﴿وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ﴾، ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾، ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ﴾، ﴿خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾، ﴿نَضِجَت جُّلُودُهُم﴾.

أدغم لام (هل) في التاء من قوله تعالى: ﴿هَل تَّرَىٰ﴾ [الملك:٣] و[الحاقة:٨].

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿يَغۡلِب فَّسَوۡفَ﴾[النساء:٧٤].

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿أُورِثتُّمُوهَا﴾ و﴿لَبِثتَّ﴾ كيف جاء.

وأدغم الدال في الذال من: ﴿كٓهيعٓصٓ ذِّكۡرُ﴾[مريم:١].

والدال في الثاء في: ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾ [آل عمران:١٤٥].

وأدغم الراء المجزومة في اللام نحو: ﴿نَّغۡفِر لَّكُمۡ﴾.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٦، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٧، الوافي ص١٠٩.

الإدغام الكبير[1]

وهو على أقسام: ١. إدغام المتماثلين الكبير:

---

(١) هو إدغام حرف متحرك بحرف متحرك، ويشترط في الإدغام الكبير ما يلي:

١. التقاء المدغم بالمدغم خطًا فدخل ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، وخرج ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾.

٢. أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان في كلمة فدخل ﴿خَلَقكُّمْ﴾، وخرج ﴿نَرْزُقُكَ﴾.

موانع الإدغام الكبير (المتفق عليها):

١. أن يكون الحرف الأول تاء ضمير سواءً كان متكلمًا نحو: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ:٤٠]، أو مخاطبًا نحو: ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء:٦١].

٢. أن يكون الحرف الأول مشددًا.

نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾ [الأعراف:١٤٢]، ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة:٢٠٠].

٣. أن يكون الحرف الأول مقرونًا بالتنوين.

نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٨١]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٤. أن تكون النون المخفاة قبل الحرف المدغم كما في ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان:٢٣].

موانع الإدغام المختلف فيها:

حذف حرف العلة بسبب الجزم نحو: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران:٨٥] أصلها يبتغي غير، و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩] أصلها يخلو لكم، ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر:٢٨] أصلها يكون كاذبًا.

قلة الحروف ومصيره إلى حرف واحد في (آل) نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر:٦١].

إدغام الواو في (هو) نحو: ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:٢٤٩] وعلة المظهرين أن الواو حرف مد فلا يدغم والإدغام هو الراجح.

أن يكون أصل الحرف الأول همزة في ﴿ٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾ [الطلاق:٤] في حال إبدال الهمزة ياءً وصلًا، انظر الأصول.

للمزيد من التفاصيل انظر النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٠ وما بعدها، شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٥٤، الوافي للقاضي ص٤٣، منحة مولى البر للأبياري ص٥.

أ. في كلمة: إذا التقيا في كلمة أدغم الأول في الثاني في: ﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ [البقرة:٢٠٠]، و﴿سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر:٤٢]، فقط دون غيرهما.

ب.في كلمتين: وقد وقع في سبعة عشر حرفًا هي: (ب،ت،ث،ح،ر،س،ع، غ، ف، ق، ك، ل، م،ن،هـ،و،ي) نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠]، ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة:١٠٦]، ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة:١٩١]، ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥]، ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة:١٨٥]،﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣-٤]، ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة:٢].

٢ -إدغام المتجانسين والمتقاربين الكبير:

إذا التقى خطًا حرفان متجانسان أومتقاربان متحركان:

أ – من كلمة واحدة: أدغم القاف في الكاف [١]نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ [الروم:٤٠].

وله الوجهان في ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥]، ١.الإظهار ٢.الإدغام وهو المقدم.

ب – من كلمتين [٢]:

---

(١) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٤، ٢٣٠، يكون الإدغام كاملًا تذهب معه صفة الاستعلاء في القاف، بشرطين:١. أن يكون ما قبل القاف متحركًا. ٢.وأن يكون ما بعد الكاف ميم جمع.

• ولا تدغم إذا لم يكن بعدها ميم جمع كما في: ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ۝١٣٢﴾ [طه:١٣٢] أوكان ما قبله ساكن نحو: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ [البقرة:٦٣].

(٢) ويشترط فيه ما يلي:

١.أن لا يكون الحرف الأول تاء ضمير مخاطب، نحو: ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء:٦١].

٢.أن لا يكون الحرف الأول مشددًا؛ نحو: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة:٢٠٠].

=

أدغم الأول في الثاني من المتجانسين والمتقاربين في كلمتين في القرآن الكريم في ستة عشر حرفًا هي (الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والضاد، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون) جمعها الشاطبي في أوائل كلم قوله:

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ
ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأى مِنْهُ قَدْ جَلَا[1]

وهي مفصلة كما يلي: ١.حرف الباء يدغم في حرف واحد هو الميم في ﴿**وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ**﴾ فقط في خمسة مواضع كما في [آل عمران:١٢٩] [2].

٢.حرف التاء يدغم في عشرة أحرف هي (الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، نحو: ﴿**وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ**﴾ [النساء:٥٧] [3]، ﴿**بَيَّتَ طَآئِفَةٞ**﴾[النساء:٨١].

٣.أن لا يكون الحرف الأول مقرونًا بالتنوين. نحو: ﴿**فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖ**﴾ [الزمر:٦].
٤. أن لا يكون الحرف الأول مجزومًا نحو: ﴿**وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ**﴾ [البقرة:٢٤٧].

(١) حرز الأماني بيت رقم ١٣٧، الوافي للقاضي ص٤٩.
(٢) النشر ج١،ص٢٢٥، واظهر ما سوى ذلك نحو: ﴿**ضُرِبَ مَثَلٞ**﴾ [الحج:٧٣].
(٣) النشر ج١،ص٢٢٥.

ولـه الوجهـان والإدغـام مقـدم في: ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ [البقـرة:٨٣]، و ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ﴾ [الجمعة:٥]،و ﴿وَءَاتِ ذَا﴾ [الإسراء:٢٦]و[الروم:٣٨]،و ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء:١٠٢]، و ﴿جِئۡتِ شَيۡـًٔا﴾ [مريم:٢٧].

٣.حرف الثاء يدغم في خمسة أحرف هي (ت، ذ، س، ش، ض)[1]

نحو: ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ﴾ [البقرة:٥٨].

٤.حرف الحاء يدغم في حرفٍ واحد هو العين[2].

في: ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٨٥] فقط.

٥.حرف الجيم يدغم في حرفين هما التاء والشين[3]في ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ تَعۡرُجُ﴾ [المعارج:٣، ٤]، ﴿كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ [الفتح:٢٩] لا غير.

٦.حرف الدال يـدغم في عـشرة أحـرف هـي (ت، ث، ج، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ)[4] نحو ﴿فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ﴾ [البقرة:١٨٧]، ﴿فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ﴾ [القمر:٥٥].

---

(١) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٧.

(٢) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٨.

(٣) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٧، واختلف في ﴿أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ [الفتح:٢٩].

(٤) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٨.

• ولا تدغم الدال اذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن إلا إذا كـان بعـدها تـاءً وذلـك في موضـعين همـا ﴿كَادَ تَّزِيغُ﴾ [التوبة:١١٧]، و ﴿بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا﴾ [النحل:٩١]، أما غير التاء فلا إدغام فيه نحو: ﴿بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾ [يونس:٢١]، و ﴿دَاوُۥدَ زَبُورٗا﴾ [النساء:١٦٣].

٧.حرف الذال يدغم في حرفين هما السين والصاد في: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف:٦١، ٦٣]، و﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ [الجن:٣] لاغير.

٨.حرف الراء يدغم في اللام[1]، نحو ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود:٧٨].

٩.حرف السين: يدغم في الزاي والشين[2]،أما الزاي ففي:﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير:٧] فقط، وأما الشين فله الوجهان في: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤] والإدغام مقدم.

١٠.حرف الشين: يدغم في حرف السين[3] نحو ﴿إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:٤٢] فقط.

١١.حرف الضاد: يدغم في الشين[4] نحو ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور:٦٢]، ولم تدغم في غيرها.

١٢.حرف الكاف: يدغم في القاف إذا تحرك ما قبله[5] نحو ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة:٣٠].

---

(١) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٩.
لا تدغم الراء اذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن نحو:﴿وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل:٨].
(٢) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٢٩، ولم تدغم في غيرها.
وتظهر السين المفتوحة وقبلها ساكن في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ [يونس:٤٤].
(٣) النشر ج١، ص٢٣٠، وقد اقتصرت على الإدغام لأن الشاطبي لم يذكر غيره غيث النفع ص ٣٠٣.
(٤) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٣٠، ولم تدغم في غيرها.
(٥) ولا يدغم اذا كان الكاف متحركًا وقبله ساكن نحو ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة:١١].

١٣. حرف القاف: يدغم في الكاف[١] ﴿يُنفِقُ كَّيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة:٦٤].

١٤. حرف اللام يدغم في حرف الراء[٢] نحو ﴿وَقَال رَّجُلٌ مُّؤْمِنٌ﴾ [غافر:٢٨]، و﴿لَقَدْ جَآءَتْ رُسُل رَّبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف:٤٣].

١٥. حرف النون يدغم في الراء واللام[٣] نحو ﴿وَنَحْن لَّهُۥ مُسْلِمُونَ ١٣٦﴾ [البقرة:١٣٦]، و﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِن لَّكَ﴾ [البقرة:١٣٦]، ﴿وَإِذْ تَأَذَّن رَّبُّكَ﴾ [الأعراف:١٦٧].

١٦. حرف الميم: إذا تحرك ما قبله تُسكَّن الميم عند الباء ثم تخفى بغنة[٤] نحو ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ﴾ [النجم:٣٠].

---

(١) بشرط أن يسبقها متحرك، ولا تدغم القاف اذا متحركًا وقبله ساكن نحو ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾ [يوسف:٧٦].

(٢) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٣١.
تدغم لام (قال) حيث وقعت، ولا تدغم اللام في غيرها إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن نحو: ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة:١٠].

(٣) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٣١.
تدغم نون (نحن) حيث وقعت، ولا تدغم في باقي الكلمات إذا كانت النون متحركة وقبلها ساكن نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٥٠].

(٤) النشر لابن الجزري ج١، ص٢٣١.
لا يخفى الميم إذا كان متحركًا وقبله ساكن، نحو ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة:١٣٢].

ملحوظات:

١. إذاكان قبل الحرف المدغم حرفُ مد ولين أو لين فقط،فيجوز في حرف المد [القصر والتوسط والإشباع] حال الإدغام، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَّلِكِ﴾ [الفاتحة:٣، ٤].

٢. الإدغام لا يمنع الإمالة نحو: ﴿وَٱلنَّهارِ لَأٓيَٰتٍ﴾ [آل عمران:١٩٠].

٣.عند إدغام المتماثلين والمتقاربين يجوز معه الروم والإشمام في الحرف الأول إلا في حالة التقاء الميم بالميم أو الميم بالباء أو الباء بالباء أو الفاء بالفاء ففيها يَتَعَذَّر الروم والإشمام لانطباق الشفتين وتجوز الأوجه التالية بشكل عام في الإدغام:

أ. وجه واحد في المفتوح ولم يسبقه حرف مد نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾ [البقرة:٢٠].

ب.وجهان في المكسور ولم يسبقه حرف مد نحو ﴿بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة:٥٢].

ج. ثلاثة أوجه في المفتوح المسبوق بحرف مد نحو: ﴿قِيلَ لَهُمۡ﴾ [البقرة:١١]:ثلاثة أوجه المد العارض للإدغام: القصر أو التوسط أو الإشباع.

د. ثلاثة أوجه في المضموم الذي لم يسبقه حرف مد نحو:﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة:٣٠].

هـ. أربعة أوجه في المجرور المسبوق بحرف مد نحو ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع ووجه بالروم على القصر.

و. سبعة أوجه في المضموم المسبوق بحرف مد ولين أوحرف لين نحو: ﴿حَيۡثُ شِيتُمَا﴾ [البقرة:٣٥] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع وثلاثة بالإشمام مع القصر أو التوسط أو الإشباع ووجه بالروم بعد فك الإدغام قليلا.

الإمالة[1]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فينطق القارئ الألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجعلت مصطلح ضبطها نقطة سوداء كبيرة مطموسة الوسط تحت الحرف الممال (•) مع تعريته من الحركة.

أمال حروف (**الراء والهاء**) من حروف فواتح السور، نحو: ﴿الٓر﴾ [يونس:١] وأخواتها و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد:١]، والهاء كما في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١].

وَإِضْـــجَاعُ رَا كُـــلِّ الْفَـــوَاتِحِ ذِكْـــرُهُ
حِـــمًى غَـيْرَ حَفْصٍ طَـا وَيَـا صُـحْبَةٌ وَلَا[1]
وَكَـمْ صُـحْبَةٍ يَـا كَـافِ والْخُلْـفُ يَـاسِرٌ
وَهَـا صِـفْ رِضًى حُـلْوًا وَتَحْـتَ جَـنًى حَـلَا

أمال فتحة الميم والألف في: ﴿أَعۡمَىٰ﴾ [الإسراء:٧٢] الموضع الأول.

رَمى صُـحْبَةٌ أَعْمَـى فِي الإِسْراءِ ثَانِيًـا   سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَـسَبُّلَا[3]
وَرَاءُ تَـــراءَى فــــازَ فِي شُــــعَرَائِهِ   وَأَعْمـى فِي الإِسْرا حُــكْمُ صُـحْبَةٍ أَوَّلَا

---

(١) السبعة لابن مجاهد ص١٤٦، التيسير للداني ص٤٨، النشر ج٢ ص٢٣، الإضاءة ص٦٣.

(١) حرز الأماني بيت رقم ٧٣٨،٧٣٩، فتح الوصيد ج٢ ص٢٦١ سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤١.

(٣) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٣٠٩،٣١٠، السبعة لابن مجاهد ١٤٦، النشر ٢/ ٣٣.

أمال فتحة الهاء والألف في ﴿هَارٍ﴾[التوبة:١٠٩] (مع ترقيق الراء).

وَمَــعْ كَــافِرِينَ الْكَــافِرِينَ بِيَائِــهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَـدٍ حَـلَا [1]

أمال فتحة الراء والألف في ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ كيف وقعت.

شَــفَا صــادِقًا حــم مُخْتَــارُ صُــحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِـالْخُلْفِ مُـثِّلَا [2]

أمال فتحة الهمزة والألف في كلمة ﴿رَأَىٰ﴾، ﴿رَءَاهَا﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

وَحَرْفَيْ رَأَى كُـلًا أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ وَفِي هَمْـزِهِ حُـسْنٌ وَفِي الـرَّاءِ يُجْـتَلَا [3]

أما إذا وقع بعدها ساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾ فرواها وصلًا بالفتح كحفص.

وأما وقفًا فيميل فتحة الهمزة والألف بعدها.

وله في نحو: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ تَرَى﴾ و﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَتَرَى﴾ **وقفًا: الإمالة وجهًا واحدًا.**

أما وصلًا فوجهان: ١. الفتح (كحفص) وهو المقدم ٢. الإمالة.

وله في ﴿ٱللَّهَ نَرَى﴾ و﴿ٱللَّهُ فَسَيَرَى﴾**. وقفًا: الإمالة وجهًا واحدًا.**

أما وصلًا فثلاثة أوجه: ١. الفتح (كحفص) وهو المقدم.

٢. الإمالة مع تفخيم لام لفظ الجلالة، نظرًا للأصل.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٢٣، فتح الوصيد للسخاوي ج١ص٤٩٣، المزهر ص١٤٨.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٤٠، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤١، الوافي للقاضي ص٢٣٣.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٦٤٦، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص١٩٩، المزهر ص٢٥٦.

٣. الإمالة مع ترقيق لام لفظ الجلالة، نظرًا للإمالة.

أمال السوسي كل ألف رسمت في المصحف ياءً وقبلها راء نحو: ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾، ﴿وَبُشۡرَىٰ﴾، ﴿أَسۡرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾، واختلف عنه في﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ [يوسف:١٩] ففيها ثلاثة أوجه مرتبة كالتالي: ١. الفتح ٢.الإمالة ٣.التقليل[١].

واختلف عنه أيضًا في﴿تَتۡرَا﴾ [المؤمنون:٤٤] بين الفتح والإمالة وقفًا،والمقدم الفتح وعليه العمل[٢].

وأمال السوسي أيضًا كل ألف بعدها راءٌ متطرفة مكسورة نحو: ﴿ٱلدَّارِ﴾ ﴿ٱلنَّارِ﴾، لكنه استثنى من ذلك ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ ﴿جَبَّارِينَ﴾ ﴿أَنصَارِيٓ﴾، ففتحها.

وأمال السوسي كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾: حيث وقعت و﴿ٱلۡكَـٰفِرِينَ﴾ حيث وقعت بالياء جرًا ونصبًا.

وقلل الحاء من ﴿حمٓ﴾ في السبع الحواميم.

والتقليل هو الإمالة الصغرى أي بين الفتح والإمالة الكبرى، ومصطلح ضبطها نقطة كبيرة خالية من الوسط تحت الحرف (o) مع تعريته من الحركة.

قلل فتحة الياء وألف في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ حيثما وردت.

---

(١) المقدم أداءً لابن يالوشة / ملحق بالنجوم الطوالع ص٢٠٠.

(٢) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص٣٥٥.

قلل فتحة الواو والألف في ﴿**سِوًى**﴾[طه:٥٨] وقفًا[1].

قلل فتحة الدال وألف في ﴿**سُدًى**﴾[القيامة:٣٦] وقفًا[2].

وقلل السوسي كل ألف تأنيث مقصورة وذلك في «فعلى» مثلثة الحرف الأول أي (فُعلى، فَعلى، فِعلى) نحو: ﴿**طُوبَىٰ**﴾﴿**تَقْوَىٰ**﴾﴿**بِسِيمَٰهُمْ**﴾، وعُدَّ منها ﴿**مُوسَىٰ**﴾ ﴿**عِيسَىٰ**﴾﴿**وَيَحْيَىٰ**﴾ لكنه أمال من ذلك ما كان رائيًا.

واختلف في ألف ﴿**كِلْتَا**﴾ فقيل إنها للتأنيث كإحدى فتقلل، وقيل إنها للتثنية فلا تقلل[3].

وقلل أيضًا رؤوس الآي المنتهية بالألف على شكل الياء لإحدى عشرة سورة هي: (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) عدا الألفات المبدلة من التنوين نحو: ﴿**أَمْتًا**﴾﴿**هَمْسًا**﴾، وأما الرائي ففيه الإمالة.

تنبيهات:

١.كل ما أُميل أو قُلل وصلًا فالوقف عليه كذلك.

---

(١) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

(٢) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

(٣)الوافي للقاضي ص١٢٤.

٢. وإذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة والتقليل وصلًا، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت.

هاء الكناية(١):

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مَدِّية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا إنه روى: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ [آل عمران:٧٥]، ﴿نُؤْتِهْ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠]، ﴿نُوَلِّهْ﴾[النساء:١١٥]، ﴿وَنُصْلِهْ﴾ [النساء:١١٥]، و﴿يَرْضَهْ﴾ [الزمر:٧]، ﴿يَأْتِهْ﴾[طه:٧٥]، بإسكان الهاء، وكذلك ﴿يَتَّقِهْ﴾[النور:٥٢] مع كسر القاف.

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا(٢)

روى ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا(٣)

روى ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا(٤)

---

(١) النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، التيسير لأبي عمرو الداني ص٨٩،الإضاءة ص٦٣.
(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٠،١٦١، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.
(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.
(٤) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ ص٢٧٩، الوافي ص٢٥٦.

وروى ﴿أَرۡجِئۡهُ﴾[الأعراف:١١١]و[الشعراء:٣٦] بضم الهاء دون صلة مع زيادة همزة ساكنة قبلها.

الهمز المفرد:

وَيُبْـدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُـلُّ مُـسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَـدًّا غَـيْرَ مَجْـزُومٍ اُهْمِـلَا[1]

ويبدل للسوسي كل همزة ساكنة سواء كانت فاءً أو عينًا أو لامًا للكلمة يبدلها حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿يَأۡمُرُ﴾، ﴿مُؤۡمِنًا﴾، ﴿ٱلرَّأۡسُ﴾، ﴿جِئۡتِ﴾.

وقد استثنى من إبدال الهمز الساكن خمسة أنواع:

١. ما كان سكونه علامة للجزم نحو: ﴿تَسُؤۡهُمۡ﴾.

٢. ما كان سكونه علامة للبناء في فعل الأمر نحو: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾.

٣. ما كان همزه أخف من إبداله نحو: ﴿تُـٔۡوِيهِ﴾.

٤. ما كان إبداله يلبسه بغيره في: ﴿وَرِءۡيًا﴾[مريم:٧٤].

٥. ما يخرجه الإبدال من لغة إلى أخرى في: ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾[البلد:٢٠]و[الهمزة:٨].

جمعها الشاطبي فقال:

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّـئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

وَهَيِّـئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصِّلَا

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٢١٦، الوافي ص٨٠.

وتُــؤْوِي وَتُؤْوِيــهِ أَخَــفُّ بِهَمْــزِهِ وَرِئْيًـا بِـتَرْكِ الْهَمْـزِ يُـشْبِهُ الامْـتِلَا
وَمُؤْصَـدَةٌ أَوْصَـدتُّ يُـشْبِهُ كُلُّـهُ تَخَـــيَّرَهُ أَهْـــلُ الأَدَاءِ مُعَلَّـــلَا
وَبَـارِئِكُمْ بِـالْهَمْزِ حَـالَ سُـكُونِهِ وَقَـالَ ابْـنَ غَلْبُـونٍ بِيَـاءٍ تَبَـدَّلاَ[1]

وروى ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُـذْ وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا في السَّوَاكِنِ فُـصِّلَا[2]

روى ﴿زَكَرِيَّآء﴾ بهمزة بعد الألف مع المد وتحرك حسب موقعها من الإعراب.

وَقُــلْ زَكَرِيَّــا دُونَ هَمْــزِ جَمِيعِــهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَـيْرُ شُـعْبَةَ الأُوَّلَا[3]

روى ﴿تُرْجِئُ﴾ [الأحزاب:٥١]، و﴿مُرْجَـُونَ﴾ [التوبة:١٠٦] همزة مضمومة بعد الجيم

وَوَحِّـدْ لَهُـمْ في هُـودَ تُرْجِـئُ هَمْـزُهُ صَــفَا نَفَــرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا[4]

وقـرأ الـسوسي ﴿بَادِئَ﴾ [هـود:٢٧] بهمـزة مفتوحـة بـدل اليـاء. و﴿يَأْلِتْكُم﴾ [الحجرات:١٤] بهمزة ساكنة يبدلها ألفًا بعد الياء.

---

(١) حرز الأماني الأبيات من ٢١٧-٢٢١، وانظر الوافي للقاضي ص٨٢.
(٢) حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠، من تفردات حفص، فتح الوصيد ج٢ص١٦، المزهر ص١٩٥.
(٣) حرز الأماني بيت رقم ٥٥٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٧٨، الوافي للقاضي ص١٩٢.
(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٣٤، فتح الوصيد ج٢ ص٢٥٨،المزهر ص٢٩٢

أبدل الهمز في المواضع التالية:

- ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف:٩٤] و[الأنبياء:٩٦] أبدل الهمزة الساكنة ألفًا.
- ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] فرواها بحذف الهمزة وضم الهاء.

قرأ السوسي ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب:٤] و[المجادلة:٢] و[الطلاق:٤] بحذف الياء بعد الهمزة، واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم ﴿ٱلَّٰتِيْ﴾ وله مع التسهيل القصر والتوسط ﴿ٱلَّٰٓءِ﴾. وعلى الإبدال يجوز له في ﴿وَٱلَّٰتِيْ يَئِسْنَ﴾ في الطلاق: الإظهارُ مع سكتة يسيرة بين الياءين والإدغام. ويجوز لمن سَهَّله وصلًا الوقف بالإبدال مع السكون وبالتسهيل مع الرَّوم [(١)].

روى السوسي بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ حيث ورد، مع إثبات الألف بعد الهاء، والمد هنا من باب المد المنفصل، فيتعين فيه القصر.

روى ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤] بالإدخال مع التسهيل.

الهمزتان من كلمة

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة، الأولى منهما مفتوحة والثانية مفتوحة أو مكسورة فإن السوسي يسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما، فيكون النطق بهمزة محققة فألف فهمزة مسهلة بين بين.

---

(١) الوافي للقاضي٤٨، ٢٨٠، الفتح الرحماني للجمزوري ص٨٧، قال ابن يالوشة والتسهيل مع التوسط هو المقدم انظر المقدم أداءً ص٢٠٣.

والإدخال:هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين –وتمد بمقدار حركتين–، فالقراءة بالإدخال في قوله تعالى:﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ تكون بإثبات ألف بين الهمزة الأولى المحققة والثانية المسهلة ﴿ءَاأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَاينَّكُمْ﴾.

أما بين المفتوحة والمضمومة فله الوجهان:١. الإدخال وهو المقدم ٢.عدم الإدخال نحو:﴿أَاؤُنَبِّئُكُم﴾[آل عمران:١٥]،﴿أَاُنزِلَ﴾ [ص:٨]،﴿أَاُلْقِيَ﴾ [القمر:٢٥].

ويمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ألفاظ هي:

١ – ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩].

٢ – ﴿ءَأَالِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨].

وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين، الأولى همزة الإستفهام والثانية المفتوحة، والثالثة ساكنة أبدلت ألفًا وهي فاء الكلمة.

٣– وفي ﴿أَيِمَّةَ﴾ حيث ورد يسهل الثانية بلا إدخال[1].

وقرأ ﴿أَاينَّكُمْ﴾ [الأعراف:٨١] [العنكبوت:٢٩]، و ﴿أَاينَّ﴾ [الأعراف:١١٣] بالإستفهام مع التسهيل والإدخال.

وقرأ ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ [يونس:٨١] بالاستفهام وفي همزة الوصل وجهان:١. الإبدال وهو المقدم ٢. التسهيل مثل ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾.

(١) قال القاضي في الوافي ص٧٣:ذهب بعض النحاة إلى إبدال الثانية ياءً ولكنه ليس من طريق الشاطبية، فلا يلتفت إليه ولا يقرأ به.

الهمزتان من كلمتين:

١- إذا التقت همزتا قطع في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى والثانية أول الكلمة الثانية، فإن كانتا متفقتين في الحركة فقرأ السوسي بإسقاط الهمزة الأولى من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾،﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾.

ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط وجهان:

أ.القصر وهو المقدم، ب.التوسط.

٢- وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي:

أ - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد إلا في قوله تعالى:﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو:﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ج - أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو:﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

د - أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ فيبدل الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

هـ - أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ففيها وجهان هما:

١ – إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة وهو المقدم أداءً.

٢ – تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة.

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق فيهما.

النقل:

لم ينقل إلا في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠] فقرأها بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها، وإدغام التنوين في اللام المضمومة ﴿عَادًا ٱلُّولِىٰ﴾، وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فان للسوسي ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ هي:

أ. ﴿ٱلْأُولِىٰ﴾ بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ ساكنةٍ فهمزةٍ مضمومةٍ وهو المقدم.

ب. ﴿ٱلُولِىٰ﴾ بهمزةِ وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ مضمومةٍ فواوٍ ساكنةٍ من غير همز.

ج. ﴿لُولِىٰ﴾ بلام مضمومة ثم واوٍ مدية، مع التقليل في الأوجه الثلاثة.

ياءات الإضافة:

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إنِّ وإنَّك وإنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

قرأ السوسي بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة، نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ أو المكسورة، نحو: ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ أو قبل همزة الوصل مع لام التعريف، نحو: ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أو بدونها، نحو: ﴿بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥ﴾،إلا فيما استثني. وروى بعضها الآخر بالإسكان كما فيما يلي:

أسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِيَ﴾ [البقرة:١٢٥] و[الحج:٢٦] و[نوح:٢٨].

و كلمة ﴿وَجْهِيَ﴾ [آل عمران:٢٠] و[الأنعام:٧٩].

وَعَمَّ عُلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ ... لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا[1]

أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقعت.

وياء ﴿لِيَ﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و[النمل:٢٠]و[ص:٢٣،٦٩]و[الكافرون:٦].

وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا[2]

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ... ثَمَانٍ عُلًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا[3]

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ ... وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلَا[4]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٤، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٥، سراج القارئ لابن القاصح ص١٣٢.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٧، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٥٩٦.

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٩، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٥٩٨.

يـاءات الزوائد:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيـف، واختلـف القـراء في إثباتهـا وحذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

وقد أثبتها السوسي في عدد من الألفاظ وصلًا فقـط نحـو: ﴿**ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ [البقرة:١٨٦].

وروى ﴿**يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ**﴾ [الزخرف:٦٨] بإثبات الياءساكنة وصلًا ووقفًا، فهي ثابتة في المصحف البصري محذوفة في المصحف الكوفي.

وَمَـعْ تُؤْمِنُـوا لِي يُؤْمِنُـوا بِي جَاوَيَـا   عِبَادِيَ صِـفْ وَالْحَـذْفُ عَـنْ شَـاكِرٍ

الوقف على مرسوم الخط:

وقف السوسي بالـهاء على كل تاء تأنيث رسمت تاء مفتوحة في آخر الأسماء.

نحـو ﴿**رَحْمَتَ رَبِّكَ**﴾ [الزخـرف:٣٢] يقـف عليهـا ﴿**رَحْمَه**﴾، ﴿**إِنَّ شَجَرَتَ**﴾ [الدخان: ٤٣] وقف عليها ﴿**شَجَرَه**﴾.

إِذَا كُتِبَـتْ بِالتَّـاءِ هَـاءُ مُؤَنَّـثٍ   فَبِالْهَـاءِ قِـفْ حَقًّـا رِضًى وَمُعَـوِّلَا[٢]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٨، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٧٨، الوافي للقاضي ص١٤٩.

ملاحظة: استثنى ست كلمات فيقف عليها بالتاء وهي: ﴿مَرْضَاتِ﴾حيث وقعت، و﴿يَاأَبَتِ﴾ حيث وقعت، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون:٣٦] معًا، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:٦٠]، ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾[ص:٣]، ﴿اللَّاتَ﴾[النجم:١٩].

ووقف على الياء من﴿ وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع اختبارًا[1].

ووقف في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص:٨٢] على الكاف ﴿وَيْكَ﴾ ويجوز البدء بـ﴿أَنَّ﴾ وكذلك في ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ ﴿وَيْكَ﴾ ويجوز البدء بـ ﴿أَنَّهُ﴾ [2].

ووقف بالألف في ﴿يَاأَيُّهَا﴾[النور:٣١] و[الزخرف:٤٩] و[الرحمن:٣١].

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ رواها السوسي بكيفية تخالف حفصًا، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يتنبه لها، وهذه الألفاظ هي:

- إسكان الهاء من لفظ ﴿ وَهْوَ، فَهْوَ،لَهْوَ﴾ و ﴿ وَهْيَ،فَهْيَ ، لَهْيَ﴾.
- روى ﴿خُطْوَاتِ﴾ بسكون الطاء حيث وقعت.

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ   وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا[1]

---

(١) ووجه الوقف على الياء أن أصل الكلمة (أيٍّ) بتنوين ثم دخل عليها الكاف للتشبيه فهي منونة مجرورة مثل كعليٍّ، فوقف أبو عمرو على أي بحذف التنوين؛ لأن التنوين يحذف وقفًا، وإنما كتبت في المصحف نونًا على لفظ الوصل، انظر الوافي للقاضي ص١٥٠.

(٢) انظر الوافي للقاضي ص١٥١.

- روى ﴿يَـٰبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَـا سِـوَاهُمْ وَفَـتْحُ يَـا بُنَيِّ هُنَا نَـصٌّ وَفِي الْكُـلِّ عُـــوِّلَا[٢]

- روى ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتشديد الذال.

وَتَــذَّكَّرُونَ الْغَيْــبَ زِدْ قَبْــلَ تَائِــهِ كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًـا عَـلَا[٣]

- كسر السين من﴿يَحْسِبُ﴾ إذا كان فعلًا مضارعًا، سواء ابتدئ بالتاء أم باليـاء، وسواء اتصل به ضمير أم لا.

ـ ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمـة الثانيـة همزة وصل يبتدأ بها مضمومة وكان الساكن الأول (قُلْ) و (أَوْ)، نحو:

﴿قُلُ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوُ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

تنبيه

رَجَّحْتُ للسوسي بين السورتين المتتاليتين، وجه السكت بلا بسملة وعليه فإن.

نهاية سورة الرعد لا تدغم بالبسملة (عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٤٣﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓر)، ولكن لو قرأنا بوجه وصل الجميع مع البسملة فإننا ندغمها.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤٩٤، سراج القارئ ص١٥٩، الوافي للقاضي ص١٧٦.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٤٩، الوافي ص٢٣٧.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٦٨١، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٢١، الوافي للقاضي ص٢٢١.

نهاية سورة إبراهيم لا تدغم بالبسملة (أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٥٢ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓر)، ولكن لو قرأنا بوجه وصل الجميع مع البسملة فإننا ندغمها.

نهاية سورة القدر لا تدغم بأول البينة (مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَمۡ يَكُنِ)، ولكن لو قرأنا بوجه وصل الجميع بلا بسملة فإننا ندغمها.

نهاية سورة طه (ٱهۡتَدَىٰ) فيها التقليل وصلًا ووقفًا، ولكن لو قرأنا بوجه وصل الجميع بلا بسملة فإننا نحذف الألف ولا نقللها.

رَجَّحْتُ للسوسي في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط نحو: ﴿جَا أَحَدٌ﴾وجهان:

أ.القصر وهو المقدم، ب.التوسط.

عملًا بما قدمه شيخنا الدكتورالنحاس في الرسالة الغراء ص ٥١، مع أن الشاطبي قال:

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا [1]

([1]) حرز الأماني بيت رقم٢٠٨، رجح الشاطبي والداني التوسط كما في البيت السابق، انظر إبراز المعاني لأبي شامة، والتيسير للداني، وتحبير التيسير لابن الجزري باب ذكر الهمزتين من كلمتين.

التعريف بالإمام ابن عامر الشامي

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبدالله بن عمران اليحصبي، وكنيته أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة.

ولادته: ولد الإمام ابن عامر سنة ثمان من الهجرة بضيعة يقال لها رحاب (من قرى المفرق)، وقبض رسول الله ﷺ وله سنتان، ورحل إلى دمشق بعد فتحها وله تسع سنين.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وعن المغيرة ابن شهاب الذي قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه.وقد سمع من جماعة من الصحابة، منهم معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وفضالة بن عبيد رضي الله عنهم .

انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق، وكان رحمه الله إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً، أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز، فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين آنذاك، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق دار الخلافة ومحط الرجال من العلماء والتابعين، فأجمع الناس على قراءته وتلقيها بالقبول والرضى، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين، قال ابن مجاهد: «وعلى قراءة ابن عامر أهل الشام والجزيرة».

قال الإمام ابن الجزري: وقد اجمع أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقيناً إلى قرب الخمسمائة.

وقال أبو علي الاهوازي: كان الإمام ابن عامر إماماً عالماً ثقةً فيما أتاه، حافظاً لما رواه، متقناً لما وعاه، عارفاً فاهماً فيما جاء به، صادقاً فيما نقله، من أفاضل وخيار التابعين وأجلة الراوين، لا يتهم في دينه ولا يشك ولا يرتاب في أمانته، ولا يطعن عليه في

روايته، صحيحاً نقله، فصيحاً قوله، عالياً في قدره، مصيبا في أمره، مشهوراً في علمه، مرجوعاً إلى فهمه، لم يتعضد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر.

تلاميذه: روى القراءة عنه: يحيى بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في الإقراء، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز، وخلاد بن صبيح المرى، ويزيد بن أبى مالك وغيرهم.توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائه[1].وراوياه هما هشام وابن ذكوان ورويا عنه بواسطة.

هشام بن عمار السلمي عن عراك بن خالد الدمشقي ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن عبد الله بن عامر الشامي.

عبدالله بن ذكوان ، عن أيوب بن تميم الدمشقي، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن عبد الله بن عامر الشامي.

---

(١)السبعة لابن مجاهد ص ٨٥، غاية النهاية، ابن الجزري ج١ ص٤٢٣، معرفة القراء الكبار الذهبي ج١ ص٨٢ ،طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٤٩ ،تاريخ الإسلام ج٣ ص ٢٦٧ ،تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٣ ، سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٩٢ ، شذرات الذهب ج١ ص ١٥٦ ،الأعلام الزركلي ج ٤ص ٩٥.

هشام

اسمه: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم مع الثقة والضبط والعدالة.

مولده: ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد وغيرهم.

تلاميذه: روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن أنس، وإسحاق بن أبي حسان، وغيرهم.

صفاته: وكان فصيحاً علامةً واسع الرواية، خطيباً مفوهاً.

وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي، ارتحل الناس إليه في القراءات والحديث.

توفي رحمه الله سنة (٢٤٥هـ) بدمشق[١].

---

(١)غاية النهاية، ابن الجزري ج٢ ص٣٥٥ ، معرفة القراء الكبار الذهبي ج١ ص١٩٥ ، طبقات ابن سعد ج ٧ ص١٧٤ ،سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٠ ، تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٥١ ،تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٥١ ،الأعلام الزركلي ج ٨ص ٨٧ ،النشر ابن الجزري ج ١ ص ١١٧.

ابن ذكوان

اسمه: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان،أبو عمرو وقيل أبو محمد القرشي الفهري الدمشقي الإمام الاستاذ الشهير الرواي الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم.

مولده: ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكسائي، وإسحاق المسيبي عن نافع.

تلاميذه: ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى وأحمد بن يوسف التغلبي وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وهارون بن موسى الأخفش وغيرها.

وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال من سنة اثنين وأربعين ومائتين[١].

---

(١)غاية النهاية، ابن الجزري ج١ ص٤٠٤ ، معرفة القراء الكبار الذهبي ج١ ص١٩٨ ،تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٤٠ ،شذرات الذهب ج ٢ ص ١٠٠ ،الأعلام الزركلي ج٤ ص ٨٥ ،النشر ابن الجزري ج ١ ص ١١٧.

أصول قراءة ابن عامر

البسملة:

له في البسملة بين السورتين ثلاثة أوجه مرتبة كالتالي:

١) الفصل بالبسملة. ٢) السكت بلا بسملة . ٣) الوصل بلا بسملة[١].

الـمـد والقصر:

١) له في المد الـمتصل التوسط (٤ حركات)[٢].

٢) له في المد المنفصل التوسط (٤ حركات)[٣].

السكت والإدراج:

-أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجًا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١، ٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾[يس:٥٢]، ﴿مَنْ رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام، ﴿بَل رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

وَسَـكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَـةٌ عَـلَى أَلِـفِ التَّنْـوِينِ فِي عِوَجـاً بَـلَا
وَفِي نُـونِ مَـنْ رَاقٍ وَمَرْقَـدِناَ وَلاَمِ بَـلْ رَانَ وَالْبَـاقُونَ لاَ سَـكْتَ مُوصـلَا [١]

---

(١) غيث النفع ص ٣٠، الوافي للقاضي ص ٣٧.

(٢) سراج القارئ لابن القاصح ص ٥٠، الوافي للقاضي ص٦٠.

(٣) سراج القارئ لابن القاصح ص٥٠، النشر لابن الجزري ج ١ ص ٢٥١.

هاء الكناية

توصل هاء الكناية إذا وقعت متحركة بين متحركين، وخالف حفصاً في المواضع التالية:

قرأ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، **﴿عَلَيۡهِ ٱللَّهَ﴾**[الفتح:١٠]، **بكسر الهاء.**

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ   وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا[٢]

قرأ ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] **بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.**

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ   وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[٣]

واختلف راوياه في بعض الكلمات فرواها ابن ذكوان بكسر الهاء مع الصلة، ورواها هشام بوجهين:

١) بالصلة كحفص.

٢) بكسر الهاء دون صلة، وهو المقدم وهي:

أ. **﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾** في الموضعين من [آل عمران:٧٥].

ب. **﴿نُؤۡتِهِۦ﴾** في الموضعين من [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠].

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠، ٨٣١، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٣٣٥.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٧٩.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٥٩، الوافي لعبد الفتاح القاضي ص٥٥.

ج. ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء:١١٥].

د. ﴿فَأَلْقِهِۦ﴾ [النمل:٢٨].

هـ. ﴿يَتَّقِهِۦ﴾ [النور:٥٢] وقرأها بكسر القاف[1].

قرأ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ [الأعراف:١١١] و[الشعراء:٣٦] بزيادة همزة ساكنة ورواها هشام بضم الهاء مع الصلة ﴿أَرْجِئْهُۥ﴾، ورواها ابن ذكوان بكسر الهاء دون صلة ﴿أَرْجِئْهِ﴾.

الهمز المفرد

لما كانت الهمزة حرفاً بعيد المخرج شديداً مجهوراً مصمتاً، مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أوغيرها، وقرأ ابن عامر بالإبدال والتسهيل في كلمات معينة، كما همز كلمات لا يهمزها حفص.

أولاً: الإبدال:

الإبدال: أن تقلب الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فأبدل الهمز في المواضع التالية:

١. ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف:٩٤] و[الأنبياء:٩٦]. أبدل الهمزة الساكنة ألفاً.

٢. ﴿سَالَ﴾ [المعارج:١]، أبدل الهمزة المفتوحة ألفاً.

٣. ﴿مُّوصَدَة﴾ [البلد:٢٠] و[الهمزة:٨] أبدل الهمزة الساكنة واواً ساكنة.

---

(١) فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَـنْ فَـتىً حِـمىً   وَلَا عَـمَّ فِي وَالـشَّمْسِ بِالْفـاَءِ وَانْجَـلَا [(١)]

ثانياً: الحذف:

الحذف: ويسمى الإسقاط، هو إزالة الهمز بحيث لا يبقى لها أثر، ويكـون بحـذف الهمزة نحو: ﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ تصبح: ﴿يُضَـٰهُونَ﴾.قرأ بحذف الهمـزة في الألفـاظ التالية:

١. ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة:٣٠] قرأ بحذف الهمزة وضم الهاء.

٢. ﴿دَكًّا﴾ [الكهف:٩٨] قرأها بالتنوين بعد الكاف.

٣. ﴿لَيْكَةَ﴾ [الشعراء:١٧٦] و[ص:١٣] نقل حركة الهمزة إلى اللام وبعدها يـاء سـاكنة وفتح التاء في آخره، وقد رسم هذان الموضعان في المصاحف بلا ألـف، ليحتمـل هـذا الرسم القراءتين فيـه، أمـا الموضـعان الآخـران وهمـا في [الحجر:٧٨] و[ق:١٤] فكتبـا في المصاحف ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾،وقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بهمزة وصـل ولام سـاكنة بعدها همزة قطع مفتوحة مع خفض التاء.

كَـمَا فِي نَـدٍ وَالأَيْكَـةِ الَّامُ سَـاكِنٌ   مَـعَ الْهَمْـزِ وَاخْفِـضْهُ وَفِي صَـادَ غَـيْطَلَا[(٢)]

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١١١٤، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص ٣٧١.

(٢) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٩٢٨، الوافي للقاضي ص ٢٧٢.

ثالثاً: الهمز:

قرأ ابن عامر بالهمز في ألفاظ غير مهموزة في رواية حفص، وهي:

١. ﴿هُزُؤًا﴾ حيث ورد قرأها بهمزة مفتوحة منونة بعد الزاي المضمومة.

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُـذْ   وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُـصِّلَا [(١)]

٢. ﴿كُفُؤًا﴾ [الاخلاص:٤] قرأها بهمزة مفتوحة منونة بعد الفاء المضمومة.

٣. ﴿مِيكَـٰٓئِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨]، بزيادة همزة مكسورة والمد فيه من بـاب المـد المتـصل، وبعدها ياء مدية(بدل وصلاً، عارض وقفاً).

وَدَعْ يَــاءَ مِيكَائِيــلَ وَالْهَمْــزَ قَبْلَــهُ   عَـلَى حُجَّـةٍ وَالْيَـاءُ يُحْـذَفُ أَجْمَـلَا [(٢)]

٤. ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ [البقـرة:١٣٢] فيقرؤه بهمزة مفتوحة بين الواوين وتسكين الواو الثانية وتخفيف الصاد، وقد كتب هذا اللفظ بألف بين الواوين في المصحف الشامي، ليوافـق هذه القراءة.

٥. ﴿زَكَرِيَّآء﴾ حيث ورد بهمزة بعد الألف -مع المد المتصل- وتحرك حسب موقعها من الإعراب

وَقُــلْ زَكَرِيَّــا دُونَ هَمْــزِ جَمِيعِــهِ   صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَـيْرُ شُـعْبَةَ الأُوَّلَا [(١)]

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠، من تفردات حفص، فتح الوصيد ج٢ ص١٦، المزهر ص١٩٥.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤٧٣، فتح الوصيد للسخاوي ج ٢ ص ٢٧، المزهر ص١٩٨.

- قرأ ﴿تُرْجِئُ﴾ [الأحزاب:٥١] بهمزة مضمومة بعد الجيم.

- قرأ ﴿مُرْجَئُونَ﴾ [التوبة:١٠٦] بهمزة مضمومة وبعدها واو مدية.

خامسا: التسهيل:

التسهيل: هو النطق بالهمزة بحالة متوسطة بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد المجانس لحركتها، فتسهل الهمزة المفتوحة بجعلها بين الهمزة والألف نحو: ﴿ءَاأنتُمْ﴾، والمضمومة بين الهمزة والواو نحو: ﴿أاؤنزِلَ﴾، والمكسورة بين الهمزة و الياء نحو: ﴿أاإِنَّكُم﴾.

الهمزتان من كلمتين: ابن عامر في هذا الباب كحفص.

الهمزتان من كلمة: إذا التقى همزتا قطع متحركتان في كلمة واحدة، فالهمزة الأولى لا تأتي إلا مفتوحة، فإذا كانت الثانية مفتوحة، رواها هشام بوجهين:

١. إدخال ألف الفصل بينهما مع تسهيل الثانية، وهو المقدم.

٢. الإدخال مع تحقيق الثانية.

والإدخال: هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين -وتمد بمقدار حركتين- ، فالقراءة بالإدخال في قوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ تكون بإثبات ألف بين الهمزتين﴿ءَاأَنذَرْتَهُمْ﴾ أو مع تسهيل الثانية ﴿ءَاأنذَرْتَهُمْ﴾.

وإذا كانت الثانية مكسورة ، نحو:﴿أَءِنَّا﴾ فله وجهان:

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٥٥٣، سراج القارئ لابن القاصح ص ١٧٨، الوافي للقاضي ص١٩٢.

١. الإدخال وهو المقدم. ٢. عدم الإدخال (كحفص).

وهناك سبعة مواضع يقرأها بالإدخال بدون خلاف هي:

١. ﴿أَاإِنَّكُمْ﴾ [الأعراف:٨١] ٢. ﴿أَاإِنَّ﴾ [الأعراف:١١٣]

٣. ﴿أَاءِذَا﴾ [مريم:٦٦] ٤. ﴿أَاإِنَّ﴾ [الشعراء:٤١]

٥. ﴿أَاءِنَّكَ﴾ [الصافات:٥٢] ٦. ﴿أَاإِفْكًا﴾ [الصافات:٨٦]

٧. ﴿أَإِنَّكُم﴾ [فصلت:٩] وله في هذا الموضع وجهان:

١. الإدخال وتسهيل الثانية وهو المقدم.

٢. تحقيق الثانية مع الإدخال، ولا ثاني لها.

ولهشام في لفظ ﴿أَإِمَّةً﴾ حيث ورد وجهان:

١. الإدخال مع تحقيق الثانية. ٢.عدم الإدخال (كحفص).

وإذا كانت الثانية مضمومة فله وجهان:

١. الإدخال مع تحقيق الثانية، وهو المقدم.

٢.عدم الإدخال (كحفص)، نحو:﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، ولا ثاني لها.

وله الإدخال مع تسهيل الثانية وجهاً ثالثاً في ﴿أَاءنزِلَ﴾ و﴿أَاءلْقِيَ﴾ ولا ثالث لهما.

ويمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ألفاظ هي:

١. ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣، طه: ١٧، الشعراء:٤٩] قرأها ابن عامر بهمزة محققة ثم همزة مسهلة ثم ألف.

٢. ﴿ءَأَالِهَتُنَا﴾ [الزخرف:٥٨] قرأها ابن عامر بتسهيل الثانية.

وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين، الأولى همزة الاستفهام والثانية المفتوحة(المسهلة)، والثالثة ساكنة أبدلت ألفاً وهي فاء الكلمة.

الإدغام والإظهار:

قرأ ابن عامر بالإدغام في عدد من الألفاظ التي أظهرها حفص منها:

الذال في التاء في: ﴿ٱتَّخَذتُ﴾ كيف وقعت.

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَـازَا اتَّخَذْتُمُو   أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا [1]

ادغم هشام دال (قد) في حروفها الثمانيةوهي(السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين)، نحو:﴿قَد جَّآءَكُمْ﴾،ولكنه أظهر:

﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص:٢٤]، وأدغمها في بقية المواضع.

وادغم ابن ذكوان دال (قد) في أربعة حروف هي(الذال والضاد والظاء والزاي)، وله في:﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك:٥] وجهان الإدغام والإظهار.

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٠، المزهر ص١٣٦.

وادغم هشام ذال (إذ) في حروفها الستة هي(التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم)، نحو: ﴿إِذ تَّبَرَّأَ﴾[البقرة:١٦٦].

وادغم ابن ذكوان ذال (إذ) في الدال فقط﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾ [الذاريات:٢٥].

وادغم هشام لام (هل) و(بل) في (التاء والثاء والزاي والسين والطاء والظاء)، نحو﴿بَل طَّبَعَ﴾، وله الإظهار في موضع واحد هو: ﴿هَلْ تَسْتَوِى﴾ [الرعد:١٦].

ادغم ابن ذكوان، الثاء في الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦].

وأظهر ابن عامر الباء عند الميم من قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢].

الفتح والإمالة:

والإمالة: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء وجَعلتُ مصطلح ضبطها نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف (•) مع تعريته من الحركة.

أمال هشام الألف في بعض الألفاظ منها ﴿إِنِىٰهُ﴾ [الأحزاب:٥٣]، ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس:٧٣].

وأمال ابن ذكوان الألف في بعض الكلمات منها﴿هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩]، ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، ﴿جَآءَ﴾، ﴿شَآءَ﴾حيث ورد،﴿فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة:١٠] وأما لفظ (زاد) في باقي القرآن فله فيه الوجهان الفتح والإمالة.

أمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة ﴿رَأَىٰ﴾ إذا وقع بعدها متحرك

أما إذا وقع بعدها ساكن فيقرأها بالفتح وصلاً (كحفص)، ويقف عليها بالإمالة، وسيأتي تفصيل ذلك في الفرش.

قرأ ابن عامر ﴿مُجۡرَىٰهَا﴾ [هود:٤١] بضم الميم وفتح الراء.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا   بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا[1]

الوقف على مرسوم الخط:

وقف ابن عامر بالهاء في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ نحو[يوسف:٤].

ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

- قرأ ابن عامر بفتح ياء الإضافة في بعض الكلمات، نحو: ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾، ﴿تَوۡفِيقِيَ إِلَّا﴾، ﴿عَهۡدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، كما سيأتي في فرش الحروف، ومن المعروف أن الفتح يكون وصلاً ويوقف عليها بالسكون.
- أسكن ياء الإضافة في بعض المواضع نحو:
- ﴿مَعِي﴾[الأنبياء:٢٤]و[الشعراء].

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، الوافي للقاضي ص ٢٣٧، المزهر ص ٣٠٢.

- وياء ﴿لِى﴾ [إبراهيم:٢٢]، [طه:١٨]، [ص:٢٣، ٦٩].

واختلف لهشام في ﴿أَرَهْطِىَ أَعَزُّ﴾ [هود:٩٢] فقد ذكر بعض العلماء له وجهاً آخر وهو فتح الياء[1].

ياءات الزوائد

الياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

قرأ بحذف الياء الزائدة وصلاً ووقفاً في ﴿ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦]، وأثبت هشام الياء في: ﴿كِيدُونِ﴾ [الأعراف:١٩٥] في الحالين.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها ابن عامر بكيفية تخالف حفصاً، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يتتبه لها وهذه الألفاظ هي:

١. قرأ لفظ ﴿بِيُوتٍ﴾ سواء كان معرفاً أم منكراً بكسر الباء حيث ورد.

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ   حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا [2]

٢. قرأ ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ المبدوء بالتاء حيث ورد بتشديد الذال.

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ   كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلَا [1]

---

(١) سراج القارئ لابن القاصح ص ٢٥٢، غيث النفع ص ٢٥٨، البدور الزاهرة ص ١٦١.

(٢) حرز الأماني بيت رقم٥٠٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٦١، الوافي للقاضي ص١٨٠.

٣. ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿قُلُ ٱدۡعُواْ﴾ [الإسراء:٥٦]، وانفرد هشام بضم الساكن الأول في التنوين، نحو: ﴿مَحۡظُورًا ٱنظُرۡ﴾ [الإسراء:٢٠،٢١]، بينما رواها ابن ذكوان كحفص إلا بعض المواضع ذكرتها في الفرش، ويكسر ابن عامر الساكن الأول فيما عدا ذلك.

٤. قرأ ﴿يَـٰبُنَيِّ﴾ حيث ورد بكسر الياء.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا [٢]

٥. **الإشمام**: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة في البداية وهو الأقل، ويقدر بثلثها، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها، مثل: ﴿قِيلَ﴾.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٦٨١، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص٢٢٧، المزهر ص٢٧٢.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، فتح الوصيد للسخاوي ج ٢ ص٢٧٣، المزهر ص٣٠٢.

قبل أن نبدأ في تبيين أوجه وقف هشام على الهمز، نوضح ثلاثة مصطلحات:

أولاً:ثلاثة الإبدال، في المفتوح بعد ألف، مثل (**جَآءَ**):

١. إبدال الهمزة ألفاً مع القصر، **جَا**.

٢. إبدال الهمزة ألفاً مع التوسط، **جَآ**.

٣. إبدال الهمزة ألفاً مع الإشباع ،**جَآ**.

ثانياً:خمسة القياس، في المرفوع والمجرور بعد ألف ، مثل: (السماءُ، السماءِ)

ثلاثة الإبدال أعلاه بالإضافة إلى:

٤.تسهيل بروم مع التوسط.

٥. تسهيل بروم مع القصر.

ثالثاً:سبعة الرسم كما في كلمة ﴿**شُرَكَٰٓؤُاْ**﴾ [الأنعام:٩٤]

فيها ١٢وجهاً مكونة من خمسة القياس المذكورة سابقاً بالإضافة إلى سبعة الرسم وهي: ١. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع القصر .

٢. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع التوسط.

٣. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع الإشباع .

٤، ٥، ٦، الثلاثة السابقة مع الاشمام .

٧. ابدال الهمزة واواً مضمومة مع القصر و الروم .

باب وقف هشام على الهمز المتطرف

وقد وقع في ثلاثين نوعاً أذكرها هنا لئلا يكثر التكرار في الجدول:

النوع الأول: الهمزة الساكنة بعد فتح، نحو كلمة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [العلق:١]، و﴿يُنَبَّأۡ﴾ [النجم:٣٦]، و﴿يَشَأۡ﴾ [الشورى:٣٣]، ففي هذا النوع وجه واحد لهشام عند الوقف عليه، وهو إبدال الهمزة ألفاً، نحو: ﴿يَشَا﴾.

النوع الثاني: الهمزة الساكنة بعد كسر، نحو: ﴿نَبِّئۡ﴾ [الحجر:٤٩] و﴿وَهَيِّئۡ﴾ [الكهف:١٠]، فيها وجه واحد، إبدال الهمزة ياءً مدية، ﴿وَهَيِّى﴾.

النوع الثالث: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد فتح وهي: ﴿بَدَأَ﴾، و﴿ذَرَأَ﴾، و﴿ٱمۡرَأَ﴾، و﴿تَبَرَّأَ﴾، و﴿فَنَتَبَرَّأَ﴾، و﴿مُبَوَّأَ﴾، و﴿أَسۡوَأَ﴾، و﴿مَلۡجَأَ﴾، ففي هذا النوع وجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفاً: ﴿بَدَا﴾.

النوع الرابع: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد كسر، وهي: ﴿قُرِئَ﴾، و﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾، ففي هذا النوع وجه واحد وهو إبدال الهمزة ياءً مدية، ﴿قُرِى﴾.

النوع الخامس: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد حرف صحيح ساكن، وهو بلفظ واحد وهو ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ [النمل:٢٥]، ففيها وجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذف الهمزة، ثم تسكن الباء، ﴿ٱلۡخَبۡ﴾.

النوع السادس: الهمزة المكسورة وصلاً بعد ساكن صحيح، كما في كلمة ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ [البقرة:١٠٢] و[الأنفال:٢٤]، ففي هذا النوع وجهان:

١. نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذفها، ثم إسكانها للوقف:﴿ٱلْمَرْ﴾.

٢. روم كسرة الراء:﴿ٱلْمَر﴾.

النوع السابع: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ساكن صحيح، وهي كلمة: ﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران:٩١]، وكلمة: ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل:٥]، وكلمة: ﴿ٱلْمَرْءُ﴾ [النبأ:٤٠]و[عبس:٣٤] و﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر:٤٤]، ففي هذا النوع ثلاثة أوجه:

١. نقل ضمة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم حذفها وإسكان الصحيح للوقف:﴿جُزْ﴾.

٢. إشمام ضمته:﴿جُز﴾. ٣. رومها: ﴿جُز﴾.

النوع الثامن: الهمزة المكسورة وصلاً بعد فتح، وهي: ﴿ٱلْمَلَإِ﴾ [البقرة:٢٤٦]، ونحو: ﴿ٱلنَّبَإِ﴾ [النبأ:٢]، و﴿حَمَإٍ﴾ [الحجر:٢٦]، و﴿مَّلْجَإٍ﴾ [الشورى:٤٧]، و﴿نَّبَإِ﴾ [القصص:٣] في هذا النوع وجهان:

١. إبدال الهمزة ألفاً ﴿نَّبَا﴾.

٢.تسهيل الهمزة مع روم كسرتها.

النوع التاسع: حرف واحد من النوع الثامن رسم على غير قياس، وهو قوله تعالى: ﴿نَّبَإِىْ﴾ [الأنعام:٣٤] ففي هذا النوع أربعة اوجه:

١.إبدال الهمزة ألفاً﴿نَّبَا﴾، على القياس.

٢. تسهيل الهمز مع الروم، على القياس.

٣. وإبدالها ياء مكسورة ثم إسكانها للوقف ﴿نَبِى﴾، على الرسم.

٤. وإبدالها ياء مكسورة مع الروم بالكسر ﴿نَبِى﴾، على الرسم.

النوع العاشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد كسر ومرسومة بالياء نحو: ﴿ٱمْرِىٍٕ﴾ [النور:١١]، و﴿شَـٰطِىِٕ﴾ [القصص:٣٠]، و﴿ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر:٤٣] ففيها أربعة أوجه تقديراً وثلاثة عملاً، وهي:

١. إبدالها ياء ساكنة من جنس حركة ما قبلها على القياس.

٢. إبدالها ياء مكسورة على الرسم، ثم إسكان الياء للوقف فيتحد مع الوجه السابق، فعلاً ويختلفان تقديراً.

٣. إبدال الهمزة ياءً مكسورة مع روم كسرتها على الرسم.

٤. تسهيلها بروم على القياس.

النوع الحادي عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد فتح من المواضع التي رسمت فيها الهمزة بصورة الألف على نحو: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ [يوسف:٤٣] إذا رسمت الهمزة على ألف، ونحو: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء:١٤٠]، في هذا النوع وجهان[1]:

١. إبدال الهمزة ألفاً. ٢. التسهيل مع الروم.

---

(١) **ملاحظة**: اختلف في رسم الكلمات التالية:
﴿نَبَؤُاْ﴾ [ص:٢١]، ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ [القيامة:١٣]، فإن رسمت بالواو وقف عليها هشام بخمسة أوجه:
١. إبدال الهمزة ألفاً لسكونها عند الوقف. ٢. التسهيل بالروم على القياس.
٣. إبدالها واواً مع السكون المحض. ٤. إبدالها واواً مع الإشمام.
٥. إبدالها واواً مع الروم.
وإن رسمت دون واو (نبأ)، (ينبأ) وقف عليها هشام بوجهين:
١. إبدال الهمزة ألفاً. ٢. التسهيل مع الروم.

النوع الثاني عشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد ضم نحو: ﴿وَلُؤْلُؤٍ﴾ في [الحج:٢٣]، و[فاطر:٣٣]، ﴿ٱللُّؤْلُوِ﴾ [الواقعة:٢٣]، ففي هذا النوع ثلاثة أوجه عملاً وأربعة تقديراً: ١. إبدال الهمزة واواً مدية على القياس.

٢. ويصح إبدالها واواً مكسورة على الرسم، ثم إسكانها للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملاً؛ ويختلفان تقديراً.

٣. تسهيل بروم على المذهب القياسي.

٤. إبدال الهمزة واواً مكسورة مع الروم.

النوع الثالث عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ضم نحو: ﴿ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء:١٧٦]، و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن:٢٢]، ففي هذا النوع أربعة أوجه عملاً وخمسة تقديراً:

١. إبدالها واواً ساكنة.

٢. إبدالها واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملاً ويختلفان تقديراً.

٣. إبدالها واواً مضمومة مع الوقف بالروم.

٤. إبدالها واواً مضمومة مع الوقف بالإشمام.

٥. تسهيلها بين الهمزة والواو مع الروم.

النوع الرابع عشر: ما رسمت همزته بالواو وألف بعد الواو على غير القياس نحو: ﴿يَبْدَؤُاْ﴾ [النمل:٦٤]، وكلمة: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ [النحل:٤٨]، وكلمة: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾

[يوسف:٨٥]، وكلمة: ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ [طه:١٨]، ﴿تَظْمَؤُاْ﴾ [طه:١١٩]، وكلمة: ﴿وَيَدْرَؤُاْ﴾ [النور:٨]، وكلمة: ﴿يَعْبَؤُاْ﴾ [الفرقان:٧٧]، وكلمة: ﴿نَبَؤُاْ﴾ [إبراهيم:٩] ،[ص:٦٧] ،[التغابن:٥] ،و﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ [المؤمنون:٢٤]، وكلمة﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ [النمل:٢٩، ٣٢ ،٣٨] إذا رسمت همزة الملأ على واو ، فيها خمسة أوجه :

١. إبدال الهمزة ألفاً.

٢. بالتسهيل مع الروم.

٣. إبدالها واواً مضمومة، ثم إسكانها للوقف.

٤. إبدالها واواً مضمومة وإشمام ضمة الواو.

٥. إبدالها واواً مضمومة وروم ضمة الواو.

النوع الخامس عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد كسر ومرسومة بياء، ونحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة:١٥]، و﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت:١٩]، و﴿وَتُبْرِئُ﴾ [المائدة:١١٠]، و﴿وَأُبْرِئُ﴾ [آل عمران:٤٩]، و﴿أُبَرِّئُ﴾ [يوسف:٥٣]، و﴿تُبَوِّئُ﴾ [آل عمران:١٢١]، و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر:٢٤]، و﴿وَيُنشِئُ﴾ [الرعد:١٢]، و﴿ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣]. فيها خمسة أوجه تقديراً وأربعة عملاً:

١. إبدال الهمزة ياءً مدية (على القياس).

٢. إبدال الهمزة ياءً مضمومة مع الإشمام .

٣. إبدال الهمزة ياءً مضمومة مع الروم .

٤. التسهيل مع الروم.

٥. إبدال الهمزة ياءً مضمومة على الرسم (مذهب الأخفش) ثم الإسكان للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملاً ويختلفان تقديراً.

النوع السادس عشر: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد واو مدية أصلية، نحو : ﴿تَبُوٓأَ﴾ [المائدة:٢٩]، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ [النساء:١٧] وحيث وقع ففيها وجهان:

١. نقل فتحة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها، وحذف الهمزة وإسكان الواو للوقف.

٢. إبدال الهمزة واواً ثم إدغام الواو الأولى في الثانية، ثم إسكانها للوقف، أي الواو المشددة.

النوع السابع عشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد واو ساكنة زائدة بعد الضم، وهي كلمة:﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨]، ففيها وجهان:

١. إبدال الهمزة واواً، ثم إدغام الواو الزائدة التي قبلها فيها(**قُرُوّ**) مع السكون.

٢. روم كسرة الواو المبدلة المدغم فيها ما قبلها، (الوجه السابق مع الروم).

النوع الثامن عشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد واو أصلية، والواو حرف مد نحو: ﴿بِسُوٓءٍ﴾ [هود:٦٤]، و﴿سُوٓءٍ﴾ [آل عمران:٣٠] ففيها أربعة أوجه:

١. نقل كسرة الهمزة إلى الواو قبلها، ثم حذف الهمزة، ثم إسكان الواو للوقف.

٢. روم كسرة الواو المنقلبة من الهمزة في الوجه الأول.

٣. إبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية المبدلة، ثم إسكانها مشددة للوقف عليها.

٤. روم كسرة المشددة.

النوع التاسع عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد واو أصلية، والواو حرف مد، وهي: ﴿سُوٓءٌ﴾ [آل عمران:١٧٤] و﴿ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف:١٨٨]، ونحو: ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [القصص:٧٦]، ففيها ستة أوجه:

١. نقل ضمة الهمزة إلى الواو، ثم حذفها، ثم إسكان الواو للوقف.

٢. إشمام ضمة الواو المنقلبة عن الهمزة في الوجه الأول.

٣.روم الضمة في الوجه الأول.

٤.إبدالها واواً ثم إدغام الواو الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة.

٥.إشمام الضمة في الوجه الرابع. ٦.روم الضمة في الوجه الرابع .

النوع العشرون: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ياء ساكنة زائدة بعد كسر، وهي ﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنفال:٤٨]، ونحو: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة:٣٧]، ففيها ثلاثة أوجه:

١. إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكانها مشددة في الوقف (إبدال ثم إدغام ثم إسكان للوقف).

٢. إبدال ثم إدغام ثم إشمام. ٣. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الحادي والعشرون: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ياء ساكنة إلا أن الياء فيه أصلية، وهي نحو: ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ [غافر:٥٨]، و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور:٣٥]، ففيها ستة أوجه:

١. حذف الهمزة ونقل ضمة الهمزة إلى الياء للوقف ثم الإسكان للوقف.

٢. النقل مع إشمام ضمتها. ٣. النقل مع روم الضمة .

٤. إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة.

٥. إبدال ثم إدغام ثم إشمام . ٦. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الثاني والعشرون: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد ياء ساكنة أصلية، وهي ﴿سِيٓءَ﴾ [هود:٧٧] و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الفجر:٢٣]، و﴿تَفِيٓءَ﴾ [الحجرات:٩]، ففيها وجهان:

١.نقل فتحة الهمزة إلى الياء، ثم حذفها، ثم إسكان الياء للوقف مع تركها على حالها.

٢.إبدالها ياء، ثم إدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكان المشددة للوقف.

النوع الثالث والعشرون: الهمزة المكسورة وصلاً بعد ياء ساكنة أصلية، وهي في كلمة: ﴿شَيۡءٍ﴾ المجرورة، أو بعد واو أصلية، نحو: ﴿سَوۡءٍ﴾ [مريم:٢٨] و﴿ٱلسَّوۡءِ﴾ [الفتح:١٢]، وما شابه ذلك، ففيها أربعة أوجه:

١.نقل كسرة الهمزة إلى الياء،ثم إسكان الياء للوقف.

٢. النقل مع الروم .

٣. إبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها، وإسكانها للوقف مشددة. ٤. إبدال ثم إدغام ثم روم .

النوع الرابع والعشرون: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ياء ساكنة أصلية، وهي في كلمة: ﴿شَيۡءٌ﴾ المرفوع، ففيها ستة أوجه:

١. نقل الحركة إلى الياء ثم إسكان الياء للوقف.

٢.نقل ثم إشمام . ٣.نقل مع روم.

٤.إبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، ثم إسكان الياء مشددة للوقف.

٥. إبدال ثم إدغام ثم إشمام .   ٦. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الخامس و العشرون: وهي الهمزة المفتوحة وصلاً بعد ألف نحو: ﴿أَضَآءَ﴾ [البقرة:٢٠] و﴿جَآءَ﴾ وشبهه، ففيها ثلاثة أوجه (ثلاثة الإبدال):

١. إسكان الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفًا من جنس حركة ما قبلها، فتمد بمقدار ٦ حركات مداً لازماً.

٢. يجوز فيه التوسط مراعاة لجانب اجتماع ساكنين، وكون السكون عارضاً.

٣. إن حذفت إحداهما فتقصر .

النوع السادس والعشرون: وتكون الهمزة فيه مضمومة أو مكسورة وصلاً، بعد ألف نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ و﴿يَشَآءُ﴾، ومثال المكسورة: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ و﴿ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور:٣٣] ونحو ذلك، ففي هذا النوع خمسة أوجه (خمسة القياس):

١، ٢، ٣.الثلاثة التي في النوع السابق.

٤.تسهيل بروم مع القصر.   **٥**. تسهيل بروم مع التوسط.

ولا يجوز الإشمام في المضمومة من هذا النوع لانقلاب الهمزة ألفاً، والألف لا تقبل الحركة، ولا إشمام في المسهلة.

النوع السابع والعشرون: وهي الهمزة المضمومة وصلاً، لكنها خرجت عن القياس لرسم الهمزة بالواو وألف بعدها، وحذف ألف البناء قبلها، وذلك نحو: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [المائدة:٢٩، ٣٣]، [الشورى:٤٠]، [الحشر:١٧]، ولفظ: ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾

[الأنعام:٩٤]، [الشورى:٢١]، ولفظ: ﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ [هود:٨٧]، ولفظ ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾[إبراهيم:٢١]، ولفظ ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ [الروم:١٣] ، ولفظ ﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ﴾ [الصافات:١٠٦] ولفظ ﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾ [غافر:٥٠]، ولفظ ﴿بَلَٰٓؤٌاْ ﴾ [الدخان:٣٣]، و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة:٤]، فهذه الكلمات رسمت بالواو وألف بعدها مع حذف ألف البناء قبلها في جميع المصاحف[1]، ففيها اثنا عشر وجهاً:

١، ٢، ٣، ٤، ٥ .خمسة القياس كما في النوع السابق، وسبعة الرسم، وهي: ٦.إبدال الهمزة واواً ساكنة مع حذف الهمزة بالطول.

٧. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع التوسط.

٨. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع القصر.

٩.الوجة السادس مع الإشمام والإشباع.

١٠. الوجة السادس مع الإشمام والتوسط.

١١. الوجة السادس مع الإشمام والقصر .

١٢. والروم مع القصر فقط، لأن الروم له حكم الوصل.

---

(١) **ملاحظة**: هناك كلمات اختلف في رسمها على واو أو على ألف هي: ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام:٥]، [الشعراء:٦]،﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ [غافر:٤٧]، ولفظ: ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [الزمر:٣٤]، ﴿جَزَآءُ﴾ [طه:٧٦]،﴿عُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [الشعراء:١٩٧]،﴿جَزَآءُ ﴾ [الكهف:٨٨]، ﴿أَبۡنَٰٓؤُاْ ﴾ [المائدة:١٨].
هذه الكلمات إذا كتبت بالواو وقف عليها هشام بـ (١٢ وجهاً) وهي خمسة القياس وسبعة الرسم، أما إذا رسمت دون واو وقف عليها بخمسة القياس فقط.

النوع الثامن والعشرون: وهو أن تقع الهمزة مكسورة وصلاً بعد ألف وترسم الهمزة على ياء، نحو: ﴿تِلْقَآيِ﴾ [يونس:١٥]، و﴿وَرَآيِ﴾ [الشورى:٥١]، ﴿ءَانَآيِ﴾ [طه:١٣٠]، فقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمات الثلاث بياء في أواخرها[1]، ففيها تسعة أوجه:

١، ٢، ٣، ٤، ٥. خمسة القياس المتقدمة في النوع السابق.

٦. إبدال الهمزة ياء وإسكانها للوقف مع الإشباع.

٧. الوجه السادس مع التوسط.

٨. الوجه السادس مع القصر.

٩. الإبدال مع القصر مع الروم [2].

---

(١) **ملاحظة**: في النوع السابق اختلف في رسم الكلمات التالية:

﴿وَإِيتَآيِ﴾ [النحل:٩٠]، ﴿وَلِقَآيِ﴾ [الروم:٨، ١٦]، فإن رسمت الهمزة على ياء وقف عليها هشام بتسعة أوجه وهي: خمسة القياس ، وأربعة الرسم السابقة.

أما إذا رسمت الكلمات السابقة دون ياء فيقف عليها بخمسة القياس فقط.

(٢) النور السافر ص ٢٤، مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة المسمى فتح المجيد للشيخ المتولي بقلم محمود حافظ برانق وحمد سليمان صالح حققه عبد الفتاح القاضي ص ٤٢، الإضاءة للضباع ص ١٣٨، البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٥٢.

التعريف بالإمام عاصم الكوفي

هو عاصم بن أبي النَّجُود[١]، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط[٢]. شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة.

وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه. جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود». وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح، قال: «ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء» ، وقال ابن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً.

وقال ابن عياش: كان عاصم يبدأ بأهل السوق في القراءة .

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي وأبي عمر الشيباني . روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي، والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة.

قال شعبة: قال لي عاصم: (ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السلمي وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر، فقال شعبة: لقد استوثقت).

---

(١) بفتح النون وضم الجيم – وقد غلط من ضم النون، يقال أبو النَّجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك، وقيل اسمه بهدلة، وقيل اسمه عبد الله وبهدلة اسم أمه.

(٢) بالحاء المهملة والنون.

تلاميذه: روى القراءة عنه أبان بن تغلب، وأبان بن يزيد العطار، والحسن بن صالح، وحفص بن سليمان، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو بكر شعبة بن عياش، وشيبان بن معاوية، والضحاك بن ميمون، والمفضل بن محمد، والمفضل بن صدقة، وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو ابن العلاء، والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات، وخلق لا يحصون.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم(١).

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وقال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش وعاصم لا يبصرون. وجاء رجل يقود عاصماً فوقع وقعة شديدة، فما كهره، ولا قال له شيئاً.

وقال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلي: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [الأنعام:٦٢] فعلمت أن القراءة من سجيته. توفي سنة(١٢٧هـ) بالكوفة(٢).

واختار ابن مجاهد لعاصم راويين: حفص بن سليمان، وشعبة بن عياش(٣).

---

(١) السبعة لابن مجاهد ص٧١، ٩٤ .

(٢) السبعة لابن مجاهد ص ٦٩، غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص٣٤٦، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ ص٨٨، وفيات الأعيان ج٣ ص٩، الأعلام للزركلي ج٣ ص١٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي ج٥ ص١٨٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ج٥ ص ٢٥٦ شذرات الذهب ابن العماد ج١ ص١٧٥.

(٣) السبعة لابن مجاهد ص ٧١، ٩٤،التيسير لأبي عمرو ص٦ ، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٩.

شعبة

هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي . كان إماماً كبيراً عالماً عاملاً حجةً، كثير العلم والعمل، منقطع القرين، من كبار أئمة السنة[1].

قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين .

شيوخه: قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، وروى عن إسماعيل السدي، وحصين بن عبد الرحمن، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم .

تلاميذه: قرأ عليه أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن آدم وغيرهم. وروى عنه عبد الله ابن المبارك، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل ، وخلق لايحصون.

وقال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر : تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فلا أحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلماً.

روى يحيى بن آدم عن أبي بكر قال: تعلمت من عاصم خمساً خمساً ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والأمطار.

---

(١) غاية النهاية ج١ ص٣٢٥، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ص١٣٤، سير أعلام النبلاء للذهبي ج٨ ص٤٣٥ شذرات الذهب لابن العماد ج١ ص٣٣٤ ،طبقات لابن سعد ج٦ ص٢٦٩، حلية الأولياء ج٧ ص ٣٠٣، تذكرة الحفاظ ج ١ ص٢٦٥، طبقات الحفاظ للسيوطي ص١١٣.

وقال عبيد بن يعيش: سمعت أبا بكر يقول: ما رأيت أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيت أفقه من مغيرة فلزمته.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيّراً فاضلاً، لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة.

وقال أبو بكر: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى بها عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بلية.

لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة، بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك، انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثماني عشرة ألف ختمة.توفي سنة(١٩٣هـ).

واعتبر كثير من العلماء كالشاطبي شعبة مقدماً في الأداء عن حفص .

قال حفص : قلت لعاصم، أبو بكر يخالفني ، فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود[1] .

قال ابن مجاهد: بين حفص وبين شعبة من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنهما[2].وبهذه الرواية يكون الدارس قد حصل على قراءة كاملة من القراءات العشر.

---

(١) التذكرة في القراءات لطاهر بن غلبون ص١٦.

(٢) قلت: بينهما في الخلف(٦٣٦) موضعاً.

أصول رواية شعبة من طريق الشاطبية

الـمـد والقصر:

المد الـمتصل: التوسط (٤ حركات)(١).

المد المنفصل: التوسط (٤ حركات)(٢).

روى ﴿رَؤُفٌ﴾ **حيث وقعت بحذف الواو، دون مد.**

وَفِي أَمْ يَقُولُـونَ الْخِطَـابُ كَـمَا عَـلَا شَـفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَـلَا (٣)

السكت والإدراج:

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ ١ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١، ٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢]، ﴿مَنْ رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام،

---

(١) قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٦٠ ومقدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً (وذكر عدداً من العلماء) ثم قال: وقال ابن القصاع: وهذا الذي ينبغي أن يؤخذ به ولا يكاد يتحقق غيره .ثم قال ابن الجزري: وهو الذي أميل اليه وآخذ به وأعول عليه.

- قال السخاوي وكان شيخنا الشاطبي يرى في - المد المتصل - مرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقين، انظر فتح الوصيد في شرح القصيد علي بن محمد السخاوي ج١ ص٣٢٩ .

- وقال علي بن عثمان ابن القاصح في شرح الشاطبية:وعلى من قرأ من طريق الشاطبية أن يسلك طريق الناظم- أي في توسط مد المتصل - . انظر سراج القارئ ص ٥٠.

(٢) سراج القارئ لابن القاصح ص٤٩ ، النشر لابن الجزري ج ١ ص ٢٥١.

(٣) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٤٨٧، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٤٣.

﴿بَل رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام .

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا [1]
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَامِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

الإدغام والإظهار :

أدغم الذال في التاء في كلمة ﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ كيف وقعت .

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا [2]

وكذلك أدغم النون في الواو من: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾.

وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا [3]

وأدغم النون في الراء في ﴿مَن رَّاقٍ﴾ واللام في الراء في ﴿بَل رَّانَ﴾[4] .

الإمالة[5]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء ، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجَعلتُ مصطلح ضبطها نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف (•) مع تعريته من الحركة.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠، ٨٣١ ، الوافي لعبدالفتاح للقاضي ص٢٥٤.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٠، المزهر ص١٣٦.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨١، فتح الوصيد للسخاوي ج١ص٤٤٤، المزهر ص١٣٥.

(٤) السبعة لابن مجاهد ص١١٦ ، الإضاءة للضباع ص ٦٣.

(٥) السبعة لابن مجاهد ص١٤٦ ، التيسير للداني ص ٤٨، النشر ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٦٣.

أمال حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور.

وَإِضْــجَاعُ رَا كُــلِّ الْفَــوَاتِحِ ذِكْــرُهُ حِــمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَـا صُـحْبَةٌ وَلَا[1]
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَـافِ والْخُلْـفُ يَــاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُــلْوًا وَتَحْتَ جَـنًى حَـلَا

أمال فتحة الميم والألف في كلمة ﴿رَمَىٰ﴾[الأنفال:١٧] وصلاً ووقفاً[2].

أمال فتحة الميم والألف في ﴿أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء:٧٢] في الموضعين .

رَمــى صُــحْبَةٌ أَعْمَــى فِي الإِسْراءِ ثَانِيًــا سِوًى وَسُـدًى فِي الْوَقْـفِ عَـنْهُمْ تَـسَبَّلَا[3]
وَرَاءُ تَــــراءَى فــــــازَ فِي شُــــعَرَائِهِ وَأَعْمـى فِي الإِسْرا حُــكْمُ صُـحْبَةٍ أَوَّلَا

أمال فتحة الواو والألف في ﴿سُوًى﴾[طه:٥٨] وقفاً[4].

أمال فتحة الدال والألف في ﴿سُدًى﴾[القيامة:٣٦] وقفاً[5].

أمال فتحة الهاء والألف في ﴿هَارٍ﴾[التوبة:١٠٩] (مع ترقيق الراء).

وَمَــعْ كَــافِرِينَ الْكــافِرِينَ بِيَائِــهِ وَهَارٍ رَوَى مُـرْوٍ بِخُلْـفٍ صَـدٍ حَـلَا[6]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٣٨، ٧٣٩، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٢٦١.

(٢) فتح الوصيد ج١ ص٤٧٢، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٩، الوافي للقاضي ص ١٢١.

(٣) حرز الأماني بيت ٣٠٩،٣١٠، السبعة لابن مجاهد ص ١٤٦، النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣.

(٤) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

(٥) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

(٦) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٢٣، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٩٣، المزهر ص ١٤٨.

أمال فتحة الراء والألف في ﴿أَدْرِىٰكَ﴾ كيف وقع.

شَـــفَا صـــادِقًا حـــم مُخْتَـــارُ صُـــحْبَةٍ   وَبَـــصْرٍ وَهُـــمْ أَدْرى وَبِـــالْخُلْفِ مُـــثِّلَا[1]

أمال فتحة الراء والألف في ﴿بَلْ رَّانَ﴾ [المطففين:١٤].

فَـــزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَـــيْرِ خُلْفُـــهُ   وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَـدَّلَا[2]

أمال فتحة الهمزة والألف في ﴿وَنَـَٔا﴾[الإسراء:٨٣] .

نَـأَى شَرْعُ يُمْـنٍ بِـاخْتِلاَفٍ وَشُـعْبَةٌ فِي   الِاسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَـوْءُ سَـنًا تَـلَا[3]

أمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة ﴿رَأَىٰ﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

وَحَـرْفَيْ رَأَى كُـلاًّ أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ   وَفِي هَمْـزِهِ حُـسْنٌ وَفِي الـرَّاءِ يُجْـتَلَا[4]

أما إذا وقع بعدها ساكن :

أما وصلاً فيميل فتحة الراء فقط ويحذف الألف– لالتقاء الساكنين– وتبقى الهمزة مفتوحة.

وَقَبلَ السُّكُونِ الـرَّا أَمِـلْ فِي صَـفَا يَـدٍ   بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْـفٌ يَقِـي صِـلَا[5]

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٧٤٠ ، سراج القارئ لابن القاصح ص ٢٤١، الوافي للقاضي ص٢٣٣.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٢٠، فتح الوصيد للسخاوي ج١ص٤٩١ ، المزهر ص١٤٧ .

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٣١٢، سراج القارئ لابن القاصح ص١١٠ ، الوافي للقاضي ص٣١٢.

(٤) حرز الأماني بيت رقم ٦٤٦، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص١٩٩، المزهر ص٢٥٦.

(٥) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٦٤٨.

وأما وقفاً فيميل فتحة الراء والهمزة والألف بعدها.

وَقِـفْ فِيـهِ كَـالأُولَى وَنَحْـوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْـتُ بِفَـتْحِ الْكُـلِّ وَقْفًـا وَمَوْصِـلَا(١)

لم يمل فتحة الراء والألف في ﴿مُجْرَٮٰهَا﴾ [هود:٤١]، بل ضم الميم وفتح الراء.

وَفِي ضَـمِّ مَجْرَاهَـا سِـوَاهُمْ وَفَـتْحُ يَـا بُنَـيِّ هُنَـا نَـصٌّ وَفِي الْكُـلِّ عُـوِّلَا(٢)

هـاء الكناية(٣):

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مدية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا إنه روى: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ [آل عمران:٧٥] ﴿نُؤْتِهْ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠] ﴿نُوَلِّهْ﴾[النساء:١١٥]﴿وَنُصْلِهْ﴾ [النساء:١١٥] بإسكان الهاء وكذلك ﴿يَتَّقِهْ﴾[النور:٥٢] مع كسر القاف.

وَسَـكِّنْ يُـؤَدِّهْ مَـعْ نُوَلِّـهْ وَنُـصْلِهْ وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا فَـاعْتَبِرْ صَـافِيًا حَـلَا

وَعَـنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ حَمَـى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلَا(٤)

روى ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

---

(١) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٦٤٩ .

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٧٥٧، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤٩ ، الوافي للقاضي ص٢٣٧.

(٣) النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، التيسير لأبي عمرو الداني ص٨٩،الإضاءة ص٦٣.

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٠ ،١٦١ ، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.

وَمَـا قَبْلَـهُ التَّـسْكِينُ لِابْـنِ كَثِـيرِهِمْ   وَفِيـهِ مُهَانًـا مَعْـهُ حَفْـصٌ أَخُـو وِلَا[١]

روى ﴿مِّن لَّدْنِهِۦ﴾ [الكهف:٢] بإسكان الدال وإشمامها بعض الضم (دون صـوت) مع كسر النون وكسر الهاء وصلتها بياء مدية.

وَمِـنْ لَدْنِـهِ فِي الـضَّمِّ أَسْـكِنْ مُـشِمَّهُ   وَمِنْ بَعْـدِهِ كَـسْرَانِ عَـنْ شُـعْبَةَ اعْـتَلَا[٢]

روى ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَـا كَـسْرِ أَنْـسَانِيهِ ضُـمَّ لِحَفْـصِهِمْ   وَمَعْـهُ عَلَيْـهِ اللهَ فِي الْفَـتْحِ وَصَّـلَا[٣]

الهمز والإبدال:

روى﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

وَفِي الـصَّابِئِينَ الْهَمْـزَ وَالـصَّابِئُونَ خُـذْ   وَهُـزْؤًا وَكُفْـؤًا فِي الـسَّوَاكِنِ فُـصِّلَا[٤]

روى ﴿جَبْرَئِل﴾ حيث وقع بهمزة مكسورة بدل الياء مع فتح الراء.

وَجِبْرِيـلَ فَـتْحُ الْجِـيمِ وَالـرَّا وَبَعْـدَهَا   وَعَـى هَمْـزَةً مَكْـسُورَةً صُـحْبَةٌ وِلَا
بِحَيْـثُ أَتَـى وَالْيَـاءَ يَحْـذِفُ شُـعْبَةٌ   وَمَكِـيُّهُمْ فِي الْجِـيمِ بِـالْفَتْحِ وُكِّـلَا[٥]

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٢ ، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص٣٣٥، المزهر ص٣٣٣.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ ص٢٧٩ ، الوافي ص٢٥٦ .

(٤) حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠، من تفردات حفص، فتح الوصيد ج٢ص١٦، المزهر ص١٩٥ .

(٥) حرز الأماني بيت رقم ٤٧١ ،٤٧٢، سراج القارئ لابن القاصح ص١٥٤، الوافي ص١٧١.

روى ﴿مِيكَٓئِيلَ﴾ [البقرة:٩٨]، بزيادة همزة وياء مع المد المتصل ،ثم مد بدل.

وَدَعْ يَـــاءَ مِيكَائِيـــلَ وَالْهَمْـــزَ قَبْلَـــهُ   عَـــلى حُـــجَّةٍ وَالْيَـاءُ يُحْـذَفُ أَجْمَـلَا[1]

روى ﴿زَكَرِيَّآء﴾ بهمزة بعد الألف -مع المد المتصل- وتحرك حسب موقعها من الإعراب.

وَقُـــلْ زَكَرِيَّـــا دُونَ هَمْـــزِ جَمِيعِـــهِ   صِـحَابٌ وَرَفْـعٌ غَـيْرُ شُـعْبَةَ الاَوَّلَا[2]

روى ﴿تُرْجِىءُ﴾ [الأحزاب:٥١]، و﴿مُرْجَـُونَ﴾ [التوبة:١٠٦]، بهمزة بعد الجيم.

وَوَحِّـدْ لَهُـمْ فِي هُـودَ تُرْجِـئُ هَمْـزُهُ   صَـفَا نَفَـرٍ مَعْ مُرْجَئُـونَ وَقَـدْ حَـلَا[3]

روى ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤]، بتحقيق الهمزة الثانية.

وَحَقَّقَهَـــا فِي فُـــصِّلَتْ صُـــحْبَةٌ   ءأَعْجَمِـيٌّ وَالأُولَى أَسْـقِطَنَّ لِـتُسْهِلَا[4]

زاد همزة استفهام في المواضع التالية :

روى ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و[طه:٧١] و[الشعراء:٤٩]، بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية، وبعدها ألف.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤٧٣، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٢٧، المزهر ص١٩٨.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٥٥٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٧٨، الوافي للقاضي ص١٩٢.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٧٣٤، فتح الوصيد ج ٢ ص ٢٥٨،المزهر ص٢٩٢

(٤) حرز الأماني بيت رقم ١٨٥ سراج القارئ ابن القاصح ص٦٣ ، الوافي للقاضي ص٦٩.

وَحَقَّــقَ ثَــانٍ صُــحْبَةٌ وَلِقُنْبُــلٍ   بِإِسْــقَاطِهِ الأُولى بِطــه تُقُــبِّلَا[١]

روى ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[الأعراف:٨١]، **بالاستفهام**.

مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ   كُــفْؤًا وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُــو عَــلَا[٢]

روى ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾[الأعراف:١١٣]، **بالاستفهام**.

أَلَا وَعَــلَى الحِرْمِــيُّ إِنَّ لَنَــا هُنَــا   وَأَوْ أَمِــنَ الإِسْــكَانَ حَرْمِيُّــه كَــلَا[٣]

روى ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة:٦٦]، **بالاستفهام**.

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِــي   نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَــفَا وِلَا[٤]

روى ﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم:١٤]، **بالاستفهام**.

وَفِي نُــونٍ فِي أَنْ كَــانَ شَــفعَ حَمْــزَةٌ   وَشُــعْبَةُ أَيْــضاً وَالدِّمَــشْقِي مُــسَهِّلَا[٥]

أبدل الهمز في المواضع التالية :

روى ﴿لُؤلُؤًا﴾ كيف جاء بإبدال الهمزة الأولى واواً.

وَفِي لُؤْلُــؤٍ فِي العُــرْفِ وَالنُّكْــرِ شُــعْبَةٌ   وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالإِبْدَالُ يُــجْتَلَا[٦]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١٩٠، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص ٣٤٨، المزهر ص٩٨.

(٢) حرز الأماني بيت رقم٦٩١، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٢٤، الوافي للقاضي ص٢٢٤.

(٣) حرز الأماني بيت رقم٦٩٢، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٢٣١، المزهر ص٢٧٦.

(٤) حرز الأماني بيت رقم١٠٦٠، سراج القارئ لابن القاصح ص٣٦٣، الوافي للقاضي ص٣٠٠.

(٥) حرز الأماني بيت رقم١٨٧، فتح الوصيد للسخاوي ١/ ٣٤٧، المزهر ص٩٧.

(٦) حرز الأماني بيت رقم٢٢٣، سراج القارئ لابن القاصح ص٧٨ ، الوافي للقاضي ص٨٣.

روى ﴿مُّوصَدَةٌ﴾ [البلد:٢٠]و[الهمزة:٨] **بإبدال الهمزة واواً مدية.**

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتىً حِمىً وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا[1]

ياءات الإضافة:

أسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِيَ﴾ [البقرة:١٢٥]و[الحج:٢٦]و[نوح:٢٨].

أسكن الياء في كلمة ﴿وَجْهِيَ﴾ [آل عمران:٢٠]و[الأنعام:٧٩].

وَعَمَّ عُلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ لِوًى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا[2]

أسكن الياء في كلمتي ﴿يَدِيَ﴾[المائدة:٢٨] **و﴿وَأُمِّيَ﴾** [المائدة:١١٦].

وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلَا
وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ دُعَاءِي وَآبَاءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا[3]

أسكن ياء ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ حيث وقع (مع الإتيان بالمد المنفصل).

أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقعت.

أسكن ياء ﴿لِيَ﴾ في[إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨]و[ص:٢٣، ٦٩]و[الكافرون:٦].

وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا[4]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١١١٤، فتح الوصيد للسخاوي ١/ ٣٧١، المزهر ص١١٣.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٤، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.

(٣) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم٤٠٢، ٤٠٣، المزهر ص١٧٣.

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٥، سراج القارئ لابن القاصح ص١٣٢.

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا[١]
وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلَا[٢]

روى ﴿عَهْدِىَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤] **بفتح الياء وصلاً.**

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا[٣]

روى ﴿بَعْدِىَ ٱسْمُهُۥٓ﴾[الصف:٦] **بفتح الياء وصلاً .**

وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلَا[٤]

ياءات الزوائد:

روى ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف:٦٨] **بإثبات الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً.**

وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوَيَا
عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا[٥]

حذف الياء في كلمة ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦] **وصلاً ووقفاً.**

وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلًا عَلَا[٦]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٧، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٥٩٦.
(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٩، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٥٩٨.
(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٠٧، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٦.
(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٢، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٧.
(٥) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٨، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.
(٦) حرز الأماني بيت رقم٤٢٩، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٦٠٧، سراج القارئ ص١٤٠.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ رواها شعبة بكيفية تخالف حفصاً، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي ينتبه لها وهذه الألفاظ هي :

روى ﴿خُطْوَٰتِ﴾ بسكون الطاء حيث وقعت.

وَحَيْـثُ أَتَـى خُطُـوَاتُ الطَّـاءُ سَـاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَـنْ زَاهِـدٍ كَـيْفَ رَتَّـلَا[1]

روى ﴿وَرُضْوَٰن﴾ حيثما وقع بضم الراء[2]، باستثناء موضع واحد ، وهو ﴿رِضْوَٰنَهُۥ﴾ [المائدة:١٦] **رواها بكسر الراء[3].**

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُـودِ كَسْرَهُ صَـحَّ إِنَّ الـدِّينَ بِـالْفَتْحِ رُفِّـلَا[4]

روى ﴿بِيُوتٍ﴾ و﴿ٱلْغِيُوبِ﴾ و﴿عِيُون﴾ و﴿شِيُوخًا﴾، بكسر الحرف الأول حيث وقع وكيف وقع.

وَكَسْرُ بُيُـوتٍ وَالْبُيُـوتَ يُـضَمُّ عَـنْ حِـمى جِـلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا[5]

وَضَـمَّ الْغُيُـوبِ يَكْـسِرَانِ عُيُونًـا الْعُيُـونِ شُـيُوخًا دَانَـهُ صُـحْبَةٌ مِـلَا[6]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٩٤، سراج القارئ ص١٥٩ ، الوافي للقاضي ص١٧٦.

(٢) وهي من تفردات شعبة،التيسير لأبي عمرو الداني ص ٨٦، سراج القارئ ابن القاصح ص١٧٦

(٣) في الطيبة وجهان أ. كسر الراء ب. ضمها. انظر النشر لابن الجزري ج ٢ ص١٧٩.

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٥٤٨، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ١١٠، المزهر ص٢٢٠.

(٥) حرز الأماني بيت رقم٥٠٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٦١، الوافي للقاضي ص١٨٠

(٦) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٦٢٨، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ١٨٣، المزهر ص٢٤٩.

روى ﴿جُزُءٌ﴾ ﴿جُزُءًا﴾ حيث وقع بضم الزاي.

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا[1]

روى ﴿مُتُّ﴾ كيف جاء بضم الميم .

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا[2]

روى ﴿يَبُنَيَّ﴾ حيث وقع بكسر الياء، عدا [هود:٤٢]**، رواها كحفص.**

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا[3]

روى ﴿مُبَيَّنَة﴾، ﴿مُبَيَّنَت﴾ بفتح الياء .

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا[4]

روى ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتشديد الذال.

وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا[5]

روى ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ حيث وقع بالجمع -بزيادة ألف بعد النون- .

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا[6]

---

(١) حرز الأماني بيت رقم٥٢٤، سراج القارئ لابن القاصح ص١٦٥، الوافي للقاضي ص١٨٤.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٥٧٤، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ١٣٥، المزهر ص٢٢٧.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٥٧، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٤٩، الوافي ص٢٣٧.

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٥٩٥، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ١٥٦، المزهر ص٢٣٥.

(٥) حرز الأماني بيت رقم ٦٨١ ، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٢١ ، الوافي للقاضي ص٢٢١.

(٦) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٦٦٩، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٢١٧، المزهر ص٢٦٦.

قرأ شعبة الكلمات التالية كحفص:

١. ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾ [هود:٤٢] بفتح الياء [(١)].

٢. ﴿كِسَفًا﴾ [الإسراء:٩٢] و[الروم:٤٨] بفتح السين.

٣. ﴿كِسْفًا﴾ [الطور:٤٤] بإسكان السين.

٤. ﴿وَنَـَٔا﴾ [فصلت:٥١] بلا إمالة [(٢)].

٥. ﴿وَثَمُودَاْ﴾[النجم:٥١] بفتح الدال.

٦. يجوز له في هاء﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة] وجهان:

أحدهما: إظهارها مع السكت، وثانيهما: إدغامها في الهاء التي بعـدها.

٧.﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] بالصاد .

٨.إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة عـلى لام التعريـف جـاز في همزة الوصل وجهان:

أحدهما: إبدالها ألفًا مع المد المشبع أي بمقدار ٦ حركات، وهو المقدم.

وثانيهما: التسهيل: أي تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف.

وقد ورد ذلك في ثلاث كلمات في ستَّة مواضع هي:﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣، ١٤٤] و﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] و﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس:٥٩]، [النمل: ٥٩].

---

(١) وهي من تفردات عاصم.

(٢) السبعة لابن مجاهد ص١٤٦ ، النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٤.

حفص بن سليمان

حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، ولد سنة تسعين، أقرأ الناس دهرًا ، ونزل بغداد فاقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته.

قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة ، وقال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان، وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وقال الذهبي: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث، يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث، قال ابن المنادى: قرأ على عاصم مرارًا وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم.

قال حفص : قلت لعاصم، أبو بكر يخالفني ، فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود[١].

قال ابن مجاهد: بين حفص وبين شعبة من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفًا في المشهور عنهما[٢].

---

(١) التذكرة في القراءات لطاهر بن غلبون ص١٦.

(٢) قلت: بينهما في الخلف(٦٣٦) موضعًا.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا في ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم :٥٤] قرأه بالضم وقرأه عاصم بالفتح.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروذي، وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، وحمد بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد، ومحمد بن الفضل زرقان ، وخلف بياض الحداد، وعمرو بن الصباح، و عبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وأبو شعيب القواس والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري وحسين بن علي الجعفي وأحمد بن جبير الأنطاكي وسليمان الفقيمي.

وفاته: توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة[1].

---

(١)غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص٢٥٤، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ ص٢٨٧.

أصول رواية حفص من طريق الشاطبية

البسملة:

روى حفص بإثبات البسملة بين كل سورتين، سوى بين الأنفـال والتوبـةفإن الجميع يجوز لهم بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل .وعَدَّ البسملة آية من الفاتحة[١].

الـمـد والقصر:

المد الـمتصل: التوسط (٤ حركات)[٢].

المد المنفصل: التوسط (٤ حركات)[٣].

---

(١) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص٤٩، الرسالة للنحاس ص٣٠، غيث النفع ص٢٣٦، مختصر بلوغ الأمنية ص٣١ ، البدور الزاهرة ص١٦٤.

(٢) قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٦٠ ومقدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً (وذكر عدداً من العلماء) ثم قال: وقال ابن القصاع: وهذا الذي ينبغي أن يؤخذ به ولا يكاد يتحقق غيره .ثم قال ابن الجزري: وهو الذي أميل اليه وآخذ به وأعول عليه.

- قال السخاوي وكان شيخنا الشاطبي يرى في - المد المتصل - مرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقين، انظر فتح الوصيد في شرح القصيد علي بن محمد السخاوي ج١ ص٣٢٩ .

- وقال علي بن عثمان ابن القاصح في شرح الشاطبية:وعلى من قرأ من طريق الشاطبية أن يسلك طريق الناظم- أي في توسط مد المتصل - . انظر سراج القارئ ص ٥٠.

(٣) سراج القارئ لابن القاصح ص٤٩ ، النشر لابن الجزري ج ١ ص ٢٥١.

السكت والإدراج :

أنفرد بالسكت على المواضع الآتية: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكهف]، ﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢]، ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، ﴿بَلْۜ رَانَ﴾[المطففين:١٤].

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا [١]
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَامِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

الإدغام والإظهار [٢]:

إذا التقى في الخط حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان أو متجانسان، في كلمة فله في ذلك الإظهار قولًا واحدًا إلا أنه روى ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١] فيها وجهان:

أ- الاختلاس وهو المقدم[٣]: (تَأْمَنُنَا) وهو النطق بثلثي ضمة النون الأولى المضمومة ويذهب الثلث(وقد يطلق عليه الرَّوْم أو الإخفاء).

ب- الإشمام: إدغام النون الأولى في الثانية (متماثلين كبير) مع الإشارة بالشفتين على شكل الضم عند النطق بالنون.

وإذا كانا في كلمتين فيدغم الصغير في ما اتفق عليه العلماء، ويظهر الكبير.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠، ٨٣١، الوافي لعبدالفتاح للقاضي ص٢٥٤.

(٢) انظر الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص وما بعدها.

(٣) حرز الأماني بيت ٧٧٣ ،قال النحاس في الرسالة الغرّاء ص٢٢:فيها الروم فقط إذ لم يذكر في التيسير غيره ، وقال الداني في التيسير ص ١٢٧: وهو الذي أختاره وبه أقول، وانظر الدر النثير شرح التيسير للمالقي ص ٦٥٠،الأوجه المقدمة في الأداء ابن يالوشة ص٢٠٠ مطبوع مع النجوم الطوالع ،وقال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٣٨: وأجمعوا على إدغامه واختلفوا في اللفظ فبعضهم يجعلها روماً، وبعضهم يجعلها إشماماً وهو اختياري لأنه أقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم.

وأظهر دال (إذ) عند: التاء والجيم والدال والزاى والسين والصاد، نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة:١٦٦] ، ﴿إِذْ جَآءَهُم﴾[الأنعام:٤٣] ، ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾[الحجر:٥٢] ، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾[الأنفال:٤٨] ، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[النور:١٢] ، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾[الأحقاف:٢٩].

ودال قد عند الجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والظاء.

نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾[الطلاق:٣] ، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[الأعراف:١٧٩] ، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾[الملك:٥] ، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾[المجادلة:١] ، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[يوسف:٣٠] ، ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾[سبأ:٢٠] ، ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾[الصافات:٧١] ، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[ص:٢٤].

وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند الثاء والجيم والزاى والسين والصاد والظاء.

نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء:١٤١] ، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[النساء:٥٦] ، ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ [الإسراء:٩٧] ، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء :٩٠] ، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[التوبة:٨٦] ، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء:١١].

ولام هل عند التاء والثاء والنون.

نحو: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾[المائدة:٥٩] ، ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾[المطففين:٣٦] ، ﴿هَلْ نَحْنُ﴾[الشعراء:٢٠٣].

ولام بل عند التاء والزاى والسين والضاد والطاء والظاء والنون.

نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾[الأنبياء:٤٠] ، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[الرعد:٣٣] ، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾[يوسف :١٨] ، ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾[الأحقاف:٢٨] ، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾[النساء:١٥٥] ، ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[الفتح:١٢] ، ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾[البقرة:١٧٠].

والباء المجزومة عند الفاء ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾[النساء:٧٤]

والفاء عند الباء في ﴿نَخۡسِفۡ بِهِمُ﴾[سبأ:٩]

والذال عند التاء في ﴿عُذۡتُ﴾[غافر:٢٧] و[الدخان:٢٠] ، ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾[طه:٩٦]، في ﴿ٱتَّخَذۡتُ﴾ وما تصرف منهما.

والثاء عند التاء في ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾، ﴿لَّبِثۡتُمۡ﴾، ﴿لَبِثۡتَ﴾ كيف جاء.

والدال عند الذال في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ﴾[مريم]، وعند الثاء في ﴿يُرِدۡ ثَوَابَ﴾[آل عمران:١٤٥].

والراء المجزومة عند اللام نحو: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ حيث وقع.

والنون عند الواو من: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

وأدغم الثاء في الذال في ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾[الأعراف:١٧٦]، والباء في الميم في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[هود:٤٢]، والنون في الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١]، [القصص:١].

وأظهر النون الساكنة عند حروف الحلق الستة(ء،هـ،ع،ح،غ،خ).

وأدغمها بحروف(يرملون)، بغنة في أحرف (يومن)، وبلا غنة في اللام والراء، إلا إذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو في كلمة كـ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿صِنۡوَانٌ﴾، ﴿قِنۡوَانٌ﴾، ﴿بُنۡيَـٰنٌ﴾، فإنها تظهر اتفقًا. وقلبها ميمًا بغنة مع الإخفاء عند الباء، وأخفاهما بغنة عند باقي الأحرف .

أمال الراء في ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾[هود:٤١]، وقرأ بالفتح في جميع ما أماله غيره.

وروى ﴿عَلَيۡهِمۡ، عَلَيۡهِنَّ، إِلَيۡهِمۡ، لَدَيۡهِمۡ، فِيهِمۡ، فِيهِمَآ﴾ وما أشبه ذلك من كل هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقة بياء ساكنة بكسر الهاء في الوصل والوقف. وكذلك روى ﴿وَإِن يَأۡتِهِمۡ﴾، ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾ ونحوهما مما حذفت ياؤه لعارض جزم أو بناء.

وروى إسكان ميم الجمع وهي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلًا إذا وقعت قبل ساكن، وإذا كان قبلها هاء مسبوقة بياء ساكنة أو كسرة، ويكسر الهاء نحو: ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾، ﴿وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ﴾.

وقرأ بصلة هاء الضمير المتحركة إذا وقعت بين متحركين، وقرأ ﴿أَرۡجِهۡ﴾ [الأعراف:١١١]، [الشعراء:٣٦]، و﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النمل:٢٨]، فرواهما بالإسكان، وإلا ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [النور:٥٢]، ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ [الزمر:٧]، فرواهما بالقصر (أي بدون صلة)، وقرأ بقصر هاء الضمير المتحركة المسبوقة بساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدٗى﴾، ﴿عَقَلُوهُ﴾ إلا في قوله تعالى ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] فبالصلة.

وروى تحقيق الهمزة المفرد والمزدوج في جميع القرآن إلا في ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت:٤٤]، فإنه رواه بتسهيل الثانية، وإلا ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام:١٤٣، ١٤٤]، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١]، ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس:٥٩]، [النمل:٥٩]، فإن في همزة الوصل وجهان: الأول الإبدل مع الإشباع، والثاني التسهيل بين الهمزة والألف.

وإذا كانت الأولى لغير استفهام والثانية ساكنة فإنه يبدلها كالباقين. ولم يدخل ألفًا بين الهمزتين مطلقًا.

وروى ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم:٢٢]، في النجم بإبدال الهمزة ياء، وكذلك ﴿بَادِيَ﴾ [هود:٢٧]، و﴿ضِيَآءً﴾ حيث وقع و﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٦، ٧].

وأبدل همز ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص:٤]، ﴿هُزُوًا﴾ حيث وقع واوًا.

وروى ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، وبابه ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾، بالإبدال والإدغام .

ولم ينقل شيئًا مما صح فيه النقل عن غيره من القراء، ولم يسكت من الشاطبية على الساكن قبل الهمز.

وحاصل مذهبه في الراءات أنه يفخم الراء وصلًا إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مخففة أو مشددة نحو: ﴿رَبَّنَا﴾، ﴿رُّبَمَا﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ﴿بِٱلرُّوحِ﴾،أو ساكنة بعد فتح أو ضم نحو: ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، أو بعد كسرة أصلية وبعدها حرف استعلاء نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾.

وله الوجهان في ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء:٦٣]، من أجل كسر القاف.

وكذلك يفخمها إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة كانت نحو:﴿ٱرْجِعْ﴾، أو منفصلة نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، أو لازمة منفصلة نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾.

ويرققها في حالتين:

١ . إذا كسرت مخففة كانت أم مشددة نحو: ﴿فَرِجَالًا﴾، ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾.

٢. إذا سكنت بعد كسرة أصلية متصلة وليس بعدها حرف استعلاء نحو: ﴿مَرْيَمَ﴾.

وأما حكمها في الوقف فإنه يفخمها إذا وقعت بعد ضم أو فتح أو ألف أو واو سواء أكانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿وَدُسُرٍ﴾، ﴿غَفُورٌ﴾ وكذلك يفخمها إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح نحو ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾.

ويرققها إذا وقعت بعد ياء ساكنة أو كسرة نحو: ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿ذِكْرٌ﴾.

إلا أن أهل الأداء عنه اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صادًا أو طاءً نحو: ﴿مِصْرَ﴾، ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ فبعضهم رققها طردًا للقاعدة، وبعضهم فخمها نظرًا لحرف الاستعلاء واختار ابن الجزري التفخيم في ﴿مِصْرَ﴾، والترقيق في ﴿ٱلْقِطْرِ﴾، نظرًا لحالة الوصل فيهما.

وحكم اللامات عنده الترقيق إلا لام لفظ الجلالة إن ضم قبلها أو فتح نحو: ﴿سَمِعَ ٱللَّهُ﴾، ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ للإجماع على تفخيمهما حينئذٍ.

ووقف بالتاء اتباعًا لخط المصحف العثماني على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة، ووقعت في عشرين كلمة، ثلاث عشرة كلمة اتفق القراء على قراءتها بالإفراد، منها ست منها متكررة وهي:

١. ﴿رَحْمَتَ﴾ في سبعة مواضع: في البقرة والأعراف وهود وأول مريم والروم والزخرف معًا.

٢.﴿نِعۡمَتَ ﴾ في أحد عشر موضعًا: في البقـرة وآل عمـران والمائـدة وإبـراهيم معًـا وثلاث النحل ولقمان وفاطر والطور.

٣.﴿سُنَّتَ﴾ في خمسة: في الأنفال وغافر وثلاثة بفاطر.

٤.﴿لَعۡنَتَ ﴾ في موضعين: بآل عمران والنور.

٥.﴿ٱمۡرَأَتُ ﴾ في سبعة: في آل عمران ويوسف معًا والقصص وثلاثة في التحريم.

٦.﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾ موضعي المجادلة.

وأما الكلمات الغير مكررة فهي:

٧.﴿قُرَّتُ عَيۡنٍ ﴾ في القصص.

٨.﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم.

٩ .﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدخان.

١٠ .﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة.

١١.﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ في التحريم.

١٢ .﴿بَقِيَّتُ ﴾ في هود.

١٣.﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالأعراف.

وأما الكلمات التي اختلف القراء في قراءتها بين الإفراد والجمع وهي سبع كلمات:

١.﴿كَلِمَتُ﴾ بالأنعام ويونس معًا وغافر.

٢. ﴿غَيَٰبَتِ﴾ يوسف معًا.

٣. ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بوسف والعنكبوت.

٤. ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ في سبأ.

٥. ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ بفاطر.

٦. ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ بفصلت.

٧. ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بالمرسلات.

وهناك ست كلمات رسمت بالتاء ويقف عليها حفص بالتاء: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بيوسف ومريم والقصص والصافات، و﴿مَرْضَاتِ﴾ موضعي البقرة وفي النساء والتحريم، و﴿هَيْهَاتَ﴾ موضعي المؤمنون، و﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ بص، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالنمل، و﴿ٱللَّٰتَ﴾ في النجم.

ووقف على الهاء بدون ألف بعدها كالرسم في: ﴿أَيُّهَ﴾ بالنور والرحمن والزخرف.

ووقف على النون من ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ وعلى الهاء ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾وهما في القصص، وعلى النون في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾حيث وقع.

مذهبه في ياءات الإضافة المختلف فيهن بين القراء العشرة:

أسكن كل ياء وقع بعدها همز قطع نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾، ﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾، ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشر ياء ففتحهن وهن: ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ كلاهما بالمائدة، ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ في التوبة، ﴿مَّعِيَ أَوۡ﴾ في الملك، ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ في تسعة مواضع: موضع بيونس وموضعين بهود وخمسة بالشعراء وموضع بسبأ.

وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف نحو ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾، لكنه استثنى من ذلك ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في البقرة فسكنها ويلزم من تسكينها حذفها وصلًا.

وأسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل نحو: ﴿لِنَفۡسِي ٱذۡهَبۡ﴾.

وأما الياءات اللواتي لم يصحبهن همز أو لام تعريف ففتح منهن ﴿وَجۡهِيَ﴾ بآل عمران والأنعام، ﴿بَيۡتِيَ﴾ بالبقرة والحج ونوح، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ بالأنعام، ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقعت، ﴿لِيَ﴾ بإبراهيم وطه والنمل ويس وص والكافرون.

وأسكن: ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾ بالبقرة، ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا﴾، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ كلاهما بالأنعام، ﴿وَرَآءِي﴾ بمريم، ﴿أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾ بالعنكبوت، ﴿شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ﴾ بفصلت، ﴿تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ بالدخان.

وروى ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ [الزخرف:٦٨] بحذف الياء في الحالين قولًا واحدًا.

ومذهبه في الياءات الزوائد حذفهن في الحالين إلا أنه استثنى قوله تعالى: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل:٣٦] فرواه بإثبات الياء مفتوحة وصلًا، وله الوجهان الإثبات والحذف وقفًا.

الإمام الكسائي الكوفي

أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكسائي الكوفي ولقب بالكسائي لكساءٍ أحرم فيه[1] وهو من أولاد الفرس من سواد العراق، ولد سنة (١٢٠هـ).

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات، عرض عليه أربع مرات، ومحمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع، وعن عبد الرحمن بن أبي حماد، وأبي حيوة شريح بن يزيد، والمفضل بن محمد الضبي، وزائدة بن قدامة عن الأعمش، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل بن أحمد.

تلاميذه: أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً، إبراهيم بن زادان، وإبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وحفص بن عمر الدوري، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعبيد الله بن موسى، وعدي بن زياد، وعلي بن عاصم، وأبو عبيد القاسم بن سلام، والليث ابن خالد، ونصير بن يوسف، وأبو اياس هارون بن علي الكسائي (ابن الكسائي)، ويحيى بن آدم، ويحيى بن زياد الخوارزمي. وغيرهم كثير.

---

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٦٩، غاية النهاية ج١ ص٣٤٦، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ص٨٨، وفيات الأعيان ج٣ ص٩، الأعلام للزركلي ج٣ ص١٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي ج٥ ص١٨٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ج٥ ص ٢٥٦ شذرات الذهب لابن العماد ج١ ص١٧٥.

قال قتيبة بن مهران: صحبت الكسائي في إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة أصحابه، وقرأت عليه نيفاً وعشرين ختمه، وقرأت عليه اختياره، وقرأ علي قراءة أهل المدينة. قال يحيى بن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي. قال الشافعي: من أراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

قال ابن مجاهد: اختار الكسائي من قراءة حمزة وقراءة غيره، قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة .

قال أبو بكر في الغريب: اجتمعت في الكسائي أمور، كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الآخذ عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادي.

صحب الكسائي هارون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويجله ويقرأ عليه ويأتم به ويسأله.

مؤلفاته: ألف الكسائي كتباً كثيرة منها كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات، والعدد واختلافهم فيه، والنوادر الكبير، والنوادر الأوسط، والنوادر الأصغر، وكتاباً في النحو، وكتاب الهجاء، ومقطوع القرآن وموصوله، والمصادر والحروف والهاءات، وكتاب أشعار.

وفاته: توفي رحمه الله سنة (١٨٩هـ) بقرية (أَرْنَبُويه) من قرى الريّ.

واختار ابن مجاهد للكسائي راويين:هما الليث بن خالد، وحفص الدوري[1] وقد رويا عنه بلا وساطة.

---

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٧١، ٩٤،التيسير لأبي عمرو ص٦، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٩ .

أبو الحارث

الليث بن خالد البغدادي، (وهو المقدم أداءً).

ثقة معروف حاذق ضابط.

شيوخه: عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي.

تلاميذه: روى عنه سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التركماني.

وفاته: توفي رحمه الله سنة (٢٤٠هـ)[1].

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج٢ ص٣٤، معرفة القراء للذهبي ج١ ص٢١١، تهذيب التهذيب ج٢، ص٤٠٨، تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٦، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١٣٨.

أبو عمر الدوري

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري النحوي، ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور، وهو موضع بقرب بغداد والدوري نسبة له، إمام القراءة في عصره، وشيخ القراءة بالناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيراً.

شيوخه: قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي بقراءته ولأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى اليزيدي وشجاع بن أبي نصر البلخي وغيرهم.

تلاميذه: قرأ عليه وروى عنه، أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرج، و أبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وعبد الرحمن بن عبدوس ومحمد بن حمدون القطيعي وغيرهم.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري، وقال أحمد ابن فرح المفسر سألت الدوري: ما تقول في القرآن ؟ قال: كلام الله غير مخلوق.

وفاته: تُوفي في شوال سنة (٢٤٦هـ) رحمه الله[1].

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٥٥، معرفة القراء للذهبي ج١ ص١٩١، تهذيب التهذيب ج٢، ص٤٠٨، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٠٣، شذرات الذهب ج ٢ ص ١١١، الأعلام للزركلي ج ٢ص ٢٦٤، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١٠٩.

أصول قراءة الكسائي

البسملة:

قرأ بإثبات البسملة بين السورتين، عدا براءة .

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا [١]

عد البسملة آية رقم -١- من الفاتحة[٢].

المد والقصر:

المد المتصل: التوسط (٤ حركات)[٣].

المد المنفصل: التوسط (٤ حركات)[٤].

قرأ: ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقعت بحذف الواو، دون مد.

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الخِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا [٥]

---

(١) -حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠٠، الوافي للقاضي ص ٣٧.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، عبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٣) قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٦٠ ومقدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية.
- قال السخاوي وكان شيخنا الشاطبي يرى في - المد المتصل - مرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقين، انظر فتح الوصيد في شرح القصيد علي بن محمد السخاوي ج١ ص٣٢٩.

(٤) سراج القارئ لابن القاصح ص٤٩، النشر لابن الجزري ج ١ ص ٢٥١.

(٥) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٤٨٧، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٤٣.

السكت والإدراج:

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢]، ﴿مَنۡ رَّاقٖ﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام، ﴿بَلۡ رَّانَ﴾ [المطففين:١٤] مع الإدغام.

وَسَــكْتَةُ حَفْــصٍ دُونَ قَطْــعٍ لَطِيفَــةٌ عَــلَى أَلِــفِ التَّنْــوِينِ فِي عِوَجــاً بَــلَا [1]
وَفِي نُـــونِ مَـــنْ رَاقٍ وَمَرْقَـــدِناَ وَلَامِ بَــلْ رَانَ وَالْبَــاقُونَ لَا سَــكْتَ مُوصَــلَا

الإدغام والإظهار:

أدغم الذال في التاء في كلمة ﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ و﴿عُذتُّ، فَنَبَذتُّهَا﴾كيف وقعت.

وَطَاسِــينَ عِنْــدَ الْمِــيمِ فَـــازَ اتَّخَــذْتُمُو أَخَــذْتُمْ وَفِي الإِفْــرَادِ عَـــاشَرَ دَغْفَــلَا [2]

وكذلك أدغم النون في الواو من: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

وَيَاسِينَ أَظْهِـرْ عــَنْ فَــتىً حَــقُّهُ بَـــدَا وَنُونَ وَفيهِ الْـخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا[3]

وأدغم النون في الراء في ﴿مَنۡ رَّاقٖ﴾ واللام في الراء في ﴿بَلۡ رَّانَ﴾[4].

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣١، ٨٣٠، الوافي لعبدالفتاح للقاضي ص٢٥٤.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٠، المزهر ص١٣٦.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨١، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٤٤، المزهر ص١٣٥.

(٤) السبعة لابن مجاهد ص١١٦، الإضاءة للضباع ص ٦٣.

ويدغم كذلك الحروف التالية:

ذال (إذ) في خمسة حروف هي(التاء والزاي والصاد والدال والسين) نحو: ﴿**إذ تَّقُولُ**﴾، ﴿**وَإِذ زَّيَّنَ**﴾، ﴿**وَإِذ صَّرَفْنَآ**﴾، ﴿**إِذ دَّخَلُواْ**﴾، ﴿**إِذ سَّمِعْتُمُوهُ**﴾.

أدغم دال (قد) في حروفها الثمانية وهي:(السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلا[1]

نحو: ﴿**قَد سَّمِعَ**﴾،﴿**وَلَقَد ذَّرَأْنَا**﴾،﴿**فَقَد ضَّلَّ**﴾،﴿**فَقَد ظَّلَمَ**﴾،﴿**وَلَقَد زَّيَّنَّا**﴾، ﴿**قَد جَّآءَكُمْ**﴾،﴿**وَلَقَد صَّرَّفْنَا**﴾،﴿**قَد شَّغَفَهَا**﴾.

وأدغم لام (هل) في حروفها الثلاثة وهي: (التاء، الثاء، النون) نحو: ﴿**هَل تَّعْلَمُ**﴾،﴿**هَل ثُّوِّبَ**﴾،﴿**هَل نَّدُلُّكُمْ**﴾.

وأدغم لام (بل) في حروفها السبعة وهي: (السين، الزاي، الظاء، والطاء، الضاد، النون، التاء)، نحو: ﴿**بَل سَّوَّلَتْ**﴾،﴿**بَل زُّيِّنَ**﴾،﴿**بَل ظَّنَنتُمْ**﴾،﴿**بَل طَّبَعَ**﴾، ﴿**بَل ضَّلُّواْ**﴾، ﴿**بَل نَّتَّبِعُ**﴾، ﴿**بَل تُّؤْثِرُونَ**﴾.

تاء التأنيث الساكنة: أدغمها في الحروف الستة التالية وهي: (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات:

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٢، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٥، الوافي ص١٠٨.

وَأَبْدَتْ سَـنَا ثَـغْرٍ صَـفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جَـمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا[١]

نحـو: ﴿وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ﴾، ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾، ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ﴾، ﴿خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾، ﴿نَضِجَت جُّلُودُهُم﴾.

وأدغم الباء المجزومة في الفاء حيث وقع نحو: ﴿يَغۡلِب فَّسَوۡفَ﴾ [النساء:٧٤].

وأدغم الفاء في الباء ﴿نَخۡسِف بِّهِمُ﴾ [سبأ:٩].

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ و﴿لَبِثتَّ﴾ كيف جاء.

وأدغم الباء في الميم من: ﴿وَيُعَذِّب مَّن﴾ [البقرة:٢٨٤].

والدال في الثاء في ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾ [آل عمران:١٤٥].

وأدغم أبو الحارث اللام المجزوم في الذال في ﴿يَفۡعَل ذَّٰلِكَ﴾ حيث وقع.

ميم الجمع

يضم ميم الجمع إذا جاء بعدها ساكن ويضم الهاء قبلها وصلاً، نحو:

﴿عَلَيۡهُمُ ٱلۡبَابَ﴾، وإذا وقف على ﴿عَلَيۡهِم﴾ عادت الكسرة إلى الهاء.

وقف على تاء التأنيث المرسومة تاءً ممدودة بالهاء

نحـو: ﴿رَحۡمَتَ﴾ يقـف عليهـا بالهـاء ﴿رَحۡمَه﴾، ومثلهـا ﴿شَجَرَتَ﴾ ﴿شَجَرَه﴾، ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٍ﴾، ﴿هَيۡهَاتَ﴾، ﴿مَرۡضَاتِ﴾، ﴿وَّلَاتَ﴾، ﴿ٱللَّٰتَ﴾.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٦، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٧، الوافي ص١٠٩.

ويميل هاء التأنيث والحرف الذي قبلها كما سيأتي.

إِذَا كُتِبَــتْ بِالتَّــاءِ هَــاءُ مُؤَنَّــثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّــا رِضًى وَمُعَــوِّلاَ[١]

الإمالة[٢]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألـف مـن اليـاء، فـيلفظ القـارئ بـالألف بحالـة متوسطة بين الألف والياء، وجَعَلْتُ مصطلح ضبطها نقطـة سـوداء كبـيرة مطموسـة الوسط تحت الحرف الممال (•) مع تعريته من الحركة.

أمال الكسائي كل ألفٍ متطرفةٍ منقلبةٍ عن ياءٍ أصليةٍ وصلاً ووقفاً، كيفما جاءت في اسم، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ أو فعل، نحو: ﴿أَبَىٰ﴾، ﴿وَسَعَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿رَمَىٰ﴾ وتعرف ذوات اليـاء في الأسـماء بالتثنيـة، وفي الأفعـال بإسـناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب، فمتى ظهرت الياء جـازت الإمالـة ومتـى ظهـرت الواو امتنعت.

وسواء رسمت بالياء كالأمثلة السابقة، أم بالألف نحو: ﴿عَصَانِى﴾، ﴿ٱلْأَقْصَا﴾، ﴿تَوَلَّاهُ﴾.

إلا انـه أمـال ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾، وكـذلك ﴿دَحَىٰهَآ﴾، ﴿طَحَىٰهَا﴾، ﴿تَلَىٰهَا﴾، وكذا ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ كيف وقع و ﴿كِلَاهُمَا﴾ بالإسراء.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٣٧٨، السبعة لابن مجاهد ص١٤٦، التيسير للداني ص ٤٨، النشر ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٦٣.

(٢) السبعة ص١٤٦، التيسير للداني ص ٤٨، النشر لابن الجزري ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٦٣.

أمال كل فعل ثلاثي كان واوياً وزيد عليه حرف أو أكثر، أو زيد عليه أحد الحروف الزائدة فصار يائياً بسبب تلك الزيادة نحو: ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿ٱبۡتَلَىٰٓ﴾، ﴿زَكَّىٰهَا﴾، ﴿تُتۡلَىٰ﴾، ﴿ٱعۡتَدَىٰ﴾، ﴿ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾.

أمال ألفات التأنيث المقصورة على وزن (فعْلَى) مضمومة الفاء أم مكسورتها، أم مفتوحتها نحو: ﴿ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿ضِيزَىٰٓ﴾، ﴿إِحۡدَى﴾، ﴿تَقۡوَىٰ﴾، ويتبعها لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾.

وكذلك ما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾،﴿أُسَـٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾.

أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياءً نحو: ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿بَلَىٰ﴾، ﴿يَـٰوَيۡلَتَىٰ﴾، ﴿يَـٰحَسۡرَتَىٰ﴾ واستثنى من ذلك خمس كلمات هي:﴿لَدَى﴾، ﴿زَكَىٰ﴾، ﴿إِلَى﴾، ﴿عَلَىٰ﴾، ﴿حَتَّىٰ﴾، للاتفاق على فتحهن.

أمال كل اسم مستعمل في الاستفهام نحو:﴿عَسَىٰٓ﴾، ﴿مَتَىٰ﴾،﴿أَنَّىٰ﴾.

أمال الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة في ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾، ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾.

أمال ألفات أواخر آي إحدى عشرة سورة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق.

أمال ألف حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور.

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلَا[١]
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْواً وَتَحْتَ جَنًى حَلَا

أمال الراء والألف في: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وقع.

أمال فتحة الميم والألف في ﴿أَعْمَىٰ﴾ حيث وقع.

أمال فتحة الواو والألف في ﴿سُوًى﴾ [طه:٥٨] وقفاً[٢].

أمال فتحة الدال والألف في ﴿سُدًى﴾ [القيامة:٣٦] وقفاً[٣].

أمال فتحة الهاء والألف في ﴿هَارٍ﴾[التوبة:١٠٩] (مع ترقيق الراء).

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا[٤]

أمال فتحة الراء والألف في ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ كيف وقع.

شَفَا صادِقًا حَم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا[٥]

أمال فتحة الراء والألف في ﴿بَلْ رَّانَ﴾ [المطففين:١٤].

فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا[٦]

---

(١) حرز الأماني بيت ٧٣٨،٧٣٩، فتح الوصيد ٢ / ٢٦١ سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤١.
(٢) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.
(٣) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.
(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٢٣، فتح الوصيد للسخاوي ج١ص٤٩٣، المزهر ص ١٤٨.
(٥) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٤٠، سراج القارئ ص ٢٤١، الوافي للقاضي ص ٢٣٣.
(٦) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٢٠، فتح الوصيد للسخاوي ج١ص٤٩١، المزهر ص١٤٧.

أمال فتحة النون والهمزة والألف في ﴿وَنَـَٔا﴾[الإسراء:٨٣]، [فصلت:٥١]

نَـأَى شَرْعُ يُمْـنٍ بِـاخْتِلاَفٍ وَشُـعْبَةٌ فِي   الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّـونُ ضَـوْءُ سَـنًا تـلاَ[1]

أمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة ﴿رَءَا﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

وَحَـرْفَيْ رَأَى كُـلاًّ أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ   وَفِي هَمْـزِهِ حُـسْنٌ وَفِي الـرَّاءِ يُجْـتَلَا[2]

أما إذا وقع بعدها ساكن: فيقرأها وصلاً بالفتح كحفص.

وَقَبلَ الـسُّكُونِ الـرَّا أَمِـلْ فِي صَـفَا يَـدٍ   بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْـفٌ يَقِـي صِـلَا[3]

- أما وقفاً فيميل فتحة الراء والهمزة والألف بعدها.

وَقِـفْ فِيـهِ كَـالأُولَى وَنَحْـوُ رَأَتْ رَأَوْا   رَأَيْـتُ بِفَـتْحِ الْكُـلِّ وَقْفـاً وَمَوْصِـلَا[4]

تفرد الدوري عن الكسائي بإمالة:

أ.الألفـات الواقعـة قبـل الـراء المتطرفـة المكـسورة نحـو: ﴿ٱلنَّارِ﴾،﴿ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿ٱلدَّارِ﴾،﴿ٱلْحِمَارِ﴾،﴿بِقِنطَارٍ﴾، ﴿أَبْصَـٰرِهِمْ﴾، ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾.

ب.أمال كلمات معينة نحو:﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ حيـث وقعـت باليـاء، ﴿طُغْيَـٰنِهِمْ﴾، ﴿ٱلْجَوَارِ﴾.وأمال الألف في كلمات أخرى سأذكرها في الفرش.

(١) حرز الأماني بيت رقم ٣١٢، سراج القارئ ابن القاصح ص ١١٠، الوافي للقاضي ص ١٢٢.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٦٤٦، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص١٩٩، المزهر ص٢٥٦.

(٣) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٦٤٨.

(٤) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٦٤٩، الوافي للقاضي ص ٢١٤.

تنبيـــــهات:

١ – كل ما أميل وصلاً فالوقف عليه كذلك، والإدغام لا يمنع الإمالة.

٢ – وإذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت.

أمال هاء التأنيث والحرف الذي قبلها وقفاً

هاء التأنيث التي تكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً سواء رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة أو المربوطة، لأن الكسائي يقف على الجميع بالهاء كما تقدم،فأمال الكسائي الهاء والحرف الذي قبلها وقفاً[1].

وللكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها مذهبين:

أ.الإمالة إذا وقع قبل الهاء أحد حروف (فجثت زينب لذود شمس)، نحو: ﴿ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾،وكذلك إذا وقع قبلها أحد حروف (أكهر) نحو: ﴿ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ بشرط أن يسبقها ياء أو كسر أو ساكن قبله كسر، ولو فصل بينهما ساكن،ولا يميل حروف (خص ضغط قظ حاع) وهو الراجح وعليه العمل في هذا الكتاب[2].

ب.إمالة جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقاً إلا الألف.

ويلحق بهاء التأنيث ما شابهها نحو: ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، ﴿مُّؤۡصَدَةٌ﴾.

---

(١) وهذا القول هو اختيار الداني والشاطبي وابن الجزري وغيرهم، وهناك قول ثانٍ أن الإمالة لا تكون إلا في الحرف الذي قبل هاء التأنيث.

(٢)النشر لابن الجزري ج٢ ص ٦٢، التيسير للداني ص٤٢، الوافي للقاضي ص ١٣٠،واختلف في ﴿فِطۡرَتَ﴾[الروم:٣٠] لأجل أن الساكن حرف استعلاء، قال الداني وكان الفارسي يختار فتحة الراء وبالإمالة آخذ. انظر سراج القارئ ص٢٢١ .

هـاء الكناية[١]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مدية أو واو مديـة إذا كانـت متحركـة بـين متحركين، وقرأ: ﴿فَأَلْقِهِۦ﴾ ﴿أَرْجِهِۦ﴾ بكسر الهاء مع الـصلة، وكـذلك ﴿يَتَّقِهِۦ﴾ مـع كسر القاف.

وَعَـنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ حَمَـى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلاَ[٢]

قرأ ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وَمَـا قَبْلَـهُ التَّـسْكِينُ لِابْـنِ كَثِـيرِهِمْ وَفِيـهِ مُهَانـاً مَعْـهُ حَفْـصٌ أَخُـو وِلَا[٣]

قرأ: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَـا كَـسْرِ أَنْـسَانِيهِ ضُـمَّ لِحَفْـصِهِمْ وَمَعْـهُ عَلَيْـهِ اللهَ فِي الْفَـتْحِ وَصَّـلَا[٤]

قرأ: ﴿يَرْضَهُۥ﴾ [الزمر:٧] بإشباع ضم الهاء.

الهمز والإبدال:

قرأ: ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

---

(١) النشر لابن الجزري ج١ ص٢٣٩ وما بعدها، التيسير لأبي عمرو الداني ص٨٩،الإضاءة ص٦٣.

(٢) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ١٦١،١٦٠، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.

(٤) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ ص٢٧٩، الوافي ص ٢٥٦.

وَفِي الـصَّابِئِينَ الْهَمْـزَ وَالـصَّابِئُونَ خُـذْ   وَهُـزْؤاً وَكُفْـؤاً في الـسَّوَاكِنِ فُـصِّلَا[١]

قرأ: ﴿جَبْرَئِيل﴾ حيث وقع بفتح الجيم والراء ثم همزة مكسورة قبل الياء.

وَجِبْرِيـلَ فَـتْحُ الْجِـيمِ وَالـرَّا وَبَعْـدَهَا   وَعـى هَمْـزَةً مَكْـسُورَةً صُـحْبَةٌ وِلَا[٢]

قرأ: ﴿مِيكَـٰٓئِيلَ﴾ [البقرة:٩٨]، بزيادة همزة وياء مع المد المتصل،ثم مد بدل.

وَدَعْ يَـاءَ مِيكَائِيـلَ وَالْهَمْـزَ قَبْلَـهُ   عَـلى حُـجَّةٍ وَالْيَـاءُ يُحْـذَفُ أَجْمَـلَا[٣]

قرأ: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤]، بتحقيق الهمزة الثانية.

وَحَقَّقَهَـا فِي فُـصِّلَتْ صُـحْبَةٌ   ءأَعْجَمِـيٌّ وَالأُولَى أَسْـقِطَنَّ لِـتُـسْهِلَا[٤]

زاد همزة استفهام في المواضع التالية:

قرأ: ﴿ءَءَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و[طه:٧١] و[الشعراء:٤٨]، بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية،وبعدها ألف.

وَحَقَّـقَ ثَـانٍ صُـحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ   بِإِسْـقَاطِهِ الأُولى بِطـه تُقُـبِّلَا[٥]

قرأ: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [الأعراف:٨١]، بالاستفهام.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠، فتح الوصيد ج٢ص١٦، المزهر ص١٩٥.

(٢) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٤٧١، سراج القارئ لابن القاصح ص١٥٤، الوافي ص١٧١.

(٣) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٤٧٣، فتح الوصيد السخاوي ج٢ ص٢٧، المزهر ١٩٨.

(٤) حرز الأماني بيت رقم ١٨٥ سراج القارئ لابن القاصح ص٦٣،الوافي للقاضي ص٦٩.

(٥) حرز الأماني بيت رقم١٩٠، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص ٣٤٨، المزهر ص٩٨.

مَـعَ أَحْقَافِهَـا وَالْـوَاوُ زِدْ بَعْـدَ مُفْـسِدِينَ كُـــفْؤاً وَبِالإِخْبَـارِ إِنَّكُمُــو عَـــلَا[١]

قرأ: ﴿أَإِنَّ لَنَا﴾ [الأعراف:١١٣]، بالاستفهام.

أَلَا وَعَــلَى الحِرْمِــيُّ إِنَّ لَنَــا هُنَــا وَأَوْ أَمِــنَ الإِسْـكَانَ حِرْمِيُّــه كَـلَا[٢]

أبدل الهمز في المواضع التالية:

قرأ: ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف: ٩٤]و[الأنبياء: ٩٦]. بالألف بدل الهمزة.

قرأ: ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بحذف الهمزة وضم الهاء.

قرأ: ﴿ٱلذِّيبُ﴾ فأبدل الهمزة ياءً ساكنة.

قرأ: ﴿مُّوصَدَةٌ﴾ [البلد:٢٠][الهمزة:٨] بإبدال الهمزة واواً مدية.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَـنْ فَـتىً حِـــمىً وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَـلَا[٣]

ياءات الإضافة:

أسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِى﴾ [البقرة:١٢٥]و[الحج:٢٦]و[نوح:٢٨].

أسكن الياء في كلمة ﴿وَجْهِى﴾ [آل عمران:٢٠]و[الأنعام:٧٩].

---

(١) حرز الأماني بيت رقم٦٩١، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٢٤، الوافي للقاضي ص٢٢٤.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٦٩٢، فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٢٣١، المزهر ص٢٧٦.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١١١٤، فتح الوصيد للسخاوي ١/ ٣٧١، المزهر ص١١٣.

وَعَـمَّ عُـلاً وَجْهِـي وَبَيْتِـي بِنُـوحِ عَـنْ ... لِـوىً وَسِـوَاهُ عُـدَّ أَصْـلاً لِـيُحْفَلَا[١]

أسكن الياء في كلمتي ﴿يَدِىَ﴾[المائدة:٢٨] و﴿وَأُمِّىَ﴾ [المائدة:١١٦].

وَفِي إِخْـوَتِي وَرْشٌ يَـدِي عَـنْ أُولِي حِمـىً ... وَفِي رُسُـلِي أَصْـلٌ كَـسَا وَافِيَ الْـمُلَا

وَأُمِّـي وَأَجْـرِي سُـكِّنَا دِيـنُ صُـحْبَةٍ ... دُعَـاءِي وَآبَـاءِي لِكُـوفٍ تَجَمَّـلَا[٢]

أسكن ياء ﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ حيث وقع (مع الإتيان بالمد المنفصل).

أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِى﴾ حيث وقعت.

أسكن ياء ﴿لِى﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨]و[ص:٢٣،٦٩]و[الكافرون:٦].

وَمَـعْ شُرَكَـاءِي مِـنْ وَرَاءِي دَوَّنُـوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَـادٍ بِخُلْـفٍ لَـهُ الـحُلَا[٣]

وَلِي نَعْجَـةٌ مَـا كَـانَ لِي اثْنَـيْنِ مَـعْ مَعِـي ... ثَـمَانٍ عُـلاً وَالظُّلَّـةُ الثَّـانِ عَـنْ جِـلَا[٤]

وَفَـتْحُ وَلِي فِيهَـا لِـوَرْشٍ وَحَفْـصِهِمْ ... وَمَـالِي فِي يـس سَـكِّنْ فَـتَكْمُلَا[٥]

قرأ: ﴿عَهْدِىَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤] بفتح الياء وصلاً.

وَفِي الـلاَّمِ لِلتَّعْرِيـفِ أَرْبَـعُ عَـشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْـدِي فِـي عُـلَا[٦]

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٤، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٨.
(٢) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم٤٠٢، ٤٠٣، المزهر ص١٧٣.
(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٥، سراج القارئ لابن القاصح ص١٣٢.
(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤١٧، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٥٩٦.
(٥) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤١٩، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٥٩٨.
(٦) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٤٠٧، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص١٥٦.

يـاءات الزوائد:

حذف الياء في كلمة ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦] وصلاً ووقفاً.

وَفِي النَّمْـلِ آتَـانِي وَيُفْـتَحُ عَـنْ أُولِي   حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُـلاً عَـلَا[1]

قرأ بإثبات الياء وصلاً في ﴿يَأْتِ ﴾[هود:١٠٥]، ﴿نَبْغِ ﴾ [الكهف:٦٤].

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها الكسائي بكيفية تخالف حفـصاً، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يتتبه لها وهذه الألفاظ هي:

١. تسكين الهاء من لفظ ﴿وَهْوَ، فَهْوَ،لَهْوَ﴾ و﴿وَهْيَ،فَهْيَ ، لَهْيَ﴾و في قوله: ﴿ثُمَّ هْوَ﴾ [القصص: ٦١] ولا ثاني له،ويبدأ في هذا الموضع بضم الهاء ﴿هُوَ﴾.

٢.قرأ بكسر السين في ﴿يَحْسِبُ﴾ وما تفرع منه.

٣.قرأ: ﴿بِيُوتٍ﴾ و﴿عِيُون﴾ و﴿شِيُوخًا﴾، بكسر الحرف الأول كيف وقع.

وَكَسْرُ بُيُـوتٍ وَالْبُيُـوتَ يُـضَمُّ عَـنْ   حِـمى جِـلَّةٍ وَجْهاً عَـلَى الأَصْـلِ أَقْـبَلَا[2]

وَضَـمَّ الْغُيُـوبِ يَكْـسِرَانِ عُيُونًـا   الْعُيُـونِ شُـيُوخاً دَانَـهُ صُـحْبَةٌ مِـلَا[3]

---

(١) حرز الأماني بيت رقم٤٢٩، فتح الوصيد للسخاوي ج ١ ص٦٠٧، سراج القارئ ص١٤٠.

(٢) حرز الأماني بيت رقم٥٠٣، سراج القارئ ابن القاصح ص١٦١، الوافي للقاضي ص١٨٠

(٣) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم٦٢٨، فتح الوصيد السخاوي ج ٢ ص١٨٣، المزهر ص٢٤٩.

٤. قرأ: ﴿مِتُّ﴾ كيف جاء بكسر الميم.

وَمِـتُّمْ وَمِتْنَـا مُـتَّ فِي ضَـمِّ كَـسْرِهَا صَـفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنـاَ اجْـتَلَا(١)

٥.قرأ: ﴿يَبُنَيَّ﴾ حيث وقع بكسر الياء.

وَفِي ضَـمِّ مَجْرَاهَـا سِـوَاهُمْ وَفَـتْحُ يَـا بُنَيِّ هُنَـا نَـصٌّ وَفِي الْكُـلِّ عُـوِّلَا(٢)

٦. ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل وثالثها مضموم ضماً لازماً، نحو: ﴿مَحْظُورًا ٱنظُرْ﴾ [الإسراء:٢٠، ٢١] و﴿قُلُ ٱدْعُواْ﴾ [الإسراء: ٥٦]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

٧. قرأ بالإشمام في كلمات معينة مثل: ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾.

والإشمام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة في البداية وهو الأقل، ويقدر بثلثها، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها.

٨.إذا وقعت الصاد ساكنة وبعدها دال فالكسائي يشم الصاد صوت الزاي نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾، ﴿يَصْدِفُونَ﴾، ﴿قَصْدُ﴾.

والإشمام: هنا هو أن يخلط حرف الصاد بحرف الزاي فيتولد منهما حرف جديد ولكن يكون فيه حرف الصاد متغلباً على الزاي(٣).

(١) حرز الأماني بيت رقم٥٧٤، فتح الوصيد السخاوي ج ٢ ص١٣٥، المزهر ص٢٢٨.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٧٥٧، سراج القارئ ابن القاصح ص٢٤٩، الوافي للقاضي ص٢٣٧.

(٣) الوافي لعبدالفتاح القاضي ص٤٢.

ملحوظة:

-﴿أَلَا يَا ٱسْجُدُواْ﴾ [النمل:٢٥]: تخفيف اللام - حرف تنبيه واستفتاح- ويجوز الوقف عليها، ثم ياء النداء ويجوز الوقف عليها، والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء، ثم فعل أمر (**ٱسْجُدُواْ**) ويبتدئ بها بالضم، ويتصل حرف الياء بالسين وصلاً لالتقاء الساكنين.

-﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ [النساء:٢٤]: تقرأ بفتح الصاد كحفص.

التعريف بالإمام حمزة الكوفي

هو حمزة بن حبيب بن عمارة ، ويكنى أبـا عـمارة، ويعـرف بالزيـات، فيقـال: حمـزة الزيات ، ولد سنة(٨٠ هـ) في الكوفة.

شيوخه: قرأ القرآن على سليمان الأعمش، وعمرو السبيعي، وجعفر الـصادق بـن محمد الباقر، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وحُمران بن أَعين.

تلاميذه: أخذ القراءة عنه أناس كثيرون من أشهرهم: سليم بن عيسى، إبراهيم بـن أدهم، سفيان الثوري، علي بن حمـزة الكسائي، يحيـى بـن زيـاد الفـراء، ويحيـى بـن المبـارك اليزيدي. عرف حمزة بلقب الزيات؛ لأنه كان تاجراً يجلب الزيـت مـن الكوفـة إلى حلـوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز.

كان شيخه الأعمش إذا رآه أقبل يقول: هذا حَبْرُ القرآن.

انتهت إليه رئاسة الإقراء في الكوفة بعد عاصم، وكان ثقة حجة قائماً بكتاب الله تعـالى، بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث، وكان خاشعاً متضرعاً مـثلاً يحتـذى في الصدق والورع والعبادة والتنسك والزهد في الدنيا، لا يأخذ على تعليم القرآن أجراً، وكان لا يقبل المبالغة في المد وتحقيق الهمز، وقال لمن يفعل ذلك : أما علمت أن ما فـوق البيـاض فهو برص وما فوق الجعودة قَطَطٌ وما فوق القراءة فليس بقراءة .

قال سفيان الثوري: (ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر).

قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غَلَبْتَنَا عليهما لسنا نُنَازِعَكَ فيهما: القرآن والفرائض.

وفاته: مات رحمه الله سنة(١٥٦ هـ) بحلوان بالعراق[١].

واختار ابن مجاهد لحمزة راويين: خلف بن هشام بن ثعلب البزار، وهو المقدم في الأداء، وخلاد بن خالد[٢]، أخذا قراءته عن سليم بن عيسى، وإليك ترجمته:

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٧١،غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص٢٦١، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ ص١١١، معجم الأدباء لياقوت الحموي ج ١ ص ٢٩٠ ،طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٨٥،وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢١٦، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٦ ص ١٧٤، سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٩٠، شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤٠ ،الأعلام للزركلي ج ٢ص٢٧٧.

(٢) السبعة لابن مجاهد ص٧١، التيسير للداني ص٦، النشر ج١ ص١١٩،الإضاءة للضباع ص ٧١.

سُلَيْم بن عيسى

هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب، أبو عيسى الحنفي، مولاهم، الكوفي، المقرىء، صاحب حمزة الزيات، وَأَخَصُّ تلامذته به، وأحذقهم بالقراءة، وأقومهم بالحرف، وهو الذي خَلَفَ حمزة في الإقراء بالكوفة، وسمع الحديث من حمزة وسفيان الثوري. قرأ عليه خلف بن هشام البزار، وخلاد بن خالد الصيرفي، وأبو عمر الدوري، ومحمد بن يزيد، والطيب بن إسماعيل، وعلي بن كيسة المصري، وأحمد بن جبير، وإبراهيم بن زربى، وعدد كثير حتى إن رفقاءه في القراءة على حمزة قرؤوا عليه لإتقانه منهم خالد الطيب، وحمزة بن القاسم، وإبراهيم الأزرق، وعبد الله بن صالح العجلي.

قال يحيى بن المبارك: كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب فإذا جاء سليم قال لنا حمزة: تَحَفَّظُوا أو تَثَبَّتُوا قد جاء سليم. وقال الدوري: حدثنا الكسائي قال كنت أقرأ على حمزة فجاء سليم فَتَلَكَأْتُ فقال: لي حمزة: تهاب سُلَيْمًا ولا تهابني، فقلتُ: يا أستاذ أنت إن أخطأتُ قَوَّمْتَنِي وهذا إن أخطأتُ عَيَّرَنِي.

قال خلف: قرأت على سليم مراراً، وسمعته يقول: قرأت على حمزة عشر مرات.

وفاته: توفي –رحمه الله– سنة ثمان وثمانين ومئة للهجرة[(١)].

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص ٣١٨، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ ص١٣٨.

خلف بن هشام

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هُشَيم بن ثعلب بن داود بن مقسم أبو محمد الأسدي، البزار البغدادي، راوي حمزة، وأحد القراء العشرة.

ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة، وكان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالماً، روي عنه أنه قال: أَشْكَلَ عَلَيَّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته.

شيوخه: أخذ القرآن عرضاً عن سُلَيم بن عيسى عن حمزة، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشى، وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي، وقرأ على إسحاق المسيبي قراءة نافع، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الوهاب بن عطاء قراءة أبي عمرو، ويحيى بن آدم رواية شعبة عن عاصم، وعبيد بن عقيل قراءة ابن كثير، وقرأ رواية قتيبة عنه، وسمع الكسائي يقرأ القرآن إلى خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم، وأخذ قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة.

تلاميذه: أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً، أحمد بن إبراهيم وَرَّاقَه، وأخوه إسحاق ابن إبراهيم، وإبراهيم بن علي القصار، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأحمد بن زهير، وأحمد بن محمد البراثي، وسلمة بن عاصم، وعبد الله بن عاصم ، وعلي بن الحسين بن سلم، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن مخلد الأنصاري، ومحمد بن عيسى، والفضل بن أحمد الزبيدي.

وفاته: مات -رحمه الله- في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد [1].

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٧٢، معرفة القراء للذهبي ج١ ص٢٠٨، العبر ج ١ ص ٤٠٤، شذرات الذهب ج٢ص٦٧، الطبقات لابن سعد ج٧ ص ٨٧، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٢٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٢٤١، الأعلام ج٢ص٣١١.

خلاد بن خالد

خلاد بن خالد أبو عيسى الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرىء الكوفي، إمام في القراءة، ثقة عارف محقق أستاذ مُجَوِّدٌ ضابط متقن.

ولد في نصف رجب سنة ثلاثين ومائة.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن سليم -وهو من أضبط أصحابه وأَجَلِّهم- وعن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر شعبة، وعن شعبة نفسه عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي، وحدث عن زهير بن معاوية والحسن بن صالح بن حي.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وإبراهيم بن نصر الرازي، وحمدون بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وعلي بن حسين الطبري، وعلي بن محمد بن الفضل، وعنبسة بن النضر الأحمري، والقاسم بن يزيد الوزان -وهو أنبل أصحابه-، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن سعيد البزازي، ومحمد بن موسى بن أمية، ومحمد بن شاذان الجوهري -وهو من أضبطهم-، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الخنيسي، ومحمد بن الهيثم قاضي بكر -وهو من أجل أصحابه-، وحدث عنه أبو زُرعة، وأبو حاتم.

وفاته: توفي -رحمه الله- سنة عشرين ومئتين للهجرة[1].

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري ج١ ص٢٧٤ ، معرفة القراء الكبار الذهبي ج ١ ص ٢١٠ ،شذرات الذهب ج ٢ ص٤٧، ،الأعلام الزركلي ج٢ ص ٣٠٩.

أصول قراءة حمزة من طريق الشاطبية

البسملة:

لا يبسمل بين السورتين، بل يَصِلُ آخر السورة بأول التي تليها دون بسملة، سوى بين الناس والفاتحة فانه يبسمل كباقي القراء ، وأما بين الأنفال وبراءة فله الوقف أو السكت أو الوصل كالجميع [١].

وعَدَّ البسملة آية رقم -١- من الفاتحة[٢].

وَوَصْـلُكَ بَـيْنَ الـسُّورَتَيْنِ فَـصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُـلٌّ جَـلَايَاهُ حَـصَّلَا[٣]

الـمـد والقصر:

المد الـمتصل: الإشباع (٦ حركات)[٤].

المد المنفصل: الإشباع (٦ حركات).

قرأ ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقعت بحذف الواو، دون مد.

---

(١) بشرط أن تكون السورة الأولى قبل الثانية في ترتيب المصحف والتلاوة، سواءٌ أكانتا مرتبتين كآخر البقرة وأول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر يوسف مع أول الفتح، فإن كانت الأولى تلاوة بعد الثانية في ترتيب المصحف كآخر الغاشية مع أول النازعات تَعَيَّنَ الإتيانُ بالبسملة لجميع القراء.

وإذا وقف على آخر السورة الأولى ولم يصلها بما بعدها بسمل.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، عبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠١، الوافي للقاضي ص٣٧.

(٤) الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباع ص٧٢ ، التيسير لأبي عمرو الداني ص٣٠.

وَفِي أَمْ يَقُولُـونَ الْخِطَـابُ كَـمَا عَـلَا ... شَـفَا وَرَءُوفٌ قَـصْرُ صُـحْبَتِهِ حَـلَا [(١)]

السكت والإدراج:

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجًا ۜ ۝ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢]، ﴿مَنْ رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام، ﴿بَلْ رَّانَ﴾ [المطففين:١٤] مع الإدغام والإمالة.

وَسَـكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَـةٌ ... عَـلَى أَلِـفِ التَّنْـوِينِ فِي عِوَجًـا بَـلَا [(٢)]

وَفِي نُـونِ مَـنْ رَاقٍ وَمَرْقَـدِنَا وَلَا ... مِ بَـلْ رَانَ وَالْبَـاقُونَ لَا سَـكْتَ مُوصَـلَا

السكت على الساكن قبل الهمز[(٣)]:

والسكت هو قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يسيراً دون تنفس بنية مواصلة القراءة، ومقدارالسكت حركتان.

ويسكت خلف عن حمزة السكت الخاص.

وهو قسمان: ١. السكت بلا خلاف:

أ.على الياء الساكنة في كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ سواء كانت هذه الكلمة منصوبة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ ،أومرفوعة كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٤٨٧، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٤٣.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠، ٨٣١، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص٢٥٤.

(٣) انظر المزهر ص ١١٥، النشر لابن الجزري ١/ ٣٢٥، الإضاءة لعلي الضباع ص٧٣، الأوجه الراجحة في الأداء لشيخنا الدكتور علي النحاس ص٥٦، الوافي للقاضي ص٨٥.

كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾،أو مجرورة نحو: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[1].

ب.على (ال) التعريف إذا تبعها همز نحو: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾.

٢.السكت بخلاف: -أي له الوجهان السكت وعدمه- في الساكن المفصول[2]؛ سواءٌ كان الساكن حرفاًصحيحاً نحو: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، أو حرف لين نحو: ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾، أو تنويناً نحو: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾.

ولخلاد الوجهان: السكت وعدمه في كلمة ﴿شَيْء﴾، و(أل) التعريف فقط[3].

ولا يسكت خلاد على الساكن المفصول.

ويمتنع السكت لحمزة إذا كان الحرف الساكن حَرْفَ مَدٍّ مثل: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾، ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾.

---

(١) وإذا وقفنا على كلمة (شيء) المرفوعة أو المجرورة بالسكون المحض أو بالإشمام فإنه يمتنع السكت عندها؛ وذلك بسبب التقاء الساكنين، ويجوز السكت على هاتين الكلمتين إذا وقفنا عليهما بالروم.

(٢) قال شيخنا النحاس في الرسالة الغراء ص٥٦: قال الداني: أنه قرأ لخلف عن حمزة بالسكت على (أل) و(شيء) و(الساكن المفصول) على أبي الفتح، وقرأ على أبي الحسن بالسكت على (أل) و (شيء) فقط دون (الساكن المفصول) ولما كانت رواية خلف عن طريق أبي الحسن فإن المقدم في الأداء هو السكت على (أل) و (شيء) فقط .

(٣) قال شيخنا النحاس في الرسالة الغراء ص٥٦: قال الداني: أنه قرأ لخلاد عن حمزة بالسكت على (أل) و(شيء) و(الساكن المفصول) على أبي الحسن، وقرأ على أبي الفتح بترك السكت، ولما كانت رواية خلاد عن طريق أبي الفتح فإن المقدم في الأداء هو عدم السكت مطلقاً.

وكذلك الساكن وبعده الهمزة في كلمة واحدة نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾، ﴿مَسْـُٔولاً﴾، ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾.

وإذا وُقِفَ على (**شَىْءٍ**)و(**شَيْـًٔا**) فله وجهان:

١. النقل[1](**شَيِ ، شَيَا**).

٢. إبدال الهمزة ياءً وإدغمها في التي قبلها (**شَيّ ، شَيًّا**) مع ما يتبع ذلك من الروم أو الإشمام،كما سيأتي في باب وقف حمزة على الهمز المتطرف[2].

وأما (**أل) التعريف** نحو: ﴿ٱلْأَخِرِ﴾ فمن سكت عليها وصلاً فله وجهان:

١. السكت ٢. النقل[3].

أما من لم يسكت وصلاً[4] فليس له وقفاً إلا النقل[5].

و أما **الساكن المفصول** فمن سكت عليه[6] فإن له في الوقف ثلاثة أوجه:

---

(١) والنقل هو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده مع حذف الهمزة من اللفظ.

(٢) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٧ :اختلف عن حمزة في الوقف على المهموز إذاكان قبل الهمز واوًا أو ياءً أصليتان مثل: ﴿شَىْءٍ،شَيْـًٔا﴾ فمذهب أبي الحسن النقل لذلك فهو المقدم من رواية خلف، ومذهب أبي الفتح الإبدال والإدغام، فنأخذ به من رواية خلاد .

(٣) وهو لخلف وخلاد في الوجه الأول.

(٤) وهو خلاد في الوجه الثاني.

(٥) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٧ : في التيسير مذهب أبي الحسن التحقيق مع السكت، فهو المقدم من رواية خلف. ومذهب أبي الفتح النقل وقفاً فهو المقدم من رواية خلاد.

(٦) وهو خلف في الوجه الأول.

١.النقل ٢. السكت ٣.التحقيق مع عدم السكت.

ومن لم يسكت[١] فله وجهان: ١.النقل ٢. التحقيق مع عدم السكت [٢].

وإذا كان الساكن المفصول ميم جمع نحو (عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ) فإن الوقف عليه لا يكون إلا بالتحقيق، أو السكت، ولا يجوز فيه النقل، لأن أصل ميم الجمع الضم، فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها.

ميم الجمع

يضم ميم الجمع، ويضم الهاء قبلها وصلاً إذا جاء بعدها ساكن، وكان قبل الهاء ياء أو كسرة، نحو: ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ وإذا وقف على ﴿قُلُوبِهِم، يُرِيهِم﴾ عادت الكسرة إلى الهاء.

وقرأ حمزة بضم الهاء في: ﴿عَلَيْهُمْ﴾، و﴿إِلَيْهُمْ﴾، و﴿لَدَيْهُمْ﴾ وصلاً ووقفاً.

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلَا[٣]

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً ... وَفي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ

---

(١) وهو خلاد وجهاً واحداً، وخلف في الوجه الثاني.

(٢) قال شيخنا النحاس في الرسالة الغراء ص٥٧: في التيسير ذهب الداني إلى التحقيق من الروايتين وصلاً ووقفاً.

وقد ذكرت في الفرش سكت حمزة على: ﴿شَيْءٍ﴾، و(أل) التعريف والساكن المفصول في سورة البقرة فقط ، ولم أذكرها إذا كان الساكن في آخر آية والهمز في أول الآية التالية ، وتركت ذكرها في باقي السور اعتماداً على فهم القارئ وحتى لا يطول الكتاب، إلا إذا كانت رأس آية فأذكر حكمها وقفاً، ثم تركت كل ذلك في الأجزاء الأخيرة.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١١٠،و١١٤ ،١١٥ الوافي للقاضي ص٤٢.

كَـمَا بِهِـمُ الْأَسْـبَابُ ثُـمَّ عَلَـيْهِمُ الْقِتَـالُ وَقِـفْ لِلْكُـلِّ بِالْكَـسْرِ مُكْمِـلَا

الإدغام والإظهار[1]:

أدغم خلف النون أو التنوين في الواو والياء إدغاماً كاملاً بلا غنة نحو: ﴿**غِشَٰوَةٞ وَلَهُمۡ**﴾، ﴿**مَن يَقُولُ**﴾[2].

وَكُـلٌّ بِيَنْمُـو أَدْغَمُـوا مَـعَ غُنَّـةٍ وَفِي الْـوَاوِ وَالْيَـا دُونَهَـا خَلَـفٌ تَـلَا[3]

أدغم حمزة ذال (إذ) في (التاء والدال) نحو: ﴿**إِذ تَّقُولُ**﴾، ﴿**إِذ دَّخَلُواْ**﴾.

وأدغمها خلاد زيادة على ذلك في (الزاي والسين والصاد) نحو: ﴿**وَإِذ زَّيَّنَ**﴾، ﴿**وَإِذ صَّرَفۡنَآ**﴾، ﴿**إِذ سَّمِعۡتُمُوهُ**﴾.

وأدغم حمزة دال (قد) في حروفها الثمانية وهي:(السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَقَدْ سَـحَبَتْ ذيْلاً ضَـفَا ظَـلَّ زَرْنَبٌ جَـلَتْهُ صَـبَاهُ شَـائِقاً وَمُعَلِّـلَا[4]

نحو: ﴿**قَد سَّمِعَ**﴾، ﴿**وَلَقَد ذَّرَأۡنَا**﴾، ﴿**فَقَد ضَّلَّ**﴾، ﴿**فَقَد ظَّلَمَ**﴾، ﴿**وَلَقَد زَّيَّنَّا**﴾، ﴿**قَد جَّآءَكُمۡ**﴾، ﴿**وَلَقَد صَّرَّفۡنَا**﴾، ﴿**قَد شَّغَفَهَا**﴾.

---

(١) الوافي للقاضي ص ١٠٦، التحبير لابن الجزري ص ٢٣١، الإضاءة للضباع ص ٧٨.

(٢) ملحوظة: قد ذكرت إدغام النون أو التنوين في الواو والياء في سورة البقرة فقط، ولم أذكرها في باقي السور اعتمادًا على فهم القارئ، وحتى لا يطول الكتاب.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٢٨٧، الوافي ص١١٤.

(٤) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٢، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٥، الوافي ص١٠٨.

وأدغم حمزة تاء التأنيث الساكنة في الحروف التالية وهي: (السين والصاد والزاي والظاء والجيم والثاء) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ   جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلَا[1]

نحو: ﴿**وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ**﴾، ﴿**حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ**﴾، ﴿**خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ**﴾، ﴿**كَانَت ظَّالِمَةً**﴾، ﴿**نَضِجَت جُّلُودُهُم**﴾، ﴿**كَذَّبَت ثَّمُودُ**﴾.

وأدغم حمزة لام (هل) في حرفي: (التاء والثاء) نحو: ﴿**هَل تَّعۡلَمُ**﴾، ﴿**هَل ثُّوِّبَ**﴾.

وأدغم حمزة لام (بل) في حرفي: (السين والتاء)، نحو: ﴿**بَل سَّوَّلَتۡ**﴾، ﴿**بَل تُّؤۡثِرُونَ**﴾.

ولخلاد الوجهان في: ﴿**بَل طَّبَعَ**﴾[النساء:١٥٥].

أدغم حمزة الذال في التاء في كلمة ﴿**ٱتَّخَذتُّ**﴾، و﴿**عُذتُّ، فَنَبَذتُّهَا**﴾كيف وقعت.

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَخَذْتُمُو   أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا[2]

والباء في الميم من: ﴿**وَيُعَذِّب مَّن**﴾ [البقرة:٢٨٤].

والدال في الثاء في ﴿**يُرِد ثَّوَابَ**﴾ [آل عمران:١٤٥].

والثاء في التاء من: ﴿**أُورِثۡتُمُوهَا**﴾ و﴿**لَبِثتَّ**﴾ كيف جاء.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٦، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٧، الوافي ص١٠٩.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٠، المزهر ص١٣٦.

والدال في الذال في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾[مريم:١+٢]

والنون في الراء في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ واللام في الراء في ﴿بَل رَّانَ﴾.

وأدغم خلاد الباء المجزومة في الفاء حيث وقع نحو: ﴿يَغْلِب فَّسَوْفَ﴾ [النساء:٧٤].

وله الوجهان في: ﴿يَتُب فَّأُولَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات:١١].

وقرأ حمزة ﴿ٱرْكَبْ مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢] بالإظهار، ولخلاد وجه آخر بالإدغام.

وأظهر النون عند الميم في: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١] و[القصص:١].

الإدغام الكبير:

أدغم التاء في الطاء في: ﴿بَيَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [النساء:٨١].

والتاء في الصاد والزاي والذال في: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰت صَّفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰت زَّجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰت ذِّكْرًا﴾ [الصافات:١-٣].

وكذلك في: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰت ذَّرْوًا﴾ [الذاريات:١].

والنون في النون في: ﴿أَتُمِدُّونِّ﴾ [النمل:٣٦] مع مد الواو مداً مشبعاً.

ولخلاد الوجهان في: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات:٥]، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات:٣].

الإمالة[١]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجَعَلْتُ مصطلح ضبطها نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف (•) مع تعريته من الحركة.

أمال حمزة كل ألفٍ متطرفةٍ منقلبةٍ عن ياءٍ أصليةٍ وصلاً ووقفاً، كيفما جاءت في اسم، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ أو فعل، نحو: ﴿أَتَىٰ﴾، ﴿وَسَعَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿رَمَىٰ﴾، وتعرف ذوات الياء في الأسماء بالتثنية، وفي الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب، فمتى ظهرت الياء جازت الإمالة، ومتى ظهرت الواو امتنعت.

إلا أنه أمال ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾، وكذا ﴿ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ كيف وقع و﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣].

أمال كل فعل ثلاثي كان واوياً وزيد عليه حرف أو أكثر، أو زيد عليه أحد الحروف الزائدة فصار يائياً بسبب تلك الزيادة نحو: ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾، ﴿زَكَّىٰهَا﴾، ﴿تُتْلَىٰ﴾، ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾، ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾.

---

(١) الوافي للقاضي ص ١١٥، تحبير التيسير لابن الجزري ص٢٣٨، النشر ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٧٨.

أمال ألفات التأنيث المقصورة على وزن (فعْلَى) مضمومة الفاء، أم مكسورتها، أم مفتوحتها نحو: ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ضِيزَىٰٓ﴾، ﴿إِحْدَى﴾، ﴿تَقْوَىٰ﴾، ويتبعها لفظ: ﴿مُوسَىٰ﴾ ،﴿عِيسَى﴾ ،﴿يَحْيَىٰ﴾.

وكذلك ما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها ﴿يَتَٰمَىٰ﴾، ﴿نَصَٰرَىٰ﴾، ﴿أُسَٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾.

أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياءً نحو: ﴿مَتَىٰ﴾،﴿أَنَّىٰ﴾ (الإستفهامية)، ﴿عَسَىٰٓ﴾، ﴿بَلَىٰ﴾، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾، واستثنى من ذلك خمس كلمات هي:﴿لَدَى﴾، ﴿زَكَىٰ﴾، ﴿إِلَى﴾، ﴿عَلَىٰ﴾، ﴿حَتَّىٰ﴾، للإتفاق على فتحهن.

أمال كل ألف أصلها ياء أو رسمت في المصحف ياءً ووقعت بعد راء نحو: ﴿يَرَى﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾،﴿وَبُشْرَىٰ﴾، ﴿أَسْرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾،﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾، ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾.

أمال الفعل الماضي الثلاثي إذا كانت الألف عين الكلمة في عشرة أفعال هي: ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾، ﴿رَانَ﴾، ﴿زَادَ﴾، ﴿خَافَ﴾، ﴿خَابَ﴾، ﴿طَابَ﴾، ﴿ضَاقَ﴾، ﴿حَاقَ﴾، ﴿زَاغَ﴾ حيث جاءت.

ويستثنى منه: ﴿زَاغَتِ﴾[الإحزاب:١٠] و[ص:٦٣].

أمال حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور نحو: ﴿طه﴾[(١)].

أمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة ﴿رأى﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

وإذا وقع بعدها ساكن فيميل فتحة الراء فقط ويحذف الألف- لالتقاء الساكنين- وتبقى الهمزة مفتوحة. وأما وقفاً فيميل فتحة الراء والهمزة والألف.

أمال ألفات أواخر آي إحدى عشرة سورة هي: (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق).

استثني من ذلك: ﴿دَحَىٰهَآ، تَلَىٰهَا، طَحَىٰهَا، سَجَىٰ﴾، والألفات المبدلة من التنوين مطلقاً نحو: ﴿أَمْتًا﴾ ﴿هَمْسًا﴾، وما لا يقبل الإمالة بحال.

وقرأ حمزة بالفتح في كلمات منها:

﴿خَطَايَا﴾ كيف وقعت، و﴿رُؤْيَا﴾ كيف وقع، و﴿مَرْضَاتَ، مَرْضَاتِي﴾ حيث وقعا، و﴿أَحْيَا﴾ حيث وقع ما عدا ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم:٤٤] فأمالها، ولم يمل ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام:١٦٢] و﴿مَحْيَاهُمْ﴾[الجاثية:٢١].

وأمالَ كلماتٍ غير ما سبق واستثنى أخرى، وتجد تفاصيل ذلك في فرش الحروف.

قلل حمزة الألف الواقعة بين راءين: أولاهما مفتوحة، والثانية مجرورة في ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾، ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾، ويلزم منه ترقيق الراء.

(١)عدا الهاء في فاتحة مريم.

والتقليل: ما بين الفتح والإمالة الكبرى، أي: أن يتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الفتح والإمالة، ومصطلح ضبطها نقطة خالية الوسط(o) تحت الحرف بدلاً من الفتحة.

وقلل كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وقع.

وقلل ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ مكسورة الراء حيث وقع.

وقلل كلمة ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾ في [إبراهيم:٢٨].

تنبيـــــهات:

١ - كل ما أُميل أوقُلل وصلاً فالوقف عليه كذلك، والإدغام لا يمنع الإمالة.

٢ - إذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن، وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة أو التقليل، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت الإمالة والتقليل.

هـاء الكناية[1]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مدية أو واو مدية؛ إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا أنه روى: ﴿يُؤَدِّهۡ﴾ [آل عمران:٧٥] ﴿نُؤۡتِهۡ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠] ﴿نُوَلِّهۡ﴾[النساء:١١٥]﴿وَنُصۡلِهۡ﴾ [النساء:١١٥] بإسكان الهاء.

قرأ﴿يَتَّقۡهِ﴾ [النور:٥٢] بكسر القاف والهاء مع الصلة ، ولخلاد وجه آخر بإسكان الهاء.

وَسَــكِّنْ يُــؤَدِّهْ مَــعْ نُوَلِّــهْ وَنُــصْلِهْ ... وَنُؤْتِــهِ مِنْهَــا فَــاعْتَبِرْ صَــافِياً حَــلَا

(١) الوافي للقاضي ص ٥٥، النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، الإضاءة للضباع ص٧٢.

وَعَنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ حَمى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلَا[1]

قرأ ﴿**وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ**﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿**عَلَيۡهِ ٱللَّهَ**﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَـا كَـسْرِ أَنْـسَانِيهِ ضُـمَّ لِحَفْـصِهِمْ وَمَعْـهُ عَلَيْـهِ اللهَ فِي الْفَـتْحِ وَصَّـلَا[2]

قرأ ﴿**فِيهِ مُهَانًا**﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وَمَا قَبْلَهُ التَّـسْكِينُ لِابْـنِ كَثِـيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[3]

قرأ ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ [طه:١٠]و[القصص:٢٩] بضم الهاء وصلاً.

الهمز المفرد:

قرأ ﴿**هُزۡؤًا**﴾ حيث وقع بإسكان الزاي وهمزة بدل الواو.

قرأ﴿**كُفۡؤًا**﴾ [الإخلاص:٤] بإسكان الفاء و إبدال الواو همزة.

قرأ ﴿**جَبۡرَئِيلَ**﴾ حيث وقع بفتح الجيم والراء ثم همزة مكسورة وبعدها ياء.

قرأ ﴿**مِيكَـٰٓئِيلَ**﴾ [البقرة:٩٨]، بزيادة همزة وياء مع المد المتصل، ثم مد بدل.

قرأ ﴿**يَاجُوج وَمَاجُوج**﴾ [الكهف: ٩٤]و[الأنبياء: ٩٦]. بالألف بدل الهمزة.

وقرأ: ﴿**يُضَـٰهُونَ**﴾ [التوبة: ٣٠] بحذف الهمزة وضم الهاء.

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٠، ١٦١، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ ص٢٧٩، الوافي ص٢٥٦.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.

الهمزتان من كلمة أو كلمتين:

اتفق حمزة وحفص في هذا الباب.

إلا أنه قرأ ﴿ءَأَعۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤]، بتحقيق الهمزة الثانية.

وقرأ بزيادة همزة استفهام في: ﴿ءَءَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و[طه:٧١] و[الشعراء:٤٩]، و﴿أَئِنَّكُمۡ﴾[الأعراف:٨١]، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾[الأعراف:١١٣]، ﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ [العنكبوت:٢٨].

و﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم:١٤].

ياءات الإضافة:

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إنَّ وإِنَّك وإِنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

أسكن حمزة الياء في المواضع التالية: ﴿بَيۡتِي﴾ [البقرة:١٢٥] و[الحج:٢٦] و[نوح:٢٨]، ﴿وَجۡهِي﴾ [آل عمران:٢٠] و[الأنعام:٧٩]، و﴿يَدِيَ﴾[المائدة:٢٨] و﴿وَأُمِّيَ﴾ [المائدة:١١٦]، و﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ في مواضعها التسعة (مع الإتيان بالمد المنفصل)، و﴿مَعِي﴾ في مواضعها الأحد عشر، وياء ﴿لِي﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و[النمل:٢٠] و[يس:٢٢] و[ص:٢٣، ٦٩] و[الكافرون:٦]، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت:٥٦] و[الزمر:٥٣]. ومواضع أُخرى.

ملحوظة: وسأنبه على كل ياء إضافة خالف فيها حفصاً في مواضعها في الفرش.

يـاءات الزوائد:

وهي الياء المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف، واختلف القـراء في إثباتهـا وحـذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

حذف الياء في: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦] وصلاً ووقفاً.

وأثبتها في الحالين في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل:٣٦].

وأثبت الياء وصلاً في: ﴿دُعَآءِ﴾ [إبراهيم:٤٠].

الوقف على أواخر الكلم:

قرأ حمزة بحذف هاء السكت وصلاً وأثبتها وقفاً في الكلمات التالية:

﴿يَتَسَنَّهۡ﴾[البقرة:٢٥٩] و﴿ٱقۡتَدِهۡ﴾[الأنعام:٩٠] و﴿مَالِيَهۡ﴾ [الحاقة:٢٨] و﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [الحاقة:٢٩] و﴿مَا هِيَهۡ﴾ [القارعة:١٠] .

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها حمزة بكيفية تخالف حفصاً، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي ينتبه لها وهذه الألفاظ هي:

١. إذا وقعت الصاد سـاكنة وبعـدها دال فإنـه يـشم الـصاد صـوت الـزاي نحـو: ﴿أَصۡدَقُ﴾، ﴿يَصۡدِفُونَ﴾، ﴿قَصۡدُ﴾، والإشمام: هنا هو أن يخلط حرف الصاد بحرف الزاي فيتولد منهما حرف جديد ولكن يكون فيه حرف الصاد متغلباً على الزاي.

وَإِشْــمَامُ صَـــادٍ سَــاكِنٍ قَبْــلَ دَالِــهِ كَأَصْدَقُ زَايًا شَــاعَ وَارْتَـاحَ أَشْـمُلَا(١)

وقرأ خلف: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿صِرَٰطَ﴾ بالإشمام حيث وقع، ووافقه خلاد في الموضع الأول من الفاتحة بخلف عنه(٢).

بِحَيْــثُ أَتَــى وَالــصَّادُ زَايــاً اشِــمَّهَا لَــدَى خَلَـفٍ وَاشْـمِمْ لِخَـلاَّدِ الاَوَّلَا(٣)

وَأَشَمَّ حمزة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[الطور:٣٧] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية:٢٢]، بخلف عن خلاد(٤).

٢. قرأ ﴿يَـٰبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء.

٣. قرأ ﴿بِيُوتٍ﴾ و﴿ٱلْغِيُوبِ﴾ و﴿عِيُون﴾ و﴿شِيُوخًا﴾ و﴿جِيُوبِهِنَّ﴾، بكسر الحرف الأول حيث وقع وكيف وقع.

٤. قرأ ﴿خُطْوَٰتِ﴾ بسكون الطاء حيث وقعت.

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٦٠٣، الوافي للقاضي ص٢٠٤.

(٢) إذا قرئ لخلاد بالإشمام جاز له السكت وعدمه في (ال وشيء) وإذا قرئ بالصاد فيمتنع السكت.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٠٩، الوافي للقاضي ص٤١.

(٤) الإضاءة للضباع ص٧١، الوافي للقاضي ص ٢٩٨، ٣١٠.

باب وقف حمزة على الهمز

إذا وقف حمزة على الكلمة التي فيها همز فإنه يغير الهمز في تلك الكلمة إذا كان متوسطاً أو متطرفاً ، أما إذا وقع في أولها فليس له فيه إلا التحقيق.

ونعني بتغيير الهمز : تسهيله بين بين[١] ، أو حذفه ، أو إبداله ، أو نقل حركته إلى الساكن قَبْلَهُ بَعْدَ حَذْفِهِ وله عند الوقف على الهمز مذهبان :

أولاً: المذهب التصريفي (القياسي):

وينقسم الهمز إلى قسمين ساكن و متحرك:

أ-الهمز الساكن، وهو خمسة أنواع :

١ – ساكن متوسط بنفسه نحو : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و﴿يَأْكُلُونَ﴾ و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ و ﴿شِئْتُمَا ﴾.

٢– ساكن متوسط بحرف زائد نحو : ﴿فَأْتُواْ﴾ .

٣– ساكن متوسط بكلمة نحو : ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾،﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى﴾،﴿وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾.

٤ – ساكن متطرف لازم السكون نحو : ﴿وَهَيِّئْ﴾، ﴿ ٱقْرَأْ ﴾.

٥ – ساكن متطرف عارض السكون نحو : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾،﴿يَسْتَهْزِئُ ﴾،﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾.

وحكمه: إبدال الهمز حال الوقف حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

---

(١) أي بين الهمز وحركته فالمفتوح يسهل بين الهمز والألف، والمكسور بين الهمز والياء، والمضموم بين الهمز والواو.

ويبدل الهمزة ياء في: ﴿أَنْبِئْهُم﴾[البقرة:٣٣]، و﴿وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [الحجر:٥١]،[القمر:٢٨] ، ويجوز معه في الهاء الضم عملاً بالأصل أو الكسر لمناسبة الياء[١].

وفي ﴿وَرِءْيًا﴾[مريم:٧٤] و﴿وَتُـْٔوِىٓ ﴾ كيف وقع و ﴿رُءْيَاكَ﴾ سواءً كان معرفاً أم منكراً أم مضافاً نحو: ﴿لِلرُّءْيَا﴾ له وجهان:١. الإبدال مع الإظهار﴿رُويَاكَ﴾، ﴿وَتُووِىٓ﴾.

٢. أو إبداله من نوع حركة ما قبله وإدغامه فيما بعده﴿رُيَّاكَ﴾، ﴿وَتُوِّىٓ﴾ [٢].

ب- الهمز المتحرك وينقسم إلى قسمين :

أ- متحرك وما قبله ساكن.

ب- متحرك وما قبله متحرك.

أما المتحرك وما قبله ساكن فهو أربعة أنواع :

١.متحرك وقبله ساكن غير الألف أو الواو أو الياء نحو:﴿مَسْـُٔولًا ، ٱلْقُرْءَانِ ، وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ، دِفْءٌ ، ٱلْخَبْءَ، ٱلْمَرْءِ ، وَيَنْـَٔوْنَ ، أَفْـِٔدَتَهُمْ، مَذْءُومًا،وَسْـَٔلْهُمْ﴾.

وحكمه وقفاً : حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها.

٢.متحرك متوسط وقبله ألف نحو: ﴿جَآءَنَا، خَآئِفِينَ، أَوْلِيَآؤُهُۥ، بِنَآءً، هَآؤُمُ ﴾.

وحكمه : التخفيف بالتسهيل بين بين وفي الألف وجهان: المد أو القصر[٣].

---

(١) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٧ :ومذهب أبي الفتح ضم الهاء وقفاً، فهو المقدم في رواية خلاد، ومذهب أبي الحسن كسر الهاء أو ضمها وقفاً في رواية خلف.

(٢) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٨ : ومذهب أبي الحسن الإبدال والإدغام فهو الراجح من رواية خلف، ومذهب أبي الفتح الإبدال مع الإظهار وقفاً، فهو الراجح في رواية خلاد.

(٣) والراجح المد عند تغيير الهمز بالتسهيل، ويرجح القصر عند حذف الهمزة كما في (السماء).

٣.متحرك وقبله الواو أوالياء الزائدتان نحو : ﴿خَطِيٓـَٔةً ،هَنِيٓـًٔا،مَّرِيٓـًٔا ، قُرُوٓءٍ ﴾.

وحكمه إبدال الهمز حرف مد من جنس ما قبله وإدغام أول المثلين في الثاني: (خَطِيَّة).

٤.متحرك وقبله الواو أوالياء الأصليتان[١]: ﴿كَهَيْـَٔةِ ،ٱسْتَيْـَٔسَ ،سِيٓـَٔتْ ،سَوْءَةَ ،لَتَنُوٓأُ ﴾

وله فيه وجهان:

أ.النقل لحركة الهمزة إلى ما قبلها مع حذف الهمزة .

ب.الإبدال من جنس ما قبله ثم إدغامه فيه[٢].

أما المتحرك وما قبله متحرك فهو :

١ .مفتوح بعد ضم نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا ،فُؤَادَكَ ،يُؤَاخِذُ ، فَلْيُؤَدِّ ،مُؤَذِّنٌ﴾ ويبدل الهمز واواً.

٢ .مفتوح بعد كسر نحو: ﴿مِائَةِ ،فِئَةٌ ،وَنُنشِئَكُمْ ﴾ ويبدل الهمز ياءً .

٣.مكسور بعد ضم نحو:﴿سُئِلَ ،سُئِلُوا ﴾ وفيه وجهان :

أ- تسهيله بين الهمزة والواو

ب- أبدله الأخفش واواً خالصة[٣].

---

(١) والأصلية إذا حذفت الواو أو الياء تغير المعنى، والزائدة إذا حذفت لم يتغير المعنى.

(٢) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٧ :اختلف عن حمزة في الوقف على المهموز إذا كان قبل الهمز واوًا أو ياءً أصليتان مثل: ﴿شَيْءٍ ،شَيْـًٔا ،كَهَيْـَٔةِ ،مَوْئِلًا ﴾ فمذهب أبي الحسن النقل لذلك فهو المقدم من رواية خلف، ومذهب أبي الفتح الإبدال والإدغام، فنأخذ به من رواية خلاد .

(٣) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٨ :اختلف عن حمزة في الأخذ بمذهب الأخفش عند الوقف على المهموز إذا كان مكسوراً قبل ضم أو مضموماً قبل كسر، وقد رد هذا المذهب كثيراً من القراء منهم أبو الحسن طاهر بن غلبون لذلك فهو المقدم من رواية خلف، ولكن يجوز الأخذ به في رواية خلاد بشرط أن يكون الهمز لام الفعل، ويشترط موافقة الرسم فلا يجوز في نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ إبداله ياءً محضة لأنه في الرسم بالواو، وهو اختيار الداني.

٤. مضموم بعد كسر نحو : ﴿أَنۢبِـُٔونِي ،مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ وفيه ثلاثة أوجه:

أ- تسهيله بين الهمزة والواو. ب- حذف همزته وضم ما قبلها. ج- أبدله الأخفش ياءً.

٥. مفتوح بعد فتح نحو : ﴿سَأَلَ ،شَنَـَٔانُ﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والألف.

٦. مكسور بعد كسر نحو : ﴿بَارِئِكُمۡ ،مُتَّكِـِٔينَ﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والياء.

٧. مكسور بعد فتح نحو : ﴿وَتَطۡمَئِنَّ ،وَجَبۡرَئِيل﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والياء.

٨. مضموم بعد ضم نحو : ﴿بِرُءُوسِكُمۡ ، رُءُوسِهِمۡ ﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والواو.

٩. مضموم بعد فتح نحو : ﴿لَرَءُوف،يَكۡلَؤُكُم﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والواو.

متحرك متوسط بزوائد :

وفيه وجهان:

أ- التخفيف (بالتسهيل أو الإبدال) ب- التحقيق[1].

والزوائد في القرآن تسعة وهي :

١. هاء التنبيه: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾. ٢. ياء النداء: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾. ٣. اللام: ﴿لَأَنتُمۡ﴾.

٤. السين نحو: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾. ٥. الواو نحو: ﴿وَأَوۡحَىٰ﴾. ٦. الهمزة نحو: ﴿ءَأَنتُمۡ﴾.

٧. الفاء نحو: ﴿فَأُوَٰرِيَ﴾. ٨. الكاف نحو: ﴿كَأَنَّهُمۡ﴾. ٩. الباء نحو: ﴿بِأَنَّهُمۡ﴾.

وكذلك أل التعريف نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾.

---

(١) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٧: في التيسير:مذهب أبي الحسن التحقيق كالهمز في أول الكلمة، فهو المقدم من رواية خلف. ومذهب أبي الفتح التخفيف بالتسهيل أو الإبدال فهو المقدم من رواية خلاد، وتقدم أن مذهبه النقل في لام التعريف.

الثاني: المذهب الرسمي[(١)]:

نقل عن سليم أن حمزة كان يتبع في الوقف على كلمة الهمز خط المصحف العثماني وقيد ذلك الداني والشاطبي وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية ، فكان يبدل الهمزة بما صورت به :

فإن كانت صورتها ألفاً فيبدلها ألفاً نحو: ﴿**ٱلنَّشْأَةَ ،مَلْجَأً** ﴾.

وإن كانت واواً فواو نحو: ﴿**هُزُوًا،كُفُوًا**﴾.

وإن كانت ياءً فياء نحو: ﴿**تِلْقَآيِ ،وَإِيتَآيِ** ﴾.

وما لم تكن صورتها كذلك يحذفها ، نحو: ﴿**مُسْتَهْزِءُونَ،مُتَّكِـُٔونَ ،،مُتَّكِـِٔينَ** ﴾.

واعلم أنه تارة يوافق الرسم القياس وتارة يخالفه ويتعذر اتباع الرسم ، كما إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمزة ساكن نحو: ﴿**ٱلسُّوَأَىٰٓ** ﴾ فإنه لا يجوز القراءة به لمخالفته العربية وعدم صحته نقلاً[(٢)].

---

(١) قال شيخنا النحاس في الرسالة ص٥٩:ذهب إلى التخفيف الرسمي أبو الفتح فارس وغيره وانتصر له الداني في جامع البيان، ولذا يجوز الأخذ به في رواية خلاد ، وقد رد هذا المذهب أبو الحسن طاهر بن غلبون وجمهور أهل الأداء من المشارقة والمغاربة، لذلك فهو المأخوذ به في رواية خلف.

(٢) وقد ذكرت في الفرش وقف حمزة على الهمز المتوسط إذا كان رأس آية، وذكرته في وسط الآية إذا كان الوقف عليه وقفاً تاماً أو كافياً،ثم تركت ذكره شيئاً فشيئاً، اعتماداً على فهم القارئ وحتى لا يطول الكتاب.

وقبل أن نبدأ في تبيين أوجه وقف حمزة على الهمز المتطرف، نوضح ثلاثة مصطلحات:

أولاً :ثلاثة الإبدال[1]، في المفتوح بعد ألف، مثل (**جَآءَ**):

١. إبدال الهمزة ألفاً مع القصر، **جَا**. ٢. إبدال الهمزة ألفاً مع التوسط، **جَآ**.

٣. إبدال الهمزة ألفاً مع الإشباع ، **جَآ**.

ثانياً: خمسة القياس، في المرفوع والمجرور بعد ألف ، مثل (**ٱلسَّمَآءُ** ، **ٱلسَّمَآءِ**)

ثلاثة الإبدال أعلاه بالإضافة إلى:

٤.تسهيل بروم مع الإشباع. ٥. تسهيل بروم مع القصر.

ثالثاً: سبعة الرسم

كما في كلمة ﴿**شُرَكَٰٓؤُاْ**﴾ [الأنعام:٩٤] فيها ١٢ وجهاً مكونة من خمسة القياس المذكورة سابقاً بالإضافة إلى سبعة الرسم وهي: ١. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع القصر.

٢. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع التوسط. ٣. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع الإشباع.

٤، ٥، ٦، الثلاثة السابقة مع الاشمام.٧. ابدال الهمزة واواً مضمومة مع القصر والروم.

---

(١) إسكان الهمز بسبب الوقف، ثم إبداله ألفاً من جنس حركة ما قبله، فيجتمع ألفان، نحذف أحدهما لالتقاء الساكنين، فإذا كان المحذوف الألف الأولى ففي الألف الباقية القصر حركتين فقط، وإذا حذفنا الألف الثانية فيجوز القصر لأنه مد طبيعي فليس بعد المد همز أو سكون، ويجوز الإشباع لكون حرف المد بعده همز أُبدل ألفاً ثم حُذِف، ويجوز التوسط قياساً على الوقف العارض للسكون .

باب وقف حمزة على الهمز المتطرف[1]

وقد وقع في ثلاثين نوعاً أذكرها هنا لئلا يكثر التكرار في الجدول:

النوع الأول: الهمزة الساكنة بعد فتح، نحو كلمة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [العلق:١]، و﴿يُنَبَّأۡ﴾ [النجم:٣٦] و﴿يَشَأۡ﴾ [الشورى:٣٣]، ففي هذا النوع وجه واحد لحمزة عند الوقف عليه، وهو إبدال الهمزة ألفاً، نحو: ﴿يَشَا﴾.

النوع الثاني: الهمزة الساكنة بعد كسر، نحو: ﴿نَبِّئۡ﴾ [الحجر:٤٩] و﴿وَهَيِّئۡ﴾ [الكهف:١٠]، فيها وجه واحد، إبدال الهمزة ياءً مدية: ﴿وَهَيِّى﴾.

النوع الثالث: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد فتح وهي: ﴿بَدَأَ﴾، و﴿ذَرَأَ﴾، و﴿ٱمۡرَأَ﴾، و﴿تَبَرَّأَ﴾، و﴿فَنَتَبَرَّأَ﴾، و﴿مُبَوَّأَ﴾، و﴿أَسۡوَأَ﴾، و﴿مَلۡجَأَ﴾، ففي هذا النوع وجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفاً: ﴿بَدَا﴾.

النوع الرابع: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد كسر، وهي: ﴿قُرِئَ﴾، و﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾، ففي هذا النوع وجه واحد وهو إبدال الهمزة ياءً مدية: ﴿قُرِى﴾.

النوع الخامس: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد حرف صحيح ساكن، وهو بلفظ واحد وهو ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ [النمل:٢٥]، ففيها وجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذف الهمزة، ثم تسكن الباء، ﴿ٱلۡخَبۡ﴾.

---

(١) انظر شرح رسالة حمزة للشيخ المتولي بقلم محمد أبو الخير ص ١٤وما بعدها، الإضاءة للضباع ص ٧٤، النشر لابن الجزري ج١ ص٣٣٢، وقد ذكرت في الفرش وقف حمزة على الهمز المتطرف إذا كان رأس آية، وذكرته في وسط الآية إذا كان الوقف عليه وقفاً تاماً أو كافياً، ثم تركت ذكره شيئاً فشيئاً، اعتماداً على فهم القارئ وحتى لا يطول الكتاب.

النوع السادس: الهمزة المكسورة وصلاً بعد ساكن صحيح،كما في كلمة ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ [البقرة:١٠٢] و[الأنفال:٢٤]، ففي هذا النوع وجهان:

١. نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذفها، ثم إسكانها للوقف:﴿ٱلۡمَرۡ﴾.

٢. روم كسرة الراء:﴿ٱلۡمَرِ﴾.

النوع السابع: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ساكن صحيح، وهي كلمة: ﴿مِّلۡءُ﴾ [آل عمران:٩١]، وكلمة: ﴿دِفۡءٞ﴾ [النحل:٥]، وكلمة: ﴿ٱلۡمَرۡءُ﴾ [النبأ:٤٠]و[عبس:٣٤] و﴿جُزۡءٞ﴾ [الحجر:٤٤]، ففي هذا النوع ثلاثة أوجه:

١. نقل ضمة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم حذفها وإسكان الصحيح للوقف:﴿جُزۡ﴾.

٢. إشمام ضمته:﴿جُز﴾. ٣. رومها :﴿جُز﴾.

النوع الثامن: الهمزة المكسورة وصلاً بعد فتح، وهي: ﴿ٱلۡمَلَإِ﴾ [البقرة:٢٤٦]، ونحو: ﴿ٱلنَّبَإِ﴾ [النبأ:٢]، و﴿حَمَإٖ﴾ [الحجر:٢٦]، و﴿مَّلۡجَإٖ﴾ [الشورى:٤٧]، و﴿نَّبَإِ﴾ [القصص:٣] في هذا النوع وجهان:

١. إبدال الهمزة ألفاً ﴿نَّبَا﴾.

٢.تسهيل الهمزة مع روم كسرتها.

النوع التاسع: حرف واحد من النوع الثامن رسم على غير قياس، وهو قوله تعالى: ﴿نَّبَإِيْ﴾ [الأنعام:٣٤] ففي هذا النوع أربعة اوجه:

١. إبدال الهمزة ألفاً ﴿نَبَا﴾، على القياس.

٢. تسهيل الهمز مع الروم، على القياس.

٣. وإبدالها ياء مكسورة ثم إسكانها للوقف ﴿نَبَى﴾، على الرسم.

٤. وإبدالها ياء مكسورة مع الروم بالكسر ﴿نَبِى﴾، على الرسم.

النوع العاشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد كسر ومرسومة بالياء نحو: ﴿ٱمْرِيٍٕ﴾ [النور:١١]، و﴿شَـٰطِيٕ﴾ [القصص:٣٠]، و﴿ٱلسَّيِّيٕ﴾ [فاطر:٤٣] ففيها أربعة أوجه تقديراً وثلاثة عملاً، وهي:

١. إبدالها ياء ساكنة من جنس حركة ما قبلها على القياس.

٢. إبدالها ياء مكسورة على الرسم، ثم إسكان الياء للوقف فيتحد مع الوجه السابق، فعلاً ويختلفان تقديراً.

٣. إبدال الهمزة ياءً مكسورة مع روم كسرتها على الرسم.

٤. تسهيلها بروم على القياس.

النوع الحادي عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد فتح من المواضع التي رسمت فيها الهمزة بصورة الألف على نحو: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ [يوسف:٤٣] إذا رسمت الهمزة على ألف، ونحو: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء:١٤٠]، في هذا النوع وجهان[1]:

---

(١) **ملاحظة**: اختلف في رسم الكلمات التالية:

﴿نَبَؤُا۟﴾ [ص:٢١]، ﴿يُنَبَّؤُا۟﴾ [القيامة:١٣]، فإن رسمت بالواو وقف عليها حمزة بخمسة أوجه:

١. إبدال الهمزة ألفاً لسكونها عند الوقف. ٢. التسهيل بالروم على القياس.

٣. إبدالها واواً مع السكون المحض. ٤. إبدالها واواً مع الإشمام.

٥. إبدالها واواً مع الروم.

وإن رسمت دون واو (نبأ)، (ينبأ) وقف عليها خلف بوجهين:

١. إبدال الهمزة ألفاً. ٢. التسهيل مع الروم.

١ .إبدال الهمزة ألفاً. ٢.التسهيل مع الروم.

النوع الثاني عشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد ضم نحو: ﴿وَلُؤْلُؤٍ﴾ في [الحج:٢٣]، [فاطر:٣٣]، و﴿ٱللُّؤْلُوِ﴾ [الواقعة:٢٣]، ففي هذا النوع ثلاثة أوجه عملاً، وأربعة تقديراً:

١ . إبدال الهمزة واواً مدية على القياس.

٢.ويصح إبدالها واواً مكسورة على الرسم، ثم إسكانها للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملاً؛ ويختلفان تقديراً .

٣. تسهيل بروم على المذهب القياسي.

٤ . إبدال الهمزة واواً مكسورة مع الروم.

النوع الثالث عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ضم نحو: ﴿ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء:١٧٦]، و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن:٢٢]، ففي هذا النوع أربعة أوجه عملاً، وخمسة تقديراً:

١ . إبدالها واواً ساكنة.

٢ . إبدالها واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملاً ويختلفان تقديراً .

٣. إبدالها واواً مضمومة مع الوقف بالروم .

٤ . إبدالها واواً مضمومة مع الوقف بالإشمام.

٥ . تسهيلها بين الهمزة والواو مع الروم.

النوع الرابع عشر: ما رسمت همزته بالواو وألف بعد الواو على غير القياس نحو: ﴿يَبْدَؤُاْ﴾ [النمل:٦٤]، وكلمة: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ [النحل:٤٨]، وكلمة: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ [يوسف:٨٥]، وكلمة: ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ [طه:١٨]، ﴿تَظْمَؤُاْ﴾ [طه:١١٩]، وكلمة: ﴿وَيَدْرَؤُاْ﴾ [النور:٨]، وكلمة: ﴿يَعْبَؤُاْ﴾ [الفرقان:٧٧]، وكلمة: ﴿نَبَؤُاْ﴾ [إبراهيم:٩]، [ص:٦٧] ،[التغابن:٥] ،وكلمة﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ [المؤمنون:٢٤]،و﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ [النمل:٢٩، ٣٢ ،٣٨] إذا رسمت همزة الملأ على واو ، فيها خمسة أوجه :

١. إبدال الهمزة ألفاً.

٢. بالتسهيل مع الروم.

٣. إبدالها واواً مضمومة، ثم إسكانها للوقف.

٤. إبدالها واواً مضمومة وإشمام ضمة الواو.

٥. إبدالها واواً مضمومة وروم ضمة الواو.

النوع الخامس عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد كسر ومرسومة بياء، نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة:١٥]، و﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت:١٩]، و﴿وَتُبْرِئُ﴾ [المائدة:١١٠]، و﴿وَأُبْرِئُ﴾ [آل عمران:٤٩]، و﴿أُبَرِّئُ﴾ [يوسف:٥٣]، و﴿تُبَوِّئُ﴾ [آل عمران:١٢١]، و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر:٢٤]، و﴿وَيُنشِئُ﴾ [الرعد:١٢]، و﴿ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣]. فيها خمسة أوجه تقديراً وأربعة عملاً:

١. إبدال الهمزة ياءً مدية (على القياس).

٢. إبدال الهمزة ياءً مضمومة مع الإشمام .

٣. إبدال الهمزة ياءً مضمومة مع الروم .

٤. التسهيل مع الروم.

٥. إبدال الهمزة ياءً مضمومة على الرسم (مذهب الأخفش) ثم الإسكان للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملاً، ويختلفان تقديراً.

النوع السادس عشر: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد واو مدية أصلية،نحو : ﴿تَبُوٓأَ﴾ [المائدة:٢٩]، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ [النساء:١٧] وحيث وقع ففيها وجهان:

١. نقل فتحة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها، وحذف الهمزة وإسكان الواو للوقف.

٢. إبدال الهمزة واواً ثم إدغام الواو الأولى في الثانية، ثم إسكانها للوقف، أي الواو المشددة.

النوع السابع عشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد واو ساكنة زائدة بعد الضم، وهي كلمة:﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨]، ففيها وجهان:

١. إبدال الهمزة واواً، ثم إدغام الواو الزائدة التي قبلها فيها(**قُرُوّ**) مع السكون.

٢. روم كسرة الواو المبدلة المدغم فيها ما قبلها، (الوجه السابق مع الروم).

النوع الثامن عشر: الهمزة المكسورة وصلاً بعد واو أصلية، والواو حرف مد نحو: ﴿بِسُوٓءٍ﴾ [هود:٦٤]، و﴿سُوٓءٍ﴾ [آل عمران:٣٠] ففيها أربعة أوجه:

١. نقل كسرة الهمزة إلى الواو قبلها، ثم حذف الهمزة، ثم إسكان الواو للوقف.

٢. روم كسرة الواو المنقلبة من الهمزة في الوجه الأول.

٣. إبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية المبدلة، ثم إسكانها مشددة للوقف عليها.

٤. روم كسرة المشددة.

النوع التاسع عشر: الهمزة المضمومة وصلاً بعد واو أصلية، والواو حرف مد، وهي: ﴿سُوٓءٌ﴾ [آل عمران:١٧٤] و﴿ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف:١٨٨]، ونحو: ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [القصص:٧٦]، ففيها ستة أوجه:

١. نقل ضمة الهمزة إلى الواو، ثم حذفها، ثم إسكان الواو للوقف.

٢. إشمام ضمة الواو المنقلبة عن الهمزة في الوجه الأول.

٣.روم الضمة في الوجه الأول.

٤.إبدالها واواً ثم إدغام الواو الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة.

٥.إشمام الضمة في الوجه الرابع. ٦.روم الضمة في الوجه الرابع .

النوع العشرون: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ياء ساكنة زائدة بعد كسر، وهي ﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنفال:٤٨]، ونحو: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة:٣٧]، ففيها ثلاثة أوجه:

١. إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكانها مشددة في الوقف (إبدال ثم إدغام ثم إسكان للوقف).

٢. إبدال ثم إدغام ثم إشمام. ٣. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الحادي والعشرون: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ياء ساكنة إلا أن الياء فيه أصلية، وهي نحو: ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ [غافر:٥٨]، و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور:٣٥]، ففيها ستة أوجه:

١. حذف الهمزة ونقل ضمة الهمزة إلى الياء للوقف ثم الإسكان للوقف.

٢. النقل مع إشمام ضمتها. ٣. النقل مع روم الضمة .

٤. إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة.

٥. إبدال ثم إدغام ثم إشمام . ٦. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الثاني والعشرون: الهمزة المفتوحة وصلاً بعد ياء ساكنة أصلية، وهي ﴿سِيٓءَ﴾ [هود:٧٧] و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الفجر:٢٣]، و﴿تَفِيٓءَ﴾ [الحجرات:٩]، ففيها وجهان:

١. نقل فتحة الهمزة إلى الياء، ثم حذفها، ثم إسكان الياء للوقف مع تركها على حالها.

٢. إبدالها ياء، ثم إدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكان المشددة للوقف.

النوع الثالث والعشرون: الهمزة المكسورة وصلاً بعد ياء ساكنة أصلية، وهي في كلمة: ﴿شَيْءٍ﴾ المجرورة، أو بعد واو أصلية، نحو: ﴿سَوْءٍ﴾ [مريم:٢٨] و﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح:١٢]، وما شابه ذلك، ففيها أربعة أوجه:

١. نقل كسرة الهمزة إلى الياء،ثم إسكان الياء للوقف.

٢. النقل مع الروم .

٣. إبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها، وإسكانها للوقف مشددة.

٤. إبدال ثم إدغام ثم روم .

النوع الرابع والعشرون: الهمزة المضمومة وصلاً بعد ياء ساكنة أصلية، وهي في كلمة: ﴿شَيْءٌ﴾ المرفوع، ففيها ستة أوجه:

١. نقل الحركة إلى الياء ثم إسكان الياء للوقف.

٢. نقل ثم إشمام . ٣. نقل مع روم.

٤. إبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، ثم إسكان الياء مشددة للوقف.

٥. إبدال ثم إدغام ثم إشمام .   ٦. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الخامس و العشرون: وهي الهمزة المفتوحة وصلاً بعد ألف نحو: ﴿أَضَآءَ﴾ [البقرة:٢٠] و﴿جَآءَ﴾ وشبهه، ففيها ثلاثة أوجه (ثلاثة الإبدال):

١. إسكان الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفًا من جنس حركة ما قبلها، فتمد بمقدار ٦ حركات مداً لازماً.

٢. يجوز فيه التوسط مراعاة لجانب اجتماع ساكنين، وكون السكون عارضاً.

٣. إن حذفت إحداهما فتقصر .

النوع السادس والعشرون: وتكون الهمزة فيه مضمومة أو مكسورة وصلاً، بعد ألف نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ و﴿يَشَآءُ﴾، ومثال المكسورة: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ و﴿ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور:٣٣] ونحو ذلك، ففي هذا النوع خمسة أوجه (خمسة القياس):

١، ٢، ٣. الثلاثة التي في النوع السابق.

٤. تسهيل بروم مع الطول.   **٥**. تسهيل بروم مع القصر.

ولا يجوز الإشمام في المضمومة من هذا النوع لانقلاب الهمزة ألفاً، والألف لا تقبل الحركة، ولا إشمام في المسهلة.

النوع السابع والعشرون: وهي الهمزة المضمومة وصلاً، لكنها خرجت عن القياس لرسم الهمزة بالواو وألف بعدها، وحذف ألف البناء قبلها، وذلك نحو: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [المائدة:٢٩، ٣٣]، [الشورى:٤٠]، [الحشر:١٧]، ولفظ: ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام:٩٤]، [الشورى:٢١]، ولفظ: ﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ [هود:٨٧]، ولفظ

﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾[إبراهيم:٢١]، ولفظ ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ [الروم:١٣] ، ولفظ ﴿ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ﴾ [الصافات:١٠٦] ولفظ ﴿دُعَـٰٓؤُاْ﴾ [غافر:٥٠]، ولفظ ﴿بَلَـٰٓؤٌاْ ﴾ [الدخان:٣٣]، و﴿بُرَءَـٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة:٤]، فهذه الكلمات رسمت بالواو وألف بعدها مع حذف ألف البناء قبلها في جميع المصاحف[1]، ففيها اثنا عشر وجهاً:

١، ٢، ٣، ٤، ٥ .خمسة القياس كما في النوع السابق، وسبعة الرسم، وهي:

٦.إبدال الهمزة واواً ساكنة مع حذف الهمزة بالطول.

٧. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع التوسط.

٨. إبدال الهمزة واواً ساكنة مع القصر.

٩.الوجة السادس مع الإشمام والإشباع.

١٠. الوجة السادس مع الإشمام والتوسط.

١١. الوجة السادس مع الإشمام والقصر .

١٢. والروم مع القصر فقط، لأن الروم له حكم الوصل.

---

(١) **ملاحظة**: هناك كلمات اختلف في رسمها على واو أو على ألف هي: ﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام:٥]، [الشعراء:٦]،﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾ [غافر:٤٧]، ولفظ: ﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، ﴿جَزَآءٌ﴾ [الزمر:٣٤]، ﴿جَزَآءُ﴾ [طه:٧٦]،﴿عُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ [الشعراء:١٩٧]،﴿جَزَآءُ ﴾ [الكهف:٨٨]، ﴿أَبْنَـٰٓؤُاْ ﴾ [المائدة:١٨].
هذه الكلمات إذا كتبت بالواو وُقِفَ عليها خلف بـ (١٢ وجهاً) وهي خمسة القياس وسبعة الرسم، أما إذا رسمت دون واو وقف عليها بخمسة القياس فقط.

النوع الثامن والعشرون: وهو أن تقع الهمزة مكسورة وصلاً بعد ألف وترسم الهمزة على ياء، نحو: ﴿**تِلْقَآيِ**﴾ [يونس:١٥]، و﴿**وَرَآيِ**﴾ [الشورى:٥١]، ﴿**ءَانَآيِ**﴾ [طه:١٣٠]، فقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمات الثلاث بياء في أواخرها[١]، ففيها تسعة أوجه:

١، ٢، ٣، ٤، ٥. خمسة القياس المتقدمة في النوع السابق.

٦. إبدال الهمزة ياء وإسكانها للوقف مع الإشباع.

٧. الوجه السادس مع التوسط.

٨. الوجه السادس مع القصر.

٩. الإبدال مع القصر مع الروم[٢].

---

(١) **ملاحظة**: في النوع السابق اختلف في رسم الكلمات التالية:

﴿**وَإِيتَآيِ**﴾ [النحل:٩٠]، ﴿**وَلِقَآيِ**﴾ [الروم:٨، ١٦]، فإن رسمت الهمزة على ياء وقف عليها حمزة بتسعة أوجه وهي: خمسة القياس، وأربعة الرسم السابقة.

أما إذا رسمت الكلمات السابقة دون ياء فيقف عليها بخمسة القياس فقط.

(٢) **ملاحظة**: في قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ ءَانَآيِ**﴾ سبعة وعشرون وجهاً كما يلي: تسعة أوجه على السكت على المفصول، ثم تسعة أوجه على النقل، وتسعة أوجه على التحقيق للهمزة الأولى.

ملحوظة:

إذا اجتمعت همزتان في الكلمة زادت هذه الأوجه كما في الأمثلة التالية:

كما إذا اجتمع همز متوسط بزائد مع همز بعد حرف مد بوسط كلمة، نحو: ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، ﴿لِآبَآئِهِمْ﴾ فيها أربعة أوجه كما يلي:

١+٢: تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية مع المد والقصر.

٣+٤: إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع المد والقصر.

ونحو: ﴿وَأَبْنَآئِنَا﴾، ﴿وَأُوْلَآئِكَ﴾ فيها أربعة أوجه كما يلي:

١+٢: تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية مع المد والقصر.

٣+٤: تسهيل الأولى وتسهيل الثانية مع المد والقصر.

وإذا جاز في آخرها الروم والإشمام زادت الأوجه كما في نحو: ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُ﴾ ففيها:

١-٣: تحقيق الأولى، مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

٤-٦: تحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

٧-٩: تسهيل الأولى، مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

١٠-١٢: تسهيل الأولى، وإبدال الثانية واواً مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

ونحو:﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ففيها خمسة عشر وجهاً علماً، وثلاثة عشر وجهاً عملاً :

١-٦: تسهيل الهمزة الأولى مع المد أو القصر مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع القصر أو التوسط أو المد.

٧-٩: تحقيق الهمزة الأولى مع المد مع إبدال الثانية ألفاً مع القصر أو التوسط أو المد .

١٠-١١: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع المد أو القصر .

١٢-١٥: تسهيل الهمزة الأولى مع المد أو القصر وتسهيل الثانية مع المد أو القصر .

ففيها اجتمع تسهيلان فلا بد من تسوية حرف المد قبل الهمزات المسهلة طولاً وقصراً ويمتنع طول المنفصل مع قصر المتصل.

وإذا اجتمع همز متوسط بزائد مع همز متطرف يجوز فيه الروم في كلمة، نحو:

﴿بِأَسْمَآءِ﴾ فيها عشرة أوجه كما يلي:

١-٣: تحقيق الهمزة الأولى مع إبدال الثانية ألفاً مع الإشباع والتوسط والقصر.

٤-٥: تحقيق الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية مع الإشباع والقصر.

٦-٨:إبدال الأولى ياءً مفتوحة مع إبدال الثانية ألفاً مع الإشباع والتوسط والقصر.

٩-١٠: إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع الإشباع والقصر.

وإذا اجتمع لام تعريف بعدها همزة مع همز متوسط في كلمة نحو:﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ ففيها أربعة أوجه كما يلي:

١-٢:السكت مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

٣-٤:النقل مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

فإذا كان الهمز متطرفاً وجاز فيه الروم نحو: ﴿ٱلْأَسْمَآءُ﴾ زادت الأوجه إلى عشرة :

١-٣:السكت مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

٤-٥:السكت مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

٦-٨: النقل مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

٩-١٠:النقل مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

وتزيد الأوجه إلى خمسة عشر وجهاً كما في ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ على التفصيل التالي:

١-٣:الإبدال والإشباع في همزة الوصل مع السكت مع ثلاثة العارض للسكون.

٤-٦:الإبدال والإشباع في همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة العارض للسكون.

٧-٩:الإبدال والقصر في همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة العارض للسكون.

١٠-١٢: التسهيل في همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة العارض للسكون.

١٣-١٥:التسهيل في همزة الوصل مع السكت مع ثلاثة العارض للسكون.

وإذا جاءت كلمة أولها همز بعد ساكن مفصول وفي أثنائها همز متطرف بعد مد يجوز فيه الروم نحو:﴿بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ فيها خمسة عشر وجهاً:

١-٣:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

٤-٥: التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية بالروم مع المد والقصر.

٦-٨:النقل مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

٩-١٠: النقل مع تسهيل الهمزة الثانية بالروم مع المد والقصر.

١١-١٣:السكت مع إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

١٤-١٥:السكت مع تسهيل الهمزة الثانية بالروم مع المد والقصر.

مع ملاحظة أوجه السكت أنها لخلف دون خلاد.

وإذا جاز في الكلمة الروم والإشمام نحو:﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥ﴾ بلغت ستة وثلاثين وجهاً:

١-٢:التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر وإسكان الهاء.

٣-٤:التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر وروم الهاء.

٥-٦:التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر وإشمام الهاء.

٧-٨:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية واواً مع المد والقصر وإسكان الهاء.

٩-١٠:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية واواً مع المد والقصر وروم الهاء.

١١-١٢:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية واواً مع المد والقصر وإشمام الهاء.

١٣-٢٤:النقل مع الأوجه السابقة.

٢٥-٣٦:السكت مع الأوجه السابقة.

مع ملاحظة أوجه السكت أنها لخلف دون خلاد.

التعريف بالإمام أبي جعفر المدني

يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القـرّاء العـشرة تـابعي مشهور كبير القدر، أُتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.

شيوخه: عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعـة، وعبـد الله بـن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وروى عنهم الحديث.

تلاميذه:روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم المـدني، وسـليمان بـن مـسلم بـن جمـاز، وعيسى بن وردان، وأبو عمروالبصري، وعبد الرحمن بن زيـد بـن أسـلم، وإسـماعيل ويعقوب ابناه، وميمونة بنته.

أقرأ الناس قبل وقعة الحرة، والحرة سنة ثلاث وستين للهجرة، قال يحيى بن معـين: كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك وكان ثقة قليل الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث، وقال يعقوب بن جعفـر بـن أبي كثـير الأنصاري: كان إمـام النـاس بالمدينـة أبـو جعفـر، وقـال ابـن مجاهـد: حـدثوني عـن الأصمعي، عن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة مـن أبي جعفـر، وكـان يقـدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وقال مالك: كـان أبـو جعفـر رجـلاً صـالحاً يقرئ الناس بالمدينة.

وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه الـسلام واستمر على ذلك مدة من الزمان فراجعه بعض أصحابه في ذلـك، فقـال: إنـما فعلـت ذلك أروّض به نفسي لعبادة الله تعالى، وقال أبو عبـد الله القـصاع: أنـه كـان يـصلي في

جوف الليل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفـصل ويـدعو عقيبها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله، وقال سليمان بـن مسلم: شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة، وجاءه أبو حازم الأعرج في مشيخة مـن جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يُجِبْهُم، فقـال شـيبة -وكـان ختنـه عـلى ابنـة أبي جعفر- ألا أريكم عجباً، قالوا: بلى، فكشف عن صدره فإذا دوارة بيـضاء مثـل اللـبن فقال أبو حازم وأصحابه: هذا والله نور القرآن. وعن نافع قال: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن.

وفاته: مات أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة للهجرة بالمدينة.

واختار ابن الجزري لأبي جعفر راويين: سليمان بن جماز ، و عيسى بن وردان[1].

---

(١)غاية النهاية، ابن الجزري ج٢ ص٣٨٢ ، معرفة القـراء الـذهبي ج١ ص ٧٢ ،الكامـل لابـن الأثـير ج٥ ص٣٩٤، وفيات الأعيان ج٦ ص ٢٧٤ ،تهذيب التهـذيب ج ١٢ ص ٥٨، شـذرات الـذهب ج ١ص ١٧٦ ،الأعلام ج٨ ص ١٨٦ ،ترتيب الأعلام على الأعوام ج ١ ص ١٨٩ ،النشر ابـن الجـزري ج ١ ص ١٤٢.

ابن جماز

سليمان بن مسلم بن جماز[1] أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط.

شيوخه: عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع .

تلاميذه: عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران.

وفاته: مات بعد سنة سبعين ومائة للهجرة بالمدينة.

ابن وردان

عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط.

شيوخه: عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه.

قال الداني: هو من أجل أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد .

وقال ابن مجاهد: كان زيد بن أسلم يقول لعيسى بن وردان: اقرأ على إخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصاح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات.

تلاميذه: عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون ومحمد بن عمر الواقدي.

وفاته: مات في حدود سنة ستين ومائة للهجرة بالمدينة[2].

---

(١) بالجيم والزاي مع تشديد الميم، غاية النهاية لابن الجزري ج١ ص٣١٥ ، معجم حفاظ القرآن لمحمد محيسن ج ١ ص ١٦ ،النشر لابن الجزري ج ١ ص١٤٢.

(٢) غاية النهاية لابن الجزري ج٢ ص٢٦١، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ ص١١١ ،طبقات ابن سعد ج٦ ص ٣٨٥،وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢١٦،تاريخ الإسلام ج ٦ ص ١٧٤، سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٩٠، شذرات الذهب ج١ ص ٢٤٠ ،النشر لابن الجزري ج ١ ص١٤٢.

أصول قراءة أبي جعفر من طريق الدرة

البسملة:

له الفصل بالبسملة بين السورتين المتتاليتين، سوى التوبة.

ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة(١).

المد والقصر:

المد المتصل: التوسط (٤ حركات)، وروي عنه مده ثلاث، والعمل على الأول(٢).
المد المنفصل: القصر (حركتان)(٣).

قرأ بإثبات ألف ﴿**أَنَا**﴾ الواقعة قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة، نحو: ﴿**أَنَا أَوَّلُ**﴾ و﴿**أَنَا أُحْيِۦ**﴾، وحذفها وصلاً قبل الهمزة المكسورة وباقي الحروف.

السكت والإدراج:

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿**عِوَجَا ۝ قَيِّمًا**﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿**مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا**﴾ [يس:٥٢] ﴿**مَنْ رَّاقٍ**﴾ [القيامة:٢٧] ﴿**بَلْ رَّانَ**﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

---

(١) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص٤٩.

(٢) الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص ٩٨، قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٦٠ ومقدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً.

(٣)الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص ٩٨.

وسكت على حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور جميعها سكتة لطيفة من غير تنفس نحو :(أَلِفْ لَآمْ مِيمْ).

ميم الجمع:

قرأ بضم ميم الجمع وصلتها بواو مدية إذا وقعت قبل محرك، فتمد واو الصلة مداً طبيعياً بمقدار حركتين، نحو قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمُو ءَأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لَا﴾، وإذا وقع بعد ميم الجمع ساكن كقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾ فإنها لا توصل وإنما تضم للتخلص من التقاء الساكنين، ولا يجوز الوقف على ميم الجمع بالصلة، بل يتعين الوقف بسكون الميم.

الإدغام والإظهار:

أدغم الذال في التاء في ﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ و﴿عُذتُّ، فَنَبَذتُّهَا﴾ كيف وقعت.

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿أُورِثتُّمُوهَا﴾ و﴿لَبِثتُّ﴾ كيف جاء.

أظهر الثاء عند الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦].

أظهر الباء عند الميم من قوله تعالى: ﴿ٱرْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

أخفى النون والتنوين عند الخاء والغين نحو: ﴿مِن خَشْيَةِ﴾،﴿عَطَآءً غَيْرَ﴾.

واستثنى من ذلك ثلاثة مواضع فأظهرها كحفص:١. ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾[النساء:١٣٥]، ٢. ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾[المائدة:٣]، ٣. ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء:٥١].

الإدغام الكبير:

أدغم النون الأولى في الثانية في كلمة ﴿تَأمَنَّا﴾ [يوسف:١١] إدغاماً محضاً دون اختلاس ولا إشمام.

الإمالة[١]:

لم يمل أويقلل أبو جعفر أي كلمة في القرآن.

ولم يمل فتحة الراء في ﴿مُجْرَىٰهَا﴾ [هود آية ٤١]، بل ضم الميم وفتح الراء.

هـاء الكناية[٢]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مَدِّية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا إنه قرأ: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ [آل عمران:٧٥]، ﴿نُؤْتِهْ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠]، ﴿نُوَلِّهْ﴾[النساء:١١٥]، ﴿وَنُصْلِهْ﴾ [النساء:١١٥]، بإسكان الهاء، وأسكن ابن وردان هاء ﴿يَتَّقْهْ﴾[النور:٥٢] ، وكسرها مع الصلة ابن جماز﴿يَتَّقِهِۦ﴾ وكلاهما كسر القاف ، وأسكن ابن جماز هاء ﴿يَرْضَهْ﴾ [الزمر:٧]،ووصلها بواو ابن وردان﴿يَرْضَهُۥ﴾.

قرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

قرأ ﴿وَمَآ أَنْسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وروى ابن جماز ﴿أَرْجِهِۦ﴾[الأعراف:١١١]و[الشعراء:٣٦] بكسر الهاء مع الصلة، ورواها ابن وردان بكسر الهاء دون صلة ﴿أَرْجِهِ﴾.

روى ابن وردان ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾[يوسف:٣٧] دون صلة.

---

(١)النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص٢٣، الإضاءة للضباع ص١٠١.

(٢) النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، تحبير التيسير لابن الجزري ص٢٣٨،الإضاءة ص٦٣.

الهمز المفرد:

أبدل أبو جعفر كل همزة ساكنة سواء كانت فاءً أو عيناً أو لاماً للكلمة حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿يَأۡمُرُ﴾، ﴿مُؤۡمِنًا﴾، ﴿ٱلرَّأۡسُ﴾، ﴿جِئۡتِ﴾.

وقد استثنى من الإبدال: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾[البقرة:٣٣]، و﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ [الحجر:٥١]، [القمر:٢٨].

وأبدل الهمزة ياءً وأدغمها في الياء بعدها في لفظ: ﴿وَرِءۡيٗا﴾[مريم:٧٤] تقرأ: ﴿وَرِيّٗا﴾ .

أبدل الهمزة واواً ثم قلبها ياءً وأدغمها في الياء بعدها في لفظ (رؤيا) سواءً كان معرفاً أم منكراً أم مضافاً نحو: ﴿لِلرُّءۡيَا﴾.

ولا يبدل الهمز الساكن إلا إذا كان سكونه أصلياً، فإذا كان سكونه عارضاً فلا يبدله كما لو وقف على نحو: ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾، ﴿ٱمۡرِيٕ﴾. ولكنه يبدل همزة ﴿يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ وقفاً لأن سكونه أصلياً وحرك للتخلص من التقاء الساكنين.

أما الهمز المتحرك، فإذا كان الهمز متحركاً وما قبله متحرك فأنواع:

فإذا كان الهمز مفتوحاً وما قبله مضموم أو مكسور فيبدله حرف مد مُجانسٍ لحركة ما قبله نحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ ﴿يُوَدِّهِۦٓ﴾، ﴿شَانِئَكَ﴾ تقرأ: ﴿شَانِيَكَ﴾.

وإذا كان الهمز مضموماً وما قبله مكسور وبعده واو فأبو جعفر يحذف الهمز ويضم ما قبله من أجل الهمز نحو: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ تقرأ: ﴿مُسۡتَهۡزُونَ﴾.

فإذا كان الهمز مضموماً وما قبله مفتوح فأبو جعفر يحذف الهمز نحو: ﴿يَطَـُٔونَ﴾.

وإذا كان الهمز مكسوراً وما قبله مكسور وبعده ياء فأبو جعفر يحذف الهمز نحو: ﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ تقرأ: ﴿ٱلۡخَاطِينَ﴾.

وإذا كان الهمز مفتوحاً وما قبله مفتوح في لفظ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث ورد، سواءً كان مجرداً أم اتصل به ضمير، بشرط أن يكون مقروناً بهمزة استفهام فأبو جعفر يسهل الهمز نحو: ﴿أَرَايْتَ﴾.

وإذا كان الهمز متحركاً وما قبله ساكن فأنواع:

ما يكون قبله ياء ساكنة، فأبو جعفر يبدل الهمز ياء ويدغم الياء التي قبلها فيها نحو: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ تقرأ: ﴿كَهَيَّةِ﴾.

ما يكون قبله زاي، فأبو جعفر ينقل حركة الهمز إلى الزاي ويحذف الهمز نحو: ﴿جُزْءًا﴾ تقرأ: ﴿جُزًّا﴾ ويشدد الزاي.

ما يكون قبله ألف، فأبو جعفر يسهل الهمزة بين بين وذلك في ألفاظ:

فقرأ بتسهيل الهمزة في ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ حيث ورد، مع إثبات الألف بعد الهاء، والمد هنا من باب المد المنفصل، فيتعين فيه القصر.

وكذلك ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث ورد، وله في حرف المد التوسط وهو المقدم، أو القصر.

وقرأ ﴿ٱلَّـٰٓئِى﴾ [الأحزاب:٤] و[المجادلة:٢] و[الطلاق:٤] بحذف الياء بعد الهمزة، وسهل الهمزة مع التوسط أو القصر وصلاً، أما وقفاً فله ثلاثة أوجه ١. التسهيل بالروم مع التوسط ﴿ٱلَّٰٓءِ﴾ ٢. التسهيل بالروم مع القصر ﴿ٱلَّاءِ﴾ ٣. إبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم ﴿ٱلَّٰيْ﴾[1].

---

(١) الإضاءة للضباع ص ١٠٠.

وهمز أبو جعفر ألفاظاً لم يهمزها حفـص نحـو: ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع . وقرأ ﴿زَكَرِيَّآء﴾ بهمزة بعد الألف مع المد المتصل .

الهمزتان من كلمة:

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة، الأولى منهما مفتوحة والثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فإن أبا جعفر يسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بيـنهما، فيكـون النطق بهمزة محققة فألف فهمزة مسهلة بين بين.

والإدخال:هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين –وتمد بمقدار حركتين–، فالقراءة بالإدخال في قوله تعالى:﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ تكون بإثبات ألف بـين الهمـزة الأولى المحققة والثانية المسهلة ﴿ءَاٰ۟نذَرۡتَهُمۡ﴾، ﴿أَٰئِنَّكُمۡ﴾، ﴿أَٰؤُنَبِّئُكُم﴾.

وكذلك لفظ ﴿أَٰئِمَّةَ﴾ حيث ورد .

وزاد همزة استفهام في ألفاظ هي:

١ . ﴿ءَاٰ۟مَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩].

٢ . ﴿ءَاٰ۟لِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨].

٣. ﴿أَٰؤُشۡهِدُواْ﴾ [الزخرف: ١٩]

٤ . ﴿ءَآلسِّحۡرُ﴾ [يونس:٨١] وله في همزة الوصل وجهان:١. الإبدال وهو المقدم.

٢. التسهيل مثل ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾.

الهمزتان من كلمتين:

١- إذا التقت همزتا قطع في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية، فإن كانتا متفقتين في الحركة فقرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾.

٢- وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي:

أ - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد إلا في قوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ج - أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

د - أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ فيبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة.

هـ - أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ففيها وجهان هما:

١- إبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة وهو المقدم أداءً.

٢- تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة.

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق.

النقل:

وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده مع حذف الهمزة من اللفظ بعد نقل حركتها إلى الحرف الساكن الذي قبلها، وقد قرأ بالنقل في الألفاظ التالية:

- ﴿رِدًا﴾ [القصص: ٣٤] فيقرأه بفتح الدال منونة دون همزة بعده.

-﴿مِنِ اَجْلِ﴾ [المائدة:٣٢] كسر الهمزة ثم نقل حركتها إلى النون وحذف الهمزة، وإذا وقف على (مِنِ) ابتدأ بـ(إِجْلِ) مكسورة.

وكذلك ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠] فقرأها بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها، وإدغام التنوين في اللام المضمومة ﴿عَادًا ٱلُّولَىٰ﴾،وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فان له ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ هي:

أ.﴿ٱلۡأُولَىٰ ﴾ بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ ساكنةٍ فهمزةٍ مضمومةٍ وهو المقدم.

ب. ﴿ٱلُولَىٰ﴾ بهمزةِ وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ مضمومةٍ فواوٍ ساكنةٍ من غير همز.

ج. ﴿لُولَىٰ﴾ بلام مضمومة ثم واوٍ مدية.

- روى ابن وردان ﴿ ٱلَـٰنَ﴾ حيث وقع، أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى اللام.

- روى ابن وردان ﴿ءَآلَـٰنَ﴾ [يونس: ٩١،٥١] رواها بفتح اللام دون همزة بعدها،وفي همزة الوصل وجهان: **أ.إبدالها ألفاً وفيها وجهان:**

١. مدها ٦ حركات وهو المقدم وذلك اعتداداً بالأصل وهو سكون اللام

٢.قصرها حركتين اعتداداً بالفتحة ﴿ءَالَـٰنَ﴾.

ب. التسهيل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾.

ابن وردان -﴿مِّلۡءُ﴾ [آل عمران:٩١] أسقط الهمزة ونقل ضمتها إلى اللام.

ياءات الإضافة:

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إنِّ وإنّك وإنّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

قرأ أبو جعفر بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع سواءً كانت مفتوحة، نحو: ﴿إِنِّيَ أَعۡلَمُ﴾ أو مكسورة، نحو: ﴿تَوۡفِيقِيَ إِلَّا﴾ أو مضمومة نحو: ﴿أَنِّيَ أُوفِي﴾ أو قبل همزة الوصل مع لام التعريف، نحو: ﴿عَهۡدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أو بدونها، نحو: ﴿بَعۡدِيَ ٱسۡمُهُۥ﴾،إلا فيما استثني. وقرأ بعضها الآخر بالإسكان كما فيما يلي:

أسكن الياء في كلمة ﴿بَيۡتِي﴾ [نوح:٢٨].

أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِي﴾ التي ليس بعدها همزة قطع حيث وقعت.

وياء ﴿لِي﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و[النمل:٢٠]و[ص:٢٣،٦٩]و[الكافرون:٦].

يـاءات الزوائد:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

وقد أثبتها أبو جعفر في عدد من الألفاظ وصلاً فقط نحو: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦].وكذلك﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل:٣٦] أثبتها مفتوحة وصلاً محذوفة وقفاً .

وقرأ ﴿يَـٰعِبَادِى لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف:٦٨] بإثبات الياءساكنة وصلاً ووقفاً، وأثبتها وصلاً ووقفاً مع فتح الياء وصلاً في ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [طه:٩٣]، ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ [يس:٢٣]، فهي ثابتة في المصحف المدني محذوفة في المصحف الكوفي.

وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل في الفرش.

الوقف على مرسوم الخط:

قرأ ﴿يَـٰٓأَبَتَ﴾ حيث وقعت بفتح التاء وصلاً، ووقف عليها بالهاء ﴿يَـٰٓأَبَه﴾.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها أبو جعفر بكيفية تخالف حفصاً، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يتنبه لها، وهذه الألفاظ هي:

- إسكان الهاء من لفظ ﴿ وَهْوَ، فَهْوَ،لَهْوَ ﴾ و ﴿ وَهْيَ،فَهْي ، لَهْيَ ﴾.
- قرأ ﴿يَـٰبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء.
- قرأ ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتشديد الذال.
- ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يبتدأ بها مضمومة، نحو:﴿مَحْظُورًا ٱنظُرْ﴾ [الإسراء:٢٠، ٢١] و﴿قُلُ ٱدْعُواْ﴾ [الإسراء: ٥٦]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

قرأ بالإشمام في: ﴿شِىٓء﴾،﴿سِيٓئَتْ﴾.

والإشمام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة في البداية وهو الأقل، ويقدر بثلثها، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها.

التعريف بالإمام يعقوب الحضرمي

هو الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري مقرئ أهل البصرة بعد أبي عمرو بن العلاء .

شيوخه: قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم، وعلى جعفر بن حيان أبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شرنفة، وسمع من حمزة الزيات، وشعبة، وهارون بن موسى النحوي، وسليم بن حيان، وهمام بن يحيى، وزائدة، وأبي عقيل الدورقي، والأسود بن شيبان.

تلاميذه: قرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عمر الدوري، وخلق سواهم. وحدث عنه أبو حفص الفلاس، وأبو قلابة الرقاشي، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن يونس الكديمي.

قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو.

وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق، قال أبو حاتم: يعقوب من أهل بيت علم كان أبوه وجده من القراء.

قال طاهر بن غلبون: إمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله تعالى – يعني في الصلوات الجهرية–.

وقال علي بن جعفر السعيدي: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه.

وقال أبو القاسم الهذلي: لم ير في زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق.

وفاته: توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين للهجرة .

واختار ابن الجزري ليعقوب راويين: أحدهما أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، وثانيهما أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم البصري ، رويا عنه القراءة بلا واسطة -ورويس مقدم في الأداء- والخلف بينهما يسير ولذا عزوت غالباً إلى شيخهما يعقوب.

وإذا كان أحدهما يخالف حفصاً والآخر يوافقه، ذكرت المخالف فقط [1].

---

(١)غاية النهاية، ابن الجزري ج٢ ص٣٨٦ معجم الأدباء ج٢ ص٥٢، معرفة القراء الذهبي ج ١ ص ١٥٧، سير أعلام النبلاء ج١ ص١٦٩،طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٠٤، وفيات الأعيان ج ٦ ص ٣٩٠، تهذيب التهذيب ج ١١ص٣٨٢ شذرات الذهب ج٢ص١٤، الأعلام ج٨ص١٩٥.

رويس

أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المقرىء المعروف برويس، مقرئ حاذق ضابط مشهور[1].

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: وهو من أحذق أصحابه.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي.

قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع: كان -يعني رويساً- مشهوراً جليلاً، وروي عن فارس، عن السامري، قال لي أبو بكر التمار: كان رويس يأخذ عن المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً في نحو (ءَأَنذَرۡتَهُمۡ) و(جَآءَ أَجَلُهُمۡ) ونظائره، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية، قال السامري: وأقرأني التمار بتحقيق الهمزتين معاً.

قال ابن الجزري: والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف فهو مما انفرد به السامري، والله أعلم.

قال الزهري: سألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ فقال: نعم، قرأ معنا وختم عليه ختمات، وكان يعقوب يقول له وقت أخذه عليه: هات يالاك، وأحسنت يالاك، وكان ينزل في بني مازن .

وفاته: توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين للهجرة.

---

(١)غاية النهاية، ابن الجزري ج٢ ص٢٣٤ ، معرفة القراء الكبار الذهبي ج١ ص٢١٦،تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٢٤،معجم حفاظ القرآن لمحيسن ج١ ص٢٤٨ ،النشر ابن الجزري ج ١ ص ١٤٨.

روح

أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم البصري النحوي مقري جليل ثقة ضابط مشهور.

شيوخه: قرأ القرآن على سلام بن أبي المنذر، وعرض على يعقوب الحضرمي -وهو من جلة أصحابه-، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وابنه عبيد الله بن معاذ، ومحبوب، كلهم عن أبي عمرو، وحماد بن شعيب صاحب خالد بن جبلة، وعن محمد بن صالح المري صاحب شبل، وسمع من سفيان بن عيينة.

تلاميذه: عرض عليه الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، ومحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن يحيى الوكيل، وأبو عبدالله الزبير بن أحمد الزبيري، وعلي بن أحمد بن عبد الله الجلاب، وعبد الله بن محمد الزعفراني، ومسلم بن سلمة، والحسن بن مسلم، وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن معروف الطبري، وروى عنه البخاري في "صحيحه"، وسمع منه أحمد بن الصقر بن ثوبان.

وفاته: ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين للهجرة[(١)].

---

(١)غاية النهاية ابن الجزري، ج١ ص٢٨٥ ، معرفة القراء الكبار الذهبي ج١ ص٢١٤ ،تهذيب التهذيب ج ٣ص٢٩٦،معجم حفاظ القرآن لمحيسن ج١ ص ٢٤٥ ،النشر ابن الجزري ج ١ ص ١٤٨.

أصول قراءة يعقوب من طريق الدرة

البسملة:

له بين السورتين المتتاليتين ثلاثة أوجه:

١. الفصل بالبسملة.

٢. السكت بلا بسملة، وهو المقدم.

٣. الوصل بلا بسملة.

وقد علمت أن لا سكت ولا وصل لأَحد بين الناس والفاتحة وأن الجميع يجوز لهم بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل. ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة[1].

الـمـد والقصر:

المـد الـمتـصل: التوسـط (٤ حركـات)، وروي عنـه مـده ثـلاث، والعمـل عـلى الأول[2] المد المنفصل: القصر (حركتان)[3].

---

(١) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص٤٩، الرسالة للنحاس ص٣٠.

(٢) الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص ٩٣، قـال ابـن الجـزري في النـشر ج١ ص٢٦٠: "ومقـدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قـديماً وحديثاً"، وقال شيخنا النحاس في الرسالة ص يمد ٣ حركات (فويق التوسط).

(٣)الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص ٩٣.

السكت والإدراج:

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢]، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، ﴿بَلْ رَانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

الإدغام والإظهار:

أدغم النون في الواو وصلاً في ﴿يسٓ ۝ وَالْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ ۚ وَالْقَلَمِ﴾.

أدغم روح الذال في التاء في ﴿اتَّخَذتُّ﴾ كيف وقعت.

الإدغام الكبير:

وأدغم يعقوب الباء في الباء في: ﴿وَالصَّاحِبِ بِّالْجَنْبِ﴾[النساء:٣٦] .

والنون في النون في: ﴿أَتُمِدُّونِّ﴾ [النمل:٣٦] مع مد الواو مداً مشبعاً .

والتاء في التاء في: ﴿رَبِّكَ تَّمَارَىٰ﴾[النجم:٥٥] وصلاً، وابتداءً كحفص .

وأدغم رويس قولاً واحداً الباء في الباء في : ﴿أَنسَابَ بَّيْنَهُمْ﴾[المؤمنون:١٠١] (١) .

---

(١)ولرويس المد المشبع وجهاً واحداً في حرف المد قبل المدغم، انظر البدور الزاهرة للقاضي ج ٢ ص٦١١.

والكاف في الكاف في ثلاثة مواضـع: ﴿نُسَبِّحَك كَّثِيرًا﴾[طه:٣٣]، و﴿وَنَذْكُرَك كَّثِيرًا﴾ [طه:٣٤]، و﴿إِنَّك كُّنتَ﴾ [طه:٣٥].

والتاء في التاء في: ﴿ثُمَّ تَّفَكَّرُواْ﴾[سبأ:٤٦] وصلاً، وابتداءً كحفص .

ولرويس الوجهان في ستة عشر موضعاً: ﴿جَعَل لَّكُم﴾ جميع ما في النحل -وهو ثمانية مواضع- و﴿قِبَل لَّهُم﴾ [النمل:٣٧]، و﴿وَأَنَّه هُّوَ﴾ أربعـة مواضـع في الـنجم . و﴿لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠]، و﴿ٱلْكِتَـٰب بِّأَيْدِيهِمْ﴾[البقرة:٧٩] ، و﴿ٱلْكِتَـٰب بِّٱلْحَقِّ﴾[البقرة:١٧٦] [1].

الإمالة[2]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فينطق القارئ الألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجعلت مصطلح ضبطها نقطة سوداء كبيرة مطموسة الوسط تحت الحرف الممال (•) مع تعريته من الحركة.

أمال يعقوب فتحة الميم والألف في:﴿أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء:٧٢] الموضع الأول.

أمال يعقوب: ﴿كَـٰفِرِينَ﴾[النمل:٤٣] وأمال رويـس دون روح ﴿كَـٰفِرِينَ﴾ كلـه حيـث وقع .

---

(١)وقال شيخنا النحاس في الرسالة ص٣٦:يؤخذ لرويس الإدغام بلا خلاف في﴿جَعَل لَّكُم﴾ مواضع الثمانية، و﴿قِبَل لَّهُم﴾ [النمل:٣٧]، و﴿لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠]،و﴿وَأَنَّه هُّوَ﴾ أربعة مواضع في النجم . و﴿ٱلْكِتَـٰب بِّٱلْحَقِّ﴾[البقرة:١٧٦]، والراجح الإظهار في ﴿ٱلْكِتَـٰب بِّأَيْدِيهِمْ﴾[البقرة:٧٩]، ويزاد لـه الإدغام في ﴿جَهَنَّمَ مِّهَادٌ﴾[الأعراف:٤١].

(٢)النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص٢٣، الإضاءة للضباع ص٩٥.

وأمال روح الياء في: ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.

لم يمل يعقوب فتحة الراء في ﴿مُجۡرَىٰهَا﴾ [هود:٤١]، بل ضم الميم وفتح الراء.

هـاء الكناية[1]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مَدِّية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا أنه قرأ: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران:٧٥]، ﴿نُؤۡتِهِ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠]، ﴿نُوَلِّهِ﴾[النساء:١١٥]، ﴿وَنُصۡلِهِ﴾ [النساء:١١٥]، ﴿فَأَلۡقِهِ﴾[النمل:٢٨]، بكسر الهاء دون صلة، ﴿يَتَّقِهِ﴾[النور:٥٢] ، وكَسَرَ القاف.

وروى رويس ﴿يَأۡتِهِ﴾ [طه:٧٥] بكسر الهاء دون صلة.

وقصر رويس الهاء في: ﴿بِيَدِهِ﴾ [البقرة:٢٣٧، ٢٤٩]، [المؤمنون:٨٨]، [يس:٨٣].

قرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

قرأ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيۡهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

قرأ ﴿أَرۡجِئۡهُ﴾[الأعراف:١١١]و[الشعراء:٣٦] بهمزة ساكنة وضم الهاء دون صلة.

الهمز المفرد:

لما كانت الهمزة حرفاً بعيد المخرج شديداً مجهوراً مصمتاً، مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو النقل أو الحذف، وقرأ يعقوب بذلك في ألفاظ معينة، كما همز ألفاظاً لا يهمزها حفص.

---

(١) النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، تحبير التيسير لابن الجزري ص٢٣٨،الإضاءة ص٩٣.

همز يعقوب: ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع .

وقرأ ﴿زَكَرِيَّآء﴾ بهمزة بعد الألف مع المد المتصل .

قرأ ﴿تُرْجِئُ﴾ [الأحزاب:٥١]، و﴿مُرْجَئُونَ﴾ [التوبة:١٠٦]، بهمزة بعد الجيم.

وقرأ ﴿يَـْٔلِتْكُم﴾ [الحجرات:١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء.

وقرأ ﴿ٱلَّٰٓئِى﴾ [الأحزاب:٤] و[المجادلة:٢] و[الطلاق:٤] بحذف الياء بعد الهمزة [1].

قرأ ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بحذف الهمزة وضم الهاء.

قرأ ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف: ٩٤] و[الأنبياء: ٩٦] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

النقل:

وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده مع حذف الهمزة من اللفظ بعد نقل حركتها إلى الحرف الساكن الذي قبلها، وقد قرأ بالنقل في الألفاظ التالية:

قرأ يعقوب ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠] بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها، وإدغام التنوين في اللام المضمومة ﴿عَادًا ٱلُّولَىٰ﴾،وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فإن له ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلُّولَىٰ﴾ هي:

أ. ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ ساكنةٍ فهمزةٍ مضمومةٍ وهو المقدم.

ب. ﴿ٱلُولَىٰ﴾ بهمزةِ وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ مضمومةٍ فواوٍ ساكنةٍ من غير همز.

---

(١) الإضاءة للضباع ص ٩٤.

ج. ﴿لُولَىٰ﴾ بلام مضمومة ثم واوٍ مدية.

وروى رويس ﴿مِنِ ٱسۡتَبۡرَقٍ﴾ [الرحمن:٥٤] بنقل حركة الهمزة إلى النون وإسقاط الهمزة.

الهمزتان من كلمة:

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة، الأولى منهما لا بد أن تكون مفتوحة، وأما الثانية فتكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، فإن رويس يسهل الهمزة الثانية منهما نحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ فتكون الهمزة الأولى المحققة والثانية المسهلة ﴿ءَاۡنذَرۡتَهُمۡ﴾، ﴿أَبِنَّكُمۡ﴾، ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ .

قرأ ﴿أَبِمَّةَ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية حيث ورد .

وروى روح ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩] بهمزتين محققتين على الاستفهام.

كما روى ﴿ءَأَعۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] بتحقيق الهمزتين.

وزاد يعقوب همزة استفهام في الألفاظ التالية -حققها روح وسهل الثانية رويس- :

١. ﴿أَإِنَّكُمۡ﴾ [الأعراف:٨١].   ٢. ﴿أَإِنَّ﴾ [الأعراف:١١٣].

٣. ﴿ءَأَذۡهَبۡتُم﴾ [الأحقاف:٢٠].   ٤. ﴿ءَأَن﴾ [القلم:١٤].

وما تكرر فيه الاستفهام نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا﴾ قرأه يعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا أنه قرأ في النمل بالاستفهام في الكلمتين، وفي العنكبوت كحفص .

الهمزتان من كلمتين:

١ – إذا التقت همزتا قطع في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية، فإن كانتا متفقتين في الحركة؛ فرويس يسهل الهمزة الثانية نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، وروح كحفص.

٢ – وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات عند رويس (وروح كحفص) هي:

أ – أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد إلا في قوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب – أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ج – أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

د – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ فيبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة.

هـ – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ففيها وجهان هما:

١ – إبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة وهو المقدم أداءً.

٢ – تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة.

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق.

ياءات الإضافة:

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة، وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إِنَّ وإِنَّك وإِنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

قرأ يعقوب بإسكان ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع سواءً كانت مفتوحة، نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ أو مكسورة، نحو: ﴿تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ أو مضمومة نحو: ﴿أَنِّي أُوفِي﴾ بلا استثناء، وكذلك همزة وصل دون ال التعريف نحو: ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ إلا فيما استثني، وفتحها قبل همزة الوصل مع لام التعريف، نحو: ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ إلا فيما استثني ، وقرأ ما لم يقع بعده همزة قطع أو وصل بالإسكان إلا ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام:١٦٢] أذكر منها ما يلي:

أسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِي﴾ [البقرة:١٢٥]و[الحج:٢٦]و[نوح:٢٨].

أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِي﴾ حيث وقعت.

وياء ﴿لِي﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و[النمل:٢٠]و[ص:٢٣،٦٩]و[الكافرون:٦].

ملحوظة:سأنبه على كل ياء إضافة خالف فيها يعقوب حفصاً في موضعه.

ياءات الزوائد:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

وقد أثبت يعقوب الياء الزائدة وصلاً ووقفاً سواء كانت في وسط الآية أو رأسها إلا ما استثني نحو: ﴿فَٱرۡهَبُونِ ے﴾ [البقرة:٤٠]،﴿فَٱتَّقُونِ ے﴾ [البقرة:٤١]، ﴿ٱلدَّاعِ ے إِذَا دَعَانِ ے﴾ ،﴿يُنقِذُونِ ے﴾ [يس:٢٣]،﴿فَٱسۡمَعُونِ ے﴾ [يس:٢٥]، ووقف بإثبات الياء وحذفها وصلاً لالتقاء الساكنين نحو: ﴿يُؤۡتِ ے﴾ [البقرة:٢٢٩]، [النساء:١٤٦]، ﴿وَٱخۡشَوۡنِ ے﴾ [المائدة:٣]، ﴿يَقۡضِ ے﴾ [الأنعام:٥٧]،﴿نُنجِ ے﴾ [يونس:١٠٣]،﴿يُرِدۡنِ ے﴾ [يس:٢٣].

ملحوظة:سأنبه على كل ياء زائدة خالف فيها حفصاً في موضعه.

الوقف على مرسوم الخط:

وقف يعقوب بالـهاء على كل تاء تأنيث رسمت تاءً مفتوحة في آخر الأسماء نحو:

﴿ رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾[الزخرف:٣٢] يقف عليها: ﴿رَحۡمَه﴾، ﴿إِنَّ شَجَرَتَ﴾ [الدخان: ٤٣] وقف عليها: ﴿شَجَرَه﴾، وكذلك ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقعت: ﴿يَٰٓأَبَه﴾.

ووقف على الياء من﴿ وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع اختباراً[1].

ووقف بالألف في ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾[النور:٣١] و[الزخرف:٤٩] و[الرحمن:٣١].

---

(١) ووجه الوقف على الياء أن أصل الكلمة (أيٍّ) بتنوين ثم دخل عليها الكاف للتشبيه فهي منونة مجرورة مثل: (كعليٍّ)، فوقف يعقوب على (أَي) بحذف التنوين؛ لأن التنوين يحذف وقفاً، وإنما كتبت في المصحف نوناً على لفظ الوصل، انظر الوافي للقاضي ص١٥٠.

وقف بهاء السكت على الكلمات الخمس الاستفهامية وهي: ﴿عَمَّ﴾ و﴿فِيمَ﴾ و﴿بِمَ﴾ و﴿لِمَ﴾ و﴿مِمَّ﴾[(١)] حيث وقعت.

وعلى الضمير المفرد الغائب سواء كان مذكراً أم مؤنثاً في لفظ ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ حيث وقعا، وقد ذكرتها في أول البقرة فقط لكثرة دورانها في القرآن الكريم، بينما ذكرتها في الفرش إذا كانت مسبوقة بالواو أو الفاء أو اللام نحو: ﴿ وَهُوَ، فَهُوَ،لَهُوَ﴾ و ﴿ وَهِيَ،فَهِيَ ، لَهِيَ﴾.

وكذا على النون المشددة من ضمير جمع المؤنث الغائب في نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿لَّهُنَّ﴾ و﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ بشرط أن يكون ما قبل النون هاء الضمير[(٢)] .

وكذا على ياء المتكلم المشددة المبنية في نحو: ﴿إِلَيَّ﴾ و﴿عَلَيَّ﴾ و﴿لَدَيَّ﴾ و﴿بِيَدَيَّ﴾[(٣)] .

ووقف رويس على لفظ (ثَمَّ) المفتوحة الثاء بهاء السكت نحو: ﴿ثَمَّ﴾، ﴿فَثَمَّ﴾،وكذلك على الكلمات التالية: ﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾ و﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾[(٤)].

---

(١)قال شيخنا النحاس في الرسالة ص ٧٧: وقف روح على ﴿لِمَ﴾ و﴿مِمَّ﴾ كحفص دون هاء سكت.

(٢)قال شيخنا النحاس في الرسالة ص ٧٨: الراجح لرويس عدم الحاق الهاء فيها وقفاً.

و قال شيخنا النحاس في الرسالة ص ٧٩:لم يذكر في الدرة ولا في التحبير لروح الوقف بهاء السكت في جمع المذكر السالم وما يلحق به نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ و﴿ٱلَّذِينَ﴾ ولكن طرق روح يقتضي إثبات هاء السكت لانه من طريق المستنير لابن سوار، وبذلك نأخذ.

(٣)قال شيخنا النحاس في الرسالة ص ٧٧: الراجح لرويس عدم الحاق الهاء فيها وقفاً.

(٤)قال شيخنا النحاس في الرسالة ص ٧٨: الراجح لرويس عدم الحاق الهاء فيها وقفاً.

وحذف الهاء وصلاً من: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[البقرة:٢٥٩] و﴿ٱقْتَدِهْ﴾[الأنعام:٩٠] و﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ معـاً و﴿حِسَابِيَهْ﴾ معـاًو﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ سـتتها بالحاقـة و﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة:١٠].

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها يعقوب بكيفية تخالف حفصاً، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يتنبه لها، وهذه الألفاظ هي:

- قرأ ﴿يَبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء.

- قرأ ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتشديد الذال.

- ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يبتدأ بها مضمومة وكان الساكن الأول (أَوْ)، نحو:

﴿أَوُ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

-قرأ رويس بالإشمام في: ﴿شىْء﴾، ﴿شيْئت﴾، ﴿قيلَ﴾.

والإشمام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة في البداية وهو الأقل، ويقدر بثلثها، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها.

كما قرأ رويس بالإشمام في: ﴿أَصْدَقُ﴾، ﴿يَصْدِفُونَ﴾، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾.

والإشمام هنا : هو إشمام الصاد صوت الزاي، وكيفيته أن تمزج الصاد بحرف الزاي ويكون صوت الصاد أكثر.

-قرأ يعقوب بضم كل هاء ضمير جمع لمذكر أو لمؤنث أو لمثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْهُمْ﴾، و﴿أَيْدِيهُمْ﴾، و﴿عَلَيْهُنَّ﴾ و﴿فِيهُنَّه﴾ و﴿عَلَيْهُمَا﴾، و﴿فِيهُمَا﴾.

وروى رويس بضم الهاء في ذلك إذا سقطت منه الياء لعلة جزم أو بناء نحو: ﴿فَئَاتِهُمْ﴾، و﴿يَأْتِهُمْ﴾، و﴿وَيُخْزِهُمْ﴾، و﴿يَكْفِهُمُ﴾، و﴿فَٱسْتَفْتِهُمْ﴾، إلا في ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ [الأنفال:١٦] لأن اللام مشددة مكسورة[1].

وقرأ باتباع حركة ميم الجمع الواقعة قبل ساكن حركة الهاء فإن كانت في قراءته مضمومة ضم الميم نحو: ﴿عَلَيْهُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ و﴿يُرِيهُمُ ٱللَّهُ﴾، وإن كانت مكسورة كسر الميم نحو: ﴿قُلُوبِهِمِ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿قِبْلَتِهِمِ ٱلَّتِى﴾، ﴿بِهِمِ ٱلْأَسْبَابُ﴾ .

روى رويس ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾ بالسين.

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج١ ص٢١٤ ، شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٥٢.

التعريف بالإمام خلف العاشر

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم أبو محمد الأسدي، البزار البغدادي أحد القراء العشرة.

ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة وكان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالماً، روي عنه أنه قال: أشكل عَلَيَّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته، وروي عنه أيضاً أنه كان يَكرَهُ أن يُقال له البزار، ويقول: ادعوني المقرئ.

شيوخه: أخذ القرآن عرضاً عن سُلَيم بن عيسى عن حمزة، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشى، وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي، وقرأ على إسحاق المسيبي قراءة نافع، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الوهاب بن عطاء قراءة أبي عمرو، ويحيى بن آدم رواية شعبة عن عاصم، وعبيد بن عقيل قراءة ابن كثير، وقرأ رواية قتيبة عنه، وسمع الكسائي يقرأ القرآن إلى خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم، وأخذ قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة.

قال: قدمت الكوفة فصرت إلى سُلَيم، فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش، فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه فقرأ الورقة وصَعَّدَ فيَّ النظر، ثم قال: أنت خلف؟ قلت: نعم، قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أحدًا أقرأ منك؟ فَسَكَتُّ، فقال لي: اقعد، هات أقرأ، قلت: عليك؟ قال: نعم، قلت: لا والله، لا أقرأ على من يستصغر رجلًا من حَمَلَةِ القرآن، ثم خرجت، فوجه إلى سُليم فسأله أن يردني، فأبيتُ، ثم ندمتُ واحتجتُ فكتبتُ قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن شعبة.

تلاميذه: أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقه، وأخوه إسحاق ابن إبراهيم، وإبراهيم بن علي القصار، وأحمد بن زيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأحمد بن زهير، وأحمد بن محمد البراثي، وسلمة بن عاصم، وعبد الله بن عاصم شيخ الغضايري، وعلي بن الحسين بن سلم، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن مخلد الأنصاري، ومحمد بن عيسى، والفضل بن أحمد الزبيدي، وعلي بن محمد بن نازك، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الضرير، وعبيد بن عقيل، وعبد الوهاب بن عطاء، وموسى بن عيسى، وأبو الوليد بن عبد الملك بن القاسم.

قال ابن أشتة: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفًا في اختياره، وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء:٩٥] فقرأها خلف كحفص.

مات رحمه الله في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختف من الجهمية في بغداد[١].

ولأنه كان من العلماء بوجوه القراءات فقد اختار قراءة يقرأ بها وصارت من القراءات العشر. واختار ابن الجزري لخلف راويين: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، وهو المقدم في الأداء، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ولا اختلاف بينهما [٢].

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٧٢، معرفة القراء للذهبي ج١ ص٢٠٨، العبر ج ١ ص ٤٠٤، شذرات الذهب ج٢ص٦٧، الطبقات لابن سعد ج٧ ص ٨٧، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٢٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٢٤١، الأعلام ج٢ص٣١١.

(٢) تحبير التيسير لابن الجزري ص١٧٨، النشر لابن الجزري ج١ ص١٥٠.

إسحاق الوراق

إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، أبو يعقوب المروزي البغدادي.

وَرَّاق خلف، وراوي اختياره عنه، ثقة ضابط متقن، كان منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره.

شيوخه: قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ على الوليد بن مسلم.

تلاميذه:ابنه محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، وعلي بن موسى الثقفي.

وفاته: توفي سنة ٢٨٦ هـ [(١)].

إسناد رواية إسحاق: رواها الإمام أبو الخيرمحمد بن محمد بن الجزري، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي،عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن الطبري البغدادي ، عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط ، عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجري ، عن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الطوسي ،عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق ، عن أبي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار [(٢)].

---

(١) غاية النهاية لابن الجزري، ج١ ص١٥٥ ، معجم حفاظ القرآن لمحمد محيسن ج ١ ص ٥٣، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١٥٢.

(٢) تحبير التيسير لابن الجزري، ج١ ص١٧٩.

إدريس الحداد

إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة.

شيوخه: قرأ على خلف اختياره، وعن خلف عن قتيبة عن الكسائي، وعلى محمد بن حبيب الشموني، وروى عن أحمد بن حنبل.

تلاميذه: أخذ عنه سماعاً ابن مجاهد، وعرضاً محمد بن أحمد بن شنبوذ، وموسى بن عبيدالله الخاقاني، وابن مقسم،وإبراهيم بن الحسين الشطي ، والحسن بن سعيد المطوعي، وأحمد بن بويان، وأحمد بن جعفر القطيعي وغيرهم.

وفاته: توفي سنة ٢٩٢هـ[١].

إسناد رواية إدريس: رواها الإمام أبو الخيرمحمد بن محمد بن الجزري، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الواسطي ، عن محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعدل ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي ، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، عن أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي وقرأ على شيخين الأول أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن القاضي أبي العلاء محمد بن أحمد بن علي ابن يعقوب الواسطي ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

والثاني أبي الفضل عبد القاهرالعباسي عن أبي عبد الله محمد بن الحسن الكارزيني عن أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي ، وقرأ هو والقطيعي على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد[٢].

---

(١) غاية النهاية لابن الجزري، ج١ ص١٥٤، معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ ص ٢٥٤، تاريخ بغداد أحمد ابن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ج ٧ ص١٤، تذكرة الحفاظ ج٢ ص٦٥٤، شذرات الذهب ج٢ ص ٢١٠، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١٥٢.

(٢) تحبير التيسير لابن الجزري، ج١ ص١٨٠.

أصول قراءة خلف من طريق الدرة

البسملة:

قرأ بوصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة [١]، عدا الناس مع الفاتحة فله البسملة. وعَدَّ البسملة آية رقم -١- من الفاتحة[٢].

الـمـد والقصر:

المد الـمتصل: التوسط (٤ حركات)[٣].

المد المنفصل: التوسط (٤ حركات).

قرأ ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقعت بحذف الواو، دون مد.

السكت والإدراج:

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۝ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا﴾ [يس:٥٢]، ﴿مَن رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام، ﴿بَل رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

---

(١) بشرط أن تكون السورة الأولى قبل الثانية في ترتيب المصحف والتلاوة، سواءٌ أكانتا مرتبتين كآخر البقرة وأول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر يوسف مع أول الفتح، فإن كانت الأولى تلاوة بعد الثانية في ترتيب المصحف كآخر الغاشية مع أول النازعات تعين الإتيان بالبسملة لجميع القراء.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، عبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٣) الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباع ص٨٠، تحبير التيسير لابن الجزري ص ٢٠٨.

السكت:

وهو قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يسيراً دون تنفس بنية مواصلة القراءة.

أما رواية إسحاق الوَرَّاق فليس فيها سكت قولًا واحدًا.

وأما رواية إدريس الحداد فعنه طريقان:

١. طريق أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي.

٢. طريق أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي.

والذي تلقيناه من مشايخنا عدم السكت لإدريس من الدرة، قال ابن الجزري في الدرة (وحقق همز الوقف والسكت أهملا) [١] وبذلك قال شراح الدرة.

وذهب بعض مشا يخنا إلى وجوب السكت لإدريس وذلك لأن:

١. طريق أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي من كتاب كفاية الست وفيها السكت الخاص

٢. طريق أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي، من كتاب المبهج وفيها السكت العام[٢]

---

(١) الدرة لابن الجزري بيت ٣٧ ، ولم يذكر في التحبير السكت لإدريس انظر التحبير ص٢٦٧، وانظر شرح الدرة في المزهر ص ٤٦٩ ،وشرح السمنودي على متن الدرة لأبي عبد الله محمد بن الحسن المنير تحقيق عبد الرزاق موسى ص٥٤ ،وشرح الزبيدي على متن الدرة للشيخ عثمان بن عمر الزبيدي تحقيق عبد الرزاق موسى ص ١٦٨ ،وشرح الدرة المضيئة في القراءات الثلاث لأبي القاسم النويري تحقيق عبد الرافع رضوان ج١ص٢٦٨، وانظر سند ابن الجزري من كتاب الاختيار لسبط الخياط ج١ص١٣٤.

(٢) انظر الأوجه الراجحة لشيخنا النحاس ص٥٦، الروض النضير للمتولي ص ٤٩٤، الفتح الرحماني للجمزوري تحقيق عبد الرزاق علي ص٥٥، وكتابه تأملات حول تحرير العلماء للقراءات، الإضاءة ص٨٠.

والسكت الخاص: هو السكت على الساكن المفصول غير المدي إذا وقع بعده همز ، سواءٌ أكان الساكن حرفاًصحيحاً نحو: ﴿**هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ**﴾، أو حرف لين نحو: ﴿**ٱبْنَىْ ءَادَمَ**﴾، أو تنويناً نحو: ﴿**فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝٥**﴾. وكذلك السكت على (أل) التعريف نحو: ﴿**وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠**﴾. وكذلك السكت على الياء الساكنة في كلمة ﴿**شَىْءٍ**﴾ سواء كانت هذه الكلمة منصوبة كقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ**﴾ ،أومرفوعة كقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ**

=

ميم الجمع

يضم ميم الجمع ويضم الهاء قبلها وصلاً إذا جاء بعدها ساكن، وكان قبلها ياء أو كسرة، نحو: ﴿عَلَيْهُمُ ٱلْبَابَ﴾، وإذا وقف على ﴿عَلَيْهِم﴾ عادت الكسرة إلى الهاء.

الإدغام والإظهار[1]:

أدغم ذال (إذ) في (التاء والدال) نحو: ﴿إِذ تَّقُولُ﴾، ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾.

وأدغم دال (قد) في حروفها الثمانية وهي:(السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) نحو: ﴿قَد سَّمِعَ﴾، ﴿وَلَقَد ذَّرَأۡنَا﴾، ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾، ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾، ﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾، ﴿قَد جَّآءَكُمۡ﴾، ﴿وَلَقَد صَّرَّفۡنَا﴾، ﴿قَد شَّغَفَهَا﴾.

أدغم تاء التأنيث الساكنة في الحروف التالية وهي: (السين والصاد والزاي والظاء والجيم) نحو: ﴿وَجَآءَت سَّيَّارَةٞ﴾، ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ﴾، ﴿خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾، ﴿نَضِجَت جُّلُودُهُم﴾.

=﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾،أو مجرورة نحو: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾. وإذا وقفنا على كلمة (شيء) المرفوعة أو المجرورة بالسكون المحض أو بالإشمام فإنه يمتنع السكت عندها؛ وذلك بسبب التقاء الساكنين، ويجوز السكت على هاتين الكلمتين إذا وقفنا عليهما بالروم.

والسكت العام: هو السكت على كل ما سبق وكذلك الساكن وبعده الهمزة في كلمة واحدة نحو: ﴿قُرۡءَانٍ﴾، ﴿مَسۡـُٔولاً﴾، ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾.

ومقدارالسكت حركتان، انظر كتاب الرائد في التجويد لمحيسن وهداية القارئ للمرصفي ج١ ص٤١٠ .

ويمتنع السكت إذا كان الحرف الساكن حرف مد مثل: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾، ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾.

(١) التحبير لابن الجزري ص ٢٣١، الإضاءة للضباع ص ٨٠.

أدغم الذال في التاء في كلمة ﴿ٱتَّخَذتُّ﴾، و﴿عُذتُّ، فَنَبَذتُّهَا﴾كيف وقعت.

والباء في الميم من: ﴿وَيُعَذِّب مَّن﴾ [البقرة:٢٨٤].

والدال في الثاء في ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾ [آل عمران:١٤٥].

والدال في الذال في ﴿كٓهيعٓصٓ ذِّكْرُ﴾[مريم:١+٢]

والنون في الواو وصلاً في ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

والنون في الراء في ﴿مَن رَّاقٍ﴾ واللام في الراء في ﴿بَل رَّانَ﴾.

وقرأ ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢] بالإظهار.

الإمالة[1]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجَعَلْتُ مصطلح ضبطها نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف (•) مع تعريته من الحركة.

أمال كل ألفٍ متطرفةٍ منقلبةٍ عن ياءٍ أصليةٍ وصلاً ووقفاً، كيفما جاءت في اسم، نحو: ﴿ٱلْهُدىٰ﴾، ﴿ٱلْهَوىٰ﴾، ﴿ٱلْمَأْوىٰ﴾ أو فعل، نحو: ﴿أَبىٰ﴾، ﴿وَسَعىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرىٰ﴾، ﴿رَمىٰ﴾ وتعرف ذوات الياء في الأسماء بالتثنية، وفي الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب، فمتى ظهرت الياء جازت الإمالة ومتى ظهرت الواو امتنعت.

---

(١) تحبير التيسير لابن الجزري ص٢٣٨، النشر ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٨١.

وسواء رسمت بالياء كالأمثلة السابقة، أم بالألف نحو: ﴿عَصَانِي﴾، ﴿ٱلْأَقْصَا﴾، ﴿تَوَلَّاهُ﴾.

إلا انه أمال ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾، وكذا ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ كيف وقع و﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣].

أمال كل فعل ثلاثي كان واوياً وزيد عليه حرف أو أكثر، أو زيد عليه أحد الحروف الزائدة فصار يائياً بسبب تلك الزيادة نحو: ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾، ﴿زَكَّىٰهَا﴾، ﴿تُتْلَىٰ﴾، ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾، ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾.

أمال ألفات التأنيث المقصورة على وزن (فعْلَى) مضمومة الفاء أم مكسورتها، أم مفتوحتها نحو: ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ضِيزَىٰٓ﴾، ﴿إِحْدَى﴾، ﴿تَقْوَىٰ﴾، ويتبعها لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾.

وكذلك ما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾، ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾.

أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياءً نحو: ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿بَلَىٰ﴾، ﴿يَـٰوَيْلَتَىٰ﴾، ﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾، ﴿مَتَىٰ﴾، ﴿عَسَىٰٓ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾ (الإستفهامية)واستثنى من ذلك خمس كلمات هي: ﴿لَدَى﴾، ﴿زَكَىٰ﴾، ﴿إِلَى﴾، ﴿عَلَىٰ﴾، ﴿حَتَّىٰ﴾، للإتفاق على فتحهن.

أمال الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة في ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾، ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾.

أمال عين الفعل الماضي الثلاثي في ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾، ﴿رَانَ﴾.

أمال حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور، عدا الهاء بداية مريم.

أمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة ﴿رَأَىٰ﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

وإذا وقع بعدها ساكن فيميل فتحة الراء فقط ويحذف الألف– لالتقاء الساكنين– وتبقى الهمزة مفتوحة.وأما وقفاً فيميل فتحة الراء والهمزة والألف.

أمال ألفات أواخر آي إحدى عشرة سورة هي: (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق).

استثني من ذلك:﴿دَحَىٰهَآ، تَلَىٰهَا، طَحَىٰهَا، سَجَىٰ﴾، والألفات المبدلة من التنوين مطلقاً نحو: ﴿أَمْتًا﴾﴿هَمْسًا﴾، وما لايقبل الإمالة بحال.

وأمال كلمات غير ما سبق واستثنى أخرى، وتجد تفاصيل ذلك في فرش الحروف.

تنبيـــــهات:

١ – كل ما أميل وصلاً فالوقف عليه كذلك، والإدغام لا يمنع الإمالة.

٢ – وإذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت الإمالة.

هـاء الكناية[1]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مدية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، وقرأ: ﴿فَأَلْقِهِۦ﴾ [النمل:٢٨] ﴿أَرْجِهِۦ﴾ [الأعراف:١١١] و[الشعراء:٣٦] بكسر الهاء مع الصلة، وكذلك ﴿يَتَّقِهِۦ﴾ [النور:٥٢] مع كسر القاف، و﴿يَرْضَهُۥ﴾ [الزمر:٧] بإشباع ضم الهاء.

قرأ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

قرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

الهمز والإبدال:

قرأ ﴿هُزْؤًا﴾ حيث وقع بإسكان الزاي وهمزة بدل الواو.

قرأ﴿كُفْؤًا﴾ [الإخلاص:٤] بإسكان الفاء و إبدال الواو همزة.

قرأ ﴿جَبْرَئِيلَ﴾ حيث وقع بفتح الجيم والراء ثم همزة مكسورة وبعدها ياء.

قرأ ﴿مِيكَـٰٓئِيلَ﴾ [البقرة:٩٨]، بزيادة همزة وياء مع المد المتصل، ثم مد بدل.

قرأ ﴿ءَأَعْجَمِىٌّ﴾ [فصلت:٤٤]، بتحقيق الهمزة الثانية.

---

(١) النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي الضباع ص٧٩.

زاد همزة استفهام في المواضع التالية:

قرأ بزيادة همزة استفهام ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و[طه:٧١] و[الشعراء:٤٨]، و﴿أَئِنَّكُمْ﴾[الأعراف:٨١]، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾[الأعراف:١١٣]، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [العنكبوت:٢٨].

أبدل الهمز في المواضع التالية:

قرأ: ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف: ٩٤] و[الأنبياء: ٩٦]. بالألف بدل الهمزة.

قرأ: ﴿ٱلذِّيبُ﴾ فأبدل الهمزة ياءً ساكنة.

النقل:

وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده مع حذف الهمزة من اللفظ بعد نقل حركتها إلى الحرف الساكن الذي قبلها، قرأ بالنقل في فعل الأمر (سل) إذا كان قبل سينه واو أو فاء نحو: ﴿وَسَلُواْ﴾ و﴿وَسَلْهُمْ﴾ ﴿فَسَلِ﴾ ﴿فَسَلُواْ﴾ ﴿فَسَلُوهُنَّ﴾ فنقل الفتحة إلى السين وأسقط الهمزة.

وقرأ: ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بحذف الهمزة وضم الهاء.

ياءات الإضافة:

أسكن الياء في المواضع التالية: ﴿بَيْتِى﴾ [البقرة:١٢٥] و[الحج:٢٦] و[نوح:٢٨].

﴿وَجْهِى﴾ [آل عمران:٢٠]و[الأنعام:٧٩]، و ﴿يَدِىَ﴾[المائدة:٢٨] و﴿وَأُمِّىَ﴾ [المائدة:١١٦]، و﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ في مواضعها التسعة (مع الإتيان بالمد المنفصل)، و﴿مَعِى﴾ في مواضعها

الأحد عشر، وياء ﴿لِى﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و [النمل:٢٠]و [يس:٢٢] و[ص:٢٣، ٦٩] و[الكافرون:٦]، و﴿يَـٰعِبَادِى ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت:٥٦] و [الزمر:٥٣].

وقرأ ﴿عَهْدِىَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤] بفتح الياء وصلاً.

يـاءات الزوائد:

حذف الياء في:﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦] وصلاً ووقفاً.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها خلف بكيفية تخالف حفصاً، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي ينتبه لها وهذه الألفاظ هي:

١. إذا وقعت الصاد ساكنة وبعدها دال فإنه يشم الصاد صوت الزاي نحو:﴿أَصْدَقُ﴾، ﴿يَصْدِفُونَ﴾، ﴿قَصْدُ﴾، والإشمام: هنا هو أن يخلط حرف الصاد بحرف الزاي فيتولد منهما حرف جديد ولكن يكون فيه حرف الصاد متغلباً على الزاي.

٢. ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل وثالثها مضموم ضماً لازماً، نحو: ﴿مَحْظُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾ [الإسراء:٢٠، ٢١] و﴿قُلُ ٱدْعُواْ﴾ [الإسراء: ٥٦]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

٣. قرأ: ﴿بِيُوتٍ﴾ بكسر حرف الباء كيف وقع.

٤. قرأ بكسر السين في ﴿يَحْسِبُ﴾ وما تفرع منه.

٥. قرأ: ﴿يَـٰبُنَىِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء.

التعريف بابن محيصن

هو محمدُ بن عبد الرحمن بن محيصن السَّهْمي مولاهم المكي مقرئ أهلِ مكةَ مع ابن كثير، وهو في الحديث ثقة احتج به مسلم .

شيوخه : قرأ على مجاهد بن جبر ودِرْبَاس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير، وحدث عن أبيه وصفية بنت شيبة ومحمد بن قيس بن مخرمة وعطاء.

تلاميذه : روى عنه القراءة عرضًا شِبل بن عباد وأبو عمر بن العلاء وسمع منه حروفًا إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري ويحيى بن جرجى، وحدث عنه ابن جريج وهشيم وابن عيينة وعبدالله بن المؤمل المخزومي.

قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير، محمد بن عبد الرحمن بن محيصن.

قال ابن الجزري: وقراءته في كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لأُلحقتْ بالقراءات المشهورة.

وعن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول: ابن محيصن من قريش، كان نَحْويًا قرأ القرآن على ابن مجاهد.

وقال أبو عبيد: كان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحُميد بن قيس ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلَمهم بالعربية وأقواهم عليها.

وقال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغِب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتِّباعه.

وفاته: قال أبو القاسم الهُذلي: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، رحمه الله تعالى[١] .

---

(١)غاية النهاية، لابن الجزري ج٢ ص١٦٧، معرفة القراء للذهبي، ج١ ص٢٢١.

وراوياه:

أ.أحمد بن محمد بن أبي بزة البزي.

ب.محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ[١].

البزي

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّةَ، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ولد سنة (١٧٠هـ).

كان محققًا ضابطًا حجةً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة.

شيوخه: قرأ على أبيه، وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب ابن واضح.

تلاميذه: قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن حباب، وأحمد بن فرح، وأبو محمد إسحاق، ومحمد بن هارون، وموسى بن هارون، ومضر بن محمد الضبي وأبو علي الحداد، وغيرهم.

وفاته: توفي البزي سنة (٢٥٠ هـ) بمكة وله ثمانون سنة رحمه الله[٢].

---

(١) مفردة ابن محيصن ص١٧٩، إيضاح الرموز للقباقبي ص ٦٨، الإتحاف للبناء ص١٠.

(٢)غاية النهاية لابن الجزري ج١ص١١٩، معرفة القراء للذهبي ج١ص٣٦٥، العبر ج١ص٤٥٥، شذرات الذهب ج٢ص١٢٠، النشر ج١ص٩٨.

ابن شنبوذ

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَنَبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح متبحرًا في علم القراءات.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد ابن بشار الأنباري وأحمد بن إبراهيم هلال وأحمد بن نصر بن شاكر وأحمد بن محمد الرشديني وأحمد بن فرح وأحمد بن أبي حماد وإسحاق الخزاعي وإسحاق بن مخلد وإدريس الحداد وبكر بن سهل الدمياطي وجعفر بن محمد الوزان والحسن بن العباس الرازي والحسن بن الحباب والحسن بن علي بن أبي المغيرة القطان والزبير بن محمد العمري وسالم بن هارون أبي سليمان الليثي وسعيد بن عمران بن موسى والعباس بن الفضل الرازي وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهاني وعبد الله بن سليمان بن محمد الرقي وعبد الله بن بكار وعبد الله بن أحمد بن حبيب وعلي بن عبد الله بن هارون بحمص والفضل بن مخلد والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد بن سنان ومحمد بن شاذان ومحمد بن علي بن الحجاج ومحمد ابن عيسى ونصر بن أحمد ومحمد بن أحمد بن واصل ومحمد ابن إسحاق المخفي ومحمد بن إسحاق المرواحي ومحمد بن يحيى الكسائي والمفضل بن مخلد ومحمد بن يعقوب الغزال وموسى بن جمهور وهارون بن موسى الأخفش ويونس بن علي بن محمد بن اليزيدي .

تلاميذه :قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبي وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن علي المؤدب وأبو الحسن أحمد بن الحسن الملطي وعلي بن الحسين بن عثمان الغضائري والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر عبد الله بن أحمد القباب وعبد الله بن الحسين السامري وعبد الله بن أحمد المطرز وغزوان بن القاسم ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي ومحمد بن أحمد ابن يوسف غلامه محمد بن جعفر المغازلي وأبو بكر بن مقسم والحسن بن سعيد البزار ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازي وإبراهيم بن أحمد القيرواني ومحمد بن الجهم ومحمد ابن صالح ومحمد بن يوسف بن نهار والمعافى بن زكريا ونصر بن يوسف الشذائي.

وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران حتى كان ابن شنبوذ لا يُقرئ من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول: هذا العطشي يعني ابن مجاهد لم تَغْبَرْ قدماه في هذا العلم، وكان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام.

عُقد له مجلسٌ بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه بالقراءة بالشاذ نحو: (فامضوا إلى ذكر الله)، (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون)، (كل سفينة صالحة غصبًا)، (كالصوف المنفوش). وذلك في ربيع الآخر سنة (٣٢٣ ه)، وكان قد أغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر، فأمر الوزير بضرْبه، فضُرب سبعُ دررٍ وَتَوَّبه عن التلاوة بها غصبًا.

وفاته : قال سبط الخياط توفي في صفر سنة (٣٢٧ ه) رحمه الله[1].

---

(١)غاية النهاية، لابن الجزري ج٢ ص٥٢ ، معرفة القراء للذهبي ج٢ ص٥٤٦.

أصول قراءة ابن محيصن

الاستعاذة:

كان يقول في الاستعاذة: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [١].

زِدِ السَّـــــمِيعَ وَالعَلِيمَ قَبْلَ مِنْ (حُزْ) بَعْـدَ إِنَّ اللهَ هُو (حِصْنٌ) (أُمِنْ) [٢]

البسملة:

كان يبسمل أول كل سورة، وفي رؤوس الأجزاء، وحيث ابتدأ بالقراءة، ويجهر بها، ويفصل بين السورتين بالبسملة [٣]، وعَدَّ البسملة آية من الفاتحة [٤].

وَأَدْغِمـــنْ (حِمًـا) (شَـفَا) وَبَـسْــــمَلَا (طِبْ) فَاصِـلًا وَعِنْـدَ بَـصْـــرِيٍّ صِـلَا [٥]

المد والقصر:

المد المنفصل: القصر (حركتان) [٦].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي تحقيق د. أحمد شكري ص٨٣، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص٢٣.

(٢)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ١٧.

(٣)ومن المعلوم أنه لا بسملة بين الأنفال وبراءة وله فيها ثلاثة أوجه: الوقف والسكت والوصل كحفص، مفردة ابن محيصن للأهوازي تحقيق د.عمر حمدان ص٢٠٤، إيضاح الرموز للقباقبي ص٨٥، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٦١، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص٢٣.

(٤) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن ، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٥) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ١٨.

(٦) الميسر لمحمد خاروف ص٧٤، إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٨، الإتحاف للبناء ص٥٣.

المد الـمتصل: التوسط (٤ حركات)[١].

وَسِّطْ لَهُمْ مَدًّا وَقَصْرُ الْمُنْفَصِلْ لِحَسَنٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ نُقِلْ[٢]

السكت والإدراج :

أدرج المواضـع الآتيـة ولم يـسكت عليهـا ﴿**عِوَجَا ۝ قَيِّمًا**﴾ [الكهف:٢،١] مـع الإخفاء، ﴿**مَّرْقَدِنَا ۗ هَـٰذَا**﴾ [يس:٥٢]، ﴿**مَنْ رَّاقٍ**﴾ [القيامة:٢٧] مـع الإدغـام، ﴿**بَل رَّانَ**﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام[٣].

ميم الجمع:

قرأ ابن محيصن بضم ميم الجمع وصلتها بواو حيث وقعت إذا كان بعدها متحرك، مثل:﴿**سَوَآءٌ عَلَيْهِمُو ءَأَنذَرْتَهُمُو أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمُو لَا**﴾ [البقرة:٦]، ولأنه يقرأ بقصر المنفـصل فتمد واو الصلة بمقدار حركتين سواء وقع بعد ميم الجمع همزٌ أو غيره، ويقف عليهـا بالسكون، وإذا وقع بعد ميم الجمع سـاكن كقولـه تعـالى: ﴿**عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ**﴾ فإنهـا لا توصل وإنما تُضم للتخلص من التقاء الساكنين ويوقف عليها بالسكون [٤].

---

(١) الميسر لمحمد خاروف ص٧٢، إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٦، الإتحاف للبناء ص٥٤.
(٢)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٣٨.
(٣)إيضاح الرموز للقباقبي ص١٦٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٨.
(٤)مفردة ابن محيصن ص٢٠٣، إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٤، الإتحاف ص١٦٥.

(طِبْ) وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (حُلِّيَا) وَبَعْدَ   وَمِيمَ جَمْعٍ بَعْدَ كَسْرٍ صِلْ بِيَا[١]
ضَمَّةٍ بِوَاوِهَا (حُتِمْ)   وَغَيْرِ بِالنَّصْبِ (جَمالُهُ) وُسِمْ

الإمالة:

لم يُمِل ابن محيصن أي كلمة في القرآن الكريم.

ولم يمل الراء في ﴿مُجْرِيهَا﴾ [هود:٤١]، بل ضم الميم وكسر الراء ثم ياء بدل الألف[٢].

هاء الكناية:

قرأ بإشباع حركة هاء الضمير فإذا كانت الهاء مكسورة وصلها بياء مدية، وإذا كانت مضمومة وصلها بواو مدية إذا كان بعدها متحرك، ولو كان قبلها ساكن نحو: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾.

وقرأ ﴿يَرْضَهُ﴾ [الزمر:٧] بصلة الهاء، و﴿فَأَلْقِهِ﴾ [النمل:٢٨] بكسر الهاء وصلتها، و﴿أَرْجِئْهُ﴾ [الأعراف:١١١]، و[الشعراء:٣٦] بضم الهاء وصلتها وزاد بعد الجيم فيهما همزة ساكنة، و﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور:٥٢] بكسر الهاء وصلتها مع كسر القاف[٣].

قرأ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣] بكسر الهاء مع الصلة.

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت ٢٦، ٢٧.
(٢)مفردة ابن محيصن ص٢٠٤،إيضاح الرموز ص٢١٢، ٢٢٢، الإتحاف للبناء ص١٠٨.
(٣)إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٣.

وقرأ ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، بضم الهاء كحفص، وكذلك ضم كل هاء ضمير مكسورة قبلها كسر أو ياء ساكنة إذا وقع بعدها كسر نحو: ﴿بِهِ ٱللَّهُ﴾، ﴿بِهِ ٱنظُرْ﴾ (١).

الهمزتان في كلمة:

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كُلِّ همزتي قطعٍ التقتا في كلمة واحدة:

والتسهيل: هو النطق بالهمزة بحالة متوسطة بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد المجانس لحركتها، فتسهيل الهمزة المفتوحة بجعلها بين الهمزة والألف نحو: ﴿ءَأَنتُمْ﴾، والمكسورة بين الهمزة والياء نحو: ﴿أَئِنَّكُم﴾، والمضمومة بين الهمزة والواو نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

قرأ: ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦] و[يس:١٠] بحذف همزة الاستفهام (بالخبر) (٢).

وقرأ ﴿ءَأَن يُؤْتَىٰ﴾ [آل عمران:٧٣] بالاستفهام مع تسهيل الثانية.

وله ثلاثة أوجه في: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف:٢٠].

١. الإخبار كحفص.

٢. زيادة همزة استفهام وتحقيق الثانية ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾.

٣. زيادة همزة استفهام وتسهيل الثانية ﴿ءَاْذْهَبْتُمْ﴾ (٣).

---

(١) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص٣٥٨، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٥٠.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٠، قرأ ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و[طه:٧١] و[الشعراء:٤٩]، كحفص، انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٣.

(٣) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٢، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٦٦، ذكر في المفردة للأهوازي =

قرأ: ﴿أَيِنَّكُم﴾ [الأعراف:٨١] بزيادة همزة استفهام وتسهيل الثانية.

قرأ: ﴿إِنَّكَ﴾ [يوسف:٩٠] بهمزة واحدة على الخبر.

قرأ: ﴿أَيِمَّةَ﴾ حيث ورد بتسهل الثانية.

سِوَى ءَآلِهَتُنَا حَقِّقْ (حِمَا)   وَ فِي جَمِيعِ الْبَابِ قَصْرُهُ سَمَا

وَقَبلَ ضَمٍّ لِلْيَزِيدِي اقْصُرْ وَلَا   إِبدَالَ فِي تَبَارَكَ الْمُلْكِ (مَلَا) [1]

الهمزتان في كلمتين[2]:

إذا التقت همزتا قطعٍ في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى والثانية أول الكلمة الثانية، فإن كانتا متفقتين في الحركة قرأ ابن محيصن بإسقاط الهمزة الأولى من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو : ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾.

وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمسُ حالات هي :

أ - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد إلا في قوله تعالى : ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

الوجه الأول فقط ص ٣٣٤، وذكر الوجه الثاني والثالث في المبهج ص١٥٩.

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٤٠، ٤١.

(٢)إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٠.

ج – أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو :﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

د – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو : ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ فيبدل الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

هـ – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ففيها وجهان:

١ – إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة وهو المقدم أداءً.

٢– تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء .

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة .

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق .

واعلم أنه يجوز في حرف المد الواقع قبل همز مُغَيَّرٍ المدُّ والقصرُ، ويرجح القصر إن كان التَّغْييرُ بالإسقاط، نحو: ﴿جَا أَحَدٌ﴾.

أَسْقِطْ (فَتىً) حَالَ اتِّفَاقٍ وَ(جَلَا) فَتْحًا وَأُولَى الْكَسْرِ عَنْهُ سَهِّلَا
لَكِنَّهُ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْ لَهُ بِإِدْغَامٍ وَتَسْهِيلٌ وُسِمْ
لَهُ بِأُخرَى الضَّمِّ ثُمَّ لِلْحَسَنْ حَالَ اتِّفَاقٍ وَاخْتِلَافٍ حَقِّقَنْ[1]

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٤٤ .

الهمز المفرد[1]:

لما كانت الهمزة حرفًا بعيد المخرج شديدًا مجهورًا مصمتًا، مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو بالحذف أو بالنقل، وقرأ ابن محيصن بالإبدال والحذف والتسهيل في ألفاظ معينة، كما هَمَزَ ألفاظًا لا يهمزها حفص.

والهمز المفرد هو الذي لم يلاصق مثله.

أبدل ابن محيصن الهمز المفرد الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله وصلًا في نحو: ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾، ﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾، ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾، ويقرأها ابتداءً كحفص.

أبدل الهمزة الساكنة واوًا في: ﴿مُّوصَدَة﴾ [البلد: ٢٠] و[الهمزة: ٨].

أبدل الهمزة الساكنة ألفًا في: ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج ﴾ [الكهف: ٩٤] و[الأنبياء: ٩٦].

قرأ بحذف الألف في: ﴿هَأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] و[النساء: ١٠٩] و[محمد: ٣٨].

قرأ ﴿ٱلَّـٰئِى﴾ [الأحزاب: ٤] و[المجادلة: ٢] و[الطلاق: ٤] بحذف الياء بعد الهمزة، وسهل الهمزة مع التوسط أو القصر وصلًا، أما وقفًا فله ثلاثة أوجه:

١. التسهيل بالروم مع التوسط ﴿ٱلَّـٰٓيِ﴾.

٢ . التسهيل بالروم مع القصر ﴿ٱلَّـٰيِ﴾.

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٣، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٧٥.

٣ . إبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم ﴿ٱلَّـٰيِٓ﴾[1].

قرأ: ﴿تُرْجِيءُ﴾[الأحزاب:٥١]، و﴿مُرْجَـءُونَ﴾ [التوبة:١٠٦] بهمزة مضمومة بعد الجيم.

قرأ ﴿ضِئْزَىٰ﴾[النجم:٢٢] بهمزة ساكنة بعد الضاد.

قرأ ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

سُـــؤْلَكَ أَبـدِلْ (شِـمْ) وَكَـالْأَرْضِ ائْتِيَـا (مَـــضَى) وَأَنبِـــئْهُمْ وَنَبِّئْـــــــهُمْ (حَيَـــا)

وَاكْـسِرْ وَهَـا أَنْـتُمْ بِتَـسْـــهِيلٍ لَـهُ وَقُـــلْ لِـــئَلَّا أَعْمَـــــــــــشٌ أَبْدَلَـــهُ

وَالـلَّاءِ سَـــهِّلْ (مِـزْ) وَبِاليَـا اهْمِـزْ (حِمَـا) وَعَنْــهُ بَاقِـــــــــي الْبَـــابِ هَمْــزُهُ نَـــمَا[2]

النقل:

وهو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمزة التي بعده ثم حذف الهمزة مـن اللفـظ.

قرأ ابن محيصن بالنقل في الألفاظ الآتية:

فعل الأمر (سل) إذا كـان أمـرًا بعـد الـواو أو الفـاء نحـو:﴿وَسَلُواْ﴾ و﴿وَسَلْهُمْ﴾ ﴿فَسَلِ﴾ ﴿فَسَلُواْ﴾ ﴿فَسَلُوهُنَّ﴾ فنقل الفتحة إلى السين وأسقط الهمزة .

وفي ﴿ٱلْقُرَانَ﴾ و﴿وَقُرَانِ﴾ كيف أتيا فنقل فتحة الهمزة إلى الراء وأسقط الهمزة.

وقرأ ﴿رِدًا﴾ [القصص: ٣٤] فيقرأه بفتح الدال منونة دون همزةٍ بعده.

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٢.

(٢)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٤٧.

وقرأ: ﴿مِنِ ٱسۡتَبۡرَقَ﴾ [الرحمن:٥٤] بنقل حركة الهمزة إلى النون وإسقاط الهمزة[(١)].

وقرأ ﴿ءَآلَـٰنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] بفتح اللَّام دون همزةٍ بعدها، وفي همزة الوصل وجهان:

أ.إبدالها ألفًا وفيها وجهان:

١ . مدها ٦ حركات وهو المقدم وذلك اعتدادًا بالأصل وهو سكون اللام.

٢ .قصرها حركتين اعتدادًا بالفتحة ﴿ءَالَـٰنَ﴾[(٢)].

ب. التسهيل ﴿ءَٱلَـٰنَ﴾.

وَنَقْــــلُ آلَانَ وَقَــــدْ رِدًا فَهُــــمْ وَاقْـرَأْ بِـتَرْكِ الـسَّــكتِ بِاتِّفَـاقِهِمْ[(٣)]

الإدغام والإظهار:

أدغم **ذال** (إذ): في الحروف الستة الآتية وهي: (التاء والجيم والدال والزاي والسين والصاد)، نحو: ﴿إِذ تَّقُولُ ﴾، ﴿وَإِذ جَّعَلۡنَا﴾، ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾، ﴿وَإِذ زَّيَّنَ﴾، ﴿إِذ سَّمِعۡتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذ صَّرَفۡنَآ﴾[(٤)].

إِذْ أَدْغَـــمَ الـمَكِّيُّ وَغَـيرَ الْجِيمِ (حَـلْ) صَــفِيرُهَا فَقَـطْ (أَتَـىٰ) وَالْجِـيمُ (طَـلْ) [(١)]

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٣، المفردة للأهوازي ص ٣٥٠، المبهج لسبط الخياط ص٥٠٦.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٤، المفردة للأهوازي ص ٢٤٨.

(٣)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٤٩.

(٤) مفردة الحسن البصري ص٢٠١، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٣.

أدغم **دال (قـد)**: في الحروف الثمانية الآتية وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) نحو: ﴿**قَد سَّمِعَ**﴾، ﴿**وَلَقَد ذَّرَأْنَا**﴾، ﴿**فَقَد ضَّلَّ**﴾، ﴿**فَقَد ظَّلَمَ**﴾، ﴿**وَلَقَد زَّيَّنَّا**﴾، ﴿**قَد جَّآءَكُمْ**﴾، ﴿**وَلَقَد صَّرَّفْنَا**﴾، ﴿**قَد شَّغَفَهَا**﴾[٢].

لِلكُلِّ قَدْ وَالتَّاءَ أَدْغِمَنْ وَهَلْ وَبَلْ (مَضَى) لَكِنْ بِنُونٍ هَلْ (جَعَلْ)

بَلْ تُؤثِرُونَ (حُزْ) وَ(طِبْ) فِي الطَّا فَقَطْ وَالْبَابُ بِالإِظْهَارِ (شِمْ) بِلَا شَطَطْ[٣]

أدغم تاء التأنيث الساكنة: في الحروف الستة الآتية وهي: (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) نحو: ﴿**وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ**﴾، ﴿**كَذَّبَت ثَّمُودُ**﴾، ﴿**حَصِرَت صُّدُورُهُمْ**﴾، ﴿**خَبَت زِّدْنَاهُمْ**﴾، ﴿**كَانَت ظَّالِمَةً**﴾، ﴿**نَضِجَت جُّلُودُهُم**﴾[٤].

وأدغم لام (هل) في:(التاء، الثاء) نحو: ﴿**هَل تَّعْلَمُ**﴾، ﴿**هَل تَّرَىٰ**﴾، ﴿**هَل ثُّوِّبَ**﴾.

وأدغم لام (بل) في حروفها السبعة وهي: (السين، الزاي، الظاء، والطاء، الضاد، النون، التاء)، نحو: ﴿**بَل سَّوَّلَتْ**﴾، ﴿**بَل زُّيِّنَ**﴾، ﴿**بَل ظَّنَنتُمْ**﴾، ﴿**بَل طَّبَعَ**﴾، ﴿**بَل ضَّلُّواْ**﴾، ﴿**بَل نَّتَّبِعُ**﴾، ﴿**بَل تُّؤْثِرُونَ**﴾[٥].

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥١.

(٢) مفردة ابن محيصن للأهوازي ص١٩٥، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٤، المبهج ص١٢٧.

(٣)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٢ ،٥٣.

(٤)مفردة ابن محيصن ص١٩٥، المبهج ص١٣٣، إيضاح الرموز ص١٨٥، الإتحاف للبناء ص٤١.

(٥)مفردة ابن محيصن ص١٩٥ ،إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٦، الإتحاف للبناء ص٤١.

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿يَغْلِب فَّسَوْفَ﴾ [النساء:٧٤]، ﴿تَعْجَب فَّعَجَبٌ﴾ [الرعد:٥]، ﴿ٱذْهَب فَّمَن﴾ [الإسراء:٦٣]، ﴿فَٱذْهَب فَّإِنَّ﴾ [طه:٩٧]، ﴿يَتُب فَّأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات:١١] [١].

وله الوجهان: الإدغام والإظهار في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢][٢].

وأدغم الدال في الثاء في: ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾ [آل عمران:١٤٥] [٣].

وأدغم الدال في الذال من: ﴿كٓهيعٓصٓ ذِّكْرُ﴾[مريم:١] .

أدغم الذال في التاء في: ﴿عُذتُّ﴾ و﴿ فَنَبَذتُّهَا﴾ و﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ كيف وقعت[٤].

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿أُورِثتُّمُوهَا﴾ و﴿لَبِثتَّ﴾ كيف جاء[٥].

أدغم الضادَ عند التاءِ والطاءِ، إدغامًا ناقصًا[٦] كما في قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضتُمُ﴾ [المائدة:١٢]، ﴿فَقَبَضتُ﴾ [طه:٩٦]، ﴿أَضطَرُّهُۥ﴾ [البقرة:١٢٦]، ﴿ٱضطُرَّ﴾ [البقرة:١٧٣]، ﴿ٱضطُرِرْتُمْ﴾ [الأنعام:١١٩].

---

(١)مفردة ابن محيصن ص١٩٥، المبهج ص١٢٤،إيضاح الرموز ص١٨٨، الإتحاف للبناء ص٤٢.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٩، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٣، المبهج ص١٣٦وقال فيها الإظهار، قال المتولي له الإظهار من المفردة انظر موارد البررة ص١٧.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٣، المبهج ص١٣٦.

(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، ١٩١ إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٤، المبهج ص١٢٥،١٢٦.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، ١٩١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٤، المبهج ص١٢٥.

(٦) بحيث تبقى صفة الاستعلاء في الضاد.

أدغم الظاء في التاء، ادغامًا ناقصًا في: ﴿أَوَعَظتَ﴾ [الشعراء:١٣٦].

أدغم النون الساكنة والتنوين في الثاءِ والسينِ، إدغامًا كـاملًا بـلا غنـة، نحـو: ﴿خَمۡسَةٞ سَّادِسُهُمۡ﴾ [الكهف:٢٢]، ﴿أَزۡوَٰجٗا ثَّلَٰثَةٗ﴾ [الواقعة:٧] [1].

وأدغم النون في الواو وصلًا في: ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [2].

وله الوجهان: ١.الإظهار وهو المقدم.

٢. الإدغام في الراء المجزومة في اللام نحو:﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾[3].

بَـا الجَـزْمِ يَلْـــــهَثْ مَـنْ يُـرِدْ أُورِثْتُمُـوا	لَبِـــــــــثتُّ وَاتَّخَـــذْتُ صَـــادًا أَدْغَمُـــوا
لَهُـمْ وَفِي نَبَـذْتُهَا مَـع عُـــــذْتُ (فَـنْ)	وَ الـــرَّا بِـــلَامٍ مَعْـــهُ يَحْـــــيَىٰ لَا الحَـــسَنْ
وَارْكَـــبْ سِـوَى (فَتًـى) وَيَـس (أُثِـرْ)	(مَــــدًا) وَفِي نُـــونٍ (شِـــفَاهًا) (فَـــاعْتَبِرْ)
طَـــــسَ مِـيمِ (شِـمْ) وَغنّــةٌ سَـقطْ	فِي وَيْ لَــــدَى مُــــــــطَوِّعِيِّهِمْ فَقَـــطْ
وَأَظْـــــــــهِرَنْ ثَلَاثَـــةٌ رَابِعُهُـــمْ	(فَتًـــى) وَأَدْغِـــمْ خَـمْـسَـــــةٌ سَادِسُـــهُمْ
أَنْ سَيَـــــــكُونُ مِـــنكمُ مَـــرْضَى مِيَـــهْ	سِـــنِينَ مَـــعْ يَومِئِـــذٍ ثَمَـانيَـــــــــهْ
كَــــــــذَاكَ أَزْوَاجًـــا ثَلَاثَـــةً وَفِي	ثَجَّاجًـــا أَيْـــضًا لَا بِغُــــــــنَّةٍ قُفِـــي [4]

(١) مفردة ابن محيصن ص ١٩٧.

(٢)مفردة ابن محيصن ص٣١٦و ٣٦٥،إيضاح الرموز ص١٩١، الإتحاف للبناء ص٤٤، المبهج ص١٣٨.

(٣)مفردة ابن محيصن ص ١٩٦،إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٩، الإتحاف للبناء ص٤٣، المبهج ص١٣٨.

(٤)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٤ ،٦٠.

الإدغام الكبير[1]

وهو على أقسام:

١. إدغام المتماثلين الكبير: وهو على وجهين:

---

(١) هو إدغام حرف متحرك بحرف متحرك، ويشترط في الإدغام الكبير ما يلي:

١. التقاء المدغم بالمدغم خطًا فدخل ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ نحو:[البقرة:٣٧] ولا تمنع الصلة، وخرج ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ نحو:[العنكبوت:٥٠] فتظهر من أجل وجود الألف خطًا.

٢. أن يكون المدغم فيه أكثر من حرفٍ إذا كان في كلمة فدخل ﴿خَلَقكُّمْ﴾، وخرج ﴿نَرْزُقُكَ﴾.

موانع الإدغام الكبير:

١.أن يكون الحرف الأول تاءَ ضميرٍ سواءً كان متكلمًا نحو: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ:٤٠]، أو مخاطبًا نحو: ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء:٦١].

٢.أن يكون الحرف الأول مشددًا نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾ [الأعراف:١٤٢]، ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٨]، ﴿رَبِّ بِمَآ﴾ [الحجر:٣٩].

٣.أن يكون الحرف الأول مقرونًا بالتنوين نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٨١]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

٤. أن تكون النون المخفاة قبل الحرف المدغم كما في: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان:٢٣].

٥.حذف حرف العلة بسبب الجزم نحو: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران:٨٥] أصلها يبتغي غير، و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩] أصلها يخلو لكم، ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر:٢٨] أصلها يكون كاذبًا.

٦.قلة الحروف ومصيره إلى حرف واحد في (آل) نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر:٦١].

٧.إدغام الواو في (هو) نحو: ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:٢٤٩] وعلة المظهرين أن الواو حرف مد فلا يدغم .

٨.أن يكون أصل الحرف الأول همزة في ﴿ٱلَّٰٓئِى يَئِسْنَ﴾[الطلاق:٤] في حال إبدال الهمزة ياءً وصلًا.

للمزيد من التفاصيل انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٣٠، مفردة ابن محيصن ص ١٩٥.

أ. في كلمة: إذا التقيا في كلمة أدغم الأول في الثاني في: ﴿مَّنَٰسِكَكُمۡ﴾ [البقرة:٢٠٠]، و﴿سَلَكَكُمۡ﴾ [المدثر:٤٢]، والنون في ﴿بِأَعۡيُنِنَا﴾ [الطور:٤٨]، فقط دون غيرهما.

ب.في كلمتين: وقد وقع في سبعة عشر حرفًا هي: (ب،ت،ث،ح،ر،س،ع، غ، ف، ق، ك، ل، م،ن،هـ،و،ي) نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾ [البقرة:٢٠]، ﴿ٱلۡمَوۡتِ تَحۡبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة:١٠٦]، ﴿حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾ [البقرة:١٩١]، ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥]، ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة:١٨٥]،﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣-٤]، ﴿فِيهِ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢].

٢ -إدغام المتجانسين والمتقاربين الكبير:

إذا التقى خطًا حرفان متجانسان أومتقاربان متحركان: وهو على وجهين:

أ – في كلمة واحدة: أدغم القاف في الكاف نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ﴾ [الروم:٤٠]، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥] و﴿بِوَرِقِكُمۡ﴾[1].

(١)انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٠٧، مفردة ابن محيصن ص ١٩٥، يكون الإدغام كاملًا تذهب معه صفة الاستعلاء في القاف بشرطين: ١. أن يكون ما قبل القاف متحركًا.
٢.وأن يكون ما بعد الكاف ميمَ جمع، أو نون نسوة.
• تنبيه: لا تدغم القاف مع الكاف إذا لم يكن بعدها ميم جمع كما في: ﴿نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾ [طه:١٣٢]، أوكان ما قبل القاف ساكن نحو: ﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ [البقرة:٦٣].

ب – في كلمتين [1]:

أدغم الأول في الثاني من المتجانسين والمتقاربين في كلمتين في القرآن الكريم في ستة عشر حرفًا هي (الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والضاد، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون) .

وهي مفصلة كالآتي:

١. حرف الباء يدغم في حرف واحد هو الميم في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ فقط في مواضع هي :[البقرة:٢٨٤]، [آل عمران:١٢٩]، [المائدة:١٨، ٤٠]، [العنكبوت:٢١]، [الفتح:١٤] [2].

٢. حرف التاء يدغم في عشرة أحرف هي: (الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، نحو: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾ [النساء:٥٧]، ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾[النساء:٨١].

٣. حرف الثاء يدغم في خمسة أحرف هي: (ت، ذ، س، ش، ض).

نحو: ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ﴾ [البقرة:٥٨].

---

(١) ويشترط فيه الآتي:

١. أن لا يكون الحرف الأول تاء ضمير مخاطب، نحو: ﴿لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا﴾ [الإسراء:٦١].

٢. أن لا يكون الحرف الأول مشددًا؛ نحو: ﴿أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾ [البقرة:٢٠٠].

٣. أن لا يكون الحرف الأول مقرونًا بالتنوين. نحو: ﴿فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ﴾ [الزمر:٦].

٤. أن لا يكون الحرف الأول مجزومًا نحو:﴿وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ﴾ [البقرة:٢٤٧].

(٢)واظهر ما سوى ذلك نحو: ﴿ضُرِبَ مَثَلٞ﴾ [الحج:٧٣].

٤.حرف الحاء يدغم في حرفٍ واحد هو العين في: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [الممتحنة:١٠]لا غير.

٥.حرف الجيم يدغم في حرفين هما: التاء والشين في ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ تَّعْرُجُ﴾ [المعارج:٣، ٤]، ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَّطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح:٢٩] لا غير.

٦.حرف الدال يدغم في عشرة أحرف هي: (ت، ث، ج، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ)[1] نحو ﴿فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ تِّلْكَ﴾ [البقرة:١٨٧]، ﴿فِى مَقْعَدِ صِّدْقٍ﴾ [القمر:٥٥].

٧.حرف الذال يدغم في حرفين هما السين والصاد في: ﴿فَٱتَّخَذَ سَّبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف:٦١، ٦٣]، و﴿مَا ٱتَّخَذَ صَّـٰحِبَةً﴾ [الجن:٣] لاغير.

٨.حرف الراء يدغم في اللام[2] نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَّكُمْ﴾ [هود:٧٨].

٩.حرف السين يدغم في الزاي والشين[3]:

أما الزاي ففي:﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُّوِّجَتْ﴾ [التكوير:٧] لاغير.

وأما الشين فله الوجهان في: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَّيْبًا﴾ [مريم:٤] والإدغام مقدم.

---

(١) ولا تدغم الدال اذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن إلا إذا كان بعدها تاءً وذلك في موضعين هما ﴿كَادَ تَّزِيغُ﴾ [التوبة:١١٧]، و﴿بَعْدَ تَّوْكِيدِهَا﴾ [النحل:٩١]، أما غير التاء فلا إدغام فيه نحو: ﴿بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾ [يونس:٢١]، و﴿دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء:١٦٣].

(٢) لا تدغم الراء اذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن نحو:﴿وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل:٨].

(٣)ولم تدغم في غيرها، وتظهر السين المفتوحة وقبلها ساكن في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ [يونس:٤٤].

١٠. حرف الشين يدغم في حرف السين نحو: ﴿إِذًا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِى ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلاً ﴾ [الإسراء:٤٢] لا غير.

١١. حرف الضاد يدغم في الشين نحو: ﴿فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾ [النور:٦٢] لا غير.

١٢. حرف الكاف يدغم في القاف إذا تحرك ما قبله[١] نحو: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة:٣٠].

١٣. حرف القاف يدغم في الكاف[٢] نحو: ﴿يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ﴾ [المائدة:٦٤].

١٤. حرف اللام يدغم في حرف الراء[٣] نحو: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤۡمِنٌ﴾ [غافر:٢٨]، و﴿لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ﴾ [الأعراف:٤٣].

١٥. حرف النون يدغم في الراء واللام[٤] نحو: ﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾ [البقرة:١٣٦]، و﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ﴾ [البقرة:١٣٦]، ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف:١٦٧].

---

(١) ولا يدغم اذا كان الكاف متحركًا وقبله ساكن نحو: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ﴾ [الجمعة:١١].

(٢) بشرط أن يسبقها متحرك، ولا تدغم القاف اذا كان متحركًا وقبله ساكن نحو: ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ﴾ [يوسف:٧٦].

(٣) تدغم لام (قال) حيث وقعت، ولا تدغم اللام في غيرها إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن نحو: ﴿رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ [الحاقة:١٠].

(٤) تدغم نون (نحن) حيث وقعت، ولا تدغم في باقي الكلمات إذا كانت النون متحركة وقبلها ساكن نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٥٠].

١٦.حرف الميم: إذا تحرك ما قبله تُسكَّن الميم عند الباء ثم تخفى بغنة[1] نحو: ﴿**هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ**﴾ [النجم:٣٠].

وله الإظهار في: ﴿**ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ**﴾ [البقرة:٨٣]، و﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ**﴾ [الجمعة:٥]،و﴿**وَءَاتِ ذَا**﴾ [الإسراء:٢٦]و[الروم:٣٨]، و﴿**وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ**﴾ [النساء:١٠٢]، و﴿**جِئْتِ شَيْـًٔا**﴾ [مريم:٢٧]، و﴿**فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ**﴾ [آل عمران:١٨٥].

ملحوظات:

١.إذاكان قبل الحرف المدغم حرفُ مد ولين أو لين فقط،فيجوز في حرف المد [القصر والتوسط والإشباع] حال الإدغام نحو: ﴿**ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ**﴾ [الفاتحة:٣، ٤].

٣.عند إدغام المتماثلين والمتقاربين يجوز معه الروم والإشمام في الحرف الأول إلا في حالة التقاء الميم بالميم أو الميم بالباء أو الباء بالباء أو الفاء بالفاء ففيها يَتَعَذَّر الروم والإشمام لانطباق الشفتين وتجوز الأوجه الآتية بشكل عام في الإدغام:

أ. وجه واحد في المفتوح ولم يسبقه حرف مد نحو: ﴿**لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ**﴾ [البقرة:٢٠].

ب.وجهان في المكسور ولم يسبقه حرف مد نحو: ﴿**بَعْدِ ذَٰلِكَ**﴾ [البقرة:٥٢].

ج. ثلاثة أوجه في المفتوح المسبوق بحرف مد نحو: ﴿**قِيلَ لَهُمْ**﴾ [البقرة:١١]:ثلاثة أوجه المد العارض للإدغام: القصر أو التوسط أو الإشباع.

---

(١) لا يخفى الميم إذا كان متحركًا وقبله ساكن، نحو ﴿**وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ**﴾ [البقرة:١٣٢].

د. ثلاثة أوجه في المضموم الذي لم يسبقه حرف مد نحو: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة:٣٠].

هـ. أربعة أوجه في المجرور المسبوق بحرف مد نحو: ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع ووجه بالروم على القصر.

و. سبعة أوجه في المضموم المسبوق بحرف مد ولين أوحرف لين نحو: ﴿حَيْثُ شِيتُمَا﴾ [البقرة:٣٥] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع وثلاثة بالإشمام مع القصر أو التوسط أو الإشباع ووجه بالروم بعد فك الإدغام قليلًا.

أَدْغَمَ فِي البَابِ الْيَزِيدِي كَأَبِي	عَمْرٍو عَلَى الخِلَافِ فَافْهَمْ تُصِبِ
وَالَاهُ فِي إِدْغامِهِ الْمِثْلَينِ (حُمْ)	(طِبْ) (فُزْ) وَ(جِيدُهُ) إِذَا الْأَوَّلُ ضُمْ
وَالبَا بِبَا (شَفَا) مَنَاسِكَكُمْ وَمَا	سَلَكَكُمُ (فُزْ) (طَيِّبًا) وَزِدْ (حِمَا)
يَحْزُنكَ مَعْ تَاءِ الضَّمِيرِ مُسْجَلَا	وَ(طِبْ) بِمِثْلَيْ كِلْمَةٍ لَا التَّا تَلَا
وَأَتُحَاجُّونَّا (فَتًى) (طِبْ) أَدْغَمَا	وَفِي بِأَعْيُنَّا بِطُورٍ عَنْهُمَا
هَذَا وَوَالَى الْمَكِّ فِي قُرْبٍ عَلَى	قَافٍ بِكَافٍ إن بِكِلْمَةٍ بِلَا
خُلْفٍ كَذَا أَخْرَجَ شَطْأَهُ وَفِي	مِيم ببَاءٍ مَعْ يُعَذِّبْ مَنْ (شُفِي)
كَذَاكَ فِي تَصْلِيَةُ الْمُطَّوِّعِيْ	كَذَا بِبَاقِي الْبَابِ (فَاضِلٌ) يَعِيْ
وَزِدْ وَعَظْتَ مَعَ إِطْبَاقٍ (مَتَى)	وَالضَّادُ فِي الطَّا (مِزْ) وَفِي التَّا (فَاثْبُتَا)
وَابْنُ مُحَيْصِنٍ بِإِظْهَارٍ تَلَا	جَمِيعَ مَا فِيهِ اخْتِلافُ ابْنِ الْعَلَا[1]

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٢٨-٣٧.

الوقف على مرسوم الخط:

وقف ابن محيصن بالـهاء على كل تاء تأنيث رسمت تاء مفتوحة في آخر الأسماء .

نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾، ﴿نِعْمَتَ﴾، ﴿ٱمْرَأَتُ﴾، ﴿سُنَّتَ﴾، ﴿لَعْنَتَ﴾، ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾، ﴿كَلِمَتُ﴾، ﴿بَقِيَّتُ﴾، ﴿فِطْرَتَ﴾، ﴿قُرَّتُ﴾، ﴿شَجَرَتَ﴾، ﴿وَجَنَّتُ﴾، ﴿ٱبْنَتَ﴾، ﴿ءَايَتٌ﴾، ﴿غَيَٰبَتِ﴾، ﴿يَٰأَبَتِ﴾ حيث وقعت[1].

ملاحظة: استثنى ست كلمات فيقف عليها بالتاء وهي: ﴿مَرْضَاتِ﴾حيث وقعت، و﴿**هَيْهَاتَ**﴾ [المؤمنون:٣٦] معًا، و﴿**ذَاتَ بَهْجَةٍ**﴾ [النمل:٦٠]، ﴿**وَّلَاتَ حِينَ**﴾[ص:٣]، ﴿**ٱللَّٰتَ**﴾[النجم:١٩] [2].

قرأ ابن محيصن بحذف هاء السكت وصلًا وأثبتها وقفًا في الكلمات الآتية:

﴿**يَتَسَنَّهْ**﴾[البقرة:٢٥٩] و﴿**ٱقْتَدِهْ**﴾[الأنعام:٩٠] و﴿**كِتَٰبِيَهْ**﴾ [الحاقة:١٩، ٢٥]و﴿**حِسَابِيَهْ**﴾ [الحاقة:٢٠، ٢٦] و﴿**مَالِيَهْ**﴾ [الحاقة:٢٨] و﴿**سُلْطَٰنِيَهْ**﴾ [الحاقة:٢٩] و﴿**مَا هِيَهْ**﴾ [القارعة:١٠] [3].

ووقف في ﴿**وَيْكَأَنَّ**﴾ [القصص:٨٢] على الكاف ﴿**وَيْكَ**﴾ ويجوز البدء بـ﴿**أَنَّ**﴾ وكذلك في ﴿**وَيْكَأَنَّهُۥ**﴾ ﴿**وَيْكَ**﴾ ويجوز البدء بـ ﴿**أَنَّهُۥ**﴾[4].

هَـيْهَاتَ قِفْ بِالهَاءِ (جُدْ) وَ(فُزْ) بِتَا   فَانٍ وَرَاقٍ مَعْ يُنَادِ اليَا (مَتَى)
صِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَا لَا لِلحَسنْ   كَذَا اقْتَدِهْ لَا (جُدْ) كِتابِيهْ (مَنَنْ)

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٣٧.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤٢، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٣٩، مفردة ابن محيصن ص ٢٨٨.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٠، مفردة ابن محيصن ص ٢٠٢.

(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٢.

حِســَـــابِيهْ وَمَالِيَـــهْ سُــلْطَانِيَهْ لَــهُ فَقَــطْ وَغَــيْرُ يَـــحْيَى مَاهِيــهْ
وَزِادَ حَــــذْفَهَا لَــدَى الوَقِــفِ (فَــلَا) وَقِــفْ بِكَـافٍ وَيـكَ (فُـزْ) وَاليَـا (طَـلَا) (١)

وقفَ ابن محيصن بالياءِ مما حُـذِفَ للتنـوين في أربعـة أحـرف: ﴿هَادٍ﴾ [الرعـد:٧، ٣٣]، [الزمـر:٢٣، ٣٦]، [غـافر:٣٣] و﴿وَاقٍ﴾ [الرعـد:٣٤، ٣٧]، ﴿وَالٍ﴾ [الرعـد:١١]، ﴿بَاقٍ﴾ [النحل:٩٦].

ووقف ابن محيصن كذلك على: ﴿فَانٍ﴾ [الرحمن:٢٦]، ﴿رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧].

ووقف بالياء على:﴿يُنَادِ﴾ [ق:٤١] (٢).

ياءات الإضافة(٣):

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، وتدل على المتكلم، تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها، وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في (إِنِّيَ): إِنَّ وإِنَّك وإِنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان .

فتح ابن محيصن يـاء الإضـافة إذا كـان بعـدها همـزة مفتوحـة كـما في: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [البقـرة:٣٠، ٣٣]، ﴿فَاذْكُرُونِيَ﴾ [البقـرة:١٥٢]، ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [آل عمـران:٤٩]، ﴿فَطَرَنِيَ﴾ [هـود:٥١] ، ﴿أَرَهْطِيَ﴾ [هـود:٩٢]، ﴿لَيَحْزُنُنِيَ﴾ [يوسـف:١٣]، ﴿لَّعَلِّيَ﴾ [يوسـف:٤٦]، [طـه:١٠]، [المؤمنـون:١٠٠]، [القـصص:٢٩، ٣٨]، [غـافر:٣٦]، ﴿حَشَرْتَنِيَ﴾ [طـه:١٢٥]،

---

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٦٨-٧١.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٠، مفردة ابن محيصن ص ٢٥٩.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٩، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٤.

﴿أَوۡزِعۡنِیٓ﴾ [النمل:١٩] و[الأحقاف:١٥]، ﴿ذَرُونِیٓ أَقۡتُلۡ﴾ [غافر:٢٦]، ﴿مَا لِیٓ﴾ [غافر:٤١]، ﴿تَحۡتِیٓ﴾ [الزخرف:٥١]، ﴿أَتَعِدَانِنِیٓ﴾ [الأحقاف:١٧].

وفتحها إذا كان بعدها همزة مكسورة في: ﴿ءَابَآءِیٓ إِبۡرَٰهِیمَ﴾ [يوسف:٣٨]، ﴿دُعَآءِیٓ﴾ [نوح:٦]. وأسكنها في: ﴿وَأُمِّیَ إِلَـٰهَیۡنِ﴾ [المائدة:١١٦].

وفتحها إذا كان بعدها همزة مضمومة في: ﴿إِنِّیٓ أُرِیدُ﴾ [المائدة:٢٩]، ﴿فَإِنِّیٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [المائدة:١١٥][1].

وفتحها إذا وقع بعدها همزة وصل في: ﴿إِنِّی ٱصۡطَفَیۡتُكَ﴾ [الأعراف:١٤٤]، ﴿أَخِی ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ [طه]، ﴿لِنَفۡسِی ٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ [طه]، ﴿ذِكۡرِی ٤٢ ٱذۡهَبَا﴾ [طه].

وفتح الياء في: ﴿وَرَآءِیٓ﴾ [مريم:٥]، ﴿شُرَكَآءِیٓ﴾ [فصلت:٤٧].

وأسكنها إذا وقع بعدها لام تعريف في جميع المواضع نحو: ﴿حَسۡبِیَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة:١٢٩].

وأسكن الياء في: ﴿بَیۡتِیَ﴾ [البقرة:١٢٥] و[الحج:٢٦] و[نوح:٢٨].

وأسكنها في: ﴿مَعِیَ﴾ حيث وقعت، إلا إذا وقع بعدها همز كما في [التوبة:٨٣] و[الملك:٢٩] فيفتحها كحفص.

وأسكنها في: ﴿لِیَ﴾ في [إبراهيم:٢٢] و[طه:١٨] و[ص:٢٣، ٦٩] و[الكافرون:٦].

وأسكنها في: ﴿وَجۡهِیَ﴾ [آل عمران:٢٠] و[الأنعام:٧٩].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٥٢، الإتحاف للبناء ص١٤٨، ولم يذكرها في المفردة ص ٢٣٠.

وَقَبْلَ هَمْزِ القَطْعِ أَسْكِنْ لِلْحَسَنْ إِلَّا وَيَسِّرْ لِي مَعِي أَوْ فَافْتَحَنْ
وَابنُ مُحَيصِنٍ كَبَزِّيٍّ خَلَا إِنِي أَرَاكُمْ مَعْ وَلَكِنِّي كِلَا
وَتَأْمُرُونِي ادْعُونِي عِندِي فَطَرَنْ فَاسْكِنْ وَأَجْرِي افْتَحْ لَهُ وَفَتْحُ (فَنْ)
إِنِّي الأَخِيرتَينِ فِي العُقُودِ عَنْ وَعِندَ لَامِ العُرْفِ لِلْمَكِّي اسْكِنَنْ
وَافَقَ (حُزْ) لَا الأَنْبِيَا سَبَا كَذَا أَرَادَنِي وَهُنَّ لَا ذِي افْتَحْ (شَذَا)
عَهْدِي وَرَبِّي مَعَ آيَاتِي وَفِي آتَانِيَ الكِتَابَ عَنْهُ افْتَحْ تَفِي
وَفِي النِّدا افْتَحْ (جَادَ) بِالخُلْفِ (فُنِي) وَنِعْمَتِي الَّتِي فَزِدْ مَعْ جَاءَنِي
البيّناتُ فاسْكِنْ (حَبْرٌ) (مَهَرْ) بَلغَني أرُونيَ الذينَ (مَرْ)
(طِبْ) حَسبيَ المكيُّ والأخرى (جَلا) مَعْ شركائيَ الَّذينَ أوَّلا
وعنهُ باقي البابِ بالخِلافِ كمسَّني بالحِجرِ والأَعْرافِ
وعندَ همزِ الوصلِ (فُزْ) أخي سَكَنْ قَومي وبعدي (مِزْ) وغيرَ ذي حَسَنْ
ومَعْ سِوى همزٍ لهُ فافتحْ ولي دِينِ وللمكِّي بإسكانٍ جَلي
وفي صِراطي اشرحْ ليَ افتحنْ (حِجا) و هكذا قوميَ ليلًا عنه ُجَا
وفي أخي مَعًا ونفسي أوَّلَا لَدَى العُقودِ فتحُهنَّ (حُصِّلَا) [1]

ياءات الزوائد[2]:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

---

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٧٣-٨٦.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٥٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٥٢.

وقد أثبتها ابن محيصن في وسط الآي وصلًا ووقفًا في: ﴿يَأْتِ ﴾[هود:١٠٥]، ﴿تُؤْتُونِ﴾[يوسف:٦٦]، ﴿أَخَّرْتَنِ﴾[الإسراء:٦٢]، ﴿يَهْدِيَنِ﴾[الكهف:٢٤]، ﴿تَرَنِ﴾ [الكهف:٣٩]، ﴿يُؤْتِيَنِ﴾ [الكهف:٤٠]، ﴿نَبْغِ ﴾ [الكهف:٦٤]، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾[الكهف:٦٦]، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[طه:٩٣]، ﴿وَالْبَادِ﴾ [الحج:٢٥]، ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[النمل:٣٦]، ﴿كَالْجَوَابِ﴾[سبأ:١٣]، ﴿اتَّبِعُونِ ﴾[غافر:٣٨]، ﴿الْجَوَارِ ﴾[الشورى:٣٢]، ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾[الزخرف:٦١]، ﴿الْمُنَادِ﴾ [ق:٤١]، ﴿الدَّاعِ ﴾ [القمر:٦، ٨].

حذف الياء في: ﴿فَمَا آتَانِ﴾ [النمل:٣٦] وصلًا ووقفًا.

وأثبت الياء في رؤوس الآي وصلًا ووقفًا في: ﴿الْمُتَعَالِ﴾[الرعد:٩]،﴿التَّلَاقِ﴾ [غافر:١٥]، ﴿التَّنَادِ﴾ [غافر:٣٢]، ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر:٤]،﴿بِالْوَادِ﴾ [الفجر:٩].

وما لم أذكره هنا من ياء الإضافة والياء الزائدة سأذكره في الفرش في مكانه إن شاء الله.

أَثبَتَ يَدْعُ الدَّاعِ (مِزْ) دعاءِ معْ	أكْرَمنِ أهَاننِ وَصْلًا (جَمعْ)
واثبِتْهُما (حُلًا) وحَذفُهنَّ (فَنْ)	آتانِ (حُزْ) بالوادِ عنهُ أثبِتَنْ
واتَّبِعونِ زُخرفٍ حالَيهِ (فَجْ)	و في رُءوسِ الآيِ حالَ الوَصلِ (حَجْ)
ثمَّ اليزيدي كأبي عَمرٍو سَوا	فيما عَليهِ ذَلكَ البابُ احْتوى
بشِّرْ عبادي يتَّقي يَرتَعْ لهمْ	فاحْذفْ وقد تمتْ هنا أصولُهم[1]

التكبير:

قرأ ابن محيصن بالتكبير عند سور الختم، وهي من آخر سورة الضحى إلى آخر الناس.

---

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٨٧-٩١.

سبب ورود التكبير: ذكر بعض العلماء أن الوحي تأخر عن رسول الله ﷺ، فقال المشركون: إن محمدًا قد ودعه ربه وقلاه ، فنزل جبريل بسورة ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾ فلما فرغ جبريل من قراءة السورة كبر النبي ﷺ شكرًا لله تبارك وتعالى[١].

حكمه: سنة سواء كان في الصلاة أم غيرها[٢]، وجميع من أثبت التكبير له جواز التكبير وعدمه، وعدم التكبير هو المقدم.

دليله: ما رواه البزي قال: (سمعت عكرمة بن أبي سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله المالكي، فلما بلغت والضحى قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن الرسول ﷺ أمره بذلك) [٣].

قال البزي: قال لي الإمام الشافعي:(إن تركتَ التكبير فقد تركتَ سنة من سنن رسول الله ﷺ).

صيغته[٤]: ذهب الجمهور إلى أن صيغته (الله أكبر) فقط، وهو الذي من طريق المفردة .

---

(١)النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٠٣ وما بعدها.

(٢)إيضاح الرموز للقباقبي ص ٧٣٨، النشر لابن الجزري ج٢ ص٣١٧.

(٣)رواه الحاكم في المستدرك حديث رقم ٥٣٢٥.

(٤)إيضاح الرموز للقباقبي ص٧٤٠، النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٢٠.

وزاد بعض العلماء التهليل قبل التكبير (لا إله إلا الله والله أكبر) .

وزاد بعض العلماء التحميد بعد التكبير (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) والتهليل مع التكبير مع الحمدلة لا يفصل بعضه عن بعض بل يوصل جملة واحدة ، ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معها.

ابتداؤه وانتهاؤه: يبدأ التكبير من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس[1].

الأوجه الجائزة بين السورتين مع التكبير ، خمسة أوجه:

١- قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن التكبير عن البسملة عن أول السورة الآتية.

مثال: ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** ﴿١١﴾﴾ • **ٱللَّهُ أَكْبَرُ** • بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ • ﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**﴾.

٢- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة الآتية.

مثال: ﴿**وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب** ﴿٨﴾﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿**وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ**﴾.

ويلاحظ تحريك الساكن الأول بالكسر عند وصله بالتكبير للتخلص من التقاء الساكنين، ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة.

٣- وصل آخر السورة بالتكبير ثم الوقف عليه ثم البسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بالسورة الآتية.

مثال: ﴿**وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ** ﴿٨﴾﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿**وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا**﴾.

---

(١)المفردة للأهوازي ص٤٠٤، إيضاح الرموز للقباقبي ص٧٤٠.

ويلاحظ حذف الساكن الأول (صلة هاء الضمير) عند وصله بـالتكبير للـتخلص من التقاء الساكنين.

٤- قطع آخر السورة عن التكبير والوقف عليه ثم وصل البسملة بـأول الـسورة الآتية ، وهو الوجه المقدم لأنه الوارد في المفردة[1].

مثال: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ • ٱللَّهُ أَكْبَرُ • بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ .

٥- وصل آخر السورة بالتكبير والوقف عليـه ثـم وصـل البـسملة بـأول الـسورة التالية.

مثـال: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ • بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. ويلاحـظ تحريـك الـساكن الأول بالكـسر عنـد وصـله بـالتكبير للتخلص من التقاء الساكنين، ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة.

وإذا أراد القارئ قطع قراءته على آخر أي سورة كبر وقطع القراءة[2].

تنبيه: ١.لا يجوز وصل آخر السورة بالتكبير بالبـسملة والوقـف عليهـا؛ لأن في ذلـك إيهامًا بأن البسملة لآخر السورة.

٢.لا يجوز الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة بأول الـسورة؛ لأن في ذلك إيهامًا بأن التكبير لأول السورة.

---

(١) المفردة للأهوازي ص٤٠٤، إيضاح الرموز للقباقبي ص٧٣٨.

(٢) النشر ابن الجزري ج٢ ص٣٢٨.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها ابن محيصن بكيفية تخالف حفصًا، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يُنتبهَ لها وهذه الألفاظ هي:

- قرأ ﴿ٱلسِّرَٰطَ﴾ و﴿سِرَٰطَ﴾حيث وقع بالسين [(١)].

- قرأ ﴿يَـٰبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء[(٢)].

- قرأ ﴿خُطُوَٰتِ﴾ حيث وقع بسكون الطاء[(٣)].

- ضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبْتَدَأُ بها مضمومة، نحو:﴿فَمَنُ ٱضْطُرَّ﴾ [البقرة:١٧٣] و﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ [النساء]، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٢، الإتحاف للبناء ص.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٤٤٦، الإتحاف للبناء ص٣٢١.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٧٣.

التعريف بالحسن البصري

هو الحسن بن أبي الحسن يسار، السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علمًا وعملًا.

قال الشافعي رحمه الله: لو أشاء أقول أن القرآن نزل بلغة الحسن لقلتُ لفصاحته، ومناقبه جليلة، وأخباره طويلة. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﵁ وذلك سنة إحدى وعشرين للهجرة.

شيوخه : قرأ على حِطَّان بن عبد الله الرِّقاشي، عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية، عن عمر بن الخطاب وأُبَيٍّ بن كعب وزيد بن ثابت ﵃.

تلاميذه : روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا خلق كثيرون منهم أبو عمرو بن العلاء، وسلام ابن سليمان الطويل، ويونس بن عبيد، وعاصم الجحدري، وأبي عمر عيسى بن عمر الثقفي.

مات بالبصرة سنة عشر ومائة، رحمه الله تعالى[١].

وله راويان هما : شجاع البلخي، وحفص بن عمر الدوري[٢].

---

(١)غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٣٥، معرفة القراء للذهبي، ج١ ص١٦٨.

(٢) مفردة الحسن البصري للأهوازي ص١٥٢ إيضاح الرموز للقباقبي ص ٦٩، الإتحاف للبناء ص١٠.

شجاع البلخي

أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي، الإمام الزاهد العابد المقرئ، ولد سنة (١٢٠هـ) ببلخ وإليها ينسب.

شيوخه: قرأ على أبي عمرو بن العلاء البصري، وأبي عمر عيسى بن عمر الثقفي، وصالح المرِّيِّ .

تلاميذه : روى عنه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وأبو نصر القاسم بن علي وأبو عمر حفص الدوري.

سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال: بَخٍ بَخٍ، وأين مثله اليوم.

وفاته : توفي ببغداد سنة (١٩٠ هـ) رحمه الله [١] .

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٣٢٤، معرفة القراء للذهبي ج١ ص٣٣٨.

الدوري

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري النحوي، ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور، وهو موضع بقرب بغداد والدوري نسبة له، إمام القراءة في عصره، وشيخ القراءة بالناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا .

شيوخه: قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي بقراءته، ولأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى اليزيدي وشجاع ابن أبي نصر البلخي وغيرهم .

تلاميذه : قرأ عليه وروى عنه: أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرج، و أبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وعبد الرحمن بن عبدوس، ومحمد بن حمدون القطيعي وغيرهم.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري، وقال أحمد بن فرح المفسر: سألت الدوري : ما تقول في القرآن ؟ قال : كلام الله غير مخلوق.

وفاته : توفي في شوال سنة (٢٤٦ هـ) رحمه الله [1].

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٥٥، معرفة القراء للذهبي ج١ ص٣٨٦، تهذيب التهذيب ج٢، ص٤٠٨، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٠٣، شذرات الذهب ج ٢ ص ١١١، الأعلام للزركلي ج ٢ص ٢٦٤، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١٠٩.

أصول قراءة الحسن البصري

الاستعاذة:

كان يقول في الاستعاذة: أَعُوذُ بِـالله الـسَّمِيعِ الْعَلِـيمِ مِـنَ الـشَّيْطَانِ الـرَّجِيمِ،إِنَّ الله هُوَالسَّمِيعُ العَلِيم، ويدغم الهاء في الهاء في (الله هُّوَ) [١].

زِدِ الـسَّـمِيعَ وَالعَلِـيمَ قَبْـلَ مِـنْ	(حُزْ) بَعْـدَ إِنَّ اللهَ هُو (حِصْنٌ) (أُمِنْ)[٢]
وَأَدْغِمَـنْ (حِمًـا) (شَـفَا) وَبَـسْـمَلَا	(طِـبْ) فَاصِـلًا وَعِنْـدَ بَـصْـرِيٍّ صِـلَا

البسملة:

كان يبسمل أول الفاتحة، ولا يبسمل في غيرها من السور، ولا في رؤوس الأجزاء، ويصل بين السورتين المتتاليتين بلا بسملة[٣].

ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة[٤].

وَأَدْغِمَـنْ (حِمًـا) (شَـفَا) وَبَـسْـمَلَا	(طِـبْ) فَاصِـلًا وَعِنْـدَ بَـصْـرِيٍّ صِـلَا [٥]
وَلِلْيَزِيـدِي الـسَّـكْتَ زِدْ وَلِلْحَـسَنْ	فِي بَـدْءِ غَـيرِ الحَمْـدِ لَا تُبَـسْـمِلَنْ

(١) مفردة الحسن البصري للأهوازي تحقيق الدكتور عمر يوسف حمدان ص١٩٩، إيضاح الرموز للقباقبي تحقيق الدكتور أحمد شكري ص٨٤، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص٢٣.

(٢) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ١٧.

(٣) ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل بين سورتي الناس والفاتحة، ولا بسملة بين الأنفال وبراءة وله فيها ثلاثة أوجه: الوقف والسكت والوصل كحفص، مفردة الحسن البصري ص٢٠٠، إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٠، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٦١، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص٢٣.

(٤) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٥) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم١٨، ١٩.

المد والقصر:

المد المنفصل: القصر (حركتان) [1].

المد الـمتصل: التوسط (٤ حركات)[2].

وَسِّطْ لَهُمْ مَدًّا وَقَصْرُ الْمُنْفَصِلْ لِحَسَنٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ نُقِلْ [3]

السكت والإدراج :

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١ ،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢] ﴿مَنْ رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] ﴿بَلْ رَّانَ﴾ [المطففين:١٤] مع الإدغام[4].

الهمز والإبدال:

قرأ الحسن بزيادة همزة استفهام ويبدل الثانية حرف مد مع الإشباع في ست كلمات وهي: ﴿ءَآن يُؤْتَىٰ﴾[آل عمران:٧٣]، ﴿ءَآذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف:٢٠]، ﴿ءَآن كَانَ﴾ [القلم:١٤]، ﴿ءَآنَّ لَكُمْ﴾ [القلم:٣٨و٣٩]، ﴿ءَآن جَآءَهُ﴾ [عبس:٢]، ﴿أَاذَا تُتْلَىٰ﴾ [القلم:١٥] و[المطففين:١٣] والموضع الأخير دون إشباع لتحرك الذال[5].

(١) الميسر لمحمد خاروف ص٧٤، إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٨، الإتحاف للبناء ص٥٣.

(٢) الميسر لمحمد خاروف ص٧٢، إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٦، الإتحاف للبناء ص٥٤.

(٣)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٣٨.

(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٦٤.

(٥)قرأ ﴿إِنَّ لَكُمْ﴾ بزيادة همز استفهام وإبدال الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة ما قبلها ومثلها ﴿إِذَا تُتْلَىٰ﴾ انظر مفردة الحسن البصري للأهوازي ص٢٠٦، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٠ .

قرأ ﴿أَءِنَّكُمۡ﴾ [الأعراف:٨١]، ﴿أَءِنَّ﴾ [الأعراف:١١٣] بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية[١].

قرأ ﴿ءَأَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و[طه:٧١] و[الشعراء:٤٩]، بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية، وبعدها ألف[٢].

قرأ ﴿أَعۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت:٤٤] بهمزة واحدة على الإخبار[٣].

أبدل الهمزة ياءً في ﴿أَنۢبِيهِمۡ﴾ [البقرة:٣٣] و﴿وَنَبِّيهِمۡ﴾ [الحجر:٥١] و[القمر:٢٨][٤].

وأبدل الهمزة ألفًا في ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] و[الأنبياء: ٩٦][٥].

قرأ بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ حيث ورد، مع إثبات الألف بعد الهاء، وتمد حركتين[٦].

قرأ ﴿يُضَٰهُونَ﴾ [التوبة : ٣٠] بحذف الهمزة وضم الهاء[٧].

وقرأ ﴿بَادِيَ﴾ [هود:٢٧] بهمزة مفتوحة بدل الياء[٨].

قرأ ﴿مُرۡجَعُونَ﴾ [التوبة:١٠٦] و﴿تُرۡجِيءُ﴾ [الأحزاب:٥١]، بهمزة مضمومة بعد الجيم[٩].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٤.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٢، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٦٧.

(٣) مفردة الحسن البصري ص ٢٠١،، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٦٦.

(٤) مع كسر الهاء فيهما وصلًا ووقفًا، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٦، الميسر لخاروف ص٦، ٥٣٠.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٧، الميسر لخاروف ص٣٠٣، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٧٧.

(٦) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٠.

(٧) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٢.

(٨) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٢.

(٩) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٥، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٢.

قرأ ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو[١].

قرأ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠] بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها، وإدغام التنوين في اللام المضمومة ﴿عَادًا ٱلُّاولَىٰ﴾،وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فإن للحسن ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلُّاولَىٰ﴾ هي :

أ.﴿ٱلْأُولَىٰ ﴾ بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ ساكنةٍ فهمزةٍ مضمومةٍ وهو المقدم .

ب. ﴿ٱلُولَىٰ﴾ بهمزةِ وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ مضمومةٍ فواوٍ ساكنةٍ من غير همز.

ج. ﴿لُولَىٰ﴾ بلام مضمومة ثم واوٍ مدية[٢].

ميم الجمع

يحرك ميم الجمع حسب حركة ما قبلها، فيكسرها إذا سبقها كسر وكان بعدها ساكن نحو: ﴿قُلُوبِهِمِ ٱلْعِجْلَ﴾،﴿عَلَيْهِمِ ٱلْبَابَ﴾،ويكسرها ويصلها بياء إذا وقع قبلها كسر وبعدها متحرك نحو: ﴿عَلَيْهِمِۦ غَيْرِ﴾، ويضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا وقع قبلها ضم، وبعدها متحرك نحو: ﴿رَزَقْنَاهُمُۥ يُنفِقُونَ﴾[٣].

(طب) وصراطًا مستقيـــمًا (حليا) وبعد   وميم جمع بعد كســـــر صل بيا [٤]

ضـــــمة بـواوهـــــــــــا (حـتم)

(١)إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٧٣، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٧٨.

(٢)إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٤.

(٣) وهو مثل حفص يضم الميم إن كان قبل الميم مضموم وبعدها ساكن نحو: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ﴾، مفردة الحسن البصري ص٢٠٩، إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٤، الإتحاف ص١٦٥، وقد ذكرت الخلاف في الفرش في الربع الأول ثم تركت ذلك اعتمادًا على فهم القارئ، وحتى لا يطول الكتاب.

(٤)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت ٢٦.

غير بالنـــــصب (جمالـة) وسـم

الإدغام والإظهار:

أدغم **الذال في التاء في** ﴿**عُذتُّ**﴾ و﴿ **فَنَبَذتُّهَا**﴾ و﴿**ٱتَّخَذتُّ**﴾ كيف وقعت[1].

ويدغم **ذال** (**إذ**): في الحروف الخمسة التالية وهي: (التاء والزاي والصاد والدال والسين)، نحو: ﴿**إِذ تَّقُولُ** ﴾، ﴿**وَإِذ زَّيَّنَ**﴾، ﴿**وَإِذ صَّرَفْنَآ**﴾، ﴿**إِذ دَّخَلُواْ**﴾، ﴿**إِذ سَّمِعْتُمُوهُ**﴾[2].

إذ أدغم المكي وغير الجيم (حل)   صفيرها فقط (أتي) والجيم (طل)[3]

أدغم دال (**قد**): في الحروف الثمانية وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) نحو: ﴿**قَد سَّمِعَ**﴾، ﴿**وَلَقَد ذَّرَأْنَا**﴾، ﴿**فَقَد ضَّلَّ**﴾، ﴿**فَقَد ظَّلَمَ**﴾، ﴿**وَلَقَد زَّيَّنَّا**﴾، ﴿**قَد جَّآءَكُمْ**﴾، ﴿**وَلَقَد صَّرَّفْنَا**﴾، ﴿**قَد شَّغَفَهَا**﴾[4].

أدغم تاء التأنيث الساكنة: في الحروف الستة التالية وهي: (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) نحو: ﴿**وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ**﴾، ﴿**كَذَّبَت ثَّمُودُ**﴾، ﴿ **حَصِرَت صُّدُورُهُمْ** ﴾، ﴿**خَبَت زِّدْنَـٰهُمْ**﴾، ﴿**كَانَت ظَّالِمَةً**﴾، ﴿**نَضِجَت جُّلُودُهُم**﴾[5].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، ١٩١ إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٣٠.

(٢) مفردة الحسن البصري ص٢٠١، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٣.

(٣)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥١.

(٤) مفردة الحسن البصري ص٢٠١، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٤.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٥، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤١.

أدغم لام (هل) و (بل) في التاء من قوله تعالى: ﴿**هَل تَّرىٰ**﴾ [الملك:٣][الحاقة:٨]، ﴿**بَل تُّؤْثِرُونَ**﴾[الأعلى:١٦] (١).

للكل قد والتاء أدغمـــن وهـــــل وبل (مضي) لكـن بنـــون هـل (جعـل)
بل تؤثـرون (حز) و (طب) في الطا فقـط والبـاب بالإظهـار (شـم) بـلا شـطط (٢)

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿**يَغْلِب فَّسَوْفَ**﴾[النساء:٧٤] (٣).

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿**أُورِثْتُّمُوهَا**﴾ و﴿**لَبِثْتَّ**﴾ كيف جاء(٤) .

وأدغم الدال في الذال من: ﴿**كٓهيعٓصٓ ذِّكْرُ**﴾[مريم:١] وفي الثاء في: ﴿**يُرِد ثَّوَابَ**﴾ [آل عمران:١٤٥] (٥).

(١)مفردة الحسن البصري ص٢٠٢،إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٧.
(٢)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٢، ٥٣.
(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٨، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٢.
(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، ١٩١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٤.
(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٣، مفردة الحسن ص ٣٧١.

إدغام المتماثلين الكبير(١):

أ. في كلمة: أدغم النون في النون في: ﴿أَتَعِدَآنِّي﴾ [الأحقاف:١٧] فقط دون غيرها.

ب. في كلمتين: وقد وقع في سبعة عشر حرفًا هي: (ب،ت،ث،ح،ر،س،ع، غ، ف، ق، ك، ل، م،ن،هـ،و،ي) نحو: ﴿لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠]، ﴿ٱلْمَوْت تَّحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة:١٠٦]، ﴿حَيْث ثَّقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة:١٩١]، ﴿ٱلنِّكَاح حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥]، ﴿شَهْر رَّمَضَانَ﴾ [البقرة:١٨٥]،﴿ٱلرَّحِيم ۝ مَّٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣-٤]، ﴿فِيه هُّدًى﴾ [البقرة:٢]، ﴿فَلَا تحْزُنك كُّفْرُهُۥ﴾ [لقمان:٢٣] ﴿وَإِن يَك كَّٰذِبًا﴾ [غافر:٢٨]، ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنت تُّرَٰبًا﴾ [النبأ:٤٠]،﴿أَفَأَنت تَّكُونُ﴾ [الفرقان:٤٣]، ﴿ٱلشَّمْس سِّرَاجًا﴾[نوح:١٦]، ﴿يَشْفَع عِّندَهُۥ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿بِٱلْمَعْرُوف فَّإِذَا﴾[النساء:٦]،﴿أَفَاق قَّالَ﴾ [الأعراف:١٤٣]،﴿إِنَّك كُّنتَ﴾ [طه:٣٥]، ﴿جَعَل لَّكُمُ﴾[نوح:١٩]،﴿ءَال لُّوطٍ﴾

---

(١) هو إدغام حرف متحرك بحرف مثله متحرك، ويشترط في الإدغام الكبير ما يلي:

١. التقاء المدغم بالمدغم خطًا فدخل﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، وخرج﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾.

٢. أن يكونا في كلمتين فإذا التقيا في كلمة وجب الإظهار كما في: ﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ [البقرة:٢٠٠]، و﴿سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر:٤٢].

موانع الإدغام الكبير:

١. أن يكون الحرف الأول مشددًا.

نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦ﴾ [الأعراف:١٤٢]،

٢. أن يكون الحرف الأول مقرونًا بالتنوين.

نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٨١]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

انظر مفردة الحسن البصري ص٢٠٢، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٠٦.

[الحجر:٥٩]، ﴿وَنَحْن نُّسَبِّحُ﴾[البقرة:٥٩]،﴿إِنَّه هُّوَ﴾ [البقرة:٣٧]، ﴿يَاتِي يَّوْمٌ﴾[البقرة:٢٥٤]، ﴿هُو وَّٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران:١٨].

والاه في إدغامه المـــــثلين (حم)	(طب) (فز) و(جيده) إذا الأول ضـــم
والبا ببا (شفا) مناسكـــــكم وما	سلكـــــكم (فز) (طيبا) وزد (حما)
يحزنك مع تاء الضمير مسجـــــلا	و(طب) بمثلي كلمــــــة لا التا تلا[1]

ملحوظات:

١.إذاكان قبل الحرف المدغم حرفُ مد أو حرف لين، فيجـوز في حـرف المـد [القـصر والتوسط والإشباع] حال الإدغام، نحو: ﴿ٱلرَّحِيم مَّٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣، ٤]

٢. عند إدغام المتماثلين يجوز معه الروم والإشمام في الحـرف الأول إلا في حالـة التقـاء الميم بالميم أو الباء بالباء أو الفاء بالفاء ففيها يَتَعَذَّر الروم والإشمام لانطباق الشفتين وتجوز الأوجه التالية بشكل عام في الإدغام:

أ. وجه واحد في المفتوح ولم يسبقه حرف مد نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠].

ب.وجهان في المكسور ولم يسبقه حرف مد نحو ﴿ٱللَّهْوِ وَمِنَ﴾ [الجمعة:١١].

ج. ثلاثة أوجه في المفتوح المسبوق بحرف مد نحو: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقـرة:١١]:ثلاثـة أوجه المد العارض للإدغام: القصر أو التوسط أو الإشباع.

د. ثلاثة أوجه في المضموم الذي لم يسبقه حرف مد نحو:﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة:٣٠].

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٢٩، ٣٠، ٣١.

هـ. أربعة أوجه في المجرور المسبوق بحرف مد نحو ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع ووجه بالروم على القصر.

و. سبعة أوجه في المضموم المسبوق بحرف مد ولين أوحرف لين نحو: ﴿ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام:٦١] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع وثلاثة بالإشمام مع القصر أو التوسط أو الإشباع، ووجه بالروم بعد فك الإدغام قليلا.

الإمالة:

لم يمل الحسن إلا كلمتين هما: ﴿بَلْ رَّانَ﴾ [المطففين:٤١]، و﴿مَعِيشَةً ضَنكًى﴾ [طه:١٢٤] [1].

ولم يمل الراء في ﴿مُجْرِيهَا﴾ [هود:٤١]، بل ضم الميم وكسر الراء ثم ياء بدل الألف [2].

قرأ بالإشمام في كلمات معينة مثل: ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [3].

والإشمام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، جزء الضمة في البداية وهو الأقل، ويقدر بثلثها، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها.

---

(١) وحذف تنوين ﴿ضَنكًا﴾ وصلًا ووقفًا اعتدادًا بعارض الإبدال، انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٢٢، مفردة الحسن البصري ص٢٠٤،إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٠٢، الإتحاف للبناء ص١٢٣.

(٢) مفردة الحسن البصري ص٢٠٤،إيضاح الرموز ص٢١٢، ٢٢٢، الإتحاف للبناء ص١٠٨.

(٣) مفردة الحسن البصري ص٢١١،إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٦٤، الإتحاف للبناء ص١٧٠.

ويخـــدعون (من) (حميـــد) و (حتم) قـــل يكـــذبون قيل الست أشم

(حز) (شم) و سـئ سيئت الخلف (جنا) يمد ضـــم اكسر (فتي) و أسكنا [1]

هاء الكناية[2]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مَدِّية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا أنه قرأ: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ [آل عمران:٧٥] ﴿نُؤْتِهْ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠] ﴿نُوَلِّهْ﴾[النساء:١١٥]﴿وَنُصْلِهْ﴾ [النساء:١١٥] بإسكان الهاء وكذلك ﴿يَتَّقِهْ﴾[النور:٥٢] مع كسر القاف.

قرأ ﴿يَرْضَهْ﴾ [الزمر:٧] بإسكان الهاء.

قرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

قرأ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وقرأ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ [الأعراف:١١١]و[الشعراء:٣٦] بضم الهاء دون صلة مع زيادة همزة ساكنة قبلها .

الوقف على مرسوم الخط:

وقف الحسن بالـهاء على كل تاء تأنيث رسمت تاء مفتوحة في آخر الأسماء .

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٩٤، ٩٥.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١١١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٩.

نحو: ﴿رَحۡمَتَ﴾، ﴿نِعۡمَتَ﴾، ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾، ﴿سُنَّتَ﴾، ﴿لَعۡنَتَ﴾، ﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾، ﴿كَلِمَتُ﴾، ﴿بَقِيَّتُ﴾، ﴿فِطۡرَتَ﴾، ﴿قُرَّتُ﴾، ﴿شَجَرَتَ﴾، ﴿وَجَنَّتُ﴾، ﴿ٱبۡنَتَ﴾، ﴿ءَايَتٌ﴾، ﴿غَيَٰبَتِ﴾ حيث وقعت[1].

ملاحظة: استثنى ست كلمات فيقف عليها بالتاء وهي: ﴿مَرۡضَاتِ﴾ حيث وقعت، و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقعت، و﴿هَيۡهَاتَ﴾ [المؤمنون:٣٦] معًا، و﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ [النمل:٦٠]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[ص:٣]، ﴿ٱللَّٰتَ﴾[النجم:١٩] [2].

ووقف على الياء من﴿ وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع اختبارًا[3].

ووقف في ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ [القصص:٨٢] و﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ على الياء [4].

ووقف بالألف في ﴿أَيُّهَ﴾[النور:٣١] [الزخرف:٤٩]،[الرحمن:٣١] [5].

قرأ الحسن بحذف هاء السكت وصلًا وأثبتها وقفًا في ﴿مَا هِيَهۡ﴾ [القارعة:١٠] [6].

قرأ الحسن ﴿أَلَا يَا ٱسۡجُدُواْ﴾ [النمل:٢٥]: بتخفيف اللام – حرف تنبيه واستفتاح– ويجوز الوقف عليها، ثم ياء النداء ويجوز الوقف عليها، والمنادى محذوف تقديره يا

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٣٧.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤٢، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٣٩.

(٣) ووجه الوقف على الياء أن أصل الكلمة (أيٍّ) بتنوين ثم دخل عليها الكاف للتشبيه فهي منونة مجرورة مثل كعليٍّ، فوقف أبو عمرو على أي بحذف التنوين؛ لأن التنوين يحذف وقفًا، وإنما كتبت في المصحف نونًا على لفظ الوصل، انظر إيضاح الرموز ص٢٤٦.

(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٢.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤١.

(٦) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٠.

هؤلاء، ثم فعل أمر (ٱسۡجُدُواْ) ويبتدئ بها بالضم، وإذا وقف على (أَلَا)، ابتدأ بياء (يَا ٱسۡجُدُواْ) ويتصل حرف الياء بالسين وصلًا لالتقاء الساكنين.

ياءات الإضافة(1):

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في ﴿إِنِّيَ﴾: إنَّ وإنَّك وإنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان .

قرأ الحسن بإسكان الياء في المواضع التالية: ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ حيث وقع،و﴿ نِعۡمَتِيَ﴾ [البقرة:٤٠، ٤٧، ١٢٢]، و﴿بَيۡتِيَ﴾ [البقرة:١٢٥]و[الحج:٢٦] و[نوح:٢٨]،﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾ [البقرة :٢٥٨]، و﴿وَجۡهِيَ﴾ [آل عمران:٢٠]و[الأنعام:٧٩]، و﴿يَدِيَ﴾[المائدة:٢٨] و﴿وَأُمِّيَ﴾ [المائدة:١١٦]،﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف:٣٣]، ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [الأعراف:١٤٦]، ﴿لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [إبراهيم:٣١]، ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[مريم:٣٠]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[العنكبوت:٥٦]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾[ص:٤١]،﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[الزمر:٥٣]، ﴿جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾ [غافر:٦٦]،﴿أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[الملك:٢٨].

وأسكن ياء ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقعت، وَفَتَحَ ياء ﴿مَعِيَ﴾ [الملك:٢٨] كحفص.

وأسكن ياء ﴿لِيَ﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و[النمل:٢٠]و[ص:٦٩،٢٣]، وَفَتَحَ ياء [الكافرون:٦] كحفص.

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٩، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٤.

و قرأ ﴿يَٰعِبَادِى لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف:٦٨] بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا، فهي ثابتة في المصحف البصري محذوفة في المصحف الكوفي.

فتح الحسن الياء في ﴿بَعْدِىَ ٱسْمُهُۥ﴾[الصف:٦]، ﴿صِرَٰطِىَ مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام:١٥٣]،﴿نَفْسِىَ وَأَخِىَ﴾[المائدة:٢٥]،﴿أَخِىَ فَأَصْبَحَ﴾[المائدة:٣١]،﴿لِىَ صَدْرِى﴾ [طه:٢٥]، ﴿قَوْمِىَ لَيْلًا﴾ [نوح:٥] [1].

ياءات الزوائد[2]:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

وقد أثبتها الحسن في وسط الآي وصلًا دون وقفٍ في: ﴿وَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة:١٩٧]، ﴿ٱتَّبَعَنِ﴾[آل عمران:٢٠]، ﴿وَخَافُونِ﴾[آل عمران:١٧٥]، ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٤٤]، ﴿هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام:٨٠]، ﴿كِيدُونِ﴾[الأعراف:١٩٥]، ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [إبراهيم:٢٢]،﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[هود:٤٦]، ﴿تُخْزُونِ﴾[هود:٧٨]، ﴿يَأْتِ﴾[هود:١٠٥]، ﴿تُؤْتُونِ﴾[يوسف:٦٦]،﴿أَخَّرْتَنِ﴾[الإسراء:٦٢]،﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[الإسراء:٩٧]،﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الكهف:١٧]،﴿يَهْدِيَنِ﴾[الكهف:٢٤]، ﴿تَرَنِ﴾ [الكهف:٣٩]، ﴿يُؤْتِيَنِ﴾ [الكهف:٤٠]، ﴿نَبْغِ﴾ [الكهف:٦٤]، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾[الكهف:٦٦]، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[طه:٩٣]،﴿وَٱلْبَادِ﴾

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤٩ وذكر في إيضاح الرموز فتح يا ﴿لِّىَ وَزِيرًا﴾[طه:٢٩] انظر ص ٥٢٩.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٥٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٥٢.

[الحج:٢٥]، ﴿أَتُمِدُّونَنِۦ﴾[النمل:٣٦]، ﴿كَٱلْجَوَابِۦ﴾[سبأ:١٣]، ﴿ٱتَّبِعُونِۦ﴾[غافر:٣٨]، ﴿ٱلْجَوَارِۦ﴾[الشورى:٣٢]، ﴿وَٱتَّبِعُونِۦ﴾[الزخرف:٦١] ﴿ٱلْمُنَادِۦ﴾[ق:٤١]، ﴿ٱلدَّاعِۦ﴾ [القمر:٦، ٨].

وأثبت الياء في رؤوس الآي وصلًا لا وقفًا في: ﴿ٱلْمُتَعَالِۦ﴾[الرعد:٩] ﴿وَعِيدِۦ﴾ [إبراهيم:١٤]، و[ق:١٤، ٤٥]، ﴿دُعَآءِۦ﴾[إبراهيم:٤٠]، ﴿نَكِيرِۦ﴾[الحج:٤٤] و[سبأ:٤٥] و[فاطر:٢٦] و[الملك:١٨]، ﴿يُكَذِّبُونِۦ﴾[القصص:٣٤]، ﴿يُنقِذُونِۦ﴾ [يس:٢٣]، ﴿لَتُرْدِينِۦ﴾ [الصافات:٥٦]، ﴿ٱلتَّلَاقِۦ﴾ [غافر:١٥]، ﴿ٱلتَّنَادِۦ﴾ [غافر:٣٢]، ﴿تَرْجُمُونِۦ﴾ [الدخان:٢٠]، ﴿فَٱعْتَزِلُونِۦ﴾ [الدخان:٢١] ﴿وَنُذُرِۦ﴾[القمر:١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]، ﴿نَذِيرِۦ﴾[الملك:١٧]، ﴿يَسْرِۦ﴾[الفجر:٤]، ﴿بِٱلْوَادِۦ﴾[الفجر:٩]، ﴿أَكْرَمَنِۦ﴾ [الفجر:١٥]، ﴿أَهَٰنَنِۦ﴾[الفجر:١٦].وما بقي من رؤوس الآي سأذكره في الفرش في مكانه إن شاء الله.

حذف الياء في كلمة ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦] وصلًا ووقفًا.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ قرأها الحسن بكيفية تخالف حفصًا، ولا تندرج ضمن مباحث أصول القراءة، وقد تكرر ورودها، أذكرها هنا كي يتنبه لها وهذه الألفاظ هي:

- ﴿ وَهْوَ، فَهْوَ،لَهْوَ ﴾ و ﴿ وَهْىَ،فَهْى ، لَهْىَ﴾ قرأها بإسكان الهاء [(١)].

- قرأ ﴿يَبُنَيِّ﴾ حيث وقع بكسر الياء[(٢)].

- قرأ ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتشديد الذال[(٣)].

- قرأ ﴿خَطْوَاتِ﴾ بفتح الخاء وإسكان الطاء، حيث وقعت[(٤)].

- قرأ ﴿تَرْجِعُ ٱلْأُمُورُ﴾ حيث وقع، بفتح التاء وكسر الجيم [(٥)].

- قرأ ﴿إِسْرَئِلَ﴾ حيث وقع، بحذف الألف والياء [(٦)].

- قرأ ﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ حيث وقع، بالفتح بدل تنوين الضم [(٧)].

- قرأ ﴿أُكْلَهَا﴾ المتصل بضمير الغائبة حيث وقع، بإسكان الكاف [(٨)].

- قرأ ﴿رُسُل﴾ المضافة إلى ضمير بإسكان السين حيث وقع، نحو: ﴿رُسْلِهِۦ﴾، ﴿رُسْلُهُمْ﴾، ﴿رُسْلِكَ﴾، ﴿رُسْلُكُم﴾، ﴿رُسْلُنَا﴾، ﴿بِرُسْلِى﴾ [(٩)].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٦٧، الإتحاف للبناء ص١٧٤.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٤٤٦، الإتحاف للبناء ص٣٢١.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٣٨٨، الإتحاف للبناء ص٢٧٧.

(٤) الميسر لخاروف ص٢٥، القراءات الشاذة للقاضي ص ٣٤.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٦٧.

(٦) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٦٩.

(٧) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٦٨.

(٨) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٧٤.

(٩) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٧٤، وقرأ ﴿رُسُلٌ﴾، ﴿ٱلرُّسُلُ﴾، ﴿بِٱلرُّسُلِ﴾، ﴿رُّسُلًا﴾ كحفص.

- قرأ ﴿ٱلرِّبَوٰٓءِ﴾ حيث وقع، بالمد والهمز [١].

- قرأ ﴿سُبُلَنَا﴾ حيث وقع، بإسكان الباء [٢].

- قرأ ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ حيث وقع، بسكون اللام [٣].

- قرأ ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ حيث وقع في موضع الرفع، بواو بدل الياء وفتح النون [٤].

- قرأ ﴿ٱلْحَجِّ﴾ كيف جاء بكسر الحاء [٥].

- قرأ ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ حيث وقع، بفتح الهمزة [٦].

- قرأ ﴿رِضْوَٰنٌ﴾ حيث وقع، بضم الراء [٧].

- قرأ ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ حيث وقعت مفردة، بفتح الياء [٨].

- قرأ ﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ حيث وقع، بكسر الصاد [٩].

- قرأ ﴿بَغْتَةً﴾ حيث وقع، بفتح الغين [١٠].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣١١.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٧٥.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٦٥.

(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٨٢.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٩٦.

(٦) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣١٦.

(٧) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣١٧.

(٨) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣٤٢.

(٩) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣٤٢.

(١٠) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣٧٢.

- قرأ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ حيث وقع، بالجمع [(١)].

- قرأ ﴿سَوْءَت﴾ حيث وقع، بالإفراد [(٢)].

- قرأ ﴿يُوحَىٰ﴾ حيث وقع، بياء بدل النون وحاء مفتوحة ثم ألف [(٣)].

- قرأ ﴿عَلَيِّ هَيِّنٌ﴾ [مريم:٩، ٢١]، بكسر الياء [(٤)].

ملحوظة:

اختلف النقل عنه في كيفية قراءة الكلمات التالية:

- ﴿يَنشِرُونَ﴾ [الأنبياء:٢١]، بكسر الشين، أو ضمها [(٥)].

- ﴿مِّن ضُعْفٍ، بَعْدِ ضُعْفٍ، ضُعْفًا﴾ [الروم:٥٤]، بضم الضاد أو فتحها [(٦)].

- ﴿خَطِّفَ﴾ [الصافات:١٠]، بفتح الخاء، أو كسرها [(٧)].

- ﴿جَمَعَ﴾ [الهمزة:٢]، بتخفيف الميم، أو تشديدها [(٨)].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣٨٦.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٣٩٤.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص٤٦٤.

(٤) انظر المفردة ص٣٧٣، الإتحاف ص ٣٧٦، وقال في الإيضاح ص٥١٣ بكسر الهاء.

(٥) الإيضاح ص٥٣١،الإتحاف للبناءص٣٩١،المفردة ص ٣٩١، القراءات الشاذة للقاضي ص٦٨.

(٦) إيضاح الرموز للقباقبي ص٥٨٨،الإتحاف للبناءص ٤٤٥، والمفردة ص٤٢٩.

(٧) إيضاح الرموز للقباقبي ص٦١٨،الإتحاف للبناءص٤٧١، القراءات الشاذة للقاضي ص٧٧.

(٨) إيضاح الرموز للقباقبي ص٧٣٤،الإتحاف للبناءص٥٩٩، المفردة ص٥٦٧.

يحيى بن المبارك اليزيدي

يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي، نَحْوِيٌّ مُقرئٌ ثقةٌ علامةٌ كبيرٌ، نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي فكان يؤدب ولده، قال ابن الجَزَري: وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة قرأت به من كتاب المبهج والمستنير وغيرهما.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضًا عن حمزة، وسمع عبد الملك بن جريج، وأخذ عن الخليل بن أحمد.

تلاميذه: روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وابن ابنه أحمد بن محمد وأبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعامر بن عمر الموصلي وأبو خلاد ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير ومحمد بن شجاع وأبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط وأحمد بن واصل ومحمد بن عمر الرومي والجصاص بن أشعث البغدادي وجعفر بن حمدان غلام سجادة وأبو حمزة الواعظ وإبراهيم بن حماد سجادة وحمدان قصعة وعصام بن الأشعث وأبو الحارث الليث بن خالد وعبيد الله بن عبد الله الضرير ونصر بن يوسف النحوي، روى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام.

قال يحيى بن المبارك: كان أبي صديقًا لأبي عمرو بن العلاء، فخرج إلى مكة فذهب أبو عمرو يشيعه قال يحيى وكنت معه فأوصى أبي أبا عمرو بي في وقت ما ودعه، ثم مضى فلم يرني أبو عمرو حتى قدم أبي ذهب أبو عمرو يستقبله ووافقني عند أبي فقال:

يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحيى؟ فقال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت. فحلف أبي أن لا يدخل البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرآن كلَّه قائمًا على رجلي، فقعد أبو عمرو وقمت أقرأ عليه فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبي عَمرو، وقال: أحسبه قال كانت اليمين بالطلاق.

وقال ابن مجاهد: وإنما عولنا على اليزيدي وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجل منه لأجل أنه انتصب للرواية عنه وتجرد لها ولم يشتغل بغيرها وهو أضبطهم. وقال الحافظ الذهبي: كان ثقة علامة فصيحًا مفوّهًا بارعًا في اللغات والآداب، حتى قيل إنه أملأ عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة.

وله عدة تصانيف منها كتاب النوادر وكتاب المقصور وكتاب المشكل وكتاب نوادر اللغة وكتاب في النحو مختصر.

وفاته: توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة[1].

وراوياه هما: ١. أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط.

٢. أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضرير [2].

---

(١)غاية النهاية، لابن الجزري ج٢ ص٣٧٥، معرفة القراء للذهبي، ج١ ص٣٢٠.

(٢) المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر بن سوار ج١ ص ٢٧١، المبهج في القراءات السبع لعبد الله ابن علي سبط البغدادي ص ٨١، إيضاح الرموز للقباقبي ص ٧٠، الإتحاف للبناء ص١٠.

سليمان بن الحكم

سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، يعرف بصاحب البصري مُقْرِئ جليلٌ ثقةٌ، قال ابن معين: أبو أيوب صاحب البصري ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه.

شيوخه: قرأ على اليزيدي. وقيل: إنه عرض على أبي عبد الرحمن عبد الله بن الزيدي.

تلاميذه: قرأ عليه أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق وأخوه الفضل وعلي بن أحمد بن مروان وبكر بن أحمد السراويلي والسري بن مكرم وعبد الله بن كثير المؤدب وعبد الله بن أحمد بن جعفر.

وفاته: توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين للهجرة[١].

---

(١)غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٣١٢، معرفة القراء للذهبي، ج١ ص٣٩١.

أحمد بن فرح

أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي المفسِّر، وفرح بالحاء المهملة ثقة كبير.

شيوخه: قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات وعلى عبد الرحمن بن واقد وقرأ أيضًا على البَزِّي وعمر بن شبة.

تلاميذه: قرأ عليه أحمد بن مسلم الختلي وأحمد بن عبد الرحمن الدَّقَّاق الولي وزيد بن على ابن أبي بلال وأبو بكر بن مقسم وابن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ وعلي بن الفضل بن أحمد البزوري والحسن بن علي الدَّقَّاق وإبراهيم بن أحمد البزوري وعبد الواحد بن أبي هاشم وعلي بن سعيد القَزَّاز وهبةُ الله بن جعفر وأحمد بن محمد بن هارون الوَرَّاق وعمر بن علان وسلامة بن علي وعبد الله بن محرز والحسن بن سعيد المطوعي.

وفاته: توفي سنة إحدى وثلثمائة للهجرة[1].

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٩٥، معرفة القراء للذهبي، ج١ ص٤٦٨.

أصول قراءة اليزيدي

الاستعاذة:

كان يقول في الاستعاذة: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [١].

زِدِ السَّمِيعَ وَالعَلِيمَ قَبْلَ مِنْ (حُزْ) بَعْدَ إِنَّ اللهَ هُو (حِصْنٌ) (أُمِنْ) [٢]

البسملة:

ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة [٣].

له بين السورتين المتتاليتين وجهان:

١. الوصل بلا بسملة ٢. السكت بلا بسملة وهو المقدم [٤].

ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل بين سورتي الناس والفاتحة، ولا بسملة بين الأنفال وبراءة.

وَأَدْغِمنْ (حِمًا) (شَفَا) وَبَسْمَلَا (طِبْ) فَاصِلًا وَعِنْدَ بَصْرِيٍّ صِلَا [٥]

وَلِلْيَزِيدِي السَّكْتَ زِدْ وَلِلْحَسَنْ فِي بَدْءِ غَيرِ الحَمْدِ لَا تُبَسْمِلَنْ

(١) إيضاح الرموز للقباقبي تحقيق الدكتور أحمد شكري ص٨٣، القراءات الشاذة للقاضي ص٢٣.

(٢) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ١٧.

(٣) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٤) موارد البررة على الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة للمتولي لوحة١٠.

(٥) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم١٨، ١٩.

المد والقصر:

المد المنفصل: القصر (حركتان) [(١)].

المد المتصل: التوسط (٤ حركات)[(٢)].

وَسِّطْ لَهُمْ مَدًّا وَقَصْرُ الْمُنفَصِلْ ... لِحَسَنٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ نُقِلْ

ثُمَّ الْيَزِيدِيُّ بِخُلْفِهِ تَلَا ... وَالشَّنَبُوذِيُّ بِإِشْبَاعٍ كِلَا[(٣)]

السكت والإدراج :

أدرج المواضع الآتية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢] ﴿مَنْ رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] ﴿بَلْ رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام[(٤)].

ميم الجمع:

يكسر ميم الجمع وصلًا إذا وقع بعدها ساكن وكان قبلها هاء مسبوقة بكسر أو ياء ساكنة نحو: ﴿قُلُوبِهِمِ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿عَلَيْهِمِ ٱلْبَابَ﴾[(٥)].

---

(١) الميسر لخاروف ص٧٤، إيضاح الرموز ص١١٨، الإتحاف للبناء ص٥٣، وقال المتولي: له وجه آخر وهو التوسط انظر موارد البررة على الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة للمتولي لوحة١٣.

(٢) الميسر لمحمد خاروف ص٧٢، إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٦، الإتحاف للبناء ص٥٤.

(٣) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٣٨، ٣٩.

(٤)إيضاح الرموز للقباقبي ص١٦٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٨.

(٥)إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٥، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٦٥.

هاء الكناية:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مَدِّية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، وقرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وقرأ ﴿أَرْجِئْهُ﴾[الأعراف:١١١] و[الشعراء:٣٦] بضم الهاء دون صلة مع زيادة همزة ساكنة قبلها.

وله الوجهان في﴿يَرْضَهُ﴾[الزمر:٧]١.الضم مع الصلة، وهو المقدم أداءً.

٢. الإسكان ﴿يَرْضَهْ﴾.

وقرأ: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وقرأ: ﴿يَتَّقِهْ﴾[النور:٥٢] بإسكان الهاء مع كسر القاف[1].

الهمزتان في كلمة:

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة فإن اليزيدي يسهل الهمزة الثانية ، ولا تأتي الأولى إلا مفتوحة فإذا كانت الثانية مفتوحة أو مكسورة فيدخل ألف الفصل بينهما ، فيكون النطق بهمزة محققة فألف فهمزة مسهلة بين بين .

والإدخال:هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين – وتمد بمقدار حركتين–، فالقراءة بالإدخال في قوله تعالى :﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ تكون بإثبات ألف بين الهمزة الأولى

---

(١) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٢، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٥٠، وقالا له الوجهان الصلة والإسكان في ﴿يَأْتِهِۦ﴾ [طه:٧٥]، انظر المستنير ج ٢ ص ٢٩٢والمبهج ص٤٢٤.

المحققة والثانية المسهلة ﴿ءَا۬نذَرۡتَهُمۡ﴾، ﴿أَ۬ءِنَّكُم﴾ .

أما إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فله الوجهان:١. الإدخال ٢.عدم الإدخال وهو المقدم نحو:﴿أَ ؤُنَبِّئُكُم﴾[آل عمران:١٥] ،﴿أَ۬ؤُنزِلَ﴾ [ص:٨]،﴿أَ۬ؤُلۡقِيَ﴾ [القمر:٢٥].

وقرأ ﴿أَ۬ءِنَّكُم﴾ [الأعراف:٨١] [العنكبوت:٢٨]، و﴿أَ۬ءِنَّ﴾ [الأعراف:١١٣] بالإستفهام مع التسهيل والإدخال .

قرأ ﴿ءَا۬عۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤] ، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

ويمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ألفاظ هي :

١ - ﴿ءَا۬مَنتُم﴾ [الأعراف :١٢٣، طه: ١٧، الشعراء: ٤٩] .

٢ - ﴿ءَا۬لِهَتُنَا﴾ [الزخرف : ٥٨] .

وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين ، الأولى همزة الإستفهام والثانية المفتوحة ، والثالثة ساكنة أبدلت ألفًا وهي فاء الكلمة .

٣- وفي ﴿أَئِمَّةَ﴾ حيث ورد يسهل الثانية بلا إدخال[1].

وقرأ ﴿ءَآلسِّحۡرُ﴾ [يونس:٨١] بالاستفهام وفي همزة الوصل وجهان:١. الإبدال وهو المقدم ٢. التسهيل مثل ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ .

سِوَى ءَآلِهَتُنَا حَقِّقْ (حِمَا) وَفي جَمِيعِ الْبَابِ قَصرُهُ سَمَا
وَقَبلَ ضَمٍّ لِلْيَزِيدِي اقْصُرْ وَلَا إبدَالَ في تَبَارَكَ الْمُلْكِ (مَلَا) [1]

---

(١) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٠، الإتحاف للبناء ص٦٣، وقال الضباع : تبدل الثانية ياءً.

الهمزتان في كلمتين[٢]:

إذا التقت همزتا قطع في كلمتين، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى والثانية أول الكلمة الثانية، فإن كانتا متفقتين في الحركة فقرأ اليزيدي بإسقاط الهمزة الأولى من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو: ﴿**جَآءَ أَحَدٌ**﴾، ﴿**أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ**﴾، ﴿**هَـٰٓؤُلَآءِ إِن**﴾.

وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي:

أ – أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يرد إلا في قوله تعالى: ﴿**جَآءَ أُمَّةً**﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.

ب – أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿**شُهَدَآءَ إِذْ**﴾ فيسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ج – أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿**ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً**﴾ فيبدل الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

د – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿**ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا**﴾ فيبدل الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

هـ – أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿**يَشَآءُ إِلَىٰ**﴾ ففيها وجهان هما:

١ – إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة وهو المقدم أداءً.

---

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٤٠، ٤١.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٠، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٧٢.

٢- تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء .

ولم يقع في القرآن الكريم التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة .

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق .

واعلم أنه يجوز في حرف المد الواقع قبل همز مُغَيَّرٍ المدُّ والقصرُ، ويرجح القصر إن كان التغير بالإسقاط نحو: ﴿جَا أَحَدٌ﴾.

الهمز المفرد[1]:

لما كانت الهمزة حرفًا بعيد المخرج شديدًا مجهورًا مصمتًا، مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو بالحذف أو بالنقل، وقرأ اليزيدي بالإبدال والحذف والتسهيل في ألفاظ معينة، كما هَمَزَ ألفاظًا لا يهمزها حفص. والهمز المفرد هو الذي لم يلاصق مثله.

أبدل الهمزة الساكنة ألفًا في: ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف: ٩٤] و[الأنبياء: ٩٦].

قرأ بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَاأَنتُمْ﴾ حيث ورد، مع إثبات الألف بعد الهاء[2].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٣، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٧٥، المبهج في القراءات لسبط الخياط ص ١٤٠، المستنير لابن سوار ص ٤٧١.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٣، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٠، والمد هنا من باب المد المنفصل، فمن قال له بقصر المنفصل فيتعين القصر، ومن قال له بتوسط المنفصل فيجوز له في حرف المد قبلها: التوسط والقصر؛ لأن الهمزة مسهلة.

قرأ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب:٤] و[المجادلة:٢] و[الطلاق:٤] بحذف الياء بعد الهمزة، وله في الهمزة وجهان: ١. تسهيلها بين الهمزة والياء مع التوسط أو القصر ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾.

٢. إبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم ﴿ٱلَّٰٓيْ﴾.[1].

قرأ ﴿يُضَٰهُونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بحذف الهمزة وضم الهاء.

قرأ: ﴿تُرْجِئُ﴾[الأحزاب:٥١]، و﴿مُرْجَـُٔونَ﴾ [التوبة:١٠٦] بهمزة مضمومة بعد الجيم.

قرأ ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

وقرأ ﴿بَادِئَ﴾ [هود:٢٧] بهمزة مفتوحة بدل الياء. و﴿يَأْلِتْكُم﴾ [الحجرات:١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء.

وقرأ ﴿لُولُؤًا﴾ كيف جاء بإبدال الهمزة الأولى واوًا.

إبدال الهمز الساكن: ولليزيدي الوجهان: ١. تحقيق الهمز[2].

٢. الإبدال حيث يبدل كل همزة ساكنة سواء كانت فاءً أو عينًا أو لامًا للكلمة حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿يَأْمُرُ﴾، ﴿مُؤْمِنًا﴾، ﴿ٱلرَّأْسُ﴾، ﴿جِئْتِ﴾.

---

(١) وعلى الإبدال يجوز له في ﴿وَٱلَّٰٓيْ يَئِسْنَ﴾ [الطلاق:٤] الإظهارُ مع سكتة يسيرة بين الياءين والإدغام وحال الوقف بالتسهيل فله ثلاثة أوجه ١. التسهيل بالروم مع التوسط ٢. التسهيل بالروم مع القصر ٣. إبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم.

(٢) فإذا قرأ بوجه التحقيق قرأ بالإظهار في المتحركات وإذا قرأ بالإبدال جاز الإدغام الكبير والإظهار انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٧٥، ولم يذكر وجه الإبدال ابن سوار سبط الخياط انظر المستنير لابن سوار ص ٤٧١، المبهج في القراءات لسبط الخياط ص ١٤٠.

وقد استثنى من إبدال الهمز الساكن خمسة أنواع:

١ .ما كان سكُونُه علامةً للجزم نحو: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾، ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾.

٢. ما كان سكونه علامة للبناء في فعل الأمر نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، ﴿ٱقْرَأْ ﴾.

٣. ما كان همزه أخف من إبداله نحو: ﴿وَتُـْٔوِىٓ ﴾[الأحزاب:٥١]، ﴿تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج:١٣].

٤ .ما كان إبداله يلبسه بغيره في: ﴿وَرِءْيًا﴾[مريم:٧٤].

٥ .ما يخرجه الإبدال من لغةٍ إلى أخرى في: ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾[البلد:٢٠] و[الهمزة:٨].

قرأ اليزيدي ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠] بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها ، وإدغام التنوين في اللام المضمومة ﴿عَادًا ٱلُّاولِىٰ﴾،وإذا وقف على لفظ ﴿عَادًا﴾ فان له ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلُّاولِىٰ﴾ هي :

أ.﴿ٱلْأُولِىٰ﴾ بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ ساكنةٍ فهمزةٍ مضمومةٍ وهو المقدم .

ب. ﴿ٱلُولِىٰ﴾ بهمزةٍ وصلٍ مفتوحةٍ فلامٍ مضمومةٍ فواوٍ ساكنةٍ من غير همز.

ج. ﴿لُولِىٰ﴾ بلام مضمومة ثم واوٍ مدية، مع التقليل في الأوجه الثلاثة [1].

سُؤْلَكَ أَبدِلْ (شِمْ) وَكَالْأَرْضِ ائْتِيَا (مَضَى) وَأَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ (حَيَا)
وَاكْسِرْ وَهَا أَنْتُمْ بِتَسْهِيلٍ لَهُ وَقُلْ لِئَلَّا أَعْمَشٌ أَبْدَلَهُ
وَاللَّاءِ سَهِّلْ (مِزْ) وَباليَا اهْمِزْ (حِمَا) وَعَنْهُ بَاقِي الْبَابِ هَمْزُهُ نَمَا

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٥٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٤، المبهج في القراءات لسبط الخياط ص ٥٠٤، المستنير لابن سوار ص ٤٦٥.

وَقَـدْ رَوَى يَحْـيَى جَمِيعَ الْبَـابِ مِثْـلَ أَبِي عَمْـرٍو بِـلَا ارْتِيَـابِ[(١)]

الإدغام والإظهار:

أدغمَ **ذالَ (إذ)**: في الحروف الستة الآتية وهي: (التاء والجيم والدال والزاي والسين والصاد)، نحو: ﴿**إِذ تَّقُولُ**﴾، ﴿**وَإِذ جَّعَلْنَا**﴾، ﴿**إِذ دَّخَلُواْ**﴾، ﴿**وَإِذ زَّيَّنَ**﴾، ﴿**إِذ سَّمِعْتُمُوهُ**﴾، ﴿**وَإِذ صَّرَفْنَآ**﴾[(٢)].

إِذْ أَدْغَـمَ الـمَكِّيُّ وَغَـيرَ الْجِـيمِ (حَـلْ) صَـفِيرُهَا فَقَـطْ (أَتَـىٰ) وَالْجِـيمُ (طَـلْ) [(٣)]

أدغم **دال (قد)**: في الحروف الثمانية وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) نحو: ﴿**قَد سَّمِعَ**﴾، ﴿**وَلَقَد ذَّرَأْنَا**﴾، ﴿**فَقَد ضَّلَّ**﴾، ﴿**فَقَد ظَّلَمَ**﴾، ﴿**وَلَقَد زَّيَّنَّا**﴾، ﴿**قَد جَّآءَكُمْ**﴾، ﴿**وَلَقَد صَّرَّفْنَا**﴾، ﴿**قَد شَّغَفَهَا**﴾[(٤)].

لِلكُـلِّ قَـدْ وَالتَّـاءَ أَدْغِمَـنْ وَهَـلْ وَبَـلْ (مَـضَى) لَكِـنْ بِنُـونٍ هَـلْ (جَعَـلْ)
بَلْ تُؤثِـرُونَ (حُزْ) وَ(طِبْ) فِي الطَّا فَقَـطْ وَالْبَـابُ بِالإِظْـهَارِ (شِـمْ) بِـلَا شَـطَطْ[(٥)]

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٤٨.
(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٣، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٠، المبهج لسبط الخياط ص ١٢٩.
(٣)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥١.
(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٤، المستنير ج ١ ص ٤٤٩، المبهج ص١٢٧.
(٥)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٢، ٥٣.

أدغم تاء التأنيث الساكنة: في الحروف الستة الآتية وهي: (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) نحو: ﴿وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ﴾، ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾، ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ﴾، ﴿خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾، ﴿نَضِجَت جُّلُودُهُم﴾[1].

أدغمَ لامَ (هل) في التاء من قوله تعالى: ﴿هَل تَّرَىٰ﴾ [الملك:٣]و[الحاقة:٨] [2].

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿يَغۡلِب فَّسَوۡفَ﴾ [النساء:٧٤]، ﴿تَعۡجَب فَّعَجَبٌ﴾ [الرعد:٥]، ﴿ٱذۡهَب فَّمَن﴾ [الإسراء:٦٣]، ﴿فَٱذۡهَب فَّإِنَّ﴾ [طه:٩٧]، ﴿يَتُب فَّأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات:١١] [3].

وأدغم الباء في الميم من: ﴿وَيُعَذِّب مَّن﴾[البقرة:٢٨٤] [4]، وهو يسكن الباء.

وأدغم الباء في الميم في: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢][5].

وأدغم الدال في الثاء في: ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾ [آل عمران:١٤٥] [6].

وأدغم الدال في الذال من: ﴿كٓهيعٓصٓ ذِّكۡرُ﴾[مريم:١] .

---

(١)المستنير ج ١ ص ٤٥٤، المبهج ص١٢٩، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٥، الإتحاف للبناء ص٤١.
(٢) المستنير ج ١ ص ٤٥٨، المبهج ص١٣٣، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٧، الإتحاف للبناء ص٤٢.
(٣)المستنير ج ١ ص ٤٦١، المبهج ص١٢٤،إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٨، الإتحاف للبناء ص٤٢.
(٤)المستنير ج ١ ص ٤٦٢، المبهج ص١٣٦، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٨، الإتحاف للبناء ص٤٢.
(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٩، الإتحاف للبناء ص٤٣، المستنير ج ١ ص ٤٦٤، المبهج ص١٣٦.
(٦)المستنير ج ١ ص ٤٦٥، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، الإتحاف للبناء ص٤٣، المبهج ص١٣٦.

وأدغم الذال في التاء في: ﴿عُذتُّ﴾ و﴿ فَنَبَذتُّهَا﴾ و﴿ٱتَّخَذتُّ﴾ كيف وقعت[1].

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿أُورِثتُّمُوهَا﴾ و﴿لَبِثتَّ﴾ كيف جاء[2].

وله الوجهان في الراء المجزومة في اللام نحو:﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾

١.الإظهار وهو المقدم.

٢. الإدغام [3] .

بَـا الجَـزْمِ يَلْـــــهَثْ مَـنْ يُـرِدْ أُورِثْتُمُـوا	لَبِـــــــثتُّ وَاتَّخَـــذْتُ صَـــادًا أَدْغَمُـــوا
لَهُـمْ وَفِي نَبَـذْتُهَا مَـع عُـــــذْتُ (فَــنْ)	وَ الــرَّا بِـــلَامٍ مَعْـــهُ يَحْــــــيَىٰ لَا الحَـــسَنْ
وَارْكَـــبْ سِـوَى (فَتًـى) وَيَـس (أُثِـرْ)	(مَـــــدًا) وَفِي نُـــونٍ (شِـــفَاهًا) (فَـــاعْتَبِرْ)
طَـــــسَ مِـيمٍ (شِـمْ) وَغنّـةٌ سَـقطْ	فِي وَيْ لَـــــدَى مُــــــــطَّوِّعِيِّهِمْ فَقَــــطْ
وَأَظْــــــــهِرَنْ ثَلَاثَـــةٌ رَابِعُهُـــمْ	(فَتًــى) وَأَدْغِـــمْ خَـمْـسَـــةٌ سَادِسُـــهُمْ
أَنْ سَيَـــــكُونُ مِـــنكمُ مَــرْضَى مِيَــهْ	سِـــنِينَ مَـــعْ يَومِئــــذٍ ثَمَـانِيَــــــــــهْ
كَــــــــذَاكَ أَزْوَاجًـــا ثَلَاثَـــةً وَفِي	ثَجَّاجًـــا أَيْـــضًا لَا بِغُـــــــــنَّةٍ قُفِـــي[4]

---

(١)المستنير ج ١ ص ٤٤٦، إيضاح الرموز ص١٩٠، ١٩١، الإتحاف للبناء ص٤٤، المبهج ص١٢٦.

(٢)المستنير ج ١ ص ٤٤٧، إيضاح الرموز ص١٩٠، ١٩١، الإتحاف للبناء ص٤٤، المبهج ص١٢٥.

(٣)المستنير ج ١ ص ٤٦٢، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٩، الإتحاف للبناء ص٤٣، المبهج ص١٣٨.

(٤)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٤ ،٦٠.

الإدغام الكبير

لليزيدي وجهان: ١.الإظهار وهو المقدم[١] ٢.الإدغام [٢]

---

(١) وذكر سبط الخياط في المبهج الإدغام الكبير لليزيدي من طريق عامر بن عمر المعروف بأوقية الموصلي، وهو ليس من طريقنا. انظر المبهج لسبط الخياط ص ١٠٠، المستنير لابن سوار ج ١ ص ٤٠٩، وذكر له الوجهان إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٣٠، الميسر لمحمد خاروف ص٤٣.

(٢) هو إدغام حرف متحرك بحرف متحرك، ويشترط في الإدغام الكبير ما يلي:

١. التقاء المدغم بالمدغم خطاً فدخل ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، وخرج ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾.

٢. أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان في كلمة فدخل ﴿خَلَقكُّمْ﴾، وخرج ﴿نَرْزُقُكَ﴾.

موانع الإدغام الكبير (المتفق عليها):

١.أن يكون الحرف الأول تاء ضمير سواءً كان متكلماً نحو: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ:٤٠]، أو مخاطباً نحو: ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء:٦١].

٢.أن يكون الحرف الأول مشدداً.

نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾ [الأعراف:١٤٢]، ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٨]، ﴿رَبِّ بِمَآ﴾ [الحجر:٣٩].

٣.أن يكون الحرف الأول مقروناً بالتنوين.

نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٨١]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٤. أن تكون النون المخفاة قبل الحرف المدغم كما في ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان:٢٣].

موانع الإدغام المختلف فيها:

حذف حرف العلة بسبب الجزم نحو: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران:٨٥] أصلها يبتغي غير، و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩] أصلها يخلو لكم، ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر:٢٨] أصلها يكون كاذباً.

قلة الحروف ومصيره إلى حرف واحد في (آل) نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر:٦١].

إدغام الواو في (هو) نحو: ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:٢٤٩] وعلة المظهرين أن الواو حرف مد فلا يدغم والإدغام هو الراجح.

أن يكون أصل الحرف الأول همزة في ﴿ٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾[الطلاق:٤] في حال إبدال الهمزة ياءً وصلاً.

وهو على أقسام: ١. إدغام المتماثلين الكبير:

أ. في كلمة: إذا التقيا في كلمة أدغم الأول في الثاني في: ﴿مَّنَٰسِكَكُمۡ﴾ [البقرة:٢٠٠]، و﴿سَلَكَكُمۡ﴾ [المدثر:٤٢]، فقط دون غيرهما.

ب.في كلمتين: وقد وقع في سبعة عشر حرفًا هي: (ب،ت،ث،ح،ر،س،ع، غ، ف، ق، ك، ل، م،ن،هـ،و،ي) نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾ [البقرة:٢٠]، ﴿ٱلۡمَوۡتِ تَحۡبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة:١٠٦]، ﴿حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾ [البقرة:١٩١]، ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥]، ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة:١٨٥]،﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣-٤]، ﴿فِيهِ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة:٢].

٢ -إدغام المتجانسين والمتقاربين الكبير:

إذا التقى خطًا حرفان متجانسان أومتقاربان متحركان:

أ– في كلمة: أدغم القاف في الكاف [1]نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ﴾ [الروم:٤٠].

وله الوجهان في ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:٥]، ١.الإظهار ٢.الإدغام وهو المقدم.

ب– في كلمتين [2]:

---

(١) يكون الإدغام كاملاً تذهب معه صفة الاستعلاء في القاف، بشرطين:١. أن يكون ما قبل القاف متحركاً. ٢.وأن يكون ما بعد الكاف ميم جمع.

• ولا تدغم إذا لم يكن بعدها ميم جمع كما في: ﴿نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ۝١٣٢﴾ [طه:١٣٢] أوكان ما قبله ساكن نحو: ﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ [البقرة:٦٣].

(٢) ويشترط فيه ما يلي:

١.أن لا يكون الحرف الأول تاء ضمير مخاطب، نحو: ﴿لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا﴾ [الإسراء:٦١].

=

أدغمَ الأولَ في الثاني من المتجانسين والمتقاربين في كلمتين في القرآن الكريم في ستة عشر حرفًا هي (الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والضاد، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون).

وهي مفصلة كالآتي:

١. حرفُ الباء يدغم في حرف واحد هو الميم في ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾ فقط في خمسة مواضع هي: [آل عمران:١٢٩]، [المائدة:١٨، ٤٠]، [العنكبوت:٢١]، [الفتح:١٤] [(٢)].

٢. حرف التاء يدغم في عشرة أحرف هي (الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، نحو: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰت سَّنُدۡخِلُهُمۡ﴾ [النساء:٥٧]، ﴿بَيَّت طَّآئِفَةٌ﴾[النساء:٨١].

وله الوجهان: ١. الإدغام وهو المقدم ٢. الإظهار في: ﴿ٱلزَّكَوٰة ثُّمَّ﴾ [البقرة:٨٣]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰة ثُّمَّ﴾ [الجمعة:٥]، و﴿وَءَات ذَّا﴾ [الإسراء:٢٦] و[الروم:٣٨]، و﴿وَلۡتَات طَّآئِفَةٌ﴾ [النساء:١٠٢]، و﴿جِيت شَّيۡـٔٗا﴾ [مريم:٢٧].

٣. حرف الثاء يدغم في خمسة أحرف هي (ت، ذ، س، ش، ض).

---

٢. أن لا يكون الحرف الأول مشدداً؛ نحو: ﴿أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا﴾ [البقرة:٢٠٠].
٣. أن لا يكون الحرف الأول مقروناً بالتنوين. نحو: ﴿فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖ﴾ [الزمر:٦].
٤. أن لا يكون الحرف الأول مجزوماً نحو: ﴿وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ﴾ [البقرة:٢٤٧].

(٢) واظهر ما سوى ذلك نحو: ﴿ضُرِبَ مَثَلٞ﴾ [الحج:٧٣].

نحو: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٥٨].

٤. حرف الحاء يدغم في حرفٍ واحد هو العين. في: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٨٥] فقط.

٥. حرفُ الجيمِ يدغمُ في حرفين هما: التاء والشين في ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ تَّعْرُجُ﴾ [المعارج:٣، ٤]، ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَّطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح:٢٩] لا غير.

٦. حرف الدال يدغم في عشرة أحرف هي (ت، ث، ج، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ) نحو ﴿فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ تِّلْكَ﴾ [البقرة:١٨٧]، ﴿فِى مَقْعَدِ صِّدْقٍ﴾ [القمر:٥٥].

٧. حرف الذال يدغم في حرفين هما السين والصاد في ﴿فَٱتَّخَذَ سَّبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف:٦١، ٦٣]، و﴿مَا ٱتَّخَذَ صَّـٰحِبَةً﴾ [الجن:٣] لاغير.

٨. حرف الراء يدغم في اللام نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَّكُمْ﴾ [هود:٧٨].

٩. حرف السين يدغم في الزاي والشين، أما الزاي ففي: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُّوِّجَتْ ۝٧﴾ [التكوير:٧] فقط، وأما الشين فله الوجهان: في ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَّيْبًا﴾ [مريم:٤] والإدغام مقدم.

١٠. حرف الشين يدغم في حرف السين نحو: ﴿إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَّبِيلًا﴾ [الإسراء:٤٢] فقط.

١١. حرف الضاد يدغم في الشين نحو: ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَّأْنِهِمْ﴾ [النور:٦٢]، ولم تدغم في غيرها.

١٢. حرف الكاف يدغم في القاف إذا تحرك ما قبله[1] نحو: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة:٣٠].

١٣. حرف القاف يدغم في الكاف[2] نحو: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة:٦٤].

١٤. حرف اللام يدغم في حرف الراء نحو: ﴿وَقَالَ رَّجُلٌ مُّؤْمِنٌ﴾ [غافر:٢٨]، و﴿لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف:٤٣].

١٥. حرف النون يدغم في الراء واللام نحو: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾ [البقرة:١٣٦]، و﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة:١٣٦]، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف:١٦٧].

١٦. حرف الميم إذا تحرك ما قبله تُسكَّن الميم عند الباء ثم تخفى بغنة نحو: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ﴾ [النجم:٣٠].

ملحوظات:

١. إذا كان قبل الحرف المدغم حرفُ مد ولين أو لين فقط، فيجوز في حرف المد [القصر والتوسط والإشباع] حال الإدغام، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣، ٤].

٢. الإدغام لا يمنع الإمالة نحو: ﴿وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ﴾ [آل عمران:١٩٠].

---

(١) ولا يدغم اذا كان الكاف متحركاً وقبله ساكن نحو ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة:١١].

(٢) بشرط أن يسبقها متحرك، ولا تدغم القاف اذا متحركاً وقبله ساكن نحو ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾ [يوسف:٧٦].

٣.عند إدغام المتماثلين والمتقاربين يجوز معه الروم والإشمام في الحرف الأول إلا في حالة التقاء الميم بالميم أو الميم بالباء أو الباء بالباء أو الفاء بالفاء ففيها يَتَعَذَّر الروم والإشمام لانطباق الشفتين وتجوز الأوجه الآتية بشكل عام في الإدغام:

أ. وجه واحد في المفتوح ولم يسبقه حرف مدٍّ نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠].

ب.وجهان في المكسور ولم يسبقه حرف مد نحو: ﴿بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة:٥٢].

ج. ثلاثة أوجه في المفتوح المسبوق بحرف مد نحو: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة:١١]. ثلاثة أوجه المد العارض للإدغام: القصر أو التوسط أو الإشباع.

د. ثلاثة أوجه في المضموم الذي لم يسبقه حرف مد نحو:﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة:٣٠].

هـ. أربعة أوجه في المجرور المسبوق بحرف مد نحو:﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع ووجه بالروم على القصر.

و. سبعة أوجه في المضموم المسبوق بحرف مد ولين أوحرف لين نحو: ﴿حَيْثُ شِيتُمَا﴾ [البقرة:٣٥] ثلاثة بالإدغام المحض مع القصر أو التوسط أو الإشباع وثلاثة بالإشمام مع القصر أو التوسط أو الإشباع ووجه بالروم بعد فك الإدغام قليلًا.

أَدْغَمَ في البَابِ الْيَزِيدِي كَأَبِي	عَمْرٍو عَلَى الخِلَافِ فَافْهَمْ تُصِبِ
وَالَاهُ في إِدْغامِهِ الْمِثْلَيْنِ (حُمْ)	(طِبْ) (فُزْ) وَ(جِيدُهُ) إِذَا الْأَوَّلُ ضُمْ
وَالبَا بِبَا (شَفَا) مَنَاسِكَكُمْ وَمَا	سَلَكَكُمْ (فُزْ) (طَيِّبًا) وَزِدْ (حِمَا)
يَحْزُنكَ مَعْ تَاءِ الضَّمِيرِ مُسْجَلَا	وَ(طِبْ) بِمِثْلَيْ كِلْمَةٍ لَا التَّا تَلَا
وَأَتُحَاجُّونَّا (فَتًى) (طِبْ) أَدْغَمَا	وَفي بِأَعْيُنِّا بِطُورٍ عَنْهُمَا

هَـذَا وَوَالَى الْـمَـــــكِّ فِي قُـرْبِ عَـلَى — قَــافٍ بِكَـــافٍ إن بِكِـــــلْمَةٍ بِـــلَا
خُلْـفٍ كَـذَا أَخْـرَجَ شَـــطْأَهُ وَفِي — مِـيمٍ ببـاءٍ مَـعْ يُعَـــذِّبْ مَـنْ (شُـفِي)
كَـذَاكَ فِي تَـصْــلِيَةُ الْـمُطَّوِّعِيْ — كَـذَا بِبَاقِـي الْبَـابِ (فَاضِـلٌ) يَعِـيْ
وَزِدْ وَعَظْــتَ مَـعَ إِطْبَـاقٍ (مَتَـى) — وَ الـضَّادُ فِي الطَّـا (مِـزْ) وَفِي التَّـا (فَاثْبُتَـا)
وَابْــنُ مُحَيْـصِنٍ بِإِظْهَـارٍ تَـلَا — جَمِيـعَ مَـا فيـهِ اخْـتِلافُ ابْـنِ الْعَـلَا[1]

الفتح والإمالة [2]:

الإمالةُ: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجَعَلْتُ مصطلح ضبطها نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف (•) مع تعريته من الحركة.

أمال كل ألف أصلها ياء أو رسمت في المصحف ياءً ووقعت بعد راء نحو: ﴿يَرى﴾، ﴿ٱشۡتَرىٰ﴾، ﴿وَبُشۡرىٰ﴾، ﴿أَسۡرىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَـٰرىٰ﴾، ﴿ٱفۡتَرىٰهُ﴾، ﴿ٱفۡتَرىٰ﴾. وجاء عنه في﴿يَـٰبُشۡرَایَ﴾ [يوسف:١٩] ثلاثة أوجه مرتبة كالتالي:

١. الفتح ٢.الإمالة ٣.التقليل.

أمال الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية متطرفة مجرورة في ﴿ٱلۡأَبۡرارِ﴾، ﴿قَرارٍ﴾، ﴿ٱلۡأَشۡرارِ﴾.

---

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٢٨-٣٧.
(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص ١٩٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٠٢.

وأمال كل ألف بعدها راءٌ متطرفة مكسورة نحو: ﴿ٱلدَّارِ﴾ ﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿وَٱلْجَارِ﴾[النساء:٣٦معًا]، لكنه استثنى من ذلك ﴿جَبَّارِينَ﴾، ﴿أَنصَارِىٓ﴾، ففتحها.

أمال الهمزة في ﴿رَأَىٰ﴾،﴿رَءَاهَا﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

وأمالها وقفًا إذا وقع بعدها ساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ وفتحها وصلًا.

أمال حرفي (الراء والهاء) من حروف فواتح السور، نحو: ﴿الٓر﴾ [يونس:١] وأخواتها و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد:١]، والهاء كما في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١].

وأمال ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾: حيث وقعت و﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ حيث وقعت بالياء جرًا ونصبًا.

أمال ﴿أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء:٧٢] الموضع الأول.

وله الوجهان: الفتح والإمالة في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرورة حيث وقعت .

أمال الهاء في ﴿هَارٍ﴾[التوبة:١٠٩] (مع ترقيق الراء).

تنبيهات:

١. كل ما أُميل أو قُلل وصلًا فالوقف عليه كذلك، علمًا بأن الإدغام لا يمنع الإمالة.

٢. وإذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة والتقليل وصلًا، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت.

وما لم أذكره هنا سأذكره في الفرش في مكانه إن شاء الله تعالى.

بَـوارِ قَهَّـارٍ لِلَاعْمَشِ افْتَحَنْ ... وَعَنْهُ آتِيكَ ضِعَافًا أَضْجِعَنْ
أَجَاءَهَا لَهُ أَضَاءَ (طِبْ) كَذَا ... ضَارِّينَ مَعْ نُونِ نَأَى افْتَحْهَا(شَذَىٰ)

تَـوْرَاةَ عَـن يَحْيَـى وَأَعْـمَشٍ أَمِـلْ وَلِلْيَزِيدِي هَـذِهِ أَعْمَـىٰ نُقِـلْ
رَاهَـا فَـوَاتِحِ كَـذَا هَـمْزُ رَأَىٰ مَـعْ أَلِـفَاتٍ بَعْـدَ رَاءٍ قَـدْ رَأَىٰ
وَبَـابَ رَا كَـسْـرٍ سِـوَى الجَـارِ قَـرَا وَصْـلًا وَمَـعْ الاَعْمَـشِ فِيمَـا كُـرِّرَا
وَكَـيفَ كَـافِرِينَ يَحْيَـى وَاخْتُلِـفْ فِي النَّاسِ وَافْتَـحْ عَنـهُ غَـيْرَ مَـا وُصِـفْ[١]

الوقف على مرسوم الخط:

وقف اليزيدي بالهاء على كل تاء تأنيث رسمت تاء مفتوحة في آخر الأسماء .

نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾، ﴿نِعْمَتَ﴾، ﴿ٱمْرَأَتُ﴾، ﴿سُنَّتَ﴾، ﴿لَعْنَتَ﴾، ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾، ﴿كَلِمَتُ﴾، ﴿بَقِيَّتُ﴾، ﴿فِطْرَتَ﴾، ﴿قُرَّتُ﴾، ﴿شَجَرَتَ﴾، ﴿وَجَنَّتُ﴾، ﴿ٱبْنَتَ﴾، ﴿غَيَٰبَتِ﴾، ﴿ثَمَرَتٍ﴾، ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقعت[٢].

ملحوظة: استثنى ست كلمات فيقف عليها بالتاء وهي: ﴿مَرْضَاتِ﴾حيث وقعت، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون:٣٦] معًا، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:٦٠]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[ص:٣]، ﴿ٱللَّٰتَ﴾[النجم:١٩] [٣].

قرأ اليزيدي بحذف هاء السكت وصلًا وأثبتها وقفًا في الكلمات الآتية: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[البقرة:٢٥٩] و﴿ٱقْتَدِهْ﴾[الأنعام:٩٠] [٤] .

ووقف بالألف في ﴿أَيُّهَ﴾[النور:٣١]، [الزخرف:٤٩]، [الرحمن:٣١] [١] .

---

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٦١-٦٦.
(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٣٧.
(٣)المستنير ج ٢ ص ٣١٤، إيضاح الرموز ص٢٤٢، الإتحاف للبناء ص١٣٩، المبهج للسبط ص٤٣٥.
(٤)المستنير ج ٢ ص ٦٣، ١٣٤،إيضاح الرموز ص٢٤٤، الإتحاف للبناء ص١٤٠، المبهج للسبط ص٣٣٩.

ووقف في ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ [القصص:٨٢] على الكاف ﴿وَيۡكَ﴾ ويجوز البدء بـ﴿أَنَّ﴾ وكذلك في ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ ﴿وَيۡكَ﴾ ويجوز البدء بـ ﴿أَنَّهُۥ﴾[٢].

ووقف على الياء من﴿ وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع اختبارًا أو اضطرارًا[٣].

هَــيْهَاتَ قِـفْ بِالهَـاءِ (جُـدْ) وَ(فُـزْ) بِتَـا	فَـانٍ وَرَاقٍ مَـعْ يُنَـادِ اليَـا (مَتَـى)
صِـلْ يَتَـسَـنَّهْ دُونَ هَـا لَا لِلحَـسنْ	كَـذَا اقْتَـدِهْ لَا (جُـدْ) كِتابِيَـهْ (مَـنَنْ)
حِـسَـابِيهْ وَمَالِيَـهْ سُـلْطَانِيَهْ	لَـهُ فَقَـطْ وَغَـيْرُ يَـحْيَى مَاهِيَـهْ
وَزِادَ حَـذْفَهَا لَـدَى الوَقِـفِ (فَـلَا)	وَقِـفْ بِكَـافٍ وَيـكَ (فُـزْ) وَاليَـا (طَـلَا) [٤]

ياءاتُ الإضافة[٥]:

ياءُ الإضافةِ: هي ياءٌ ثابتةٌ في الرسم زائدة عن أصول الكلمة وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في (إِنِّيَ): إِنَّ وإِنَّك وإِنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان .

---

(١) المستنير ج ٢ ص ٣٢١، إيضاح الرموز ص٢٤٦، الإتحاف للبناء ص١٤١، المبهج للسبط ص٤٣٩.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٢.

(٣) ووجه الوقف على الياء أن أصل الكلمة (أيٍّ) بتنوين ثم دخل عليها الكاف للتشبيه فهي منونة مجرورة مثل: (كعليٍّ)، فوقف يعقوب على (أَيِ) بحذف التنوين؛ لأن التنوين يحذف وقفًا، وإنما كتبت في المصحف نوناً على لفظ الوصل، إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٧، الإتحاف للبناء ص١٤٢.

(٤) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٦٨-٧١.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٩، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٤.

فتح اليزيدي ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة كما في: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [البقرة:٣٠، ٣٣]، ﴿لِّيَ ءَايَةً﴾ [آل عمران:٤١]، [مريم:١٠]، ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ﴾ [آل عمران:٤٩]، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [هود:٢٩]، [الأحقاف:٢٣]، ﴿ضَيْفِيَ﴾ [هود:٧٨]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ [هود:٨٤]، ﴿أَرَهْطِيَ﴾ [هود:٩٢]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِي﴾ [يوسف:٣٦معًا]، ﴿لَّعَلِّيَ﴾ [يوسف:٤٦]، [طه:١٠]، [المؤمنون:١٠٠]، [القصص:٢٩، ٣٨]، [غافر:٣٦]، ﴿لِيَ أَبِيَ﴾ [يوسف:٨٠ فيهما]، ﴿دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ [الكهف:١٠٢]، ﴿وَيَسِّرْ لِيَ﴾ [طه:٢٦]، ﴿عِندِيَ﴾ [القصص:٧٨]، ﴿مَا لِيَ﴾ [غافر:٤١]، ﴿تَحْتِيَ﴾ [الزخرف:٥١].

وإذا كان بعدها همزة مكسورة في: ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ [هود:٨٨]، ﴿وَحُزْنِيَ﴾ [يوسف:٨٦]، ﴿ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [يوسف:٣٨]، ﴿رَبِّيَ﴾ [فصلت:٥٠]، ﴿دُعَآءِيَ﴾ [نوح:٦].

وسكنها إذا كانت في المنادى وبعدها لام التعريف في: ﴿يَٰعِبَادِي ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت:٥٦]، ﴿يَٰعِبَادِي ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر:٥٣].

وفتحها إذا وقع بعدها همزة وصل في: ﴿إِنِّيَ ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف:١٤٤]، ﴿أَخِيَ ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾ [طه]، ﴿لِنَفْسِيَ ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾ [طه]، ﴿ذِكْرِيَ ۝٤٢ ٱذْهَبَا﴾ [طه]، ﴿يَٰلَيْتَنِيَ ٱتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان:٢٧]، ﴿قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفرقان:٣٠]، ﴿بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥ﴾ [الصف:٦].

وأسكن الياء في: ﴿بَيْتِي﴾ [البقرة:١٢٥] و[الحج:٢٦] و[نوح:٢٨].

﴿مَعِي﴾حيث وقعت، إلا إذا وقع بعدها همز كما في[التوبة:٨٣] و[الملك:٢٩] فيفتحها.

﴿لِي﴾ في [إبراهيم:٢٢] و[طه:١٨] و[النمل:٢٠] و[ص:٢٣، ٦٩]و[الكافرون:٦].

﴿وَجْهِي﴾ [آل عمران:٢٠]و[الأنعام:٧٩].

وقرأ ﴿يَٰعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف:٦٨] بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا، فهي ثابتة في المصحف البصري محذوفة في المصحف الكوفي.

وَقَبْلَ هَمْزِ القَطْعِ أَسْكِنْ لِلْحَسَنْ	إِلَّا وَيَسِّرْ لِي مَعِي أَوْ فَافْتَحَنْ
وَابنُ مُحَيْصِنٍ كَبَزِّيٍّ خَلَا	إِنِي أَرَاكُمْ مَعْ وَلَكِنِّي كِلَا
وَتَأْمُرُونِي ادْعُونِي عِندِي فَطَرَنْ	فَاسْكِنْ وَأَجْرِي افْتَحْ لَهُ وَفَتْحُ (فَنْ)
إِنِّي الأَخِيرتَينِ فِي العُقُودِ عَنْ	وَعِندَ لَامِ العُرْفِ لِلمَكِّي اسْكِنَنْ
وَافَقَ (حُزْ) لَا الأَنْبِيَا سَبَا كَذَا	أَرَادَنِي وَهُنَّ لَا ذِي افْتَحْ (شَذَا)
عَهْدِي وَرَبِّي مَعَ آيَاتِي وَفِي	آتَانِيَ الكِتَابَ عَنْهُ افْتَحْ تَفِي
وَفِي النِّدا افْتَحْ (جَادَ) بِالخُلْفِ (فُنِي)	وَنِعْمَتِي الَّتِي فَزِدْ مَعْ جَاءَنِي
البَيِّناتُ فاسْكِنَنْ (حَبْرٌ) (مَهَرْ)	بَلغَنِي أرُونِيَ الذينَ (مَرْ)
(طِبْ) حَسبيَ المكيُّ والأخرى (جَلا)	مَعْ شركائيَ الَّذينَ أوَّلا
وعنهُ باقي البابِ بالخِلافِ	كمسَّني بالحِجرِ والأَعْرافِ
وعندَ همزِ الوصلِ (فُزْ) أخي سَكَنْ	قَومي وبعدي (مِزْ) وغيرَ ذي حَسَنْ
ومَعْ سِوى همزٍ لهُ فافتحْ ولي	دِينِ وللمكِّي بإسكانٍ جَلي
وفي صِراطي اشرحْ ليَ افتحنْ (حِجا)	و هكذا قوميَ ليلًا عنه جُا
وفي أخي مَعًا ونفسي أوَّلَا	لَدَى العُقودِ فتحُهنَّ (حُصِّلَا) [1]

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٧٣-٨٦.

ياءاتُ الزوائدِ(١):

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت زائدة؛ لأنها محذوفة في رسم المصحف.

وقد أثبتها اليزيدي في وسط الآي وصلًا لا وقفًا في: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦]، ﴿وَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة:١٩٧]، ﴿ٱتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران:٢٠]، ﴿وَخَافُونِ﴾ [آل عمران:١٧٥]، ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٤٤]، ﴿هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام:٨٠]، ﴿كِيدُونِ﴾ [الأعراف:١٩٥]، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[هود:٤٦]، ﴿تُخْزُونِ﴾[هود:٧٨]، ﴿يَأْتِ﴾[هود:١٠٥]، ﴿تُؤْتُونِ﴾[يوسف:٦٦]، ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [إبراهيم:٢٢]، ﴿أَخَّرْتَنِ﴾ [الإسراء:٦٢]، ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[الإسراء:٩٧] و[الكهف:١٧]، ﴿يَهْدِيَنِ﴾ [الكهف:٢٤]، ﴿تَرَنِ﴾ [الكهف:٣٩]، ﴿يُؤْتِيَنِ﴾ [الكهف:٤٠]، ﴿نَبْغِ﴾ [الكهف:٦٤]، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [الكهف:٦٦]، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه:٩٣]، ﴿وَٱلْبَادِ﴾ [الحج:٢٥]، ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل:٣٦]، ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[سبأ:١٣]، ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [غافر:٣٨]، ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[الشورى:٣٢]، ﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾ [الزخرف:٦١] ﴿ٱلْمُنَادِ﴾[ق:٤١]، ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:٦، ٨].

وأثبت الياء في رؤوس الآي وصلًا لا وقفًا في: ﴿دُعَآءِ﴾[إبراهيم:٤٠]، ﴿أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر:١٥]، ﴿أَهَـٰنَنِ﴾ [الفجر:١٦].

وما لم أذكره هنا من ياء الإضافة والياء الزائدة سأذكره في الفرش في مكانه إن شاء الله.

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٥٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٥٢.

أَثبَتَ يَدْعُ الدَّاعِ (مِزْ) دعاءِ معْ ... أكْرَمنِ أهَانَنِ وَصْلًا (جَمعْ)

واثبِتْهُما (حُلًا) وحَذفُهنَّ (فَنْ) ... آتانِ (حُزْ) بالوادِ عنهُ أثبِتَنْ

واتَّبِعونِ زُخرفٍ حالَيهِ (فَجْ) ... و في رُءوسِ الآيِ حالَ الوَصلِ (حَجْ)

ثمَّ اليزيدي كأبي عَمرٍو سَوا ... فيما عَليهِ ذَلكَ البابُ احْتوى

بشِّرْ عبادي يتَّقي يَرتَعْ لهمْ ... فاحْذفْ وقد تمتْ هنا أصولُهم[1]

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٨٧-٩١.

سليمان بن مهران الأعمش

سليمان بن مهران الاعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل، ولد سنة ستين للهجرة.

شيوخه: أخذَ القراءةَ عن إبراهيم النخعي وزِرِّ بن حُبيش وزيد بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وأبي حصين ويحيى بن وثاب ومجاهد بن جبر وأبي العالية الرياحي.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجرير بن عبد الحميد وزائدة بن قدامة وإبان بن تغلب وعرض عليه طلحة بن مصرف وإبراهيم التيمي ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن إدريس وأبو عبدة بن معن الهذلي وروى عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاهر ومحمد بن ميمون.

قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش، وروي عنه أنه قال: إن الله زَيَّن بالقرآن أقوامًا وإني ممن زَيَّنَه الله بالقرآن ولولا ذلك لكان على عنقي دن أطوف به في سكك الكوفة. وروي عنه مُلحًا ونوادر منها أنه خرج يومًا إلى الطلبة فقال: لولا أن في منزلي من هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم.

وفاته: مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة[1].

وراوياه هما: ١.أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي، ٢.أبو الفرج محمد الشنبوذي[2].

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٣١٥، معرفة القراء للذهبي، ج١ ص٢١٤.

(٢) المبهج لسبط البغدادي ص ٥٢، إيضاح الرموز للقباقبي ص ٧٠، الإتحاف للبناء ص١٠.

الحسن بن سعيد المطوعي

الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس الـمُطَّوِعي العباداني البصري العمري، مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها، إمام عارف ثقة في القراءة أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثقه، سكن اصطخر، واعتنى بالفن ورحل فيه إلى الأقطار، وعَمَّر دهرًا فانتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

شيوخه: قرأ على إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الاصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، ومحمد بن أبي مخلد الأنصاري ويوسف بن يعقوب الواسطي وأحمد بن سهل الأُشناني والحسن بن حبيب الدمشقي ومحمد بن علي الخطيب ومحمد بن يعقوب المعدل وأبي بكر بن شَنَبُوذ وأحمد بن موسى بن مجاهد والحسين بن علي وإبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد بن القاسم بن يزيد الأسكندري ومحمد بن موسى وأحمد بن فرح المفسر ومحمد بن محمد بن بدر وأحمد بن حرب المعدل وغيرهم.

تلاميذه: قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر ومحمد بن الحسن الحارثي والمظفر بن أحمد بن إبراهيم وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب وعلي بن جعفر السعيدي وعبد الواحد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي وأحمد بن محمد بن محمد القسري ومحمد بن علي بن أحمد وأبو بكر محمد بن أحمد المعدل وأحمد بن عيسى بن منصور ومحمد بن الحسين الكارزيني وهو آخر من تلا عليه.

وفاته: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة[1].

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢١٣، معرفة القراء للذهبي، ج٢ ص٦١٣.

الشنبوذي: محمد بن أحمد الشطوي

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشَّنَبُوذِي الشَّطَوِي البغدادي أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير ولد سنة ثلاثمائة.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وأبي بكر أحمد بن حماد المنقي وأبي الحسن بن الأخرم وإبراهيم بن محمد الماوردي ومحمد بن جعفر الحربي وأحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ومحمد بن هارون التمار وأبي الحسن بن شنبوذ وإليه نسب لكثرة ملازمته له ومحمد بن موسى الزينبي وموسى بن عبيد الله الخاقاني والحسن بن علي بن بشار وأحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم ومحمد بن أحمد بن هارون الرازي وأبي بكر بن محمد بن الحسن الأنصاري.

تلاميذه: قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي والهيثم بن أحمد الصباغ وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارزيني وعبد الله بن محمد بن مكي السواق وعلي بن القاسم الخياط وأبو علي الرهاوي وعبد الملك بن عبدويه ومنصور بن أحمد العراقي وعثمان بن علي الدلال وغيرهم.

واشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذي فعظم أمره وقال: سمعته يقول أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن. وقال الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق.

وفاته: مات في صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة[1].

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري ج٢ ص٥٠، معرفة القراء للذهبي، ج٢ ص٦٤٠.

أصول قراءة الأعمش

الاستعاذة:

كان يقول في الاستعاذة: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللهَ هُوَالسَّمِيعُ العَلِـيم، ويدغم الشَّنَبُوذِي الهاء في (الله هُّوَ)، والمطَّوعي يظهرهما [(١)].

زِدِ الـــسَّــــــمِيعَ وَالعَلِـــيمَ قَبْــلَ مِــــنْ (حُزْ) بَعْــدَ إِنَّ اللهَ هُو (حِصْنٌ) (أُمِنْ)[(٢)]

وَأَدْغِمــــنْ (حِمًــا) (شَــفَا) وَبَــسْـــــمَلَا (طِــبْ) فَاصِــلًا وَعِنْـدَ بَــصْـــرِيٍّ صِــلَا

البسملة:

عَدَّ البسملة آية من الفاتحة[(٣)]، والمطوعي يفصل بين السورتين بالبسملة، والشنبوذي يصل بين السورتين المتتاليتين بلا بسملة [(٤)].

وَأَدْغِمــــنْ (حِمًــا) (شَــفَا) وَبَــسْـــــمَلَا (طِــبْ) فَاصِــلًا وَعِنْـدَ بَــصْـــرِيٍّ صِــلَا[(٥)]

وَلِلْيَزِيـــدِي الـــسَّـــكْتَ زِدْ وَلِلْحَـــسَنْ فِي بَـــدْءِ غَـــيرِ الحَمْـــدِ لَا تُبَـــسْــــمِلَنْ

---

(١) مفردة الحسن البصري للأهوازي تحقيق الدكتور عمر يوسف حمدان ص١٩٩، إيضاح الرموز للقباقبي تحقيق الدكتور أحمد شكري ص٨٤، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص٢٣، موارد البررة على الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة للمتولي لوحة ٩.

(٢) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ١٧.

(٣) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن ، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٤)ومن المعلوم أنه لا بسملة بين الأنفال وبراءة وله فيها ثلاثة أوجه: الوقف والسكت والوصل كحفص، إيضاح الرموز للقباقبي ص٨٥، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٦١، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص٢٣.

(٥) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم١٨، ١٩.

المد والقصر:

المد المنفصل: المطوعي التوسط (٤حركات)، والشنبوذي الإشباع (٦حركات) [١].

المد الـمتصل: المطوعي التوسط، والشنبوذي الإشباع[٢].

وَسِّطْ لَهُمْ مَدًّا وَقَصْرُ الْمُنفَصِلْ ... لِحَسَنٍ وَابْنُ مُحَيصِنٍ نُقِلْ

ثُمَّ الْيَزِيدِيُّ بِخُلْفِهِ تَلَا ... وَالشَّنَبُوذِيُّ بإشْبَاعٍ كِلَا[٣]

السكت والإدراج :

أدرج المواضع الآتية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢]، ﴿مَن رَّاقٖ﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام، ﴿بَلۡ رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام[٤].

ميم الجمع

يضم ميم الجمع، ويضم الهاء قبلها وصلًا إذا جاء بعدها ساكن، وكان قبل الهاء ياء أو كسرة، نحو: ﴿قُلُوبِهُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾، ﴿يُرِيهُمُ ٱللَّهُ﴾ وإذا وقف على ﴿قُلُوبِهِم، يُرِيهِم﴾ عادت الكسرة إلى الهاء[٥].

---

(١) المبهج ص ٢٥٣، الميسر ص٧٤، إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٨، الإتحاف للبناء ص٥٣.

(٢)المبهج ص ٢٥٣، الميسر لمحمد خاروف ص٧٢، إيضاح الرموز ص١١٦، الإتحاف للبناء ص٥٤.

(٣) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٣٨، ٣٩.

(٤)إيضاح الرموز للقباقبي ص١٦٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٨.

(٥)إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٥، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٦٥.

هاء الكناية:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مدية أو واو مدية؛ إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا أنه قرأ: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ [آل عمران:٧٥] ﴿نُؤْتِهْ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠] ﴿نُوَلِّهْ﴾[النساء:١١٥]﴿وَنُصْلِهْ﴾ [النساء:١١٥] بإسكان الهاء، وكذلك ﴿يَتَّقِهْ﴾[النور:٥٢] مع كسر القاف[1].

وَقَرَأَ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وقرأ: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء[2].

الهمزتان من كلمة:

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة فإنه يحققهما كحفص[3].

إلا أنه قرأ ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤]، بتحقيق الهمزة الثانية.

وقرأ بزيادة همزة استفهام في: ﴿ءَأَ امَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣] و[طه:٧١] و[الشعراء:٤٩]، و﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [الأعراف:٨١]، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾[الأعراف:١١٣]، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [العنكبوت:٢٨].

وقرأ الشنبوذي بالاستفهام في: ﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم:١٤]، وبالإخبار في ﴿إِذَا مَامِتُّ﴾ [مريم:٦٦].

وقرأ الشنبوذي ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ [يونس:٨١] بالاستفهام وفي همزة الوصل وجهان:

---

(١) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١١٢.

(٢) انظر إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٥٠.

(٣) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٣٠، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٦٣.

١. الإبدال وهو المقدم ٢. التسهيل مثل ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ .

الهمزتان من كلمتين:

إذا التقت همزتا قطعٍ في كلمتين فإنه يحققهما كحفص(١).

الهمز المفرد(٢):

لما كانت الهمزةُ حرفًا بعيد المخرج شديدًا مجهورًا مصمتًا، مـال العـرب إلى تخفيـف الهمزة إما بالإبدال أو التسهيل أو بالحذف أو بالنقل، وقرأ الأعمش بالإبدال والحذف والتسهيل في ألفاظ معينة، كما هَمَزَ ألفاظًا لا يهمزها حفص. والهمز المفرد هـو الـذي لم يلاصق مثله .

قَرَأَ المطوعي بتسهيل الهمزة في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ حيث ورد، وله في حرف المد التوسط وهو المقدم، أو القصر.

أبدل الهمزة ياءً في: ﴿لِئَلَّا﴾ حيث ورد.

أبدل الشنبوذي الهمزة واوًا في: ﴿سُولَكَ﴾ [طه:٣٦].

قرأ المطوعي تقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفًـا وتـأخير اليـاء وفتحها في ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾ [الرعد:٣١].

قرأ ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة : ٣٠] بحذف الهمزة وضم الهاء .

---

(١)إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٠، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٧٢.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٤٣، الإتحاف للبناء ص٧٥، المبهج في القراءات لسبط الخياط ص ١٤٠.

قرأ المطوعي ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

سُؤْلَكَ أَبدِلْ (شِمْ) وَكَالْأَرْضِ ائْتِيَا (مَضَى) وَأَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ (حَيَا)
وَاكْسِرْ وَهَا أَنْتُمْ بِتَسْهِيلٍ لَهُ وَقُلْ لِئَلَّا أَعْمَشٌ أَبْدَلَهُ
وَاللَّاءِ سَهِّلْ (مِزْ) وَبِاليَا اهْمِزْ (حِمَا) وَعَنْهُ بَاقِي الْبَابِ هَمْزُهُ نَمَا(١)

الإدغام والإظهار:

أدغم **ذال (إذ)**: في حروف الصفير الثلاثة وهي: (الزاي والسين والصاد)، نحو: ﴿وَإِذ زَّيَّنَ﴾، ﴿إِذ سَّمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذ صَّرَفْنَآ﴾(٢).

وزاد المطوعي فأدغم ذال (إذ): في حرف (الجيم)نحو: ﴿وَإِذ جَّعَلْنَا﴾.

إِذْ أَدْغَمَ الْمَكِّيُّ وَغَيرَ الْجِيمِ (حَلْ) صَفِيرُهَا فَقَطْ (أَتَى) وَالْجِيمُ (طَلْ) (٣)

أدغم **دال (قد)**: في الحروف الثمانية وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) نحو: ﴿قَد سَّمِعَ﴾، ﴿وَلَقَد ذَّرَأْنَا﴾، ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾، ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾، ﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾، ﴿قَد جَّآءَكُمْ﴾، ﴿وَلَقَد صَّرَّفْنَا﴾، ﴿قَد شَّغَفَهَا﴾(٤).

لِلكُلِّ قَدْ وَالتَّاءَ أَدْغِمَنْ وَهَلْ وَبَلْ (مَضَى) لَكِنْ بِنُونٍ هَلْ (جَعَلْ)
بَلْ تُؤثِرُونَ (حُزْ) وَ(طِبْ) فِي الطَّا فَقَطْ وَالْبَابُ بِالإِظْهَارِ (شِمْ) بِلَا شَطَطْ(٥)

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٤٧.
(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٣، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٠، المبهج لسبط الخياط ص ١٢٩.
(٣)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥١.
(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٤، المبهج ص١٢٧.
(٥)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٢ ،٥٣.

أدغم تاء التأنيث الساكنة: في الحروف الستة الآتية وهي: (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) نحو: ﴿**وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ**﴾، ﴿**كَذَّبَت ثَّمُودُ**﴾، ﴿**حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ**﴾، ﴿**خَبَت زِّدۡنَٰهُمۡ**﴾، ﴿**كَانَت ظَّالِمَةً**﴾، ﴿**نَضِجَت جُّلُودُهُم**﴾[1].

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿**يَغۡلِب فَّسَوۡفَ**﴾ [النساء:٧٤]، ﴿**تَعۡجَب فَّعَجَبٌ**﴾ [الرعد:٥]، ﴿**ٱذۡهَب فَّمَن**﴾ [الإسراء:٦٣]، ﴿**فَٱذۡهَب فَّإِنَّ**﴾ [طه:٩٧]، ﴿**يَتُب فَّأُوْلَٰٓئِكَ**﴾ [الحجرات:١١] [2].

وأدغم الباء في الميم من: ﴿**وَيُعَذِّب مَّن**﴾[البقرة:٢٨٤] [3].

وأدغم الدال في الثاء في: ﴿**يُرِد ثَّوَابَ**﴾ [آل عمران:١٤٥] [4].

وأدغم الدال في الذال من: ﴿**كٓهيعٓصٓ ذِّكۡرُ**﴾[مريم:١] .

أدغم الذال في التاء في ﴿**عُذتُّ**﴾ و﴿ **فَنَبَذتُّهَا**﴾ و﴿**ٱتَّخَذتُّ**﴾ كيف وقعت[5].

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿**أُورِثتُّمُوهَا**﴾ و﴿**لَبِثتَّ**﴾ كيف جاء[6].

---

(١)المبهج ص١٢٩، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٥، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤١.

(٢) المبهج لسبط الخياط ص١٢٤،إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٨، الإتحاف للبناء ص٤٢.

(٣)المستنير ج ١ ص ٤٦٢، المبهج ص١٣٦،إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٨، الإتحاف للبناء ص٤٢.

(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٣، المبهج ص١٣٦.

(٥) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، ١٩١ إتحاف الفضلاء للبناء ص٤٤، المبهج ص١٢٥وما بعدها.

(٦) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٠، ١٩١، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٤، المبهج ص١٢٥.

أدغم المطوعي النون أو التنوين في الواو والياء إدغامًا كاملًا بلا غنة نحو: ﴿غِشَٰوَةٞ وَلَهُمۡ﴾، ﴿مَن يَقُولُ﴾[١].

وله الوجهان: الإدغام والإظهار في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢][٢].

وأظهر المطوعي النون عند الميم في: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١] و[القصص:١][٣].

بَـا الجَـزْمِ يَلْــهَثْ مَـنْ يُـرِدْ أُورِثْتُمُـوا	لَبِــثتُّ وَاتَّخَــذْتُ صَــادًا أَدْغَمُــوا
لَهُــمْ وَفِي نَبَـذْتهَا مَــع عُّــذْتُ (فَــنْ)	وَ الــرَّا بِــلَامٍ مَعْــهُ يَحْــيَىٰ لَا الْحَــسَنْ
وَارْكَــبْ سِـوَى (فَتًـى) وَيَـسَ (أُثِـرْ)	(مَــدًا) وَفِي نُــونٍ (شِــفَاهًا) (فَــاعْتَبِرْ)
طَــسَ مِـيمٍ (شِـمْ) وَغنّــةٌ سَــقطْ	فِي وَيْ لَــدَى مُــطّوِّعِيِّهِمْ فَقَــطْ
وَأَظْــهِرَنْ ثَلَاثَــةٌ رَابِعُهُــمْ	(فَتًــى) وَأَدْغِــمْ خَـمْـسَــةٌ سَادِسُــهُمْ
أَنْ سَيَــكُونُ مِــنكمُ مَــرْضَى مِيَــهْ	سِــنِينَ مَــعْ يَومِئِــذٍ ثَمَـانيَــهْ
كَــذَاكَ أَزْوَاجًــا ثَلَاثَــةً وَفِي	ثَجَّاجًــا أَيْــضًا لَا بِغُــنَّةٍ قُفِــي[٤]

---

(١)إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٤، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٧.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٨٩، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٣، المبهج ص١٣٦، قال المتولي له الإدغام انظر موارد البررة ص١٧.

(٣) إيضاح الرموز للقباقبي ص١٩٢، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٤٤، المبهج ص٤٤٥.

(٤)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٤ ،٦٠.

الإدغام الكبير[1]

وهو على أقسام: ١. إدغام المتماثلين الكبير:

(١) هو إدغام حرف متحرك بحرف متحرك، ويشترط في الإدغام الكبير ما يلي:

١. التقاء المدغم بالمدغم خطًا فدخل نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [البقرة:٣٧] ولا تمنع الصلة، وخرج نحو: ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ [العنكبوت:٥٠] فتظهر من أجل وجود الألف خطا.

٢. أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان في كلمة فدخل ﴿خَلَقَكُمْ﴾، وخرج ﴿نَرْزُقُكَ﴾.

موانع الإدغام الكبير:

١. أن يكون الحرف الأول تاء ضمير سواءً كان متكلمًا نحو: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ:٤٠]، أو مخاطبًا نحو: ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء:٦١].

٢. أن يكون الحرف الأول مشددًا.

نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾ [الأعراف:١٤٢]، ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٨]، ﴿رَبِّ بِمَآ﴾ [الحجر:٣٩].

٣. أن يكون الحرف الأول مقرونًا بالتنوين.

نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٨١]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٤. أن تكون النون المخفاة قبل الحرف المدغم كما في ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان:٢٣].

٥. حذف حرف العلة بسبب الجزم نحو: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران:٨٥] أصلها يبتغي غير، و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩] أصلها يخلو لكم، ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر:٢٨] أصلها يكون كاذبًا.

٦. قلة الحروف ومصيره إلى حرف واحد في (آل) نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر:٦١].

٧. إدغام الواو في (هو) نحو: ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:٢٤٩] وعلة المظهرين أن الواو حرف مد فلا يدغم.

٨. أن يكون أصل الحرف الأول همزة في ﴿ٱلَّٰٓئِى يَئِسْنَ﴾ [الطلاق:٤] في حال إبدال الهمزة ياءً وصلًا.

للمزيد من التفاصيل انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص٩٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٣٠، مفردة ابن محيصن ص ١٩٥.

أ. في كلمة: أدغم المطوعي المتماثلين إذا التقيا في كلمة حيثما ورد نحو: ﴿مَّنَٰسِكَكُمۡ﴾ [البقرة:٢٠٠]، و﴿سَلَكَكُمۡ﴾ [المدثر:٤٢]، و﴿بِأَعۡيُنِنَا﴾ [الطور:٤٨]، ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ [البقرة:١٣٩]، ﴿جِبَاهُهُمۡ﴾ [التوبة:٣٥]، ﴿بِشِرۡكِكُمۡ﴾ [فاطر:١٤] (١).

ب.في كلمتين: أدغم المطوعي المتماثلين حيثما وقع، وقد وقع في سبعة عشر حرفًا هي: (ب،ت،ث،ح،ر،س،ع، غ، ف، ق، ك، ل، م،ن،هـ،و،ي) نحو: ﴿**لَذَهَب بِّسَمۡعِهِمۡ**﴾ [البقرة:٢٠]، ﴿**ٱلۡمَوۡت تَّحۡبِسُونَهُمَا**﴾ [المائدة:١٠٦]، ﴿**حَيۡث ثَّقِفۡتُمُوهُمۡ**﴾ [البقرة:١٩١]، ﴿**ٱلنِّكَاح حَتَّىٰ**﴾ [البقرة:٢٣٥]، ﴿**شَهۡر رَّمَضَانَ**﴾ [البقرة:١٨٥]،﴿**ٱلرَّحِيم ۝٣ مَّلِكِ**﴾ [الفاتحة:٣-٤]، ﴿**فِيه هُّدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢**﴾ [البقرة:٢] (٢).

أدغم المطوعي: ﴿وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة:٩٤].

أدغم الشنبوذي الباء في الباء من المتماثلين نحو: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ﴾ [الأنعام:٢٧]، ﴿نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا﴾ [يوسف:٥٦] (٣).

أدغم الشنبوذي الباء في الميم نحو: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة:٢٨٤]، وأخفى الميم عند الباء بغنة نحو: ﴿بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام:٥٣](٤).

---

(١)ولا يدغم التاء في التاء نحو: ﴿مَوۡتَتَنَا﴾ [الصافات:٥٩]، ولا نحو ﴿قَصَصِهِمۡ﴾ ، ﴿سَبَبًا﴾، ﴿عَدَدًا﴾، إذ لا تجيزه اللغة انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٠٨.

(٢) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٠٨.

(٣) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٠٨.

(٤) انظر إيضاح الرموز للقباقبي ص١٠٨.

قرأ الشنبوذي ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١] بإدغم النون في النون إدغامًا كاملًا دون روم ولا إشمام.

وقرأها المطوعي ﴿لَا تَأْمَنُنَا﴾ بالإظهار المحض فينطق بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة[1].

أَدْغَمَ فِي البَابِ الْيَزِيدِي كَأَبِي ... عَمْرٍو عَلَى الخِلَافِ فَافْهَمْ تُصِبِ
وَالَاهُ فِي إِدْغامِهِ الْمِثْلَينِ (حُمْ) ... (طِبْ) (فُزْ) وَ(جِيدُهُ) إِذَا الْأَوَّلُ ضُمْ
وَالبَا بِبَا (شَفَا) مَناسِكَكُمْ وَمَا ... سَلَكَكُمُ (فُزْ) (طَيِّبًا) وَزِدْ (حِمَا)
يَحْزُنكَ مَعْ تَاءِ الضَّمِيرِ مُسْجَلَا ... وَ(طِبْ) بِمِثْلَيْ كِلْمَةٍ لَا التَّا تَلَا
وَأَتُحَاجُّونَّا (فَتًى) (طِبْ) أَدْغَمَا ... وَفِي بِأَعْيُنَّا بِطُورٍ عَنْهُمَا
هَذَا وَوَالَى الْمَكِّ فِي قُرْبٍ عَلَى ... قَافٍ بِكَافٍ إن بِكِلْمَةٍ بِلَا
خُلْفٍ كَذَا أَخْرَجَ شَطْأَهُ وَفِي ... مِيم ببَاءٍ مَعْ يُعَذِّبْ مَنْ (شُفِي)
كَذَاكَ فِي تَصْلِيَةُ الْمُطَّوِّعِيْ ... كَذَا بِبَاقِي الْبَابِ (فَاضِلٌ) يَعِيْ
وَزِدْ وَعَظْتَ مَعَ إِطْبَاقٍ (مَتَى) ... وَ الضَّادُ فِي الطَّا (مِزْ) وَفِي التَّا (فَاثْبُتَا)
وَابْنُ مُحَيْصِنٍ بِإِظْهَارٍ تَلَا ... جَمِيعَ مَا فِيهِ اخْتِلافُ ابْنِ الْعَلَا[2]

---

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٣٧.

(٢) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٢٨-٣٧.

الفتح والإمالة [1]:

الإمالة: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجَعَلْتُ مصطلح ضبطها نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف (•) مع تعريته من الحركة.

أمالَ **الأعمشُ** كَلَّ ألفٍ متطرفةٍ منقلبةٍ عن ياءٍ أصليةٍ وصلًا ووقفًا، كيفما جاءت في اسم، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ أو فعل، نحو: ﴿أَتَىٰ﴾، ﴿وَسَعَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿رَمَىٰ﴾، وتعرف ذوات الياء في الأسماء بالتثنية، وفي الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب، فمتى ظهرت الياء جازت الإمالة، ومتى ظهرت الواو امتنعت.

أمال كل فعل ثلاثي كان واويًا وزيد عليه حرف أو أكثر، أو زيد عليه أحد الحروف الزائدة فصار يائيًا بسبب تلك الزيادة نحو: ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾، ﴿زَكَّىٰهَا﴾، ﴿تُتْلَىٰ﴾، ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾، ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾.

وأمال من الواوي ما كان مكسور الأول ومضمومه وهو: ﴿ٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾، وكذا ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ كيف وقع و﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣].

---

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص ١٩٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٠٢.

أمال ألفات التأنيث المقصورة على وزن (فعْلَى) مضمومة الفاء، أم مكسورتها، أم مفتوحتها نحو: ﴿ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿ضِيزَىٰٓ﴾، ﴿إِحۡدَى﴾، ﴿تَقۡوَىٰ﴾، ويتبعها لفظ: ﴿مُوسَىٰ﴾ ،﴿عِيسَى﴾ ،﴿يَحۡيَىٰ﴾.

وكذلك ما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾، ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾.

أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياءً نحو: ﴿مَتَىٰ﴾،﴿أَنَّىٰ﴾ (الإستفهامية)، ﴿عَسَىٰٓ﴾، ﴿بَلَىٰ﴾، ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَـٰوَيۡلَتَىٰ﴾، ﴿يَـٰحَسۡرَتَىٰ﴾، واستثنى من ذلك خمس كلمات هي:﴿لَدَى﴾، ﴿زَكَىٰ﴾، ﴿إِلَى﴾، ﴿عَلَىٰ﴾، ﴿حَتَّىٰ﴾؛ للإتفاق على فتحهن.

أمال كل ألف أصلها ياء أو رسمت في المصحف ياءً ووقعت بعد راء نحو: ﴿يَرَى﴾، ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾، ﴿وَبُشۡرَىٰ﴾، ﴿أَسۡرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾، ﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾، ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾.

أمال ألفات أواخر آي إحدى عشرة سورة هي: (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق).

استثني من ذلك:﴿دَحَىٰهَآ، تَلَىٰهَا، طَحَىٰهَا، سَجَىٰ﴾، والألفات المبدلة من التنوين مطلقًا نحو: ﴿أَمۡتًا﴾﴿هَمۡسًا﴾، وما لايقبل الإمالة بحال.

أمال الفعل الماضي الثلاثي إذا كانت الألف عين الكلمة في عشرة أفعال هي: ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾، ﴿رَانَ﴾، ﴿زَادَ﴾، ﴿خَافَ﴾، ﴿خَابَ﴾، ﴿طَابَ﴾، ﴿ضَاقَ﴾، ﴿حَاقَ﴾، ﴿زَاغَ﴾ حيث جاءت، ويستثنى منه: ﴿زَاغَتِ﴾[الإحزاب:١٠] و[ص:٦٣].

أمال ﴿فَأَجَآءَهَا﴾ [مريم:٢٣].

أمال حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور نحو: ﴿طه﴾[1].

أمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة ﴿رَأَى﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

وإذا وقع بعدها ساكن فيميل فتحة الراء فقط ويحذف الألف– لالتقاء الساكنين– وتبقى الهمزة مفتوحة. وأما وقفًا فيميل فتحة الراء والهمزة والألف.

أمال الراء في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وقع.

أمال الراء في ﴿تَرَٰٓءَا﴾ [الشعراء:٦١].

أمال المطوعي النون والهمزة في ﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء:٨٣]، [فصلت:٥١].

أمال المطوعي ﴿بِضَآرِّينَ بِهِۦ﴾ [البقرة:١٠٢].

وقرأ الأعمش بالفتح في كلمات منها:

﴿خَطَايَا﴾ كيف وقعت، و﴿رُؤْيَا﴾ كيف وقع، و﴿مَرْضَاتَ ،مَرْضَاتِ﴾ حيث وقعا، و﴿أَحْيَا﴾ حيث وقع، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ [الأنعام:١٦٢] و﴿مَحْيَاهُمْ﴾[الجاثية:٢١].

---

(١)عدا الهاء في فاتحة مريم.

وأمالَ كلماتٍ غير ما سبق واستثنى أخرى، وتجد تفاصيل ذلك في فرش الحروف.

تنبيـــــهات:

١. كل ما أُميل أو قُلل وصلًا فالوقف عليه كذلك، علمًا بأن الإدغام لا يمنع الإمالة.

٢. وإذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة والتقليل وصلًا، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت.

وما لم أذكره هنا سأذكره في الفرش في مكانه إن شاء الله تعالى.

بَـــوارِ قَهَّـــارٍ لِلَاعْمَـــــــشِ افْـتَحَنْ ... وَعَنْـــهُ آتِيـــــــكَ ضِـــعَافًا أَضْـــجِعَنْ
أَجَــــــاءَهَا لَــهُ أَضَــاءَ (طِــبْ) كَــذَا ... ضَــارِّينَ مَــعْ نُــونِ نَــأَى افْتَحْـــهَا(شَــذَىٰ)
تَــوْرَاةَ عَــن يَحْيَــى وَأَعْــــــمَشٍ أَمِــلْ ... وَلِلــــــــــيَزِيدِي هَـــذِهِ أَعْمَـــىٰ نُقِـــلْ
رَاهَـــا فَـــوَاتِحِ كَــذَا هَــــــــمْزُ رَأَىٰ ... مَــــعْ أَلِـــــــــفَاتٍ بَعْـــدَ رَاءٍ قَـــدْ رَأَىٰ
وَبَــابَ رَا كَــسْـــــرٍ سِــوَى الجـارِ قَــرَا ... وَصْـــلًا وَمَــعْ الَاعْمَـــــشِ فِيمَــا كُــرِّرَا
وَكَـــــيفَ كَــافِرِينَ يَحْيَــى وَاخْتُلِــفْ ... فِي النَّاسِ وَافْتَــــحْ عَنـهُ غَـيْرَ مَـا وُصِـفْ[1]

الوقف على مرسوم الخط:

قرأ الأعمش بحذف هاء السكت وصلًا وأثبتها وقفًا في الكلمات الآتية:

﴿يَتَسَنَّهْ﴾[البقرة:٢٥٩] و﴿ٱقْتَدِهْ﴾[الأنعام:٩٠] و﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة:١٠] [2].

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٦١-٦٦.

(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٢٤٤، الإتحاف للبناء ص١٤٠، المبهج للسبط ص٢٩٧، ٣٣٩، ٥٣٦.

ووقف المطوعي في ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ [القصص:٨٢] و﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ على الياء ويبتدئ بـ كأن [١].

قرأ الأعمش ﴿أَلَا يَا ٱسۡجُدُواْ﴾ [النمل:٢٥]: بتخفيف اللام - حرف تنبيه واستفتاح- ويجوز الوقف عليها، ثم ياء النداء ويجوز الوقف عليها، والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء، ثم فعل أمر (ٱسۡجُدُواْ) ويبتدئ بها بالضم، وإذا وقف على (أَلَا)، ابتدأ بياء (يَا ٱسۡجُدُواْ) ويتصل حرف الياء بالسين وصلًا لالتقاء الساكنين.

وللمطوعي وجه آخر بالهاء بدل الهمزة مع تشديد اللَّام ﴿هَلَّا يَسۡجُدُواْ﴾ [٢].

هَيْهَاتَ قِفْ بِالهَاءِ (جُدْ) وَ(فُزْ) بِتَا	فَانٍ وَرَاقٍ مَعْ يُنَادِ اليَا (مَتَى)
صِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَا لَا لِلحَسنْ	كَذَا اقْتَدِهْ لَا (جُدْ) كِتابِيهْ (مَنَنْ)
حِسَابِيهْ وَمَالِيَهْ سُلْطَانِيَهْ	لَهُ فَقَطْ وَغَيْرُ يَحْيَى مَاهِيَهْ
وَزِادَ حَذْفَهَا لَدَى الوَقِفِ (فَلَا)	وَقِفْ بِكَافٍ وَيكَ (فُزْ) وَاليَا (طَلَا) [٣]

ياءات الإضافة[٤]:

وياء الإضافة: هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة وتدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء، فتقول في (إِنِّيَ): إنَّ وإِنَّك وإِنَّه، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان .

(١) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٧، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٢.
(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص٥٧١، الإتحاف للبناء ص٤٢٧، المبهج للسبط ص٤٤٩.
(٣) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٦٨-٧١.
(٤) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٤٩، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٤٤.

أسكن الياء من كلمة ﴿مَعِى﴾ حيث وقعت.

أسكن الياء في كلمتي ﴿يَدِىَ﴾[المائدة:٢٨] و﴿وَأُمِّىَ﴾ [المائدة:١١٦].

أسكن ياء ﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ حيث وقع (مع الإتيان بالمد المنفصل).

وسكنها إذا كانت في المنادى وبعدها لام التعريف في: ﴿يَـٰعِبَادِى ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت:٥٦]، ﴿يَـٰعِبَادِى ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر:٥٣].

وسكنها إذا كان بعدها لام التعريف في: ﴿لِّعِبَادِى ٱلَّذِينَ﴾ [إبراهيم:٣١]، ﴿مَسَّنِى ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ [ص:٤١]، ﴿أَرَادَنِى ٱللَّهُ﴾ [الزمر:٣٨]، ﴿أَهْلَكَنِى ٱللَّهُ﴾ [الملك:٢٨].

وأسكن الياء في: ﴿بَيْتِى﴾ [البقرة:١٢٥] و[الحج:٢٦] و[نوح:٢٨]، ﴿مَعِى﴾حيث وقعت، ﴿لِى﴾ في [إبراهيم:٢٢]و[طه:١٨] و[النمل:٢٠] و[يس:٢٢] و[ص:٢٣، ٦٩]و[الكافرون:٦]، ﴿وَجْهِى﴾ [آل عمران:٢٠]و[الأنعام:٧٩].

وَسَكَّنَهَا المطوعي في: ﴿رَبِّى ٱلَّذِى﴾ [البقرة:٢٥٨]، ﴿بَلَغَنِى ٱلْكِبَرُ﴾ [آل عمران:٤٠]، ﴿رَبِّى ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف:٣٣]، ﴿ءَايَـٰتِى ٱلَّذِينَ﴾ [الأعراف:١٤٦]، ﴿ءَاتَـٰنِى ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [مريم:٣٠]، ﴿عِبَادِى ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٥]،﴿عِبَادِى ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ:١٣]، ﴿أَرُونِى ٱلَّذِينَ﴾ [سبأ:٢٧].

وفتح الشنبوذي الياء في: ﴿عَهْدِىَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤].

وَقَبْلَ هَمْزِ القَطْعِ أَسْكِنْ لِلْحَسَنْ إِلَّا وَيَسِّرْ لِي مَعِي أَوْ فَافْتَحَنْ
وَابنُ مُحَيْصِنٍ كَبَزِّيٍّ خَلَا إِنِي أَرَاكُمْ مَعْ وَلَكِنِّي كِلَا

وَتَأْمُــــــرُوني ادْعُــوني عِنــدِي فَطَـرَنْ فَاسْكِــنْ وَأَجْـرِي افْـتَحْ لَـهُ وَفَـتْحُ (فَـنْ)
إِنِّي الأَخِــــــيرتَينِ فِي العُقُــودِ عَــنْ وَعِــــــندَ لَامِ العُــرْفِ لِلمَكِّـــي اسْــكِنَنْ
وَافَــــقَ (حُــزْ) لَا الأَنْبِيَــا سَـبَا كَـذَا أَرَادَنِي وَهُـــــــنَّ لَا ذِي افْـــتَحْ (شَـــذَا)
عَــــــــهْدِي وَرَبِّي مَــعَ آيَـــاتِي وَفِي آتَــانِيَ الكِـــــــتَابَ عَنْـهُ افْـتَحْ تَفِـــي
وَفِي الــنِّدا افْـتَحْ (جَـادَ) بِـالخُلْفِ (فُنِـي) وَنِعْمَــــــــتِي الَّتِــي فَــزِدْ مَــعْ جَــاءَنِي
البــــــيّناتُ فاسْـكِنِنْ (حَـبرٌ) (مَهَــرْ) بَلغَــــــــــني أرُونيَ الـــذينَ (مَـــرْ)
(طِبْ) حَسبيَ المكـيُّ والأخـرى (جَـلا) مـــــعْ شــــــــــركائيَ الَّـــذينَ أوَّلا
وعنــهُ باقــــــي البــابِ بــالخِلافِ كمـــــــــسَّني بــــالحِجرِ والأَعْـــرافِ
وعندَ همـزِ الوصـــلِ (فُـزْ) أخـي سَـكَنْ قَــومي وبعــدي (مِــزْ) وغــيرَ ذي حَــسَنْ
ومَــعْ سِــــــوى همــزٍ لــهُ فــافتحْ ولي دِيــنِ وللمــــــــكِّي بإســكانٍ جَــلي
وفي صِراطــي اشــرحْ ليَ افتحنْ (حِجـا) و هكـــذا قومــــــــيَ لــيلًا عنــه ُجَــا
وفي أخــــي مَعًـــا ونفــــــــسي أوَّلَا لَــدَى العُقــودِ فتحُـــــــهنَّ (حُــصِّلَا) [1]

ياءات الزوائد[2]:

والياء الزائدة: هي المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

أثبتها وصلًا ووقفًا في: ﴿**أَتُمِدُّونَنِ**ۦ﴾ [النمل:٣٦].

وأثبتها وصلًا لا وقفًا في: ﴿**دُعَآءِ**ۦ﴾[إبراهيم:٤٠].

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٧٣-٨٦.
(٢) إيضاح الرموز للقباقبي ص ٢٥٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص١٥٢.

حذف الياء في: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾ [النمل:٣٦] وصلًا ووقفًا.

وما لم أذكره هنا من ياء الإضافة والياء الزائدة سأذكره في الفرش في مكانه إن شاء الله.

أَثبَتَ يَدْعُ الدَّاعِ (مِزْ) دعاءِ معْ ... أكْرَمنِ أهَانن وَصْلًا (جَمعْ)

واثبِتْهُما (حُلًا) وحَذفُهنَّ (فَنْ) ... آتانِ (حُزْ) بالوادِ عنهُ أثبِتَنْ

واتَّبعونِ زُخرفٍ حالَيهِ (فَجْ) ... و في رُءوسِ الآيِ حالَ الوَصلِ (حَجْ)

ثمَّ اليزيدي كأبي عَمرٍو سَوا ... فيما عَليهِ ذَلكَ البابُ احْتوى

بشِّرْ عبادي يتَّقي يَرتَعْ لهمْ ... فاحْذفْ وقد تمتْ هنا أصولُهم[1]

(١) الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم ٨٧-٩١.

باب وقف الأعمش على الهمز

للأعمش وجهان للوقف على الكلمة التي فيها همز:

الأول بالتحقيق كحفص.

والثاني بالتخفيف كحمزة.

فإذا وقف كحمزة فإنه يغير الهمز في تلك الكلمة إذا كان متوسطًا أو متطرفًا، أما إذا وقع في أولها فليس له فيه إلا التحقيق.

ونعني بتغيير الهمز (التخفيف): تسهيله بين بين[1]، أو حذفه، أو إبداله، أو نقل حركته إلى الساكن قَبْلَهُ بَعْدَ حَذْفِهِ وله عند الوقف على الهمز مذهبان:

أولًا: المذهب التصريفي (القياسي):

وينقسم الهمز إلى قسمين ساكن و متحرك:

أ-**الهمز الساكن**، وهو خمسة أنواع:

١- ساكن متوسط بنفسه نحو: ﴿**يُؤْمِنُونَ**﴾ و﴿**يَأْكُلُونَ**﴾ و﴿**ٱلذِّئْبُ**﴾ و ﴿**شِئْتُمَا**﴾.

٢- ساكن متوسط بحرف زائد نحو: ﴿**فَأْتُواْ**﴾.

٣- ساكن متوسط بكلمة نحو: ﴿**ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا**﴾، ﴿**ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى**﴾، ﴿**وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا**﴾.

---

(١) أي بين الهمز وحركته فالمفتوح يسهل بين الهمز والألف، والمكسور بين الهمز والياء، والمضموم بين الهمز والواو.

٤- ساكن متطرف لازم السكون نحو : ﴿وَهَيِّئْ﴾، ﴿ ٱقْرَأْ ﴾.

٥- ساكن متطرف عارض السكون نحو : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾، ﴿يَسْتَهْزِئُ ﴾، ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾.

وحكمه: إبدال الهمز حال الوقف حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

ويبدل الهمزة ياء في: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾[البقرة:٣٣]، و﴿وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [الحجر:٥١]،[القمر:٢٨] ، ويجوز معه في الهاء الضم عملًا بالأصل أو الكسر لمناسبة الياء.

وفي ﴿وَرِءْيًا﴾[مريم:٧٤] و﴿وَتُـْٔوِي ﴾ كيف وقع و ﴿رُءْيَاكَ﴾ سواءً كان معرفًا أم منكرًا أم مضافًا نحو: ﴿لِلرُّءْيَا﴾ له وجهان:

١. الإبدال مع الإظهار﴿رُويَاكَ﴾، ﴿وَتُووِيٓ﴾.

٢. أو إبداله من نوع حركة ما قبله وإدغامه فيما بعده﴿رُيَّاكَ﴾، ﴿وَتُوِّيٓ﴾.

ب- **الهمز المتحرك** وينقسم إلى قسمين :

أ- متحرك وما قبله ساكن.

ب- متحرك وما قبله متحرك.

أما المتحرك وما قبله ساكن فهو أربعة أنواع :

١.متحرك وقبله ساكن غير الألف أو الواو أو الياء نحو:﴿مَسْـُٔولًا ، ٱلْقُرْءَانِ ، وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ، دِفْءٌ ، ٱلْخَبْءَ، ٱلْمَرْءِ ، وَيَنْـَٔوْنَ، أَفْـِٔدَتَهُمْ، مَذْءُومًا،وَسْـَٔلْهُمْ﴾.

وحكمه وقفًا : حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها.

٢.متحرك متوسط وقبله ألف نحو: ﴿جَآءَنَا، خَآئِفِينَ، أَوْلِيَآؤُهُۥ، بِنَآءً، هَآؤُمُ ﴾.

وحكمه : التخفيف بالتسهيل بين بين وفي الألف وجهان: المد أو القصر[١].

٣.متحرك وقبله الواو أوالياء الزائدتان نحو : ﴿خَطِيٓـَٔةً ،هَنِيٓـًٔا،مَّرِيٓـًٔا ، قُرُوٓءٍ ﴾.

وحكمه إبدال الهمز حرف مد من جنس ما قبله وإدغام أول المثلين في الثاني: (خَطِيَّة).

٤.متحرك وقبله الواو أوالياء الأصليتان[٢]: ﴿كَهَيْـَٔةِ ،اْسْتَيْـَٔسَ ،سِيٓـَٔتْ ،سَوْءَةَ ،لَتَنُوٓأُ ﴾

وله فيه وجهان:

أ.النقل لحركة الهمزة إلى ما قبلها مع حذف الهمزة .

ب.الإبدال من جنس ما قبله ثم إدغامه فيه.

أما المتحرك وما قبله متحرك فهو :

١.مفتوح بعد ضم نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا ،فُؤَادَكَ ،يُؤَاخِذُ ، فَلْيُؤَدِّ ،مُؤَذِّنٌ﴾ ويبدل الهمز واوًا.

٢.مفتوح بعد كسر نحو: ﴿مِاْئَةِ ،فِئَةٌ ،وَنُنشِئَكُمْ ﴾ ويبدل الهمز ياءً .

٣.مكسور بعد ضم نحو:﴿سُئِلَ ،سُئِلُواْ ﴾ وفيه وجهان :

أ- تسهيله بين الهمزة والواو

ب- أبدله الأخفش واوًا خالصة.

٤.مضموم بعد كسر نحو : ﴿أَنۢبِـُٔونِي ،مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ وفيه ثلاثة أوجه:

أ- تسهيله بين الهمزة والواو.

ب- حذف همزته وضم ما قبلها.

---

(١) والراجح المد عند تغيير الهمز بالتسهيل، ويرجح القصر عند حذف الهمزة كما في (السماء).

(٢) والأصلية إذا حذفت الواو أو الياء تغير المعنى، والزائدة إذا حذفت لم يتغير المعنى.

ج- أبدله الأخفش ياءً.

٥. مفتوح بعد فتح نحو : ﴿سَأَلَ،شَنَـَٔانُ﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والألف.

٦. مكسور بعد كسر نحو : ﴿بَارِئِكُمْ ،مُتَّكِـِٔينَ﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والياء.

٧. مكسور بعد فتح نحو : ﴿وَتَطْمَئِنَّ ،وَجَبْرَئِيل﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والياء.

٨. مضموم بعد ضم نحو : ﴿بِرُءُوسِكُمْ ، رُءُوسِهِمْ﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والواو.

٩. مضموم بعد فتح نحو : ﴿لَرَؤُف،يَكْلَؤُكُم﴾ وحكمه التسهيل بين الهمزة والواو.

همزٌ متحركٌ متوسط مسبوقٌ بحرف زائد :

وفيه وجهان:

أ- التخفيف (بالتسهيل أو الإبدال)

ب- التحقيق.

والزوائد في القرآن تسعة وهي :

١. هاء التنبيه: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾. ٢. ياء النداء: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾. ٣. اللام: ﴿لَأَنتُمْ﴾.

٤. السين نحو: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾. ٥. الواو نحو: ﴿وَأَوْحَىٰ﴾. ٦. الهمزة نحو: ﴿ءَأَنتُمْ﴾ .

٧. الفاء نحو: ﴿فَأُوَارِيَ﴾. ٨. الكاف نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾. ٩. الباء نحو: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾.

وكذلك أل التعريف نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾.

الثاني: المذهب الرسمي:

يتبع في الوقف على الهمز في الكلمة خط المصحف العثماني وقيد ذلك جماعة من العلماء بشرط صحته في العربية ، فكان يبدل الهمزة بما صورت به :

فإن كانت صورتها ألفًا فيبدلها ألفًا نحو: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ،مَلۡجَأً﴾.

وإن كانت واوًا فواو نحو: ﴿هُزُوٗا،كُفُوًا﴾.

وإن كانت ياءً فياء نحو: ﴿تِلۡقَآيِٕ ،وَإِيتَآيِٕ﴾.

وما لم تكن صورتها كذلك يحذفها ، نحو: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ،مُتَّكِـُٔونَ ،،مُتَّكِـِٔينَ﴾.

واعلم أنه تارة يوافق الرسم القياس وتارة يخالفه ويتعذر اتباع الرسم ، كما إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمزة ساكن نحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ فإنه لا يجوز القراءة به لمخالفته العربية وعدم صحته نقلًا.

قِـفْ عَنْـهُ بِالتَّحْـقِيقِ أَوْ كَحَمْـزَةِ وَالْخُلْـفُ فِي الأَوَّلِ أَيْـضًا أَثْبِـتِ[1]

---

(١)الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة للإمام محمد بن أحمد المتولي بيت رقم٥٠، قال المتولي:
للإعمش ثلاثةُ مذاهب:
الأول بالتحقيق.
والثاني بالتسهيل كحمزة من الشاطبية.
والثالث بالتسهيل كحمزة من الطيبة.
انظر موارد البررة على الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة للمتولي لوحة ١٥ .

وقبل أن نبدأ في تبيين أوجه وقف الأعمش على الهمز المتطرف، نوضح ثلاثة مصطلحات:

أولًا: ثلاثة الإبدال[1]، في المفتوح بعد ألف، مثل (**جَآءَ**):

١. إبدال الهمزة ألفًا مع القصر، **جَا**. ٢. إبدال الهمزة ألفًا مع التوسط، **جَآ**.

٣. إبدال الهمزة ألفًا مع الإشباع، **جَآ**.

ثانيًا: خمسة القياس، في المرفوع والمجرور بعد ألف، مثل (**ٱلسَّمَآءُ**، **ٱلسَّمَآءِ**)

ثلاثة الإبدال أعلاه بالإضافة إلى:

٤. تسهيل بروم مع الإشباع. ٥. تسهيل بروم مع القصر.

ثالثًا: سبعة الرسم

كما في كلمة ﴿**شُرَكَٰٓؤُاْ**﴾ [الأنعام:٩٤] فيها ١٢ وجهًا مكونة من خمسة القياس المذكورة سابقًا بالإضافة إلى سبعة الرسم وهي: ١. إبدال الهمزة واوًا ساكنة مع القصر.

٢. إبدال الهمزة واوًا ساكنة مع التوسط. ٣. إبدال الهمزة واوًا ساكنة مع الإشباع.

٤، ٥، ٦، الثلاثة السابقة مع الاشمام. ٧. ابدال الهمزة واوًا مضمومة مع القصر والروم.

---

(١) إسكان الهمز بسبب الوقف، ثم إبداله ألفًا من جنس حركة ما قبله، فيجتمع ألفان، نحذف أحدهما لالتقاء الساكنين، فإذا كان المحذوف الألف الأولى ففي الألف الباقية القصر حركتين فقط، وإذا حذفنا الألف الثانية فيجوز القصر لأنه مد طبيعي فليس بعد المد همز أو سكون، ويجوز الإشباع لكون حرف المد بعده همز أُبدل ألفًا ثم حُذِف، ويجوز التوسط قياسًا على الوقف العارض للسكون .

باب وقف الأعمش على الهمز المتطرف[1]

وقد وقع في ثلاثين نوعًا أذكرها هنا ولا أذكرها في الجداول:

النوع الأول: الهمزة الساكنة بعد فتح، نحو كلمة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [العلق:١]، و﴿يُنَبَّأۡ﴾ [النجم:٣٦] و﴿يَشَأۡ﴾ [الشورى:٣٣]، ففي هذا النوع وجه واحد للأعمش عند الوقف عليه، وهو إبدال الهمزة ألفًا، نحو:﴿يَشَا﴾.

النوع الثاني: الهمزة الساكنة بعد كسر، نحو: ﴿نَبِّئۡ﴾ [الحجر:٤٩] و﴿وَهَيِّئۡ﴾ [الكهف:١٠]، فيها وجه واحد، إبدال الهمزة ياءً مدية:﴿وَهَيِّى﴾.

النوع الثالث: الهمزة المفتوحة وصلًا بعد فتح وهي: ﴿بَدَأَ﴾، و﴿ذَرَأَ﴾، و﴿ٱمۡرَأَ﴾، و﴿تَبَرَّأَ﴾، و﴿فَنَتَبَرَّأَ﴾، و﴿مُبَوَّأَ﴾، و﴿أَسۡوَأَ﴾، و﴿مَلۡجَأَ﴾، ففي هذا النوع وجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفًا:﴿بَدَا﴾.

النوع الرابع: الهمزة المفتوحة وصلًا بعد كسر، وهي: ﴿قُرِئَ﴾، و﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾، ففي هذا النوع وجه واحد وهو إبدال الهمزة ياءً مدية: ﴿قُرِى﴾.

النوع الخامس: الهمزة المفتوحة وصلًا بعد حرف صحيح ساكن، وهو بلفظ واحد وهو ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ [النمل:٢٥]، ففيها وجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذف الهمزة، ثم تسكن الباء، ﴿ٱلۡخَبۡ﴾.

---

(١) انظر رفعة الدرجات في قراءة حمزة الزيات ص ٣٤ وما بعدها، إيضاح الرموز للقباقبي ص١٦٦، إتحاف فضلاء البشر للبناء ص٨٩، المبهج في القراءات لسبط الخياط ص ١٥٦.

النوع السادس: الهمزة المكسورة وصلًا بعد ساكن صحيح،كما في كلمة ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ [البقرة:١٠٢] و[الأنفال:٢٤]، ففي هذا النوع وجهان:

١. نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها وحذفها، ثم إسكانها للوقف:﴿ٱلۡمَرۡ﴾.

٢. روم كسرة الراء:﴿ٱلۡمَر﴾.

النوع السابع: الهمزة المضمومة وصلًا بعد ساكن صحيح، وهي كلمة: ﴿مِّلۡءُ﴾ [آل عمران:٩١]، وكلمة: ﴿دِفۡءٌ﴾ [النحل:٥]، وكلمة: ﴿ٱلۡمَرۡءُ﴾ [النبأ:٤٠]و[عبس:٣٤] و﴿جُزۡءٌ﴾ [الحجر:٤٤]، ففي هذا النوع ثلاثة أوجه:

١. نقل ضمة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم حذفها وإسكان الصحيح للوقف:﴿جُزۡ﴾.

٢. إشمام ضمته:﴿جُز﴾.

٣. رومها :﴿جُز﴾.

النوع الثامن: الهمزة المكسورة وصلًا بعد فتح، وهي: ﴿ٱلۡمَلَإِ﴾ [البقرة:٢٤٦]، ونحو: ﴿ٱلنَّبَإِ﴾ [النبأ:٢]، و﴿حَمَإٍ﴾ [الحجر:٢٦]، و﴿مَّلۡجَإٍ﴾ [الشورى:٤٧]، و﴿نَّبَإِ﴾ [القصص:٣] في هذا النوع وجهان:

١. إبدال الهمزة ألفًا ﴿نَّبَا﴾.

٢.تسهيل الهمزة مع روم كسرتها.

النوع التاسع: حرف واحد من النوع الثامن رسم على غير قياس، وهو قوله تعالى: ﴿نَّبَإِيْ﴾ [الأنعام:٣٤] ففي هذا النوع أربعة اوجه:

١. إبدال الهمزة ألفًا﴿نَّبَا﴾، على القياس.

٢. تسهيل الهمز مع الروم، على القياس.

٣. وإبدالها ياء مكسورة ثم إسكانها للوقف﴿نَّبَى﴾، على الرسم.

٤. وإبدالها ياء مكسورة مع الروم بالكسر﴿نَّبِى﴾، على الرسم.

النوع العاشر: الهمزة المكسورة وصلًا بعد كسر ومرسومة بالياء نحو: ﴿ٱمْرِيٍ﴾ [النور:١١]، و﴿شَـٰطِيِ﴾ [القصص:٣٠]، و﴿ٱلسَّيِّي﴾ [فاطر:٤٣] ففيها أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عملًا، وهي:

١. إبدالها ياء ساكنة من جنس حركة ما قبلها على القياس.

٢. إبدالها ياء مكسورة على الرسم، ثم إسكان الياء للوقف فيتحد مع الوجه السابق، فعلًا ويختلفان تقديرًا.

٣. إبدال الهمزة ياءً مكسورة مع روم كسرتها على الرسم.

٤. تسهيلها بروم على القياس.

النوع الحادي عشر: الهمزة المضمومة وصلًا بعد فتح من المواضع التي رسمت فيها الهمزة بصورة الألف على نحو: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ [يوسف:٤٣] إذا رسمت الهمزة على ألف، ونحو: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء:١٤٠]، في هذا النوع وجهان[1]:

---

(١) **ملاحظة**: اختلف في رسم الكلمات الآتية:

﴿نَبَؤُاْ﴾ [ص:٢١]، ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ [القيامة:١٣]، فإن رسمت بالواو وقف عليها حمزة بخمسة أوجه:

١. إبدال الهمزة ألفًا لسكونها عند الوقف. ٢. التسهيل بالروم على القياس.

=

١ .إبدال الهمزة ألفًا. ٢ .التسهيل مع الروم.

النوع الثاني عشر: الهمزة المكسورة وصلًا بعد ضم نحو: ﴿وَلُؤۡلُؤٖ﴾ في [الحج:٢٣]، [فاطر:٣٣]، و﴿ٱللُّؤۡلُوِ﴾ [الواقعة:٢٣]، ففي هذا النوع ثلاثة أوجه عملًا، وأربعة تقديرًا:

١ . إبدال الهمزة واوًا مدية على القياس.

٢ .ويصح إبدالها واوًا مكسورة على الرسم، ثم إسكانها للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملًا؛ ويختلفان تقديرًا .

٣. تسهيل بروم على المذهب القياسي.

٤ . إبدال الهمزة واوًا مكسورة مع الروم.

النوع الثالث عشر: الهمزة المضمومة وصلًا بعد ضم نحو: ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ [النساء:١٧٦]، و﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ [الرحمن:٢٢]، ففي هذا النوع أربعة أوجه عملًا، وخمسة تقديرًا:

١ . إبدالها واوًا ساكنة.

٢ . إبدالها واوًا مضمومة، ثم تسكن للوقف، فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملًا ويختلفان تقديرًا .

---

٣. إبدالها واوًا مع السكون المحض . ٤ . إبدالها واوًا مع الإشمام .

٥ . إبدالها واوًا مع الروم.

وإن رسمت دون واو(نبأ)، (ينبأ) وقف عليها بوجهين:

١ .إبدال الهمزة ألفًا. ٢ .التسهيل مع الروم.

٣. إبدالها واوًا مضمومة مع الوقف بالروم .

٤. إبدالها واوًا مضمومة مع الوقف بالإشمام.

٥. تسهيلها بين الهمزة والواو مع الروم.

النوع الرابع عشر: ما رسمت همزته بالواو وألف بعد الواو على غير القياس نحو: ﴿يَبۡدَؤُاْ﴾ [النمل:٦٤]، و﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ [النحل:٤٨]، و﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ [يوسف:٨٥]، و﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ [طه:١٨]، ﴿تَظۡمَؤُاْ﴾ [طه:١١٩]، و﴿وَيَدۡرَؤُاْ﴾ [النور:٨]، و﴿يَعۡبَؤُاْ﴾ [الفرقان:٧٧]، و﴿نَبَؤُاْ﴾ [إبراهيم:٩] ،[ص:٦٧] ،[التغابن:٥] ،و﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ [المؤمنون:٢٤]، و﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ [النمل:٢٩، ٣٢ ،٣٨] إذا رسمت همزة الملأ على واو ، فيها خمسة أوجه :

١. إبدال الهمزة ألفًا.

٢. بالتسهيل مع الروم.

٣. إبدالها واوًا مضمومة، ثم إسكانها للوقف.

٤. إبدالها واوًا مضمومة وإشمام ضمة الواو.

٥. إبدالها واوًا مضمومة وروم ضمة الواو.

النوع الخامس عشر: الهمزة المضمومة وصلًا بعد كسر ومرسومة بياء، نحو: ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ [البقرة:١٥]، و﴿يُبۡدِئُ﴾ [العنكبوت:١٩]، و﴿وَتُبۡرِئُ﴾ [المائدة:١١٠]، و﴿وَأُبۡرِئُ﴾ [آل عمران:٤٩]، و﴿أُبَرِّئُ﴾ [يوسف:٥٣]، و﴿تُبَوِّئُ﴾ [آل عمران:١٢١]، و﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ [الحشر:٢٤]، و﴿وَيُنشِئُ﴾ [الرعد:١٢]، و﴿ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر:٤٣]. فيها خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عملًا:

١. إبدال الهمزة ياءً مدية (على القياس).

٢. إبدال الهمزة ياءً مضمومة مع الإشمام.

٣. إبدال الهمزة ياءً مضمومة مع الروم.

٤. التسهيل مع الروم.

٥. إبدال الهمزة ياءً مضمومة على الرسم (مذهب الأخفش) ثم الإسكان للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول عملًا، ويختلفان تقديرًا.

النوع السادس عشر: الهمزة المفتوحة وصلًا بعد واو مدية أصلية، نحو: ﴿تَبُوٓأَ﴾ [المائدة:٢٩]، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ [النساء:١٧] وحيث وقع ففيها وجهان:

١. نقل فتحة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها، وحذف الهمزة وإسكان الواو للوقف.

٢. إبدال الهمزة واوًا ثم إدغام الواو الأولى في الثانية، ثم إسكانها للوقف، أي الواو المشددة.

النوع السابع عشر: الهمزة المكسورة وصلًا بعد واو ساكنة زائدة بعد الضم، وهي كلمة: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨]، ففيها وجهان:

١. إبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو الزائدة التي قبلها فيها (**قُرُوّ**) مع السكون.

٢. روم كسرة الواو المبدلة المدغم فيها ما قبلها، (الوجه السابق مع الروم).

النوع الثامن عشر: الهمزة المكسورة وصلًا بعد واو أصلية، والواو حرف مد نحو: ﴿بِسُوٓءٍ﴾ [هود:٦٤]، و﴿سُوٓءٍ﴾ [آل عمران:٣٠] ففيها أربعة أوجه:

١. نقل كسرة الهمزة إلى الواو قبلها، ثم حذف الهمزة، ثم إسكان الواو للوقف.

٢. روم كسرة الواو المنقلبة من الهمزة في الوجه الأول.

٣. إبدال الهمزة واوًا، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية المبدلة، ثم إسكانها مشددة للوقف عليها.

٤. روم كسرة المشددة.

النوع التاسع عشر: الهمزة المضمومة وصلًا بعد واو أصلية، والواو حرف مد، وهي: ﴿سُوٓءٌ﴾ [آل عمران:١٧٤] و﴿ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف:١٨٨]، ونحو: ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [القصص:٧٦]، ففيها ستة أوجه:

١. نقل ضمة الهمزة إلى الواو، ثم حذفها، ثم إسكان الواو للوقف.

٢. إشمام ضمة الواو المنقلبة عن الهمزة في الوجه الأول.

٣. روم الضمة في الوجه الأول.

٤. إبدالها واوًا ثم إدغام الواو الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة.

٥. إشمام الضمة في الوجه الرابع. ٦. روم الضمة في الوجه الرابع.

النوع العشرون: الهمزة المضمومة وصلًا بعد ياء ساكنة زائدة بعد كسر، وهي ﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنفال:٤٨]، ونحو: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة:٣٧]، ففيها ثلاثة أوجه:

١. إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكانها مشددة في الوقف (إبدال ثم إدغام ثم إسكان للوقف).

٢. إبدال ثم إدغام ثم إشمام. ٣. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الحادي والعشرون: الهمزة المضمومة وصلًا بعد ياء ساكنة إلا أن الياء فيه أصلية، وهي نحو: ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ [غافر:٥٨]، و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور:٣٥]، ففيها ستة أوجه:

١. حذف الهمزة ونقل ضمة الهمزة إلى الياء للوقف ثم الإسكان للوقف.

٢. النقل مع إشمام ضمتها. ٣. النقل مع روم الضمة .

٤. إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى في الثانية ثم إسكانها للوقف مشددة.

٥. إبدال ثم إدغام ثم إشمام . ٦. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الثاني والعشرون: الهمزة المفتوحة وصلًا بعد ياء ساكنة أصلية، وهي ﴿سِيٓءَ﴾ [هود:٧٧] و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الفجر:٢٣]، و﴿تَفِيٓءَ﴾ [الحجرات:٩]، ففيها وجهان:

١. نقل فتحة الهمزة إلى الياء، ثم حذفها، ثم إسكان الياء للوقف مع تركها على حالها.

٢. إبدالها ياء، ثم إدغام الياء الأولى في الثانية، ثم إسكان المشددة للوقف.

النوع الثالث والعشرون: الهمزة المكسورة وصلًا بعد ياء ساكنة أصلية، وهي في كلمة: ﴿شَيْءٍ﴾ المجرورة، أو بعد واو أصلية، نحو: ﴿سَوْءٍ﴾ [مريم:٢٨] و﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح:١٢]، وما شابه ذلك، ففيها أربعة أوجه:

١. نقل كسرة الهمزة إلى الياء،ثم إسكان الياء للوقف.

٢. النقل مع الروم .

٣. إبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها، وإسكانها للوقف مشددة.

٤. إبدال ثم إدغام ثم روم .

النوع الرابع والعشرون: الهمزة المضمومة وصلًا بعد ياء ساكنة أصلية، وهي في كلمة: ﴿شَيۡءٌ﴾ المرفوع، ففيها ستة أوجه:

١. نقل الحركة إلى الياء ثم إسكان الياء للوقف.

٢.نقل ثم إشمام . ٣.نقل مع روم.

٤.إبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، ثم إسكان الياء مشددة للوقف.

٥. إبدال ثم إدغام ثم إشمام . ٦. إبدال ثم إدغام ثم روم.

النوع الخامس و العشرون: وهي الهمزة المفتوحة وصلًا بعد ألف نحو: ﴿أَضَآءَ﴾ [البقرة:٢٠] و﴿جَآءَ﴾ وشبهه، ففيها ثلاثة أوجه (ثلاثة الإبدال):

١.إسكان الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفًا من جنس حركة ما قبلها، فتمد بمقدار ٦ حركات مدًا لازمًا.

٢.يجوز فيه التوسط مراعاة لجانب اجتماع ساكنين، وكون السكون عارضًا.

٣.إن حذفت إحداهما فتقصر .

النوع السادس والعشرون: وتكون الهمزة فيه مضمومة أو مكسورة وصلًا، بعد ألف نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ و﴿يَشَآءُ﴾، ومثال المكسورة: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ و﴿ٱلۡبِغَآءِ﴾ [النور:٣٣] ونحو ذلك، ففي هذا النوع خمسة أوجه (خمسة القياس):

١، ٢ ،٣.الثلاثة التي في النوع السابق.

٤.تسهيل بروم مع الطول. ٥. تسهيل بروم مع القصر.

ولا يجوز الإشمام في المضمومة من هذا النوع لانقلاب الهمزة ألفًا، والألف لا تقبل الحركة، ولا إشمام في المسهلة.

النوع السابع والعشرون: وهي الهمزة المضمومة وصلًا، لكنها خرجت عن القياس لرسم الهمزة بالواو وألف بعدها، وحذف ألف البناء قبلها، وذلك نحو: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [المائدة:٢٩، ٣٣]، [الشورى:٤٠]، [الحشر:١٧]، ولفظ: ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام:٩٤]، [الشورى:٢١]، ولفظ: ﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ [هود:٨٧]، ولفظ ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾[إبراهيم:٢١]، ولفظ ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ [الروم:١٣] ، ولفظ ﴿ٱلْبَلَٰٓؤُاْ﴾ [الصافات:١٠٦] ولفظ ﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾ [غافر:٥٠]، ولفظ ﴿بَلَٰٓؤٌاْ ﴾ [الدخان:٣٣]، و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة:٤]، فهذه الكلمات رسمت بالواو وألف بعدها مع حذف ألف البناء قبلها في جميع المصاحف[1]، ففيها اثنا عشر وجهًا:

١، ٢، ٣، ٤، ٥ .خمسة القياس كما في النوع السابق، وسبعة الرسم، وهي:

٦ .إبدال الهمزة واوًا ساكنة مع حذف الهمزة بالطول.

٧. إبدال الهمزة واوًا ساكنة مع التوسط.

٨. إبدال الهمزة واوًا ساكنة مع القصر.

(١) **ملاحظة**: هناك كلمات اختلف في رسمها على واو أو على ألف هي: ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام:٥]، [الشعراء:٦]، ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ [غافر:٤٧]، ولفظ: ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، ﴿جَزَآءُ﴾ [الكهف:٨٨]، [الزمر:٣٤]، [طه:٧٦]، ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [الشعراء:١٩٧]، ﴿أَبۡنَٰٓؤُاْ ﴾ [المائدة:١٨].

هذه الكلمات إذا كتبت بالواو وُقِفَ عليها بـ (١٢ وجهًا) وهي خمسة القياس وسبعة الرسم، أما إذا رسمت دون واو وقف عليها بخمسة القياس فقط.

٩.الوجة السادس مع الإشمام والإشباع.

١٠. الوجة السادس مع الإشمام والتوسط.

١١. الوجة السادس مع الإشمام والقصر .

١٢. والروم مع القصر فقط، لأن الروم له حكم الوصل.

النوع الثامن والعشرون: وهو أن تقع الهمزة مكسورة وصلًا بعد ألف وترسم الهمزة على ياء، نحو: ﴿**تِلْقَآيِ**﴾ [يونس:١٥]، و﴿**وَرَآيِ**﴾ [الشورى:٥١]، ﴿**ءَانَآيِ**﴾ [طه:١٣٠]، فقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمات الثلاث بياء في أواخرها[١]، ففيها تسعة أوجه:

١، ٢، ٣، ٤، ٥. خمسة القياس المتقدمة في النوع السابق.

٦.إبدال الهمزة ياء وإسكانها للوقف مع الإشباع.

٧. الوجه السادس مع التوسط.

٨. الوجه السادس مع القصر.

٩.الإبدال مع القصر مع الروم[٢].

---

(١) **ملاحظة**: في النوع السابق اختلف في رسم الكلمات الآتية:

﴿**وَإِيتَآيِ**﴾ [النحل:٩٠]، ﴿**وَلِقَآيِ**﴾ [الروم:٨، ١٦]، فإن رسمت الهمزة على ياء وقف عليها حمزة بتسعة أوجه وهي: خمسة القياس ، وأربعة الرسم السابقة.

أما إذا رسمت الكلمات السابقة دون ياء فيقف عليها بخمسة القياس فقط.

(٢) **ملاحظة**:في قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ ءَانَآيِ**﴾ سبعة وعشرون وجهًا كما يلي : تسعة أوجه على السكت على المفصول، ثم تسعة أوجه على النقل، وتسعة أوجه على التحقيق للهمزة الأولى.

ملحوظة:

إذا اجتمعت همزتان في الكلمة زادت هذه الأوجه كما في الأمثلة الآتية:

كما إذا اجتمع همز متوسط بزائد مع همز بعد حرف مد بوسط كلمة، نحو: ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، ﴿لِآبَآئِهِمْ﴾ فيها أربعة أوجه كما يلي:

١+٢: تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية مع المد والقصر.

٣+٤: إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع المد والقصر.

ونحو: ﴿وَأَبْنَآئِنَا﴾، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ فيها أربعة أوجه كما يلي:

١+٢: تحقيق الأولى مع تسهيل الثانية مع المد والقصر.

٣+٤: تسهيل الأولى وتسهيل الثانية مع المد والقصر.

وإذا جاز في آخرها الروم والإشمام زادت الأوجه كما في نحو: ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ ففيها:

١-٣: تحقيق الأولى، مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

٤-٦: تحقيق الأولى، وإبدال الثانية واوًا مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

٧-٩: تسهيل الأولى، مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

١٠-١٢: تسهيل الأولى، وإبدال الثانية واوًا مع المد والقصر، مع السكون والروم والإشمام.

ونحو:﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ففيها خمسة عشر وجهًا علمًا، وثلاثة عشر وجهًا عملًا :

١-٦: تسهيل الهمزة الأولى مع المد أو القصر مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر أو التوسط أو المد.

٧-٩: تحقيق الهمزة الأولى مع المد مع إبدال الثانية ألفًا مع القصر أو التوسط أو المد .

١٠-١١: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع المد أو القصر .

١٢-١٥: تسهيل الهمزة الأولى مع المد أو القصر وتسهيل الثانية مع المد أو القصر .

ففيها اجتمع تسهيلان فلا بد من تسوية حرف المد قبل الهمزات المسهلة طولًا وقصرًا ويمتنع طول المنفصل مع قصر المتصل.

وإذا اجتمع همز متوسط بزائد مع همز متطرف يجوز فيه الروم في كلمة، نحو:

﴿بِأَسْمَآءِ﴾ فيها عشرة أوجه كما يلي:

١-٣: تحقيق الهمزة الأولى مع إبدال الثانية ألفًا مع الإشباع والتوسط والقصر.

٤-٥: تحقيق الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية مع الإشباع والقصر.

٦-٨:إبدال الأولى ياءً مفتوحة مع إبدال الثانية ألفًا مع الإشباع والتوسط والقصر.

٩-١٠: إبدال الأولى ياءً مفتوحة وتسهيل الثانية مع الإشباع والقصر.

وإذا اجتمع لام تعريف بعدها همزة مع همز متوسط في كلمة نحو:﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ ففيها أربعة أوجه كما يلي:

١-٢:السكت مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

٣-٤:النقل مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

فإذا كان الهمز متطرفًا وجاز فيه الروم نحو: ﴿ٱلۡأَسۡمَآءُ﴾ زادت الأوجه إلى عشرة :

١-٣:السكت مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

٤-٥:السكت مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

٦-٨: النقل مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

٩-١٠:النقل مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

وتزيد الأوجه إلى خمسة عشر وجهًا كما في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ على التفصيل التالي:

١-٣:الإبدال والإشباع في همزة الوصل مع السكت مع ثلاثة العارض للسكون.

٤-٦:الإبدال والإشباع في همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة العارض للسكون.

٧-٩:الإبدال والقصر في همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة العارض للسكون.

١٠-١٢: التسهيل في همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة العارض للسكون.

١٣-١٥:التسهيل في همزة الوصل مع السكت مع ثلاثة العارض للسكون.

وإذا جاءت كلمة أولها همز بعد ساكن مفصول وفي أثنائها همز متطرف بعد مد يجوز فيه الروم نحو:﴿بَلۡ أَحۡيَآءٌ﴾ فيها خمسة عشر وجهًا:

١-٣:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

٤-٥: التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية بالروم مع المد والقصر.

٦-٨:النقل مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

٩-١٠: النقل مع تسهيل الهمزة الثانية بالروم مع المد والقصر.

١١-١٣:السكت مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

١٤-١٥:السكت مع تسهيل الهمزة الثانية بالروم مع المد والقصر.

وإذا جاز في الكلمة الروم والإشمام نحو:﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥ﴾ بلغت ستة وثلاثين وجهًا:

١-٢:التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر وإسكان الهاء.

٣-٤:التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر وروم الهاء.

٥-٦:التحقيق مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر وإشمام الهاء.

٧-٨:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية واوًا مع المد والقصر وإسكان الهاء.

٩-١٠:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية واوًا مع المد والقصر وروم الهاء.

١١-١٢:التحقيق مع إبدال الهمزة الثانية واوًا مع المد والقصر وإشمام الهاء.

١٣-٢٤:النقل مع الأوجه السابقة.

٢٥-٣٦:السكت مع الأوجه السابقة.

تم بحمد الله

والأصل فيمن يقرأ هذه القراءات أن يكون مجازًا برواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية، ودرس مقدمة في علم القراءات، ولذلك اقتصرت في هذا الكتاب على ما تخالف فيه هذه القراءات رواية حفصًا.

وذكرت في الحاشية بعض المراجع التي يمكن الرجوع إليها لمزيد من الشرح والتوضيح.

هذا وأتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب.

هذا جهدي فما كان صوابًا فمن الله، وما كان خطأ فمني ومن الشيطان، وقد أصاب المزني حين قال: (لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون كتابًا صحيحًا غير كتابه)، ولله در العماد الأصبهاني حيث قال: (إني رأيت أن لا يكتب إنسان كتابًا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا كان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، لو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر ودليل على استيلاء النقص على جملة البشر).

كما وأرجو من كلِّ أخٍ ناصحٍ وَجَدَ في هذا الكتاب خطأً أو عبارة من الأفضل تعديلها أن يبلغني ذلك على هاتف (٠٠٩٦٢٧٩٦٩٠٨٤٤١) أو على العنوان التالي:

Tawfiq_Damra@Yahoo.com

أسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين

كتبه توفيق إبراهيم ضمرة

فهرس المراجع

١.إبراز المعاني من حرز الأماني – لأبي شامة المقدسي – مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر.

٢.إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر – أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء – دار الكتب العلمية بيروت – سنة ٢٠٠١.

٣.الإضاءة في بيان أصول القراءة – علي محمد الضباع – دار الصحابة للتراث بطنطا – الطبعة الثانية سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٢.إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر- شمس الدين محمد بن خليل القباقبي- تحقيق د.أحمد خالد شكري، دار عمار الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

٤.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – عبد الفتاح القاضي ط ١ سنة ٢٠٠٢

٥.التيسير في القراءات السبع – لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني – إستنبول ، مطبعة الدولة سنة ١٩٣٠.

٦.تحبير التيسير في القراءات العشر – محمد بن الجزري – تحقيق د. أحمد القضاة – دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠.

٧. حرز الأماني ووجه التهاني – القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي – ضبط محمد تميم الزعبي – دار الهدى المدينة المنورة – ط ٣ لسنة ١٩٩٥.

٧. الدرة المضيئة – محمد بن الجزري – ضبط محمد تميم الزعبي – دار الهدى المدينة المنورة – ط ٣ لسنة ١٩٩٥.

٨.الدر النثير والعذب النمير - عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية بيروت ط١ سنة ٢٠٠٣.

٩.الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء – للدكتور علي النحاس – مكتبة الأدب القاهرة – الطبعة الثانية ٢٠٠٤م.

١٤.كتاب السبعة في القراءات -أحمد بن مجاهد- تحقيق شوقي ضيف دار المعارف القاهرة ط٣.

١٠.سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي – لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد القاصح العذري البغدادي – مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر – الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٤ – وبذيله مختصر بلوغ الأمنية – علي محمد الضباع – وبالهامش غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي.

١١.شرح طيبة النشر – محمد النويري – تحقيق مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية بيروت.

١٢.غاية النهاية في طبقات القراء – محمد بن الجزري دار الكتب العلمية بيروت ط٣ سنة ١٩٨٢م.

١٣.فتح الوصيد في شرح القصيد – علي بن محمد السخاوي تحقيق: د. أحمد عدنان الزعبي مكتبة دار البيان الكويت ط١-٢٠٠٢م.

٧. الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة - محمد بن أحمد المتولي.

٥.القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب -عبد الفتاح القاضي- دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى، سنة ١٩٨١م.

٦.المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف – عبد الله علي بن أحمد سبط الخياط البغدادي، تحقيق محمد بن عيد الشعباني، دار الصحابة طنطا مصر، الطبعة الأولى.

١٥.المزهر في شرح الشاطبية – محمد خالد منصور وآخرون – دار عمار ، عمان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٢.

٨.المستنير في القراءات العشر –أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي– تحقيق د.عمار أمين الددو، دار البحوث، الإمارات، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٥م.

٧.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د.طيار آلتى قولاج، الطبعة الأولى استانبول سنة ١٩٩٥م.

٨.مفردة ابن محيصن المكي –أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي– تحقيق د.عمر يوسف حمدان، المكتب الإسلامي عمان، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٧م.

٨.مفردة الحسن البصري –أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي– تحقيق د.عمر يوسف حمدان، دار ابن كثير عمان، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦م.

١٧. المقدم أداءً – محمد بن علي بن يالوشه، ملحق بالنجوم الطوالع – دار الفكر بيروت.

٩.موارد البررة على الفوائد المعتبرة –محمد بن أحمد المتولي– مخطوط.

١٠.الميسر في القراءات الأربعة عشر–محمد فهد خاروف– دار ابن كثير، دمشق الطبعة الرابعة سنة٢٠٠٦م.

١٨.النشر في القراءات العشر – محمد بن محمد بن محمد بن الجزري – الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨ – دار الكتب العلمية بيروت.

١٩.الوافي في شرح الشاطبية – عبد الفتاح القاضي– دار السلام القاهرة ط١– سنة ٢٠٠٣م.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم الدكتور سعيد صالح زعيمة	٤
مقدمة	٨
التعريف بالقارئ نافع المدني	٩
التعريف بالراوي قالون	١١
أصول رواية قالون	١٣
التعريف بالراوي ورش	٣١
أصول رواية ورش	٣٣
التعريف بالقارئ عبد الله بن كثير المكي	٧٥
التعريف بالراوي البزي	٧٧
التعريف بالراوي قنبل	٧٨
أصول قراءة عبد الله بن كثير المكي	٧٩
التعريف بالقارئ أبي عمرو البصري	٩٩
التعريف بالراوي الدوري	١٠٠
أصول رواية الدوري	١٠١
التعريف بالراوي السوسي	١١٨
أصول رواية السوسي	١١٩
التعريف بالقارئ عبد الله بن عامر الشامي	١٤٦

التعريف بالراوي هشام بن عمار ١٤٨
التعريف بالراوي عبد الله بن ذكوان ١٤٩
أصول قراءة عبد الله بن عامر الشامي ١٥٠
التعريف بالقارئ عاصم الكوفي ١٧٤
التعريف بالراوي شعبة بن عياش ١٧٦
أصول رواية شعبة بن عياش ١٧٨
التعريف بالراوي حفص بن سليمان ١٩١
أصول رواية حفص بن سليمان ١٩٣
التعريف بالقارئ الكسائي الكوفي ٢٠٣
التعريف بالراوي الليث بن خالد ٢٠٥
التعريف بالراوي الدوري ٢٠٦
أصول قراءة الكسائي الكوفي ٢٠٧
التعريف بالقارئ حمزة الكوفي ٢٢٣
التعريف بالراوي خلف ٢٢٦
التعريف بالراوي خلاد ٢٢٧
أصول قراءة حمزة الكوفي ٢٢٨
التعريف بالقارئ أبي جعفر المدني ٢٦٥
التعريف بالراوي ابن جماز ٢٦٧
التعريف بالراوي ابن وردان ٢٦٧

أصول قراءة أبي جعفر المدني ٢٦٨
التعريف بالقارئ يعقوب الحضرمي ٢٧٨
التعريف بالراوي رويس ٢٨٠
التعريف بالراوي روح ٢٨١
أصول قراءة يعقوب الحضرمي ٢٨٢
التعريف بالقارئ خلف العاشر ٢٩٤
التعريف بالراوي إدريس ٢٩٦
التعريف بالراوي إسحاق ٢٩٧
أصول قراءة خلف العاشر ٢٩٨
التعريف بالقارئ محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ٣٠٧
التعريف بالراوي أبو الحسن أحمد بن محمد البزي ٣٠٨
التعريف بالراوي أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ ٣٠٩
أصول قراءة ابن محيصن ٣١١
التعريف بالقارئ الحسن البصري ٣٣٩
التعريف بالراوي شجاع البلخي ٣٤٠
التعريف بالراوي الدوري ٣٤١
أصول قراءة الحسن البصري ٣٤٢
التعريف بالقارئ يحيى اليزيدي ٣٥٩
التعريف بالراوي سليمان بن الحكم ٣٦١

التعريف بالراوي أحمد بن فرح ٣٦٢
أصول قراءة يحيى اليزيدي ٣٦٣
التعريف بالقارئ الأعمش ٣٨٨
التعريف بالراوي المطوعي ٣٨٩
التعريف بالراوي الشنبوذي ٣٩٠
أصول قراءة الأعمش ٣٩١
المراجع ٤٣١
فهرس المحتويات ٤٣٤